فهرست ما فی المجلد

۱- ذخائر العقبی تألیف حافظ محب الدین احمد بن عبدالله بن محمد طبری مکی شافعی متولد در جمادی الثانی ۶۱۵ و متوفی جمادی الثانی ۶۹۴ محدث حجاز در شهر خود درگذشت

۲- درر السمطین در فضائل سبطین از نطنزی

کتاب را با نسخه [illegible] در کربلا [illegible] تصحیح کردم والحمد لله والمنة

محمد حسین

۲

من كتب العبد ال[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
الكاظمي النجفي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على خصوص المخصوص من النعم ولها الشكر على ما اولى من عظائم المنن
وكرائم الالاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب عن الجنة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخاتم الانبياء محمد المنتخب من
لباب الكرم الجبلي ونخبة المنتخب من اعلا اسناخ الشرف العلي صلى الله عليه
وعلى عترته الطاهرة وصحابته الانجم الزاهرة صلاة زاكية تبلغهم الى الجنة اما
بعد فان الله عز وجل اصطفى محمدا صلى الله عليه واله وسلم على جميع
[illegible] واختصه باعمام بني فضله البالغة وصحابة واعلى منزلة من انتمى اليه
نسبا ونسيقوض فهم بتحريم الطرق عليه بنصرته وصحبته والتزم مودة
قرابته كافة برشده وفرض محبة جملة اهل بيته المعظم وذريته الاجل
بالخاطر نبهنى ما ورد فى مناقبهم وتعيين ما روى فى تشريف قدرهم وعلو
مراتبهم وتشييد فضلهم من ما [illegible] ما طعن به من عليهم فضلهم
البالغ [illegible] البيت واعصابه دوحة
[illegible] علمنا شى معلوم مناقبهم كما
[illegible] فنشاهد بهم كما علم الحسا
[illegible] ما لنا بالتوسل بهم اليه
[illegible] من كتبه ذوى اعلام
[illegible] كتابه تفصيلا بقية
[illegible] وسيلة الى حنيفا نعم
[illegible] فانه ولى ذلك والقادر
عليه [illegible] يتضمن ما جاء فيهم على وجه العموم والاجمال وقسم

يتضمن ما جاء فيهم ذلك على وجه التخصيص وتفصيل الاحوال القسم الاول
فيما جاء فى ذكر القرابة على وجه العموم والاجمال وفيه ابواب الباب الاول في
فضل قرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونفعهم عن ابن عباس رضي الله
عنه قال توفي لصفية بنت عبد المطلب ابن فبكت عليه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تبكين يا عمتي من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة
يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغني عنك من الله شيئا
فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوتها ففزع من ذلك فخرج وكان
مكرما لها يبرها ويحبها فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك قالت ليس ذلك
ابكاني واخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه واله وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلوة ففعل ثم قام فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام يزعمون ان
قرابتي لا تنفع الا كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا نسبي وسببي
وان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة فاعلمها الحطاب رضي الله عنه فتزوجت
ام كلثوم لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يومئذ واحببت ان
يكون بيني وبينه نسب وسبب شرح التهجير التبكير في كل شيء يقال هجر
يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية والمراد بها المبادرة الى اول وقت الصلوة
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
[illegible] فقال لها [illegible] شيئا
محمد صلى الله عليه [illegible] صلى الله
عليه [illegible] حضر
[illegible] فقلنا يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا [illegible] منهم

صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال من انا قالوا انت رسول الله قال نعم ولكن
من انا قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف قال انا سيد
ولد آدم ولا فخر واول من ينفض التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة
ولا فخر وصاحب لواء الحمد ولا فخر وفي ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ان اقواما
يزعمون ان قرابتي لا تنفع بلى حتى تبلغ حا وحكم وهم احد قبيلتين من اليمن لاشفع
فاشفع حتى من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة
اخرجه ابن البختري شرح حا وحكم فسرهما في الحديث قال في الغريب وهما حيان من اليمن
من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحياة وقد حذف لامه ويجوز
ان يكون من حوى يحوي ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود وحكى ذلك كله صاحب نهاية
الغريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية اخرجه
تمام الرازي في فوائده وفي طريقه الوليد بن سلمة وهو منكر الحديث وان ثبت
فمحمول على ما ورد في الصحيح في ابي طالب من تخفيف العذاب عنه بشفاعته وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب وقال ما بال اقوام
يؤذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله اخرجه
الملا في سيرته ذكر وصيته صلى الله عليه وآله وسلم لقرابته مع اعلامه انه لا اغني عنهم
بنسبهم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت
عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم
اخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انزل عليه

وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله
شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من
الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني
من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا وفي رواية يا معشر قريش اشتروا انفسكم
من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب اني لا اغني عنكم من الله شيئا
يا بني عبد المطلب ثم ذكر نحوه ولم يذكر بني عبد مناف اخرجاه واخرجه البخاري عنه
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني
عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد
اشتريا انفسكما من الله اني لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما اخرجه
مسلم عنه ولفظه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لوي انقذوا انفسكم
من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني
عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من
الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا فخص وعم وقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من
النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك
لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا
يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما سابلها ببلالها اخرجه بلفظ
ابو الحسن الخلعي وغيره ومعنى الانشاد [illegible] فانذركم [illegible] من الله شيئا والنار

لكن الله عز وجل يملكه نفع أقاربه والمتقدم بالشفاعة للخاصة والعامة ذكر الحث على حب
قرابته صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه أن العباس قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إنا لنخرج فنرى قريشا تحدث فإذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودر عرق الغضب بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ إيمان
حتى يحبكم لله ولقرابتي أخرجه أحمد ذكر آية نزلت فيهم عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى
عنه في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال قربى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أخرجه ابن السري

الباب الثاني في فضل قريش

ذكر سبب تسميتهم
قريشا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن سبب تسميتهم قريشا قال بدابة في
البحر من أحسن دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين إلا أتت عليه يقال لها القرش
وأنشد شعرا وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تأكل الغث
والسمين ولا تترك منه لذي جناحين ريشا أخرجه الهاشمي ذكر اصطفائهم
عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى من ولد آدم
إبراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزار
ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من ولد مضر كنانة ثم اصطفى من ولد كنانة قريشا
ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني
من بني عبد المطلب أخرجه بهذا السياق الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في
فضائل العباس وأخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم مختصرا ولفظه إن الله
اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة ثم اصطفى هاشما من قريش
ثم اصطفاني من بني هاشم ذكر أنهم خير الخلق عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من أنا
فقالوا أنت رسول الله فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني

في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني
في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا
أخرجه أحمد وأبو القاسم البغوي في الفضائل وعن أبي ذويب أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال شرار قريش خير شرار الناس أخرجه الشافعي في مسنده
ذكر أنهم أعفة صبر وأن من بغى لهم الغوائل كبه الله في النار عن إسماعيل بن عبيد
بن رفاعة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن قريشا أعفة صبر
ومن بغى لهم الغوائل كبه الله في النار لوجهه يوم القيامة أخرجه أبو القاسم حمزة
السهمي في فضائل العباس ذكر أنهم أفضل الناس أحلاما وأن من أراد بهم سوءا كبه الله
على وجهه عن نافع بن جبير وسعيد بن المسيب رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه أنه قال
قريش أفضل الناس أحلاما وأعظم الناس أمانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه الله على
وجهه في النار أخرجه الزهري وعن رفاعة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أيها الناس
إن قريشا أهل أمانة فمن بغاها العواثر كبه الله لمنخريه بالنار يقولها ثلاثا أخرجه
الشافعي في مسنده وسننه ذكر أن من أراد هوانهم أهانه الله تعالى عن سعد
بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد هوان قريش يهنه الله
أخرجه الحافظ أبو الحسن الخلعي وابن الضحاك أخرجه السهمي وقال أهانه الله
وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أهان قريشا أهانه الله ذكر النهي
عن شتمهم وأنهم عند الله خيار عن جعفر بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن قتادة بن النعمان
وقع في قريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهلا يا قتادة لا تشتم
قريشا فإنك لعلك ترى منهم رجالا أو يأتي منهم رجال تحقر عملك مع أعمالهم وفعلك مع
أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل
وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لولا أن تبطر قريش

لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل اخرجه الشافعي في مسنده وشرحه ذكر قوة
قريش وامانتهم تقدم في انهم افضل الناس احلاما وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين
من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم وعن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للقرشي مثل قوة رجلين لغير قريش اخرجه
احمد في المناقب ذكر الامر بحفظهم عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واسطا في قريش كان له في كل بطن من قريش نسب فقال لهم لا اسألكم ما ادعوكم اليه الا
ان تحفظوني في قرابتي قال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
اخرجه المخلص الذهبي ذكر ان خيار قريش خيار الناس عن ابن ابي ذئب بسنده الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خيار قريش خيار الناس وشرار قريش خيار
شرار الناس اخرجه الشافعي في مسنده ذكر الحث على محبتهم عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا قريشا فانه من احبهم احبه الله اخرجه ابن
عرفة العبدي ذكر انهم ولاة الامر عن معوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله تعالى على
وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري وفي رواية لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
منهم اثنان اخرجه البخاري وعن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لقريش انتم اولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق الا ان تعدلوا عنه فتلحون كما
تلحى هذه الجريدة يشير الى جريدة في يده شرح يقال لحوت الشجرة ولحيتها ولحيتها
اذا قشرتها وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعلموها اخرجه الشافعي في مسنده واخرجه احمد في المناقب معناه

علي عليه السلام

وعن علي عليه السلام قال سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا
الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم اخرجه احمد في المناقب
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس
تبع لقريش في الخير والشر اخرجه الحافظ الدمشقي وقال حسن غريب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكم على قريش حقا وان لقريش عليكم حقا ما
حكموا فعدلوا وائتمنوا فادوا واسترحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة
الله اخرجه ابو حاتم ذكر امتثال امرهم والتأسي بافعالهم عن عامر بن شهر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استمعوا من قريش ودعوا افعالهم
اخرجه ابو حاتم ذكر فضل العرب تقدم في اول الباب حديث الاصطفاء وفيه
ابين تفضيلهم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله وكيف ابغضك وبك هدانا
الله قال تبغض العرب اخرجه ابن المثنى في معجمه وابن البختري وعن جابر بن عبد الله
ان رجلا قتل بالمدينة لا يدرى من قتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ابعده الله انه كان يبغض العرب اخرجه ابن البختري

الباب الثالث في فضل بني هاشم

تقدم حديث اصطفائهم من قريش وحديث انهم خير البيوت في الباب قبله
ذكر تفضيلهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لي جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من
بني هاشم اخرجه احمد في المناقب والمخلص الذهبي والحاكمي والسمرقندي في
الجراح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد
المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فقالوا انبتت النخلة او النجمة في الارض الكبا فقلت وما الكبا قالوا
هي الارض التي ليست بطينة فذكرت ذلك صفية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فغضب
فغضب وقال يا بلال هجر بالصلوة فهجر فقام على المنبر فنادى بصوت ايها الناس
من انا قالوا انت رسول الله قال انسبوني قالوا محمد بن عبد المطلب قال اما بال اقوام
يبتذلون اهلي والله اني لافضلهم اصلا فقالت الانصار قد غضب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقوموا فخذوا السلاح فقاموا فاخذوا السلاح وخلوا
عليه حتى لا يرى منهم الا الحدق حتى احدقوا بالناس وغصت بهم ابواب المسجد
السكك فقام النفر فاعتذروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للانصار
الناس دثاري وانتم شعاري واثنى عليهم خيرا اخرجه ابو علي بن شاذان **ذكر**
الكبا بكسر الكاف وبالباء موحدة والقصر الكناسة ما يكنس من البيوت والنجم النبات
الي كل شي والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار ما كان فوقه **ذكر** كفالته صلى
الله عليه وآله وسلم بادخالهم الجنة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدات
الا بكم اخرجه احمد في المناقب **ذكر** افتراض عيادتهم عن زيد بن اسلم عن ابيه قال
قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام هل لك في ان نعود الحسن بن علي فانه مريض فكان
الزبير تلكأ عليه فقال له عمر [illegible] اما علمت ان عيادة بني هاشم
فريضة وزيارتهم نافلة وفي رواية ان عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم
نافلة اخرجه ابن السمان في الموافقة **شرح** تلكأ [illegible] توقف وتبطأ
ذكر اعطاء [illegible] بني هاشم [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] بني هاشم [illegible]
الخالص **ذكر** ان البغض بني هاشم [illegible]

بني هاشم

بني هاشم نفاق اخرجه ابو بكر يوسف بن البهلول **الباب الرابع** في مناقب
بني عبد المطلب **ذكر** اعطاء بني عبد المطلب سبعا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اعطى الله عز وجل بني عبد المطلب سبعا الصباحة والسماحة والشجاعة و
الحلم والعلم وحب النساء اخرجه ابو القاسم حمزة السهمي في فضائل العباس
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم الله عز وجل اشياء والزجر عن بغضهم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت
الله لكم ثلاثا ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء اخرجه ابن السري **شرح** نجداء جمع
النجد الشجاعة وشدة البأس يقال رجل نجيد ونجد ونجد ثلاث لغات
حكاها الجوهري وعنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب اني
سألت الله ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم رحماء جوداء
ان رجلا صفن بين الركن والمقام وصلى ولقي الله وهو مبغض لاهل هذا البيت دخل النار
اخرجه الملا في سيرته **ذكر** ثقة رجائهم في شفاعته صلى الله عليه وآله وسلم فقال
صلى الله قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال صلى الله عليه وآله
وسلم لا يبلغون الخير او قال الايمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي اترجو سليم مراد
شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب شفاعتي اخرجه ابن البختري **ذكر** انهم
سادات اهل الجنة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر بن ابي طالب والحسن
والحسين والمهدي اخرجه ابن السري **ذكر** آية نزلت فيهم عن السدي في قوله
تعالى [illegible] بنو عبد المطلب اخرجه ابن السري **الباب**
الخامس في فضل اهل البيت [illegible] بيان ان اهل البيت [illegible]
[illegible] زيد بن ارقم رضي الله عنه قال [illegible]

وعن جابر بن عبد الله

ضغائنه

نترجوني

[illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن زيد
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وحث فيه
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل
بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليهم بعده
قال ومن هم قال هم آل جعفر وآل علي وآل عقيل وآل العباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة
قال نعم اخرجه مسلم وعند احمد بمعناه من حديث ابي سعيد ولفظه انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما وعن عبد العزيز بسنده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا
واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ الى ربه سبيلا اخرجه ابو
سعيد في شرف النبوة وعنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل خلف من امتي عدول
من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون اخرجه الملا ذكر انهم امان
لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه ابو عمر الغفاري وعن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا
ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب

اهل الارض

اهل الارض اخرجه احمد في المناقب ذكر انهم اول الناس هلاكا عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد اخرجه الملا
ذكر الحث على اكرامهم وعلى حفظهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ايها الناس
ارقبوا محمدا في اهل بيته اخرجه البخاري شرح ارقبوا معناه احفظوا وعن
عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال احفظوني في اهل بيتي فمن حفظهم فقد اتخذ
عند الله عهدا اخرجه ابو سعيد والملا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن
اخصمه دخل النار اخرجه ابو سعيد والملا في سيرته وعن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه اخرجه علي بن موسى
الرضا ذكر الحث على حبهم والزجر عن بغضهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما يغذوكم به واحبوني لحب الله واحبوا
اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ولقي الله وهو مبغض لاهل
بيت محمد دخل النار اخرجه ابن السري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من ابغض اهل البيت فهو منافق اخرجه احمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا
الا منافق شقي اخرجه الملا وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] اهل بيتي [illegible] من امتي كما [illegible] اخرجه الملا ذكر
الحث على الصلاة عليهم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي
لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بلى فاهدها لي قال سالنا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البخاري وعن
جابر انه كان يقول لو صليت صلوة لم اصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رايت انها تقبل ذكر
مكافاته صلى الله عليه وآله وسلم من صنع الى اهل بيته معروفا يوم القيمة وعن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عليها يوم
القيمة وفي طريق اخرى من حديث عثمان عليه السلام من صنع الى احد من اهل بيتي
معروفا فعجز عن مكافاته في الدنيا فانا المكافي له يوم القيمة اخرجهما ابو سعيد والملا
على الاول ذكر ما المحب ترجى لهم عن الربيع بن منذر عن ابيه قال كان حسين بن علي يقول
من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة اخرجه
احمد في المناقب ذكر دعائه صلى الله عليه وآله وسلم لهم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه
ابو سعيد والملا في سيرته وعن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اللهم انهم عترتي من رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي قال ففعل وهو فاعل
قال فقلت وما فعل قال فعله بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا ذكر انهم اول من يشفع
لهم يوم القيمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من
يشفع له يوم القيمة من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من آمن بي
فاتبعني من اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجم اخرجه صاحب [illegible] ذكر
انهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي كمثل سفينة [illegible] من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق اخرجه الملا في سيرته وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

مثل اهل بيتي

مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في
النار اخرجه ابن السري ذكر ان الحكمة فيهم عن حبيب بن عبد الله بن زيد ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت اخرجه في
المناقب ذكر اخباره صلى الله عليه وآله وسلم انهم سيلقون بعدي اثرة والحث على
نصرتهم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل البيت اختار الله
لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريدا في البلاد
حتى ياتي قوم من هيهنا واشار بيده الى المشرق اصحاب رايات سود فيسالون الحق فلا
يعطونه مرتين او ثلثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا فلا يقبلونه حتى يدفعوها
الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما فمن ادركهم فلياتهم ولو حبوا على الثلج اخرجه
ابن ماجه وابن حبان واخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه ذكر وعد الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيهم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ان لا اعذبهم اخرجه ابن السري
ذكر تحريم الجنة على من ظلمهم عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم اخرجه الامام
علي بن موسى الرضا **الفصل السادس** في بيان ان فاطمة وعليا والحسن والحسين هم اهل
البيت المشار اليهم في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وذكر تجليله صلى الله عليه وآله وسلم اياهم بكساء ودعائه لهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة رضي الله عنها
فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة

وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك وانت على خير اخرجه الترمذي وقال حديث
غريب وفي رواية قالت الى خير وانت من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن ام سلمة ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله
قال انك على خير اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح شرح الحامة الخاصة يقال هم
في الحامة لا في العامة ومنه الحميم وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ثوبا
فجلله فاطمة وعليا وحسنا وحسينا وهو معهم وقرا هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فجئت ادخل معهم فقال على مكانك
انك على خير وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيك
فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل
بيت آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء
لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال انك على خير اخرجه الدولابي في
فضائل الذرية الطاهرة وعنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي
اذ قالت الخادم ان فاطمة وعليا بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت
فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران
فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى
وقبل فاطمة وقبل عليا واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل
بيتي قالت فقلت وانا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وانت اخرجه احمد وخرجه
الدولابي بمعناه مختصرا شرح السدة الباب واغدف ارسل والخميصة كساء [illegible] مربع
اسود [illegible] ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم
في بيت ام سلمة يدل عليه اختلاف هيئة اجتماعهم وما جللهم به ودعائه [illegible]

صلى الله عليه وآله

١٠

في دعائي لهم شيئا لاولين وانا معهم اي ادخل معهم كما انها ليست من اهل البيت بل هي من
اهل البيت بل هي منهم ولذلك قالت في الحديث الاخر وانا فلم تقل معهم اي ايضا انا الى الله لا
الى النار قال وانت الى الله لا الى النار وكذا الاولى قالت وانا من اهل البيت فجاء سياقها انها
من اهل البيت وانكر ايضا على انه قد يعمهم انه اذن لها في الدخول معهم في الكساء
وعنها قالت جاءت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدية ببرمة قد صنعت لها
فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو
في البيت قال اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما
بيده وعلي يمشي في اثرهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما في حجره
وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره قالت ام سلمة واجتذب من تحتي كساء خيبريا
كان بساطا لنا على المنامة فلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميعا واخذ بطرفي
الكساء واومى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اهل بيتي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى فادخلي في
الكساء قالت فدخلت في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه ولابنته ولابنيه
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندنا منكسا راسه فعملت له فاطمة
حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اين زوجك اذهبي
فادعيه فجاءت به فاكلوا فاخذ كساء فادار عليهم وامسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى
الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا الحديث [illegible] اخرجه ابن [illegible] في
معجمه شرح الحامة الخاصة وقد تكرر باختلاف اللفظ وعنها قالت في بيتي نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله

قلت

الى فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال هؤلاء اهل بيتي فقلت يا رسول الله
اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله تعالى اخرجه ابو الحسن الحاكمي القرشي وقال في
اسناده [illegible] رواية وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه دخل على زينب بنت ابي
سلمة فحدثته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عند ام سلمة فجعل حسنا في شق
وحسينا في شق وفاطمة في حجره فقال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وانا وام سلمة جالستان فبكت ام سلمة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي فقال انك وابنتك من اهل البيت
اخرجه ابو الحسن الخلعي وعن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال سالت عن علي في
منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء فدخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الفراش واجلس فاطمة عن
يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي قال واثلة ابن الاسقع فقلت من ناحية
البيت وانا يا رسول الله من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة وانها من ارجى
ما ارتجي اخرجه ابو حاتم واحمد في مسنده واخرجه في المناقب وقال [illegible] جاء الى علي
وفاطمة وحسنا وحسينا على فخذه اليسرى وقبله وفاطمة بين يديه ثم دعا بعلي فجاء ثم اغدف عليهم
كساء خيبريا كاني انظر اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فقيل لواثلة ما الرجس قال الشك في الله عز وجل ذكر ان ذلك كان في بيت ام
سلمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله فيه ثم جاء الحسين فادخله فيه ثم جاءت فاطمة فادخلها
فيه ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ذكر اخرجه مسلم واخرجه احمد عن واثلة وزاد في آخره اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادخلهم في اهل البيت المشار اليهم في الآية عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال نزلت في خمسة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخرجه
احمد في المناقب واخرجه الطبراني ذكر انه كان يمر بباب فاطمة عليها السلام ويتلو هذه
الآية عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج
الى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اخرجه احمد وعن ابي الحمراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة
اشهر وكان اذا اصبح اتى على باب فاطمة وهو يقول يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه عبد بن حميد ذكر انها لما نزلت قوله تعالى
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الاربعة عن ابي سعيد قال امر معاوية سعدا ان يسب عليا
فقال اما ما ذكرت ابا تراب ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه
لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء
والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية وذكر
القصة وسيأتي في باب مناقبه ان شاء الله تعالى ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اخرجه مسلم والترمذي ذكر [illegible]
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكان واحد يوم القيامة عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لفاطمة اني واياك وهذين يعني حسنا وحسينا وهذا الراقد يعني عليا

في مكان واحد يوم القيامة اخرجه احمد ذكر انهم حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم
تقدم من حديث ام سلمة في ذكر تجليلهم بالكساء ذكر وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم اخرجه الترمذي وقال حديث غريب واخرجه ابو حاتم وقال انا حرب لمن
حاربكم وسلم لمن سالمكم ذكر انهم المشار اليهم في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن
والحسين اخرجه احمد في المناقب وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل اجري عليكم
المودة في اهل بيتي واني سائلكم عنهم غدا اخرجه الملا واذ ذكرنا اهل البيت وانهم هؤلاء
الاربعة فلنذكرهم اجمالا في مناقب كل واحد على الخصوص والعموم مقتضى الترتيب الملتزم
في الخطبة ادخال ذكرهم في القسم الثاني لانه من بابه وتاخير بعضهم عن ذكر اولاد النبي
صلى الله عليه وسلم لكن اقتضى ذلك وصف المناسبة اللائق بالتصنيف ولنا بعد ذلك شرح
بما يناسبه من هذا الترتيب الباب السابع في ذكر سيدة نساء العالمين فاطمة
البتول ابنة سيد المرسلين قال ابو عمر وهي واختها ام كلثوم افضل بنات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة احدى واربعين من مولد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو عمر [illegible] ابن اسحق ان اولاد النبي صلى الله عليه
وسلم كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم عليه السلام ذكر سبب تسميتها فاطمة عليها
السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة يا فاطمة تدرين لم
سميت فاطمة قال علي [illegible] الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة اخرجه الحافظ
ابو [illegible] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن احبهم من النار فلذلك سميت فاطمة

حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث
انما سماها فاطمة م

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابنتي فاطمة
لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار اخرجه الغساني شرح الطمث الحيض وكونها لم
تحض [illegible] والطمث ايضا الجماع ومنه لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ذكر
تزويجها بعلي ابن ابي طالب عليه السلام وتزويجها بعلي عليه السلام وهي ابنة خمس عشرة سنة
وخمسة اشهر او ستة ونصف وسنه يومئذ احدى وعشرون سنة وخمسة اشهر ولم
يتزوج عليها حتى ماتت ذكر تاريخ تزويجها عن جعفر الصادق ابن محمد قال تزوج علي
فاطمة في صفر في السنة الثانية وبنى بها في ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ
قال ابو عمر بعد وقعة احد وقال غيره بعد بناء النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة باربعة اشهر
ونصف وبنى بها بعد تزويجها بسبعة اشهر ونصف ذكر ما جاء في مهرها وكيفية تزويجها
ودخولها على علي عليه السلام عن علي عليه السلام قال قالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لا قالت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يزوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله
ما استطعت ان اتكلم فقال ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال
وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي
سلحتكها فقلت عندي والذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها اربعمائة درهم قال قد
زوجتكها فابعث بها اليها فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو اسحق واخرجه الدولابي [illegible] شرح [illegible] في الصحاح
الحطمية التي تحطم السيوف [illegible] هي العريضة الثقيلة
وقال بعضهم هي التي تكسر السيوف وقال هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب

كانوا يعملون الدرع قال ابن عيينة وفي شرح الدرع وهذا أشبه بالحديث لأن عليا أكرمها
في معرض الذم لها وتعليل ثمنها وعن أنس رضي الله عنه قال جاء أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
يخطبان إلى فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع إليهما شيئا فانطلقا إلى علي رضي الله عنه
ينبهانه لذلك قال علي فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قلت فرسي وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منها وأما بدنك
فبعها فبعتها بأربعمائة وثمانين فجئت بها فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلال
ابتع لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سرير مشرط ووسادة من أدم حشوها ليف
وقال لعلي إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت
وأنا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ها هنا أخي قالت أم أيمن أخوك وقد
زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ائتيني بماء
فقامت إلى قعب في البيت فأتت به فأخذه صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال لها تقدمي
فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم ثم قال أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فقمت
وملأت القعب ماء وأتيته به فأخذه ومج فيه وصنع بي كما صنع بفاطمة ودعا لي كما دعا
لها ثم قال ادخل بأهلك باسم الله والبركة أخرجه أبو حاتم وأخرجه أحمد في المناقب عن أبي يزيد
المديني وقال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي ألا تأتي امرأتك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم ودعا بماء وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم نضح صدره ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت
إليه تعثر في ثوبها وربما قال في مرطها من الحياء فنضح عليها وقال لها إني لم آل أن أنكحتك أحب أهلي إلي
فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا قالت أسماء قال أسماء بنت عميس
قال نعم قال أجئت مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرمينها قالت نعم قالت

فدعا لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي قال ثم خرج قال لعلي دونك أهلك ثم ولى في حجرة فما زال
يدعو لهما حتى دخل في حجره ويشبه أن يكون العقد وقع على الدرع كما دل عليه الحديث الأول و
بما على أن رده إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعها فباعها وأتاه بثمنها [illegible]
الحديثين قضاء دعوته ذهب إلى [illegible] كل واحد من الحديثين [illegible] فقال بعضهم كان مهرها
الدرع ولم يكن إذ ذاك البيضاء ولا الصفراء وقال بعضهم كان أربعمائة وثمانين وأمر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يجعل ثلثيها في الطيب أخرجه الدولابي [illegible] عن أسماء بنت عميس ذكر [illegible]
على فاطمة في [illegible] قال لأم أيمن ادعي لي فاطمة فجاءت وهي [illegible] من الحياء فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي ثم نضح عليها ودعا لها قال
ثم رجع فرأى سوادا بين يديه فقال من هذا قلت أنا قال أسماء بنت عميس قلت نعم قال جئت في
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فدعا لي [illegible] الحديث
أو الحياء وغيره على الإسلام وذكر قصة زواجه قال فلما أدخلت على علي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فأتانا وعلينا قطيفة أو كساء فلما رأيناه تخشخشنا فقال
على مكانكما ثم دعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت يا رسول الله أنا أحب إليك أو هي
قال هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها أخرجه يحيى بن معين ذكر مشاورة النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة في الذي تزوجها [illegible] قال لما خطب علي فاطمة عليها السلام دخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها أن عليا قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها أخرجه الدولابي ذكر تزويج
فاطمة عليها السلام كان بالوحي [illegible] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب أبو بكر رضي الله عنه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر
مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل قوله لأبي بكر فقيل لعلي لو خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة لخليق أن يزوجكها قال وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجها قال فخطبتها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرني ربي عز وجل بذلك قال أنس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم

بعد الله فقال يا انس اخرج وادع لي ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الانصار قال فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده كلهم
واخذوا مجالسهم وكان علي غايبا في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله
المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطواته النافذ امره في سمايه وارضه الذي
خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه
وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمها الانام
فقال عز من قايل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى
قضايه وقضاوه يجري الى قدره ولكل قضا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة ابنة خديجة
من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضي بذلك علي بن
ابي طالب ثم دعا بطبق من بسر فوضعت بين ايدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا فبينا نحن
ننتهب اذ دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم النبي في وجهه ثم قال
ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعماية مثقال فضة ان رضيت بذلك
فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله قال انس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واسعد
جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب اخرجه
ابو الخير القزويني الحاكمي **شرح** وشج به الارحام اي شبك بعضها في بعض تقول وشجت
ولشجت [illegible] الملتف شجرها وعنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه
الوحي فلما افاق قال لي يا انس تدري ما جاءني به جبريل من صاحب العرش قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة
من علي انطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدة من الانصار فلما اخذوا
مجالسهم قال [illegible] فلما اقبل علي [illegible] يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة
وقد زوجتكها على اربعماية مثقال فضة ان رضيت قال قد رضيت يا رسول الله

قال ثم قام

قال ثم قام علي فخر ساجدا شكرا لله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل الله فيكما الكثير
الطيب وبارك عليكما قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه ابو الخير الحاكمي
وما تضمنه هذا الحديث من [illegible] في ذكر الحمد [illegible] اشهدوا [illegible] ثبت والعقد
لعلي [illegible] يحمل على انه كان [illegible] وكيل [illegible] يرد به العقد بل الظاهر ذلك ثم عقد
معه الحضور على التخصيص [illegible] جمعا بينه وبين ما ورد [illegible] على شرط القبول
[illegible] عن عمر رضي الله عنه [illegible] ذكر [illegible] علي قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم [illegible] جبريل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب
اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن عبد الله رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يزوج فاطمة الى علي بن ابي طالب [illegible] فقال يا بنية
[illegible] ازوجك من علي [illegible] ان الله امرني ان ازوجك منه اخرجه الغساني **ذكر** تزويج
علي وفاطمة [illegible] في الملا الاعلى بحضور من الملايكة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة
ابنتك من علي بن ابي طالب في الملا الاعلى فزوجها منه في الارض اخرجه الامام علي بن موسى
الرضا عليه السلام في مسنده وعن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد اذ قال لعلي هذا جبريل يخبرني ان الله قد زوجك فاطمة واشهد على تزويجها
اربعين الف ملك واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم
الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه
بينهم الى يوم القيامة اخرجه الملا في سيرته ذكر ان الله تعالى [illegible] فاطمة على علي بن ابي طالب
[illegible] الملايكة [illegible] عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال [illegible] الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان الله امرني ان ازوجك
[illegible] ان يصطفوا صفوفا في الجنة ثم امر شجر الجنان ان تحمل الحلي والحلل

أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً ثم صعد جبريل فاختطب فلما فرغ نثر عليهم من
ذلك فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه فهو يفتخر به إلى يوم القيمة بكيفيته بإسناده
هذا الخجندي الغساني وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ملك
فقال يا محمد إن الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان
وأن تنثره على من حضر عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين وقد سر بذلك سائر أهل السموات
وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا وسيسودان على كهول أهل الجنة
وشبابها وقد تزين لذلك أهل الجنة فأقرر عيناً يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين أخرجه
الإمام علي بن موسى الرضى عليه السلام. ذكر زفاف الملائكة فاطمة إلى علي عليهما السلام عن
ابن عباس رضي الله عنه قال لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي عليهما السلام
كان النبي صلى الله عليه وسلم أمامها وجبريل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك
من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي
ذكر وليمة عرسهما عن بريدة قال قال نفر من الأنصار لعلي عليك بفاطمة فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما حاجة علي قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مرحباً وأهلاً لم يزد عليهما فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار وكانوا
ينتظرونه قالوا ما وراءك قال لا أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم إحداهما أعطاك الأهل وأعطاك الرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي لا بد
للعرس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة فلما كان
ليلة البناء قال لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ
منه ثم أفرغه على علي عليه السلام وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك
لهما في شبليهما قال أبو الحسن الشبل [illegible] أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي وأخرجه الدولابي
وقال في شبليهما أن صح فله معنى مستقيم والظاهر أنه تصحيف وأخرجه أحمد بمعناه [illegible]

صلى الله عليه وسلم لا بد للعرس من وليمة فقال سعد علي كبش وقال فلان علي كذا وقال فلان
علي كذا. شرح مرحباً وأهلاً أي أتيت سعة من الرحب بالضم السعة وأتيت أهلاً
فاستأنس ولا تستوحش والشبل ولد الأسد فيكون ذكره إن صح كناية وإطلاقه منه صلى الله
عليه وسلم وإطلاقه على الحسن والحسين شبلي وهما كذلك والشمع على ما رواه النسائي
مشروح في الحديث قال الجوهري الشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحاً من فحل
فلان شملاً إذا ألقحت [illegible] فلعله من ذلك فيكون ما له أن يكون أطلق على الجماع لأدائه إليه
بكونه التعبير بالبركة في الشمل إذ لحضرها وكيفية صب الماء وتخصيص علي في
هذا الحديث مغاير لما أخرجه أبو حاتم ولعله صلى الله عليه وسلم خص علياً بتلك الكيفية
كما تضمنه الحديث فإنه لم يذكر فيه فاطمة ونضح عليهما في تلك الكيفية كما في حديث أبي
حاتم وقد تضمن كل واحد من هذا الحديث وحديث أبي الحسين قبله أن الذي حضر علي
تزوج فاطمة غير ما تضمنه الآخر ولا تضاد بينهما إذ يحتمل أن يكون حضر سؤاله
ثم الشيخان أو بالعكس ثم الخبر لذلك لقيه الأنصار فحضروا على ذلك غير أنه لم يذكر عند الحديث
عليها حرة وعن أسماء قالت لقد أولم علي على فاطمة فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل
من وليمته رهن درعه عند يهودي بشطر شعير وكانت وليمته آصعاً من شعير
وتمر وحيس أخرجه الدولابي. شرح الشطر لعله كيل أو نحوه يعرف بذلك أو
مكيال إذا الشطر النصف ويحتمل أن يريد أن وليمته ما قام به هو بنفسه غير ما جاء به
الأنصار من الكبش والذرة جمعاً بين الحديثين وعن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة
فما رأينا عرساً كان أطيب منه حشونا البيت طيباً وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا أخرجه
أبو بكر بن فارس. ذكر ما جهز به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم
في حديث أبي حاتم أنه أنفق مما جهزت به من طيب وغيره وعن أسماء بنت عميس
أنها جهزت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان

مرحبا واهلا

حشوها ليف وسائرهما الركيف اخرجه الدولابي وعن علي عليه السلام قال جمعهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في خميلة وقربة ووسادة من ادم حشوها ليف اخرجه احمد في
المناقب شرح الخميلة القطيفة وهو كل ثوب له خمل اي شي كان الخمل الهدب
النوحين وعنه رضي الله عنه قال لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش
ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي ولها خادم غيرها اخرجه صاحب الصفوة
وظاهر هذا مضاد لما تقدم من حديث اسماء اذ الظاهر ان الواو واو الحال ويحتمل ان يكون
استينافا فلا تضاد ويضاف اليه جمعا بين الحديثين الا ان ابا بكر فارس وفي حديث مع
من هذا الخلق عن جابر قال كان فراش علي وفاطمة ليلة عرسها اهاب كبش ذكر انها كانت
احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قالوا يا
رسول الله من احب اليك قال فاطمة قالوا انسالك عن الرجال قال اما انت يا جعفر فذكر شيئا
سياتي في مناقب جعفر وفيه ما انا اجبهم اليه زيد بن حارثة اخرجه احمد وعن عائشة رضي
الله عنها انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة
فقيل من الرجال قالت زوجها الا كان ما علمت صواما قواما اخرجه الترمذي وقال حسن
غريب واخرجه ابو عمر ابن عبيد فطرحا بعد قولها قواما جدير بقول الحق وعن بريدة قال كان احب
النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي اخرجه ابو عمر قال ابو عمر قال ابراهيم
يعني من اهل بيته ومن يتبعهم ونوبه اويل بن ابراهيم الحربي بما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
الم تكوني تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه وفي الصحيح ... وفي الصحيح عن عمرو بن
العاص انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل من احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال قال ابوها
وقد ذكرنا ذلك في مناقب ابي بكر في كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة وذكرناه في
مناقب عائشة في كتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين وما اخرجه الحافظ
ابو القاسم الدمشقي عن ابي سلمة ان عليا قال يا رسول الله ايما احب اليك انا ام هي قال فاطمة احب الي

العشرة

بنت محمد قال علي لا والله لا اسالك عن اهلك قال فاحب اهلي الي من انعم الله عليه و انعمت
عليه اسامة بن زيد قال ثم من يا رسول الله قال ثم انت قال فقال العباس يا رسول الله
جعلت عمك اخرهم قال لان عليا سبقك بالهجرة ذكر انه كان يقبلها في فمها ويمص لسانه
عن عائشة رض قالت قلت يا رسول الله ما لك اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها
كانك تريد ان تلعقها عسلا قال صلى الله عليه وسلم انه لما اسري بي ادخلني جبريل الجنة فناولني
تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة
من تلك النطفة فكلما اشتقت الى تلك النطفة قبلتها اخرجه ابو سعيد في شرف النبوة
وعن ابن عباس رض قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبل لفاطمة فقالت له عائشة
انك تكثر تقبيل فاطمة فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل ليلة اسري بي ادخلني الجنة فاطعمني
من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت
فاطمة اخرجه ابو الفضل ابن خيرون وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس يقبل
قبل فاطمة اخرجه ابو البركات وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل
يوما نحر فاطمة اخرجه الحافظ واخرجه الملاء في سيرته وفيه فقلت له يا رسول الله
شيئا لم تكن تفعله فقال لها يا عائشة اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة ذكر ما جاء
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان آخر عهده بفاطمة واذا قدم اول ما يدخل عليها
عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده اتيان فاطمة واول
من يدخل عليه اذا قدم فاطمة عليها السلام اخرجه احمد وعن ابي ثعلبة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من غزو او سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة
ثم اتى ازواجه اخرجه ابو عمر ذكر غيرته صلى الله عليه وسلم لها عن المسور بن مخرمة انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني
ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يحب ابن ابي

ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
اخرجه الشيخان والترمذي وصححه وقال البخاري عن المسور ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة بضعة مني من اغضبها اغضبني شرح البضعة القطعة وبضعت
الشيء قطعته والبضع قطعة من العدد والبضاعة قطعة من المال وقوله يريبني
ما رابها لعله من الريبة الشك اي يوهمني ما يوهمها ويشككني ما يشككها والبضعة
القطعة من اللحم وجمعها بضع وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني واني اخاف ان تفتن في دينها قال
ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس واثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجمع بنت رسول الله
وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا وعنه ان علي بن ابي طالب عليه السلام خطب بنت
ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت فاطمة بذلك اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح
ابنة ابي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد ثم قال
اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد
بضعة مني وانما اكره ان يفتنوها وانه والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله
عند رجل واحد ابدا قال فترك علي الخطبة اخرجه الشيخان وابو حاتم واسم بنت ابي جهل
جويرية اسلمت وبايعت وتزوجها عتاب بن اسيد ثم ابان بن سعيد بن العاص
وعن يحيى بن سعيد القطان قال ذاكرت عبد الله بن داود حديث يعني الحديث قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا آذن الا ان يحب علي ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
قال ابن داود حرم الله على علي ان ينكح على فاطمة في حياتها لقول الله عز وجل
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آذن

لم يكن يحل لعلي ان ينكح على فاطمة الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب عن ابي
داود بقوله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني
ما اذاها حرم الله على علي ان ينكح على فاطمة ويؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقول الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي
وعن المسور بن مخرمة انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال قل له فليلقني في
العتمة فلقيه فحمد المسور الله واثنى عليه وقال اما بعد ما من نسب ولا سبب ولا صهر
احب الي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيامة تنقطع
غير نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له
اخرجه احمد وفيه دليل على ان الميت يراعى منه ما يراعى من الحي وقد ذكر الشيخ
ابو علي السنجي في شرح التلخيص انه يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم
ولعله يريد من ينتسب اليه بالبنوة ويكون هذا دليله وعن محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنهم قال دخلت ام ايمن على فاطمة عليها السلام فرأت في وجهها شيئا فقالت
ما الذي تنكرين فذكرت لها شيئا فقالت والله ما كان ابي ليكتمني شيئا قالت ان جارية اعطيها علي
قال فخرجت ام ايمن فقصت قصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فقال لها ما شأنها فقالت كذا وكذا فقال فلتجارية لها اخرجه الملا في سيرته
الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وعن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك اخرجه ابو
سعد في شرف النبوة والامام علي بن موسى الرضا في مسنده وابن ابي سعيد المثنى في معجمه
وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله وغضب
رسوله وغضب ملائكته على من اهراق دم نبي او اذاني في عترتي اخرجه الامام علي بن

عليه السلام **ذكر** شبهها بالنبي صلى الله عليه وسلم في مشيتها وفي الخبر انها سيدة نساء المؤمنين
او نساء هذه الامة ونساء اهل الجنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عنده لم نغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من
مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها
عن يمينه او شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت
فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت ما كنت
لافشي على رسول الله سره قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك
بما لي عليك من الحق لما حدثتني بما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اما الآن فنعم
اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة و
انه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك
قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان
تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة وفي رواية بعد قول عائشة حتى اذا
قبض سألتها فقالت انه حدثني انه كان جبريل يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضه
به في العام مرتين ولا اراني الا قد حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك ثم سارني
فذكر مثل الاول اخرجه مسلم واخرج الدولابي معناه عن ام سلمة وقال بعد قوله فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سألتها فقالت قال ما بعث نبي الا عمر الذي بعده نصف الذي كان قبله
وقد بلغت النصف من ذلك فبكيت فقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران عليها السلام
وفي رواية بعد قوله فسارني الثانية فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
او نساء هذه الامة اخرجه **ايضا** عن فاطمة نفسها بمثل معنى الاول وزاد وقالت واخبرني ان
عيسى عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا ذاهبا على رأس الستين فابكاني ذلك وقال يا بنية

انه ليس من نساء المؤمنين امرأة اعظم رزية منك فلا تكوني ادنى امرأة صبرا ثم سارني
في المرة الاخيرة واخبرني اني اول اهله لحوقا به وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما
كان من البتول مريم بنت عمران فضحكت لذلك **ذكر** شبهها بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
سمتا وهديا ودلا وحديثا وقيامه صلى الله عليه وسلم لها اذا اقبلت واجلاسه اياها مكانه
وعن عائشة رض قالت ما رأيت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا وحديثا برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت
ثم اكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا
فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها ارأيت حين اكببت على
النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك
على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت في وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع
اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وابو داود والنسائي
شرح الهدي والدل متقاربا المعنى وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والشمائل والسمت يعني بها الهيئة الحسنة سمتا اي هديا ذكره الجوهري والبذرة
قال الجوهري البذر الذي يفشي ما يسمعه من كلام السر وقال لابد من حفظ الكلام بين الناس تشبيها
ببذر الحب وفي الكلام اضمار تقديره لو اذعت ما حملا قوله وعنها قالت ما رأيت احدا اشبه
كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت قام اليها فقبلها
ورحب بها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه وكانت هي اذا دخل عليها قامت اليه فقبلته
واخذت بيده واجلسته في مجلسها فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فاسر اليها فبكت

ثم اسر اليها فضحكت فقلت احسب ان هذه المرأة فضلا على النساء فاذا هي امرأة
منهن بينا هي تبكي اذا هي تضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت
اسر الي انه ميت فبكيت ثم اسر الي اني اول اهله لحوقا به فضحكت اخرجه ابو حاتم وقد
تضمن حديث مسلم عن عائشة في الذكر قبله انه صلى الله عليه وسلم اخبرها اولا بشيئين بموته
وانها اول اهله لحوقا به فبكت واخبرها ثانيا بشي واحد وهي انها سيدة نساء المؤمنين
وسيدة نساء اهل الجنة فضحكت وتضمن حديث الدولابي عن ام سلمة انه اسر اليها اولا
بموته فقط فبكت وفي الثانية انها سيدة نساء المؤمنين فضحكت وتضمن حديثه عن فاطمة
نفسها انه اسر اليها اولا بموته فبكت وثانيا بلحوقها به وانها سيدة نساء الجنة فضحكت وتضمن
حديث الترمذي وابي حاتم عنها في هذا الذكر انه اسر اليها اولا بموته فبكت وثانيا انها
اول لاحق به اسرع اهله فضحكت فيحمل ذلك على صدوره في مجالس مختلفة توفيقا بين الاحاديث
وان بكاءها في حديث مسلم بكي المجموع المخبر به بل لموته فتمايل عليها انها اخر خبر موته
خبر لحوقها به كما في حديثي ابي عيسى وابي حاتم بكت للاول وضحكت للثاني ولو كان البكاء
لمجموع لما حصل لاحدهما او لكل واحد منهما لما ضحكت للثاني ويدل ايضا على ان ضحكها في
حديث الدولابي عن فاطمة لم يكن للمجموع المخبر به بل لكل واحد منهما اذ لو كان لهما لما استقل
ذكر احدهما وقد استقل به في حديث ابي عيسى وابي حاتم كما ذكرناه فدل على ان لكل منهما
مدخلا متضمنا بسيادتها وافضليتها وقد تقدم في الذكر قبله طرف من ذلك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض اربع خطوط وقال اتدرون
ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون
اخرجه احمد وابو حاتم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية

بنت مزاحم

بنت مزاحم امرأة فرعون وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
نساء اهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة بنت محمد وخديجة واسية بنت مزاحم امرأة فرعون
اخرجه ابو عمر وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران اخرجه ابو الحافظ الدمشقي وعن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد واسية امرأة فرعون اخرجه احمد والترمذي وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله
عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني وجعة وانه ليزيدني
انه مالي طعام اكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابت فاين مريم بنت
عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا
والاخرة اخرجه ابو عمر واخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة عن عمران بن حصين في
ولفظه قال خرجت يوما فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمران ان فاطمة مريضة
فهل لك ان تعودها قال قلت فداك ابي وامي واي شرف اشرف من هذا قال انطلق فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه حتى اتى الباب فقال السلام عليكم ادخل فقالت وعليكم
ادخل فقال صلى الله عليه وسلم انا ومن معي قالت والذي بعثك بالحق ما علي الا هذه العباءة فقال
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة خلقة فرمى بها اليها وقال شدي بها على راسك
ففعلت ثم قالت ادخل فدخل ودخلت فقعد عند راسها وقعدت قريبا منه فقال اي بنية
كيف تجدينك قالت والله يا رسول الله اني لوجعة وانه ليزيدني وجعا الى وجعي اني ليس
عندي ما اكل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكيت معهما فقال لها اي بنية تصبري
مرتين او ثلاثا ثم قال لها اي بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ليتها ماتت
اين مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي
بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة لا يبغضه الا منافق وعن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وافضلهن عالما فاطمة اخرجه الحافظ
الثقفي الاصبهاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء العالمين
اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وآله وسلم اخرجه ابو عمر ذكر انها فضلت بابيها وامها وبعلها اصلا وفرعا عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر
ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي اخرجه الطبراني في معجمه
ذكر ما جاء انها اصدق الناس لهجة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ما رايت احدا كان
اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو عمر ذكر
طهارتها عن حيضها لدنيا تقدم في اول الباب في سبب تسميتها فاطمة طرف من ذلك وعن
اسماء قالت قبلت فاطمة بالحسن فلم ار لها دما فقلت يا رسول الله اني لم ار لفاطمة دما في حيض
ولا نفاس فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت ان ابنتي فاطمة طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث
ولا ولادة اخرجه الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ذكر انه ولي ولادتها
حواء ومريم وآسية وكلثوم روى الملا في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
بتفاحة من الجنة فاكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة فقالت اني حملت حملا خفيفا
فاذا خرجت حدثني الذي في بطني فلما اردت ان اضع بعثت الى نساء قريش ليأتينها
فيلين منها ما يلي النساء فلم يفعلن وقلن لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وسلم
فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها
احداهن انا امك حواء وقالت الاخرى انا آسية بنت مزاحم وقالت الاخرى انا كلثوم اخت
موسى وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا لنلي من امرك ما يلي النساء قالت فولدت

فوقعت حين وقعت على الارض ساجدة رافعة اصبعها ذكر انها اكرم الناس على الله
تعالى وانها اعز الناس على الله ويغضب الله لغضبها ... مريم بنت عمران
عن ابي سعيد قال علي عليه السلام ذات يوم يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي
اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي شيء اغذيكه وما كان لنا بعدك شيء منذ يومين الا شيء
او ثر به على بطني وعلى ابني هذين قال يا فاطمة الا اعلمتني حتى ابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني
لاستحيي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج من عندها واثقا بالله بحسن الظن به فاستقرض
دينارا فبينا الدينار في يد علي اراد ان يبتاع لهم ما يصلحهم فتعرض له المقداد في يوم شديد الحر
قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه انكره فقال يا مقداد ما ازعجك
هذه الساعة قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي قال يا اخي انه لا يحل لك ان تكتمني
حالك قال اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة ما ازعجني من رحلي الا الجهد ولقد
تركت اهلي يبكون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مغموما راكب راسي
هذه حالي وقصتي فهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته ثم قال احلف بالذي
حلفت به ما ازعجني غير الذي ازعجك ولقد اقترضت دينارا فهاكه وقد آثرتك على نفسي
فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مر بعلي في الصف الاول فغمزه برجله فقام
خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه على باب المسجد ثم قال يا ابا الحسن هل عندك شيئا
تعشيناه فاطرق علي لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرف الحال الذي خرج
عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تقول لا فننصرف او نعم فنجيء معك فقال حبا
وكرامة اذهب بنا وكان الله تعالى قد اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان تعش عند علي
النبي ... فانطلق النبي حتى دخل على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وقد قضت صلاتها وخلفها
جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرجت من المصلى فسلمت عليه

وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال كيف امسيت قالت عشينا
عندنا سكر وقد قرب الحال الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي ذلك وشم رائحته
فاطمة تبسم ورمى بالشخص فقالت ما اشد نظرك وما اشد سبحان الله هل اذنبت فيما
بيني وبينك ما استوجب به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم اليس
عهدي بك اليوم وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما يومين فنظرت الى السماء
الى بعلي في سمائه وبعلي في ارضه لم اقل الا حقا قال اني لكون هذا الذي لم ار مثله ولم اشم مثل
رائحته ولم اكل اطيب منه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي ثم
هزها وقال يا علي هذا ثواب الدينار وهذا جزاء الدينار هذا من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وسلم باكيا وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان يخرجكما ويجريكما
في المجرى الذي اجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي اجرى فيه مريم كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال
شرح قال ابن القتيبي القيلولة ولحته الشمس غيرت لونه وكذلك الحته ولم يجهد اي تربح
والجوع الجوع ومنه ظن انه لم يزجر والنظر الشحيح هو الذي يكاد ينفذ العين منه والشح
من الشيخ الشخير وهو نظر الغضب واستعبر العبرة وهي تحلب الدمع يقول استعبرت عينه
اي دمعت ذكر تزهدها النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة بكسرة من خبز فرفعتها اليه فقال ما هذا يا فاطمة
قالت من قرص اختبزته لابنيَّ جئتك منه بهذه الكسرة فقال يا بنية اما انها لاول طعام دخل فم ابيك منذ
ثلث اخرجه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وعن ابي سعيد قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا على احد الا يوم واحد فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس وسلا جزور قريب منه فقالوا
من ياخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره فجاء عقبة فالقاه على ظهره فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة عليها
السلام فاخذته عن ظهره فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة اللهم

بشيبة

بشيبة اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة ابن ابي معيط اللهم عليك بابي بن
خلف او امية ابن خلف قال عبد الله فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب
القليب غير ابي او امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع اخرجه البخاري شرح السلا الجزور السلا
للجلد اللفيف الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس
المشيمة والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج ذكره في
الغريب ذكر امر الناس يوم القيمة بتنكيس رؤسهم وغض ابصارهم حتى تمر فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق
اللامع اخرجه الحافظ ابو القاسم محمد بن علي بن عمر العقيلي في فوائد العراقيين وخرجه ابن اخي
في فوائده عن علي عليه السلام مختصرا ولفظه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب يا اهل الجمع غضوا
ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر وخرجه ابن بشر عن عائشة مختصرا ايضا ولفظه اذا كان
يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق طاطئوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة شرح بطنان العرش وسطه
وكذلك بطنان الجنة قاله الجوهري ذكر زفاف فاطمة الى الجنة كالعروس وعن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت
بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب
عليها بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة على احسن صورة واكمل هيبة وتمام
كرامة واوفر حظ فتزف الى الجنة كالعروس وحولها سبعون الف جارية اخرجه الامام علي بن موسى
الرضا عليه شرح الحيوان الحياة ذكر تحريم ذريتها على النار عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اخرجه تمام في فوائده ... ما كانت
العيشي ... فتها ... استصحب الحبل ... في ذكرها ... فاطمة

وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يومًا فقال
أين ابناي يعني حسنًا وحسينًا قالت قلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي أذهب
بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودي فتوجه إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال يا علي ألا تقلب ابني
قبل أن يشتد عليهما الحر قال فقال أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع
لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء
من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل علي الآخر حتى أقلبهما خرجه الدولابي
وعن علي عليه السلام أن فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتي النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت
فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا
حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أعلمكما خيرًا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا
أربعًا وثلاثين وتسبحا ثلاثًا وثلاثين وتحمدا ثلاثًا وثلاثين فهو خير لكما من خادم خرجاه
وابن حبان في روايته فأتانا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولًا خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها
عرضًا خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا فقال يا فاطمة أخبرت بخبر ذكر معناه أخرجه أبو حاتم
وعن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادمًا فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع
ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل
والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك
شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر
أخرجه مسلم والترمذي وعن أم سلمة قالت جاءت فاطمة تشتكي إليه الخدمة وسألته خادمًا قالت يا رسول الله
لقد مجلت يداي من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها إن يرزقك الله شيئًا يأتك وسأدلك على
خير من ذلك ذكر معناه أخرجه الدولابي شرح مجلت يدها أي تخنت وظهر فيها ما يشبه البثر

من العمل وعن علي عليه السلام قال كانت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم أهله عليه
وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت بيدها واستقت بالقربة حتى أثرت بنحرها
وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من
ذلك ضرر وعنه أنه قال لابن أعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت أحب أهله إليه وكانت عندي فجرت بالرحى حتى أثرت في يدها واستقت بالقربة
حتى أثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها
من ذلك ضرر فسمعنا أن رقيقًا أتي بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لو أتيت أباك فسألته
خادمًا يكفيك فأتته فوجدت عنده حداثًا فاستحيت فرجعت فغدا علينا ونحن في لفاعنا
فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء من أبيها فقال ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد
فسكتت مرتين فقلت أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها
واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر
حتى دكنت ثيابها وبلغنا أنه قد أتاك رقيق أو خدم فقلت لها سليه خادمًا فقال ألا أدلكما
على خير مما سألتماني إذا أخذتما مضجعكما فذكر مثل ما تقدم أخرجه أبو داود وعن عطاء
أن كانت فاطمة لتعجن وإن قصتها تكاد تضرب الجفنة أخرجه في الصفوة وعن أنس
أن بلالًا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك فقال مررت بفاطمة
تطحن والصبي يبكي فقلت لها إن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي وإن شئت كفيتك
الصبي وكفيتني الرحى فقالت أنا أرفق بابني منك فذاك الذي حبسني قال فرحمتها رحمك الله
أخرجه أحمد وعن علي عليه السلام قال كانت فاطمة بنت أسد تكفيني الخارج وفاطمة بنت محمد
تكفيها داخل البيت أخرجه ابن الجوزي ذكر حياتها صلى الله عليه وسلم الدار الآخرة وعلو مرتبتها
قبله في مسنده وعن أسماء بنت عميس أنها كانت عند فاطمة إذ دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وفي عنقها قلادة من ذهب أتاها بها علي بن أبي طالب عليه السلام من سهم فيء صار إليه فقال لها

يا بنية لا تغتري بقول الناس فاطمة بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها الساعة
وباعتها اليوم او الغد واشترت بالثمن رقبة مؤمنة فاعتقتها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسر بعتقها وبارك عليها اخرجه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وعن ثوبان قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزاة له فاتى فاطمة فاذا هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رات فاطمة ذلك ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما رأى
فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته
بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت في المدينة واشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في
حياتهم الدنيا اخرجه احمد شرح قلادة من عصب قال الخطابي في المعالم ان لم يكن
الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل
عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب مفاصل الحيوانات وهو شيء مدور
فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه
الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد وقال وذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة
بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض وقوله
من عاج العاج الذبل وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية وقيل ... فاما العاج
الذي هو عظم الفيل فطاهر عند ابي حنيفة ونجس عند الشافعي ذكر وفاتها عليها
السلام توفيت فاطمة عليها السلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية
اشهر وقيل بثلاثة اشهر وقيل بسبعين يوما ذكره ابو عمر قال وهو الاصح وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث
خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدايني
عبد الله ابن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ابنة ثلاثين وقال الكلبي خمس وثلاثين

وقيل ثمان وعشرين حكاه الرازي وعلى الاقوال كلها لم يكن سنها قبل النبوة ذكر ابو بكر
احمد بن نصر بن عبد الله الذارع في كتاب تواريخ اهل البيت انها توفيت وهي بنت ثمان
وعشرين سنة وخمسة وسبعين يوما منها بمكة ثمان سنين والباقي بالمدينة وعاشت بعد
ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية اربعين يوما وكانت ولادتها بعد النبوة بخمس سنين
وقريش تبني البيت وولدت الحسن ولها احدى عشرة سنة بعد الهجرة بثلاث سنين هذا
اخر كلامه وعن ابي جعفر قال دخل العباس على علي وفاطمة واحدهما يقول للاخر انا اكبر
فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتي وقريش تبني
البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة بخمس
سنين اخرجه الدولابي ذكر وصيتها عليها السلام الى اسماء بنت عميس في تغسيلها
بعد موتها وعن ام جعفر ان فاطمة قالت لاسماء بنت عميس يا اسماء اني قد استقبحت
ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت اسماء يا بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اريك شيئا رأيته بارض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت
عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله تعرف به المرأة من الرجل فاذا انا مت
فاغسليني انت وعلي ولا يدخلن علي احد فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت اسماء
لا تدخلي فشكت الى ابي بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء ابو بكر رضي الله عنه فوقف على
الباب فقال يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لها
مثل هودج العروس فقالت امرتني الا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية
فامرتني ان اصنع ذلك لها قال ابو بكر اصنعي ما امرتك ثم انصرف وغسلها علي واسماء
اخرجه ابو عمر واخرج الدولابي معناه مختصرا ذكر انها اول من حمل على النعش فتبسمت وما
رئيت متبسمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يومئذ اخرج الدولابي ايضا الوصية

اشتكت
كانت [أوصت] إلى علي أن يغسلها وأسماء بنت عميس ... أوصت إلى كل واحد منهما ... وعن أم سلمى قالت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضتها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها
فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام لبعض حاجته فقالت اسكبي لي يا أمه غسلا فسكبت لها
غسلا فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل قالت ثم قالت يا أمه ناوليني ثيابي الجدد
فناولتها ثم جئت البيت الذي كانت فيه فقالت قدمي فراشي وسط البيت واضطجعت
ووضعت يدها اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة ثم قالت يا أمه إني
مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد ولا يغسلني أحد قال فقبضت مكانها قالت ودخل علي
فأخبرته بالذي قالت وبالذي أمرتني فقال علي والله لا يكشفها أحد فاحتملها فدفنها
بغسلها ذلك ولم يكشفها ولا غسلها أحد أخرجه أحمد في المناقب والدولابي واللفظ له وهو
مضاد لخبر أسماء المتقدم قال أبو عمر فاطمة أول من غطي نعشها من النساء في الإسلام على
الصفة المذكورة في خبر أسماء المتقدم ثم بعدها زينب بنت جحش صنع لها ذلك ذكر من صلى
عليها ودخل قبرها صلى عليها علي وقيل العباس وخرج النسائي ... وقيل إنه
صلى عليها أبو بكر ونزل في قبرها علي والفضل وكانت أشارت على علي أن يدفنها ليلا ذكر
موضع قبرها عليها السلام ذكر الحافظ أبو عمر بن عبد البر أن الحسن لما توفي دفن إلى جنب
أمه فاطمة وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس والذي يدل على أن فاطمة ثمة قبر واحد من آل
في الله كما لي أن أبا العباس ... كان إذا زار البقيع وقف أمام قبة العباس وسلم على
فاطمة ويذكر أنه كشف له عن قبرها ثم ... وفي ذلك اعتمادي على صدق الشيخ ... وقوف
على ما ذكره أبو عمر ازددت يقينا وقد حكى الشيخ محب الدين بن النجار في مؤلفه المسمى
الدرة الثمينة في أخبار المدينة بسنده عن عبد الله بن جعفر بن محمد أنه كان يقول قبر فاطمة عليها
السلام في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد وذكر غيره وقيل الحسن أنه دفن
إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام وسيأتي ذكره مستوعبا ذكر ولدها عليها السلام

وعن الليث بن سعد قال تزوج علي فاطمة فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا فهلك محسن صغيرا
وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ وقال غيره ولدت حسنا وحسينا ومحسنا
وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج عليها حتى توفيت عليها السلام ولم يبق لرسول الله صلى الله
عليه وسلم عقب إلا من ابنته فاطمة عليها السلام وأعظم بها من حرمة **الباب الثامن في ذكر أمير المؤمنين**
علي بن أبي طالب وقد بسطنا القول وأوسعنا المجال في ذكره في كتابنا المسمى بالرياض
النضرة في مناقب العشرة فهي إن شاء الله تعالى **ذكر** نسبه عليه السلام وهو علي بن أبي
طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان إلى هنا متفق عليه وما بعده مختلف فيه إلا أنهم اتفقوا على أنه ينتهي
إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليهما وسلم وقريش هو فهر بن مالك
وقيل النضر بن كنانة وعلي عليه السلام يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأب الأدنى لا
يشاركه في الجد الأدنى لا يشاركه في هذه الفضيلة إلا بنو عمه وهو ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأبويه فإن أبا طالب وعبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم أمهما فاطمة بنت عمرو بن
عائذ بن عمران بن مخزوم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف قال أبو عمر إنها
أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة وشهدها النبي صلى الله
عليه وسلم وتولى دفنها ونزع قميصه فألبسها إياه واضطجع في قبرها فلما سوى عليها
التراب سئل عن ذلك فقال ألبستها لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها لأخفف
عنها من ضغطة القبر إنها كانت أحسن خلق الله صنعا إلي بعد أبي طالب وروي أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى عليها وتمرغ في قبرها وبكى وقال جزاك الله من أم خيرا فلقد كنت خير
أم ... إنها كانت أمه صلى الله عليه وسلم وولدت لأبي طالب عقيلا وجعفرا وعليا
وأم هانئ واسمها فاختة وجمانة وكان علي أصغر ولد أبي طالب وكان أصغر من جعفر بعشر

وكان جعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل اصغر من ابي طالب بعشر سنين **ذكر**
اسمائه وكنيته عليه السلام ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام علي وكان يكنى ابا الحسن وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم صديقا وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر منبر البصرة
يقول انا الصديق الاكبر اخرجه ابن قتيبة وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لعلي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت
يعسوب الدين **شرح** اصل اليعسوب فحل النحل ثم اطلق على السيد والمعظم في قومه وعن
احمد بن حنبل في كتاب المناقب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب
مومن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي قال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وكناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابي الريحانتين وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن
ابي طالب سلام عليك يا ابا الريحانتين فعن قليل يذهب ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد الركنين فلما ان توفيت فاطمة قال هذا الركن
الآخر وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي تراب وعن سهل بن سعد قال جاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بيت فاطمة فقال اين ابن عمك قال هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فوجده رداؤه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره
ويقول اجلس يا ابا تراب والله ما كان اسم احب الى علي منه ما سماه اياه الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والبخاري وقد جاء في الصحيح في شعره عليه السلام انا الذي
سمتني امي حيدره وحيدره من اسماء الاسد وكانت فاطمة امه لما ولدته سمته باسم
ابيها اسدا فلما قدم ابو طالب كره ذلك وسماه عليا وكان يلقب ببيضة البلد والامين
وبالشريف والهادي والمهتدي وذي الاذن الواعي **ذكر** صفته وكان عليه السلام
ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر عظيم البطن

سماه النبي ابا تراب

الى السمن

الى السمن عريض ما بين المنكبين لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده
من ساعده قد ادمج ادماجا شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد كان عنقه ابريق
فضة اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية وكان لا يخضب
وقد جاء عنه الخضاب والمشهور انه كان ابيض اللحية وكان اذا مشى تكفأ شديد
الساعد واليد واذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع احدا الا
صرعه شجاع منصور على من لاقاه **شرح** ربعة اي لا طويل ولا قصير والدعج شدة
سواد العين مع سعتها والاغيد المائل العنق والغيد النعومة والمراة غيداء
ناعمة والمشاش رؤوس العظام اللينة والواحد مشاشة والادماج تداخل
الشيء في الشيء اذا ادخل فيه برفق والكراديس عظام عضد وساعد [illegible]
جدا وهو كل اصنف والضاري المعود الصيد وتكفأ تمايل في مشيته **ذكر**
اسلامه وسنه يوم اسلم عليه السلام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان
علي بن ابي طالب والزبير اسلما وهما ابنا ثمان سنين وعن ابي اسحق اسلم علي وهو ابن
ثلاث عشرة وقيل اربعة عشرة او ستة عشرة وعن مجاهد بن جبير قال كان من نعمة الله عز وجل على علي
ابن ابي طالب ان قريشا اصابتهم شدة وكان ابو طالب ذا عيال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى فانطلق بنا فلنخفف
من عياله فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا
ما شئتما وفي رواية اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بعثه الله فاتبعه وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس **ذكر** انه
اول من اسلم عن زيد بن ارقم قال كان اول من اسلم علي بن ابي طالب وعن ابن عباس

قال كان علي اول من اسلم بعد خديجة رضي الله عنها وعن عمر رض قال كنت انا وابو عبيدة وابو بكر
وجماعة اذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب علي بن ابي طالب فقال يا علي انت اول
المومنين ايمانا وانت اول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هارون من موسى وعن ابي
ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت اول من امن بي وصدق وعن
معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر يقول انا الصديق الاكبر
امنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر وعن سلمان الفارسي رض انه قال
اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلام وقد روي مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رض قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى
وصاحب ياسين الى عيسى وعلي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت احاديث في ان ابا بكر اول
من اسلم وفي نحو له على انه اول من اظهر اسلامه وعلى انه اخبر بن ... الاسلام وقد استوفينا
الكلام في هذا الفصل في كتابنا الرياض النضرة في فضائل العشرة ذكر انه اول من صلى عن ابن
عباس رض انه قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره وذكر منها انه اول عربي واعجمي صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعنه قال اول من صلى علي بن ابي طالب وعن انس رض قال استنبئ النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء خرجه الترمذي وفي بعض الطرق بعث النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء وعن الحكم بن عتيبة قال خديجة اول من
صدق وعلي اول من صلى الى القبلة وعن نافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلت
خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد قبل ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
احد وعن عفيف الكندي قال كنت امرا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب
لابتاع منه بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه
فنظر الى السماء فلما راها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امراة من ذلك الخباء فقامت خلفه تصلي ثم
خرج غلام قد راهق الحلم فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس من هذا قال هذا محمد بن

ابن عبد المطلب

ابن عبد المطلب ابن اخي قال من هذه المراة قال هذه امراته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
قال فقلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمه علي بن ابي طالب قال فقلت ما الذي يصنع قال يصلي
وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه احد على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح عليه
كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف بن قيس يقول وقد اسلم بعد فحسن اسلامه لو كان
الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي بن ابي طالب عليه السلام خرجه احمد وعن علي
عليه السلام قال عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين خرجه ابو عمر و
عنه انه قال صليت قبل ان يصلي الناس بسبع سنين وفي رواية اسلمت قبل ان يسلم الناس
بسبع سنين خرجه احمد وعنه انه كان يقول انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين خرجه الخلعي وعن حبة العرني
قال رايت عليا ضحك على المنبر يقول اللهم لا اعرف لك عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات لقد صليت قبل ان يصلي الناس قال ابو اسحق ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من
عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا
فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته
ودين رسله بعثني الله به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت
له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه فقال ابو طالب اي
ابن اخي والله لا استطيع ان افارق دين ابائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص
اليك شيء تكرهه ما بقيت وذكروا انه قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال
يا ابت امنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصدقته بما جاء به وصليت معه لله واتبعته
فزعموا انه قال له اما انه لم يدعك الا الى خير فالزمه خرجه ابن اسحق ذكر هجرته عليه السلام قال ابن

اسحق واقام علي بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الودائع التي كانت عنده للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل معه على كلثوم بن هدم ولم تكن اقامته الا ليلة او ليلتين ذكر فضله من الخصايص بقربه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي بن ابي طالب اخبرني بافضل منزلتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلوته قال يا علي ما سألت
الله عز وجل من الخير شيئا الا سألت لك مثله وما استعذت بالله من الشر الا استعذت لك
مثله اخرجه الامام المحاملي ذكر انه عليه السلام ما اكتسب مكتسب مثل فضله عن عمر بن الخطاب
رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى
ويرده عن الردى اخرجه الطبراني ذكر فضيلة اختصاصه بتزويج فاطمة عم وقد تقدم
الحديث في الذكر مستوفى في باب مناقب فاطمة عليها السلام ذكر انه عليه السلام اول من يقرع باب
الجنة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك
اول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي اخرجه الامام علي بن موسى الرضا ذكر انه عليه
السلام احب الخلق الى الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رض قال
كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير
فجاء علي بن ابي طالب فاكل معه اخرجه الترمذي وقال الاصل [illegible] لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير
وكان مما يعجبه اكله ثم ذكر الحديث وخرجه الامام ابو بكر محمد بن عمر البخاري وقال عن انس
بن مالك قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطيار فقسمها وترك طيرا وقال اللهم ائتني باحب الخلق
اليك يأكل معي فجاء علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم قال اللهم ائتني [illegible]
فضرب علي الباب فقلت من انت قال علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم [illegible] الثالثة
وقال [illegible] فضرب على الباب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس افتح له [illegible]
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله

باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال والذي بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب ثلاث مرات ويردني
انس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قال كنت احب معه رجلا من الانصار
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما يلام الرجل على حب قومه وعن ابن عباس رض قال
ان عليا عليه السلام دخل على النبي صلعم فقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه فقال له العباس
رض اتحب هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم والله لله اشد حبا له مني اخرجه
ابو الحسين الخلعي ذكر انه عليه السلام احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عائشة رض سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها
ان كان ما علمت صواما قواما اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعنها وقد ذكر عندها علي
فقالت ما رأيت رجلا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه ولا امرأة احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته اخرجه المخلص الذهبي والحافظ ابو القاسم الدمشقي
وعن معاذة الغفارية قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وعلي خارج من عنده
فسمعته يقول يا عائشة ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه
اخرجه الخجندي وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر رضي الله عنه وهو في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر الا تخبرني باحب الناس اليك فاني اعرف ان احب الناس
اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي ورب الكعبة احبهم الي احبهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذاك الشيخ فاشار الى علي عليه السلام اخرجه الملا في سيرته ذكر
انه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة الراس من الجسد عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من جسدي اخرجه الملا في سيرته
ذكر انه عليه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى عن سعد بن ابي وقاص رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه
البخاري ومسلم وعنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله

خلفتني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
أخرجه مسلم وأبو حاتم وفي رواية أخرجها ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلف عليا
طعن رجال من المنافقين في إمرته على وقالوا إنما خلفه استثقالا فخرج علي فحمل سلاحه حتى أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما تخلفت عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون
أنك خلفتني استثقالا فقال كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي أفلا ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وعن أسماء بنت عميس رض قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أقول كما قال أخي موسى
واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
إنك كنت بنا بصيرا أخرجه أحمد في المناقب والملا ... الأمر عن النبوة ... رضي الله عنهما
رضي الله عنه قالت هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام
ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
ذكر أنه عليه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة النبي من الله تبارك وتعالى عن ابن عباس رضي الله
عنه قال جاء علي وأبو بكر رض يزوران قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة أيام فقال علي لأبي
بكر تقدم يا خليفة رسول الله فقال أبو بكر ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول علي مني كمنزلتي من ربي أخرجه ابن السمان في الموافقة ذكر أنه من النبي صلى الله عليه وسلم
أو مثل نفسه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين
جاءوه لتسلمن أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن أموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول
هو هذا قال فالتفت إلى علي فأخذ بيده وقال هو هذا هو هذا أخرجه عبد الرزاق وأبو عمر وابن
السمان وعن أنس ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري
أخرجه أبو الحسن الخلعي ذكر صلاة الملائكة عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي أيوب قال قال رسول الله

نظيري

وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد غيره أخرجه
أبو الحسن الخلعي ذكر أن الله تبارك وتعالى قبض روحه وقبض روح النبي صلى الله عليه وسلم
بمشيئته دون ملك الموت ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي مررت على ملك
جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه
والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبريل
من هذا فقال هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد
وما فعل ابن عمك علي فقلت وهل تعرف ابن عمي عليا قال كيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض
أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله يتوفاكما
بمشيئته أخرجه الملا في سيرته ذكر أن من آذاه فقد آذى النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبغضه
فقد أبغضه ومن سبه فقد سبه ومن أحبه فقد أحبه ومن تولاه فقد تولاه ومن عاداه
فقد عاداه ومن أطاعه فقد أطاعه ومن عصاه فقد عصاه عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان
من أصحاب الحديبية قال خرجت مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفري حتى وجدت
في نفسي عليه فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه
يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتني قلت أعوذ بالله أن
أوذيك يا رسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذاني أخرجه أحمد وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل أخرجه أبو عمر و... وعن أم سلمة رض قالت
أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني
فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل
أخرجه المخلص الذهبي وأخرج غيره من حديث عمار بن ياسر رض مرفوعا ... ومن تولاه ...

ومن تولاني فقد تولى الله وعن ابن عباس رضه قال اشهد بالله لقد سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله
على منخريه اخرجه ابو عبد الله الملا واخرجه الامام احمد منه من حديث ام سلمة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني وعن ابي ذر الغفاري رضه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني
اخرجه الامام ابو بكر الاسماعيلي في معجمه واخرجه الخجندي وزاد ومن عصاني فقد عصى الله
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد
فارقني اخرجه احمد في المناقب ذكر اخائه للنبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه
فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة اخرجه الترمذي وقال حديث حسن واخرجه البغوي في
الحسان وفي رواية من حديث الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما قال اخيت بين [illegible]
وتركتني قال ولم تراني تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وعن علي عليه السلام قال طلبني
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما فضربني برجله فقال قم والله لارضينك انت اخي
وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن
مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت اخرجه احمد في المناقب وعن جابر بن
عبد الله رضه قال مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله وفي رواية
مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان تخلق السموات بالفي سنة اخرجه احمد
في المناقب ذكر ان الله جعل ذرية نبيه في صلب علي والتنبيه على الفضل وقوله صلى الله عليه وسلم
انت اخي وابو ولدي عن ابن عباس رضه قال كنت انا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ دخل علي بن ابي طالب رضه فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه

بين عينيه فقال العباس يا رسول الله اتحب هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عم والله لله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب
هذا اخرجه ابو الخير الحاكمي في الاربعين ذكر ان من كان النبي مولاه فعلي مولاه عن
البراء بن عازب رضه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة
جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي وقال الستم
تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فاخذ بيد علي وقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد في مسنده واخرجه في المناقب
من حديث عمر وزاد بعد قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه قال شعبة او قال
وابغض من ابغضه وعن زيد بن ارقم قال استشهد علي بن ابي طالب الناس فقال انشد الله
رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فقام ستة عشر رجلا فشهدوا وعن زياد بن ابي زياد قال سمعت علي بن ابي طالب ينشد
الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام
اثنا عشر بدريا فشهدوا وعن عمر رضه وقد جاءه اعرابيان يختصمان فقال لعلي اقض بينهما يا ابا الحسن
فقضى علي بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر رضه واخذ بتلبيبه
وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن اخرجه
ابن السمان في الموافقة ذكر انه من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ولي كل مؤمن بعده تقدم طرف
منه الذكر انه من النبي صلى الله عليه وسلم عن عمران بن الحصين رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب واخرجه
بريدة رضي الله عنه انه كان يبغض عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتبغض عليا قال نعم قال
لا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا قال فما كان احد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحب إلي من علي وفي رواية انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم
بعدي اخرجه احمد ذكر ان جبريل عليه السلام من علي عليه السلام عن ابي رافع قال لما قتل علي اصحاب
الالوية يوم احد قال جبريل يا رسول الله ان هذا لهي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما يا رسول الله اخرجه احمد في المناقب ذكر
الملائكة عليهم السلام عن علي قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يستقي لنا
الماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله
عز وجل الى جبريل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فهبطوا من
السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم اكراما له وتبجيلا
اخرجه احمد في المناقب ذكر تلقيبه باسد الله عن [illegible] عليه السلام [illegible] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي نظرت الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا فهمته محمد رسول
الله ايدته بعلي ونصرته به اخرجه الملائي في سيرته ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابي سعيد او ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ
ضجنان سمع بغام ناقة علي عليه السلام فعرفه فاتاه فقال ما شاني قال خير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثني ببراءة فلما رجعنا انطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي قال خير انت
صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني يعني عليا اخرجه ابو حاتم وفي رواية
عنده من حديث جابر ان ابا بكر قال له امير ام رسول قال لا بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببراءة اقراها على الناس في مواقف الحج وفي رواية من حديث احمد عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما بعثه ببراءة قال [illegible] فقال لا يؤديها عني الا انا او رجل مني شرح بغام الناقة صوتها لا تفصح
به تقول منه بغمت تبغم بالكسر ونعت الرجل الذي لا يفصح [illegible] وضجنان جبل بناحية
مكة وفي رجوع ابي بكر [illegible]
[illegible] وهذا التبليغ [illegible] الولاة بسبب اقتضاء [illegible]

سلام الملائكة عليه

في [illegible] العهود الا انا او رجل من اهل بيتي [illegible] عقودها او رجل من قبيلته وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ولى ابا بكر ذلك [illegible] علي عادتهم في [illegible] العرب في الجاهلية فاعلم الله تعالى ان لا ينقض
نقض عهودهم الا رجل منه قطعا للحجة وازاحة لعللهم لئلا يحتجوا بالعادة
عليكم وانه لم يختص التبليغ عنه باهل بيته [illegible] وغيرهم
لم تزل [illegible] في التبليغ عنه [illegible] وتعليم الاحكام والتوقيع [illegible]
صلى الله عليه وسلم ذكر اختصاصه بسيادة العرب [illegible] عن الحسن بن علي عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة
الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله
قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبريل اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين وولاية المتقين عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الله الي في
علي بثلاث انه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين اخرجه المحاملي
[illegible] ذكر اختصاصه [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible]
في مناسك الحج [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر اختصاصه [illegible]
[illegible]
[illegible]
اختصاصه بالوصية [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ووارثي وإن عليًّا وصيي ووارثي أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في معجم الصحابة أن
صح هذا الحديث فالتوريث محمول على ما رواه معاذ بن جبل رض قال قال علي يا رسول الله ما أرث
منك قال ما ورث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة رسوله والوصية محمولة على ما
انبأنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي
بن أبي طالب أخرجه أحمد في المناقب أو على ما رواه حبة العرني عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي أنت وصيي بالعرب خير أخرجه ابن السراج أو على ما رواه حسين بن علي عليهما
السلام عن أبيه عن جده قال أوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليًّا أن يغسله فقال علي يا رسول الله
أخشى أن لا أطيق ذلك قال إنك ستعان علي فقال علي والله ما أردت أن أقلب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عضوًا إلا قلب لي وبعضه من آل الدار يبها ونحو ذلك والصحيح
نفي التوريث بالكلية وأنه لم يعهد إليهم عهدًا خاصًا غير ما في كتاب الله وسنة رسوله وما في
صحيفة فيها شيء من أسنان الإبل وشيء من العقل على ما قررناه في كتاب الرياض النضرة في
فضائل العشرة رضي الله عنهم ذكر أنه أدخله النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه يوم توفي و
احتضنه إلى أن قبض عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر
فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عليًّا فلما رآه أدخله في الثوب
الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه أخرجه الرازي ذكر أنه كان أقرب
الناس عهدًا بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي عن أم سلمة رض قالت والذي أحلف به إن كان
علي لأقرب الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارًا وأظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له إليه حاجة
فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه
ثم قبض صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدًا أخرجه الإمام أحمد ذكر اختصاصه

بإعطاء الراية يوم خيبر وفتحها على يديه عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لأعطين الراية غدًا رجلاً يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها
فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي
بن أبي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر
النعم أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية من حديث سلمة بن الأكوع لأعطين الراية أو ليأخذن
الراية غدًا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ثم ذكر معنى
ما تقدم أخرجه مسلم وأبو حاتم وأخرجه أبو حاتم من حديث أبي هريرة وقال فيه لأدفعن الراية
اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ثم ذكر معنى ما تقدم أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله
يفتح الله على يديه قال عمر رض فما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتساورت لها رجاء أن أدعى لها فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليًّا فأعطاه إياها ثم ذكر معناه وعن أبي سعيد الخدري رض أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لأعطينها رجلاً لا يفر هاك يا علي فانطلق حتى
فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها أخرجه أحمد وعن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله
فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي بابًا كان عند الحصن فترس به عن
نفسه فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة
أنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه أخرجه أحمد في المسند ذكر أنه لم ترمد عينه

بعد ان تفل فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام قال ما رمدت منذ تفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عيني اخرجه احمد وعنه قال ما رمدت عيناي منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر يوم اعطاني الراية اخرجه ابو الخير القزويني ذكر اختصاصه
بانه لا يجد حرا ولا بردا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب
الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين
قال فتفل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ
اخرجه احمد ذكر انه كان اذا ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح
عليه عن عمرو بن حبشي قال خطبنا الحسن بن علي حين قتل علي فقال لقد فارقكم رجل ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح عليه ما ترك من صفراء ولا بيضاء
الا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لاهله اخرجه احمد ذكر انه كان يبعثه النبي
صلى الله عليه وسلم على السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينصرف حتى يفتح عليه
عن الحسن عليه السلام انه قال حين قتل علي لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينصرف
حتى يفتح عليه اخرجه احمد واخرجه ابو حاتم ولم يقل بعلم ذكر ان ملكا كان ينوه باسمه يوم بدر
وعن ابي جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي اخرجه الحسن بن عرفة العبدي وذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله
عليه وسلم سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار وقال ابو عبيد والفقرة من السيف الحز الذي في متنه
حزوز ذكر انه حمل راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان يحملها في المشاهد كلها عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كان علي اخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقال الحكم يوم بدر والمشاهد
كلها اخرجه احمد في المناقب وعن علي قال كسرت يد علي يوم احد فسقط اللواء من يده فقال

اعطاء الراية

ذو الفقار اسم سيف النبي

حمل الراية

رسول الله صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة اخرجه
ابن الحضرمي وعن مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير واخوانه من القراء من كان حامل راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان حاملها علي اخرجه احمد في المناقب ذكر اختصاصه
بحمل لواء الحمد والوقوف تحت ظل العرش بين ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم وانه يكسى
اذا كسي النبي عن مخدوج بن زيد الذهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما علمت يا علي انه اول
من يدعى به يوم القيامة بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى
بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون
حللا خضرا من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشر
اول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به
بين السماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير باللواء والحسن
عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة من الجنة
ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا
كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا حييت اخرجه احمد في المناقب والسماطين
من الناس والنخل الجانبان يقال مشى بين السماطين قوله ومنزلتك لعله ومنزلك غلط
الناسخ والصحيح ما ... والمعنى فلمنزلتك عندي على الناس من ... النبي ... اذا ...
وكذلك ... ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ... قريش يوم الحديبية يبعثه عليهم عن علي
عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو واناس
من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا
وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا
فان كان لهم فقه في الدين سنفقههم فقال ... يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه

حمل اللواء

السماطين ... [illegible]

على الميلان فقال الناس نحن هم يا رسول الله وقال ابو بكر نحن هم يا رسول الله قال عمر نحن هم يا رسول الله
قال لا ولكن خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت علينا الى من عنده وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح
ذكر انه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على تنزيله عن ابي سعيد الخدري
رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل
وكان اعطى عليا نعله يخصفها اخرجه ابو حاتم واصل الخصف الضم والجمع وخصف
النعل اطباق طاق على طاق ومنه يخصفان عليهما من ورق الجنة ذكر ان النبي صلعم
سد الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي عليه السلام عن زيد بن ارقم قال كانت لنفر من اصحاب
رسول الله صلعم ابواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي قال
فتكلم الناس في ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني
امرت بشيء فاتبعته اخرجه احمد وعن ابن عمر رض قال لقد اوتي ابن ابي طالب ثلث خصال لان
يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلعم ابنته وولدت له وسد
الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد ولعله اسقط قال عمر فان هذا مروي
عنه وكذلك رواية بريدة انه قال لعلي هذا الحديث ذكر اختصاصه بالمرور بالمسجد جنبا
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك اخرجه الترمذي وقال حديث حسن ذكر انه حجة النبي
صلى الله عليه وسلم على امته يوم القيامة عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى عليا
مقبلا فقال يا انس قلت لبيك قال هذا المقبل حجتي على امتي يوم القيامة اخرجه النقاش ذكر انه
باب دار الحكمة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها اخرجه

الترمذي وقال حديث حسن ذكر انه باب دار العلم وباب مدينة العلم عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار العلم وعلي بابها اخرجه البغوي في المصابيح في الحسان
واخرجه ابو عمر وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه ذكر انه اعلم
الناس بالسنة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من افتاكم بصوم عاشوراء قالوا علي قالت اما انه اعلم
الناس بالسنة اخرجه ابو عمر ذكر انه اكثر الناس علما واعظمهم حلما عن ابن عباس رض
وقد سئل عن علي عليه السلام فقال رحمة الله على ابي الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود
النهى ومحل الحجى وغيث الندى ومنتهى العلم للورى ونورا اسفر في الدجى وداعيا الى المحجة
العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى اتقى من تقمص وارتدى واكرم من شهد النجوى بعد محمد
المصطفى وصاحب القبلتين وابو السبطين وزوجته خير النساء فما يفوقه احد لم تر عيناي
مثله ولم اسمع بمثله فعلى من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد اخرجه ابو الفتح
القواس قوله طود هو الجبل العظيم استعير ههنا للتعظيم والنهى العقول والحجى العقل
ايضا والمحجة المنار وختنه اي زوج ابنته قال الجوهري والختن بالتحريك عند العرب
كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ هذا اصله عند العرب ثم اطلق في عرف الناس على
زوج البنت عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة وهي شاكية
فقال كيف تجدينك يا بنية قالت لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي قال عبد الله بن احمد بن
حنبل وجدت بخط ابي في هذا الحديث قال اوما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما اخرجه احمد وعن عطاء بن يسار وقيل له اكان في اصحاب محمد صلعم احد اعلم
من علي قال لا والله ما اعلم اخرجه القلعي وعن ابن عباس رض قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار
العلم وايم الله لقد شارككم في العشر العاشر اخرجه ابو عمر وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا اخرجه الرازي
ونهلت هنا بمعنى شربت وكرر لاختلاف اللفظ ومعناه ان يعدى بمن يقول نهلت منه

نهلت

باب دار العلم

اعلم الناس

الجبل

اي رويت مسندا بانه قد يجوز ان يكون ناقلا او سامعا شرحت على الي المفعول بنفسه ومن ... عن
ابن ابي عباس بن ابي هريرة وقد سئل عن علي عم فقال كان والله ما شئت من ضرس قاطع والسطوة
البسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلعم وصاهره والسابقة في الاسلام بالقران والفقه
والسنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون اخرجه المخلص الذهبي وعن الحسن بن ابي الحسن
سئل عن علي فقال كان والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا
سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالملولة
في دين الله ولا بالسروقة لمال الله اعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة ذلك علي بن ابي
طالب اخرجه العلكي قوله رباني هو العالم الراسخ في العلم والدين او الذي يبتغي بعلمه وجه الله وقيل
العالم العامل المعلم والنسب الى الرب بالالف والنون فيه زيادة في النسب الى الرب [illegible]
كان يربي بصغار العلم قبل كباره ذكر ان جميع الصحابة كانوا يسئلونه ويرجعون الى علي فيما [illegible]
قال ليت عمر ... ابي اعتمر فقال ائت عليا فسأله اخرجه ابو عمر وعن ابي حازم قال جاء رجل الى
معاوية فسأله عن مسئلة فقال سل عنها عليا فهو اعلم قال يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الي
من جواب علي قال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغره بالعلم غرا
لقد قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان عمر اذا اشكل عليه شيء
اخذ منه اخرجه الامام احمد في المناقب ... عن العراق ... وعن شريح بن هاني
عن عائشة رضي وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فسله اخرجه مسلم وعن حبيش
بن المعتمر ان رجلين اتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار وقالا لا تدفعيها الى
احد منا دون صاحبه حتى نجتمع فلبثا حولا ثم جاء احدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفعي الي
الدنانير فابت فثقل عليها باهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ثم لبثت حولا آخر فجاء الآخر فقال
ادفعي الي الدنانير فقالت ان صاحبك جاءني وزعم انك قد مت فدفعتها اليه فاختصما الى
عمر فاراد ان يقضي عليها فقالت انشدكما الله ان تقضي بيننا وارفعنا الى علي بن ابي طالب فرفعهما

رجوع ... الى الامير

فرفعهما الى علي فعرف انهما قد مكرا بها فقال اليس قد قلتما لا تدفعيها الى احد منا دون الآخر
قالا بلى قال فان مالك عندنا اذهب فجئ بصاحبك حتى ندفعها اليكما اخرجه محمد بن يحيى ... الحسن
بن ... كانت تحت ... ما شهيه والانصار ... فطلبها الانصاري ... الحول
فقالت انتهت عدتي فارتفعوا الى عثمان رضي فقال ... فارتفعوا الى علي عليه
السلام فقال تحلفين على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك لم تحيضي ثلث حيض
فحلفت واشركت في الميراث ذكر رجوع ابي بكر وعمر الى قول علي وعلمه عن ابي عمر
رضي ان اليهود جاءوا الى ابي بكر رضي فقالوا صف لنا صاحبك فقال يا معشر اليهود
كنت معه في الغار كاصبعي هاتين ولقد صعدت معه جبل حراء وان خنصري على
خنصره ولكن الحديث عنه صلعم شديد وهذا علي بن ابي طالب فاتوا عليا فقالوا
يا ابا الحسن صف لنا ابن عمك فوصفه لهم صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده
قال اتي عمر رضي بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فامر برجمها فتلقاها علي فقال
ما هذه قالوا امر عمر برجمها فردها علي وقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على
ما في بطنها ولعلك انتهرتها واخفتها قال قد كان ذلك قال اوما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيد او حبس او تهدد فلا اقرار له
فخلا سبيلها ... وعن علي بن الحسن قال دخل علي على عمر رضي واذا امرأة حبلى
تقاد ترجم قال ما شان هذه قالت يذهبون بي ليرجموني فقال يا امير المؤمنين لاي شيء
ترجم ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما في بطنها فقال عمر كل احد افقه
مني ثلث مرات فضمنها علي حتى وضعت غلاما ثم ذهب بها اليه فرجمها ...
والله اعلم الا ان اعتراف ... كان ... فلم ترجم وهذا ... كما تقدمه
الحديث ... وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال اتي عمر بامرأة اجهدها العطش فمرت على راع
فاستسقته فابى ان يسقيها الا ان تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس في رجمها

رجوع الشيخين

فقال له علي نعم هذه مضطرة الى ذلك فخل سبيلها ففعل وهذه مجنونة فما اشرف على
لو لم تفعل ومع ذلك فيه نظرهما انتحت بهذا انه علم انه يجوز لها الفرج بسبب ذلك
انه يجوز ذلك ولهذا اسقط الحد لمكان الشبهة والله اعلم وعن ظبيان قال شهدت عمر بن الخطاب
اتي بامراة قد زنت فامر برجمها فانتزعها علي من ايديهم وردهم فرجعوا الى عمر فقالوا ردنا
علي قال ما فعل هذا الا لشيء فارسل اليه فجاء فقال ما لك رددت هؤلاء قال اما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المبتلى
حتى يعقل وهذه مبتلاة بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال لا ادري قال وانا لا ادري فلم
يرجمها وعن مسروق ان عمر رضي الله عنه اتي بامراة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في
بيت المال وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا فقال ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق
بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر فقال ردوا الجهالات الى السنة
فرجع الى قول علي رضي الله عنهما اخرج جميع هذه الاحاديث ابن السمان في كتاب الموافقة
واخرج حديث ابي ظبيان احمد وهو ان عمر اراد رجم المراة التي ولدت لستة اشهر فقال
له علي ان الله عز وجل يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين فالحمل ستة
اشهر والفصال في عامين فترك عمر رجمها وقال لولا علي لهلك عمر اخرجه العقيلي واخرجه
ابن السمان وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن اخرجه احمد
وعن يحيى بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فاذا انا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت
يا شيخ من ادركت قال عمر قلت فما غزوت قال اليرموك قلت فحدثني شيئا سمعته قال
خرجت مع فتية حجاجا فاصبنا بيض نعام وقد احرمنا فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لامير
المؤمنين عمر فادبر وقال اتبعوني حتى انتهى الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب حجرة منها فاجابته امراة فقال اثم
ابو الحسن قالت لا فمر في المقثاة فادبر وقال اتبعوني حتى انتهى اليه وهو يسوي التراب
بيده فقال مرحبا يا امير المؤمنين فقال ان هؤلاء اصابوا بيض نعام وهم محرمون قال الا ارسلت الي قال

انا احق

انا احق باتيانك قال يضربون الفحل قلائص ابكارا بعدد البيض فما نتج منها اهدوه قال عمر فان
الابل تخدج قال علي والبيض يمرض فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بي شديدة الا وابو الحسن
الى جنبي وعن محمد بن زياد قال كان عمر يطوف بالبيت وعلي امامه اذ عرض رجل لعمر فقال يا
امير المؤمنين خذ حقي من علي بن ابي طالب قال وما باله قال لطم عيني فوقف عمر حتى لحق به
علي فقال الطمت عين هذا يا ابا الحسن قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم قال لاني رايته يتامل حرم
المؤمنين في الطواف فقال احسنت يا ابا الحسن وعن يحيى بن عقيل قال كان عمر يقول لعلي
اذا ساله ففرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي وعن ابي سعيد الخدري انه سمع عمر يقول
لعلي وقد ساله عن شيء فاجابه اعوذ بالله ان اعيش في يوم لست فيه يا ابا الحسن
وعن شيبة بن ابي طلحة ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضلت منه فضلة فاستشار اصحابه في ذلك
الفضل فقالوا نرى ان تمسكه فان احتجت الى شيء كان عندك وعلي في القوم لا يتكلم فقال عمر ما لك
لا تتكلم يا علي قال قد اشار عليك القوم قال وانت فاشر قال اني ارى ان تقسمه ففعل وعن
يحيى بن عقيل عن علي عليه السلام انه قال لعمر يا امير المؤمنين ان سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر
الامل وكل دون الشبع واقصر الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما اخرج
ذلك ابن السمان والله اعلم ذكر انه لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني غيره
عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني
الا علي اخرجه احمد في المناقب والبغوي في المعجم وابو عمر ولفظه ما كان احد من الناس
يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا يقول سلوني
والله لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابليل
نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل اخرجه ابو عمر ذكر انه اقضى الصحابة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقضى امتي علي اخرجه البغوي في المصابيح في الحسان
وعن عمر قال اقضانا علي اخرجه الحافظ السلفي وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعاؤه صلى الله عليه وسلم

تخصم الناس بسبع ولا يحاجك احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم
عند الله مزية اخرجه الحاكمي ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له حين ولاه قضاء
اليمن وعن علي عليه السلام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا وانا حديث
السن فقلت يا رسول الله انما تبعثني الى قوم يكون فيهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله
سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين اخرجه احمد
وابو حاتم واخرجه الاصبهاني ذكر بعض اقضيته عن زر بن حبيش قال جلس اثنان
يتغديان ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة وجلس اليهما ثالث واستاذنهما
في ان يصيب من طعامهما فاذنا له فاكلوا على السواء ثم القى اليهما ثمانية دراهم
قال هذا عوض ما اكلت من طعامكما فتنازعا في قسمتها فقال صاحب الخمسة لي خمسة
ولك ثلثة وقال صاحب الثلاثة بل نقسمها على السواء فترافعا الى علي عليه السلام فقال
لصاحب الثلثة اقبل ما عرض عليك صاحبك فابى وقال ما اريد الا مر الحق فقال
علي عليه السلام لك في مر الحق درهم واحد وله سبعة فقال وكيف ذاك يا امير المؤمنين
قال لان الثمانية اربعة وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ولك تسعة وقد
استويتم في الاكل فاكلت ثمانية وبقي لك واحد واكل صاحبك ثمانية وبقي له
سبعة واكل الثالث ثمانية سبعة لصاحبك وواحد لك اخرجه القلعي وعن علي عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فوجد اربعة وقعوا في حفرة حفرت ليصطاد فيها الاسد
سقط اولا رجل فتعلق باخر وتعلق الاخر باخر حتى تساقط الاربعة فجرحهم الاسد وماتوا من
جراحته فتنازع اولياؤهم حتى كادوا يقتتلون فقال علي انا اقضي بينكم فان رضيتم فهو القضاء
والا حجز بعضكم عن بعض حتى تاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي بينكم اجمعوا من القبائل التي
حفروا البير ربع الدية وثلثها ونصفها والدية كاملا فللاول الربع لانه هلك من فوقه ثلثة و

زر بن حبيش

بعض قضايا علي

بلغ مقابلة

بيده ثلثه الدية لانه هلك من فوقه اثنان وللثالث النصف لانه هلك من فوقه واحد وللرابع الدية كاملة فابوا ان
يرضوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه قضاء علي فاجازه اخرجه احمد في المناقب
وعن الحارث عن علي عليه السلام انه جاءه رجل بامراة فقال يا امير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة
قال فصعد علي بصره وصوبه وكانت امراة جميلة فقال ما يقول هذا قالت والله يا امير المؤمنين ما بي
جنون ولكني اذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية فقال علي خذها ويحك واحسن اليها فما انت لها باهل
اخرجه السلفي وعن زيد بن ارقم قال اتي علي وهو باليمن بثلثة وقعوا على جارية في طهر واحد
فولدت ولدا فادعوه فقال علي عليه السلام لاحدهم تطيب به نفسا لهذا قال لا قال اتطيب به
نفسك لهذا قال لا قال اراكم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن اصابته القرعة
اغرمته ثلثي الدية والزمته الولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اجد
فيها الا ما قال علي وعن حبيب بن عبد الله بن يزيد قال ذكر عند رسول الله قضاء قضى به علي فقال الحمد
لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت اخرجه احمد في المناقب ذكر اختصاصه بنجوى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الطائف عن جابر رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف عليا فانتجاه فقال الناس لقد طال
نجواه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي وقال
حسن ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم حمله على منكبه في بعض الحالات عن علي عليه السلام قال
انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي
فذهبت لانهض به فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد على منكبي
فصعدت على منكبه فنهض بي قال فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه
تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس اخرجه احمد وصاحب الصفوة
والفضائلي الصوفية جمعه ثمانيه واثر او الحاكمي واعلاه ذكر ان الله عز وجل امره ان يخبر

ذكر اختصاصه بالنجوى

حمل النبي صلى الله عليه وسلم عليا على منكبيه

ظهيراً وعن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي إن الله أمرني أن أتخذك وزيراً
أخرجه ابن السمان في الموافقة ذكر اختصاصه بأربع ليست لأحد غيره عن ابن عباس رضي قال
لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وأدخله
في قبره أخرجه أبو عمر ذكر اختصاصه بخمس عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أعطيت في علي خمساً هن أحب إلي من الدنيا وما فيها أما واحدة فهو تكأتي بين يدي
الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته وأما
الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي
إلى ربي عز وجل وأما الخامسة فلست أخشى أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان
أخرجه أحمد في المناقب قوله تكأتي التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ومنه قيل للرجل الكثير الاتكاء تكأة
وعقر الحوض بضم العين وإسكان القاف وضم القاف لغة فيه ذكر اختصاصه بعشر عن عمرو
ابن ميمون رضي قال إني لجالس إلى ابن عباس رضي إذ أتاه سبعة رهط فقالوا يا ابن عباس
إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من هؤلاء قال بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال
فانتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في
رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله قال
فاستشرف لها من استشرف فقال أين علي قالوا هو في الرحا يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن
فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء
بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال
لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي
معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال
أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا

اختصاصه بأربع

اختصاصه بخمس

عقر الحوض مؤخره مجمع

اختصاصه بعشر

فانتدوا فتحدثوا ولا ندري ما قالوا هذه الرواية

أف لك خلاصه

والآخرة

والآخرة قال وكان أول من أسلم بعد خديجة قال وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه
على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال فكان المشركون
يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق
أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا
إنك للئيم كان صاحبك نرميه ولا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج
بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك قال فقال له النبي صلعم لا فبكى علي فقال
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب
إلا وأنت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ولي كل مؤمن بعدي قال وسد
أبواب المسجد إلا باب علي قال فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه قال وأخبرنا الله عز وجل أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم
هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد قال وقال عمر يا نبي الله ائذن لي أن أضرب عنقه يعني حاطباً
قال وكنت فاعلاً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم أخرجه بتمامه أحمد
وأبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال وأخرج النسائي بعضه وقوله
انتدوا أي جلسوا في النادي وكذلك ندوا والنادي والندي والمنتدى والندي
مجلس القوم ومتحدثهم فاستعير للمكان الذي يتحدثون فيه لأنهم يتخذونه للذكر وقوله كان
معه الفكر وقوله شرى نفسه أي باعها ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة
وهذه قصة مشهورة ذكرها ابن إسحاق وغيره وقد ذكرناها في كتاب الرياض وقوله
أف وتف التنكير فيه للتقليل ومنه قوله تعالى ولا تقل لهما أف وفيه ست لغات حكاها الأخفش أف أف أف

قوله يتضور والتضور يتلوى ويتقلب ظهراً لبطن وقيل يظهر الضور أي الضر مجمع البحار

أفٍ بالكسر والفتح والضم دون التنوين وبالثلاثة مع التنوين وهذا اتباع فالجر ذكره في
الصحاح والنووي عند الضرب ذكر ما نزل فيه من الآيات منها ما روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي
طالب عليه السلام كان معه اربعة دراهم فانفق في الليل درهما وفي النهار درهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما حملك على هذا فقال ان استوجب على الله ما وعدني فقال الا ان ذلك لك فنزلت ومنها ما
روي عنه في قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الآية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
والوليد بن عقبة بن ابي معيط لا يستوون اخرجه الحافظ السلفي ومنها قوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا نزلت فيه اخرجه الواحدي ومنها قوله تعالى افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت فيه وحمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه اخرجه
الواحدي ومنها ما روي عن مجاهد في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الآية
نزلت في علي وحمزة وكان المتمتع ابا جهل ومنها ما روي عن ابن الحنفية في قوله تعالى سيجعل
لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي
ومنها ما روي عن ابي ذر انه كان يقسم لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط يوم بدر هذان
خصمان اختصموا في ربهم الى قوله وهدوا الى صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث
بن عبد المطلب وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه مسلم
في صحيحه ومنها ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا قال نزلت في علي بن ابي طالب وعن ابن عباس رض قال ليس من آية في القرآن
يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في القرآن
وما ذكر عليا الا بخير اخرجه احمد في المناقب ذكر انه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
قصره في الجنة عن زيد بن ارقم ان النبي صلعم قال لعلي انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة
ابنتي ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين اخرجه احمد في المناقب ذكر انه يوم القيمة تحت

مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث يدخل وعن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي
يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيمة حيث ادخل اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي
ذكر انه ممن تشتاق اليه الجنة عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق
الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وفي رواية وبلال مكان سلمان وفي رواية والمقداد ذكر انه من
سادات اهل الجنة عن انس رض قال قال رسول الله صلعم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة
انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن السري ذكر انه مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكان واحد في الجنة تقدم في باب اهل البيت في ذكر
ان الاربعة معه صلى الله عليه وسلم في مكان واحد يوم القيمة ما يدل عليه وعن عبد الله بن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين
وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وعن شمائلنا اخرجه
احمد في المناقب ذكر نخل لعلي في الجنة عن علي عليه السلام قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة قال لك في الجنة
احسن منها ثم اتينا على حديقة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول يا رسول الله
ما احسنها فيقول لك في الجنة احسن منها اخرجه احمد في المناقب ذكر وصف حور عين لعلي
في الجنة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل
بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت اقلبها اذ انفلقت
وخرجت منها حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اعلاي من عنبر
ووسطي من كافور واسفلي من مسك عجنني بماء الحيوان ثم قال كوني فكنت خلقني لاخيك
وابن عمك علي ابن ابي طالب اخرجه الملا ذكر قصر في الجنة
حين ينفتح هذا قال رسول الله صلعم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فقصري في الجنة

وقصر ابراهيم في الجنة متقابلان وقصر علي بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من حبيب بين خليلين
اخرجه ابو الخير الحاكمي ذكر ان الله يوم القيمة يدني نوق الجنة يركبها وعن انس بن مالك
رضه قال قال رسول الله صلعم لعلي انك يوم القيمة تاتي بناقة من نوق الجنة تركبها وركبتك مع
ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة اخرجه احمد في المناقب ذكر انه يذود
المنافقين يوم القيمة عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي معك يوم القيمة عصى من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي اخرجه
الطبراني ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه تقدم طرف من ذلك في فضل من احبه
احب رسول الله صلعم ومن ابغضه فقد ابغضه وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
من احبني واحب هذين وابيهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة اخرجه احمد والترمذي
وعنده انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلعم انه لا يحبني الا مؤمن
ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم وعن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن المطلب
ابن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلعم يا ايها الناس اوصيكم بحب اخي وابن عمي علي بن
ابي طالب عليه السلام فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق اخرجه احمد في المناقب
وعن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه احمد وعند الترمذي
معناه وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب
اخرجه الملا وعن انس قال دفع علي الى بلال درهما يشتري به بطيخا قال فاشترى به بطيخة
فوجدها مرة فقال يا بلال رد هذا الى صاحبه وائتني بالدرهم فان رسول الله صلعم قال لي ان الله اخذ
حبك على البشر والشجر والثمر والمدر فما اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجب خبث ومر واني اظن هذا مما لم يجب
اخرجه الملا في سيرته وفيه دلالة على ان [illegible] العيب انما الطعم [illegible] يوم
يمنع من الحوض وعن فاطمة بنت رسول الله صلعم قالت قال رسول الله صلعم ان السعيد كل السعيد حق السعيد
من احب عليا في حياته وبعد موته اخرجه احمد وعن ابن عباس رضه قال سمعت رسول الله صلعم يقول

يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك اخرجه الحسن بن عرفة العبدي
ذكر لعنة النبي صلى الله عليه وسلم من ابغضه عن انس رضه قال صعد رسول الله صلعم المنبر فذكر
قولا كثيرا ثم قال اين علي بن ابي طالب فوثب اليه وقال ها انا يا رسول الله فضمه الى صدره وقبل
بين عينيه وقال باعلى صوته معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني هذا لحمي ودمي وشعري
وهذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة هذا مفرج الكرب عني هذا اسد الله
وسيفه في ارضه على اعدائه فعلى مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله بريء منه وانا منه
بريء فمن احب ان يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي وليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم قال
اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك اخرجه ابو سعيد في شرف النبوة ذكر ان فيه مثلا من
عيسى عليه السلام وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود
حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها ثم قال يهلك في رجلان
محب مفرط يطريني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني اخرجه احمد في مسنده وعنه انه
قال ليحبني اقوام حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني اقوام حتى يدخلوا النار في بغضي اخرجه
احمد في المناقب وهذا محمول على رجل جعل حبه [illegible] من دون الله او قال بالقول [illegible] بعض
الرافضة [illegible] مضربها [illegible] وكونهم [illegible] والبيت الكذب والشتائم [illegible]
[illegible] ولا يسكنها [illegible] وشتائم [illegible]
ولا يسكن الا [illegible] ذكر احراق علي قوما [illegible] عن [illegible] العلم
عن [illegible] الى علي بن ابي طالب فقيل له ان ههنا قوما على باب المسجد يزعمون انك ربهم فدعاهم
فقال لهم ويلكم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا فقال ويلكم انما انا عبد مثلكم
آكل الطعام كما تأكلون واشرب كما تشربون ان اطعت الله اثابني ان شاء وان عصيته خشيت ان يعذبني
فاتقوا الله وارجعوا فابوا فطردهم فلما كان من الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال والله رجعوا
يقولون ذلك الكلام فقال ادخلهم علي فقالوا له مثل ما قالوا وقال لهم مثل ما قال الا انه قال انكم [illegible]

فابوا اهلها كلا اليوم الثالث الى وقت الى المشاجرة ذكر القوم قال والله لئن قلتم ذلك لاقتلنكم
قتلة فابوا الا ان يقيموا على ذلك فخرجوا خروجا الى باب المسجد والقصر وقد قيل فيه انا لا قال
ابي طالب ارجعوا او تموجوا فابوا فقتلهم فيها اخرجه المخلص الذهبي وتردد عجوة
الاستنابة ذكر تشبيهه عليه بخمسة من الانبياء عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا
في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه ابو الخير الحاكمي
وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ابراهيم في
حلمه والى نوح في حكمه والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا
في سيرته ذكر رؤيته على جبريل عليهما السلام وكلام جبريل عليه السلام وعن علي عم دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق
والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت
منهما فقام الرجل وجلست مكانه فقال النبي صلعم فهل تدري من الرجل قلت لا قال النبي صلعم
ذلك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي فنمت وراسي في حجره وعن ابن عباس رضي الله
عنهما وقد ذكر عنده علي قال انكم لتذكرون رجلا يسمع حس جبريل فوق بيته اخرجه احمد
في المناقب ذكر شفقة النبي صلعم على علي في مرضه وعيادته ودعائه له عن ابراهيم بن عبد ربه
رفاعة بن رافع عن ابيه عن جده قال اقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادت الرفاق بعضها بعضا افيكم رسول الله فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في
بطنه فتخلفت عليه اخرجه ابو عمر وعن ام عطية رضه قالت بعث النبي صلعم جيشا فيهم
علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني
عليا اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن علي عليه السلام قال كنت اذا سالت النبي صلى الله

عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعنه قال كنت
شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني
وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف قلت فاعدت عليه فضربني برجله وقال اللهم عافه واشفه شك الشاك قال فما اشتكيت
وجعي ذلك بعد اخرجه ابو حاتم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا في بعث
خلفه وقال ادعوا الله ان يرده من صاحبه علي عليه السلام قال فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ابا بكر ودعوة المظلوم فانما يسال الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه اخرجه ابو
الحسن الحربي ذكر احتبائه بالنبي صلى الله عليه وسلم عن حر يومه فاكل اسنده رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الصدر فقلت لعلي [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] اخرجه ابو نعيم ذكر ان النظر اليه عبادة عن عائشة رضه قالت رايت ابا بكر يكثر
النظر الى وجه علي فقلت يا ابت رايتك تكثر النظر الى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن ابن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابو الحسن الحربي وعن عمر بن
مثله اخرجه الابهري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن عمران بن الحصين قال
فانه [illegible] عند معاذ [illegible] فاقبل على [illegible] النظر الى علي فقال له معاذ اتحب النظر اليه فقال
سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى علي عبادة فقال معاذ وانا سمعته من رسول الله صلعم
قال ابو هريرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي الفراتي ذكر اشتياق اهل
الدنيا [illegible] والجنة الى علي عليه السلام عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] الى علي بن ابي طالب [illegible] في الجنة [illegible] الى علي بن ابي طالب
[illegible] ذكر انه من خير البشر عن عقبة ابن سعد العوفي قال دخلنا على جابر بن عبد الله وقد
سقط حاجباه على عينيه فسالناه عن علي قال ذاك من خير البشر اخرجه احمد

في المناقب ذكر مباهاة الله عز وجل بحملة العرش عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما اصف للمهاجرين والانصار وقال هبط علي جبريل ان الله عز وجل باهى بالمهاجرين
والانصار اهل السماوات العلى وباهى بابي بكر وعلي وباهى بالعباس حملة العرش اخرجه ابو القاسم
في فضائل العباس ذكر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بان الله يغفر له عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك مع انه مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجه
النسائي والبرجاني ذكر انه اعلم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي جعفر الطويل في صنيع
النبي صلى الله عليه وسلم وفيما ان علياً اعلم من الهي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه وعن علي
عليه السلام قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة اخرجه مسلم
ابي سنان حصين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتي بالوليد وقد شرب الخمر فقال
يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولّ حارها من تولى قارها فقال علي
قم يا عبد الله بن جعفر فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي اخرجه
مسلم وعن ابي مطر البصري قال رايت علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي
رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه احمد في المناقب وعن علي عليه السلام انه كان يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني
اعمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما
احببتم وكرهتم اخرجه احمد في المناقب وعنه وقد شاور ابو بكر في قتال اهل الردة بعد ان
شاور الصحابة فاختلفوا عليه فقال ما تقول يا ابا الحسن فقال ان تركت شيئاً مما اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم فانت على خلاف سنته فقال اما لئن قلت ذلك لاقاتلنهم ولو منعوني عقالاً اخرجه ابن السمان

فالنفقة

لمواضعه ذكر اطلاعه على الكرامات عن الاصبغ قال اتينا مع علي فمررنا بموضع قبر الحسين فقال
علي ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون
ههنا بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي رجلان في
خصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال علي امض كفى بالله
حارساً فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار وعن الحارث قال كنت مع علي بن ابي طالب بصفين
فرايت بعيراً من اهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى
انتهى الى علي فوضع مشفره ما بين راس علي ومنكبه فقال علي والله انها العلامة بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم وعن علي بن زيد ان علياً
عليه السلام حدث حديثاً فكذبه رجل فقال علي ادعو عليك ان كنت كاذباً قال نعم فدعا عليه
فلم ينصرف حتى ذهب بصره وعن ابي ذر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو علياً فاتيت
بيته فناديته فلم يجبني فعدت فاخبرت رسول الله فقال عد اليه ادعه فانه في
البيت قال فعدت اناديه فسمعت صوت رحا تطحن فشارفت واذا الرحى تطحن وليس معها احد
فناديته فخرج الي منشرحاً فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاء ثم لم ازل
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ثم قال يا ابا ذر ما شانك فقلت يا رسول الله عجب من العجب
رايت رحى تطحن في بيت علي وليس معها احد يديرها فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة
سياحين في الارض وقد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم اخرج هذه الاحاديث الملا في سيرته
واخرج احمد في المناقب حديث بن زيد ان خالصة وكان من فضالة بن ابي فضالة قال خرجت
مع ابي الى ينبع عائداً لعلي وكان مريضاً فقال له ابي ما يسكنك بهذا المنزل لو هلكت لم يلك الا
اعراب جهينة فاحمل الى المدينة فان اصابك بها قدر وليك اصحابك وصلوا عليك وكان ابو
فضالة من اهل بدر فقال له علي اني لست بميت من وجعي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان
لا اموت حتى اضرب ثم تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته فقتل ابو فضالة معه بصفين

ابن مغفور
واستقامة السنة
ما ظهر من الكرامة

شجاعته

ابن الصفار ذكر شجاعته تقدم في ذكر اختصاصه بدفع الراية يوم خيبر طرف منه وتقدم
بيده يوم أحد وبخيبر وفي أكثر المشاهد قد بلغت حد التواتر حتى صارت شجاعته معلومة لكل
أحد بالضرورة بحيث لا يمكنه دفع ذلك عن نفسه وتقدم في ذكر أنه أعلم الناس بالسنة حديث
عبد الله ابن عباس بن أبي ربيعة طرف منه وعن صعصعة بن صوحان قال خرج يوم صفين رجل
من أصحاب معاوية يقال له كريز بن الصباح الحميري فوقف بين الصفين وقال من يبارز فخرج إليه رجل
من أصحاب علي فقتله ووقف عليه ثم قال من يبارز فخرج إليه الآخر فقتله وألقاه على الأول ثم قال من
يبارز فخرج إليه الثالث فقتله وألقاه على الآخرين ثم قال من يبارز فأحجم الناس وأحب من
في الصف الأول أن يكون في الآخر فخرج علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلعم البيضاء فشق
الصفوف فلما انفصل منها نزل عن البغلة فسعى إليه فقتله ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل
فقتله ووضعه على الأول ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الآخر
ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الثالثة ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ولو لم تبتدروا بهذا ما بدأنا ثم رجع إلى مكانه
وعن ابن عباس رض وقد سأله رجل أكان علي يباشر القتال يوم صفين فقال والله ما رأيت
رجلا أطرح لنفسه في متلف من علي ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى
الرجل الدارع فيقتله أخرجه الواقدي وقال ابن هشام حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي
بن أبي طالب صاح وهم محاصروا بني قريظة يا كتيبة الإيمان وتقدم هو والزبير بن العوام
وقال والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ
ذكر شدته في دين الله عز وجل عن سويد بن غفلة قال قال علي إذا حدثتكم عن رسول الله صلعم
حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وفي لفظ أحب إلي من أن أقول
عليه ما لم يقل أخرجه البخاري ومسلم وعن أبي سعيد قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله
صلعم فينا خطيبا فسمعته يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو

في سبيل الله

في سبيل الله أخرجه أحمد وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليا مخشوشن
في ذات الله أخرجه أبو عمر شرح اخشوشن أي اشتد خشونة والخشن مثل الخشن وقال الجوهري
ذكر رسوخ قدمه في الإيمان عن ابن عباس رض أن عليا كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
عز وجل يقول أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله
والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن
أحق به مني أخرجه أحمد في المناقب وعن عمر بن الخطاب رض قال أشهد على رسول الله
صلعم لسمعته وهو يقول لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ووضع إيمان
علي في كفة لرجح إيمان علي أخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ السلفي في المشيخة
البغدادية ذكر زهده عن ضرار الصدائي وقد قال له معاوية صف لي عليا فقال أعفني
يا أمير المؤمنين قال لتصفنه قال أما إذا لا بد من وصفه كان والله بعيد المدى شديد
القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويأنس إلى الليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس
ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه وينبئنا إذا استنبأناه
ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم أهل الدين ويقرب
المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيته
في بعض مواقفه وقد أرخى عليه الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ألي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات
هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه
يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها أخرجه الدولابي وأبو عمر وصاحب الصفوة
وعن عمار رض قال قال رسول الله صلعم يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة

رسوخ قدمه في الاسلام

زهده

احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا
منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما اخرجه ابو [illegible]
وقوله ترزأ اي تصيب ووهب اي اعطى ومنه [illegible] وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي كيف انت اذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث
اكلا لما واحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دخلا ومال الله دولا قلت اتركهم وما اختاروا
واختار الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصائب الدنيا وبلواها حتى الحق بك ان شاء الله
قال صدقت اللهم افعل ذلك به اخرجه الحافظ الثقفي في الاربعين ومعنى الدخل بالتحريك الفساد وعن
علي ابن ابي ربيعة ان علي ابن ابي طالب جاءه ابن النباج فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين
صفراء وبيضاء فقال الله اكبر فقام متوكئا على ابن النباج حتى قام على بيت المال فنودي في الناس
فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غري غيري ها وها حتى ما بقي
منه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين اخرجه احمد في المناقب وصاحب الصفوة
وعن عبد الله بن الهذيل قال رايت عليا خرج وعليه قميص غليظ دارس اذا مد كمه
بلغ الظفر واذا ارسله صار الى نصف الساعد وعن الحسن ابن جرموز عن ابيه قال رايت علي
ابن ابي طالب عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزرا بالواحدة مرتديا بالا
خرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق ومعه درة يامرهم بتقوى
الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان اخرجه الثعلبي القطري القطر
ضرب من البرود وعن ابن عباس رض قال اشترى علي قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع
كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله هذا من رياشه اخرجه الحافظ السلفي والرسغ
موصل الوظيف من اليد والرجل يسكن سينه ويحرك بالضم كعسر والوظيف مستدق
الذراع والساق من الخيل والابل ثم استعمل الرسغ في الادمي اتساعا والرياش والريش ما
ظهر من اللباس الفاخر كلاهما والطرام واللبس واللباس وعن علي بن ربيعة قال كان لعلي امرأتان

يوما ان اذا كان في يوم هذا اشترى علي لحما بنصف درهم واذا كان في يوم هذا اشترى وعن ابي
مليكة قال لما ارسل عثمان الى علي في اليعاقيب وجده متزرا بعباءة محتجزا بعقال وهو
يهنأ بعيرا له ويهنأ اي يطليه بالهناء وهو القطران وعن عمرو بن قيس قال رئي على علي
يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك فقال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن وعن زيد بن
وهب ان الجعد ابن نعجة عاب عليا في لبسه فقال ما لك وللبوس ان لبوسي ابعد من
الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلم وعن الضحاك ابن عمير قال رايت قميص علي الذي
طالبه الذي اصيب فيه كرابيس سنبلاني ورايت اثر دمه فيه كانه دردي والكرابيس
القطن والسنبلاني اي سابغ الطول وعن حبة العرني ان عليا اتي بالفالوذج فوضع
قدامه فقال والله انك لطيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكني اكره
ان اعود نفسي ما لم تعتد اخرج جميع هذه الاحاديث ظ ابو الفضل طرف منه وعلى
احمد في المناقب ذكر تعبده وقد تقدم حديث ظ ابو الفضل طرف منه وعن
ابي [illegible] قال كان علي يتعبد في المسجد يتحنث فيه كما كان رسول الله صلعم يتحنث في
الحنيفية والتحنث التعبد ذكر صدقته وعن عبد الله بن سلام قال اذن بلال بالصلوة
فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد وسائل يسئل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع
فاخبر السائل رسول الله صلعم فقرأ علينا رسول الله صلعم انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اخرجه الواحدي وابو الفرج
الجوزي وعن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال
اجر علي نفسه ليسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح فلما اصبح وقبض الشعير وطحن منه
شيئا ليأكلوه فيقال له الخزيرة دقيق يلاد فلما تم انضاجه اتى مسكين فسأل فاطعموه اياه
ثم صنعوا الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطعموه اياه ثم صنعوا الثلث
الثالث فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطعموه اياه وطووا يومهم فنزلت هذه الاية

تعبده

صدقته

وقتادة ان الاسير كان من المشركين قال اهل العلم وهذا يدل على ان الثواب حصل فيهم ولا كانوا
من اهل الملة وهذا اذا اعطوا من غير الزكوة والكفارة وقال سعيد بن جبير الاسير المحبوس
من اهل القبلة اخرجه الواحدي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر اقطع عليا ينبع ثم اشترى
علي ارضا الى جنب قطعته فحفر فيها عينا فبينما هم يعملون اذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء
فاتى علي فبشر بذلك فقال بشر الوارث ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي
السائلين ليوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار وليصرف الله
النار عن وجهي اخرجه ابن السمان في الموافقة ذكر فكه رهان ميت عن علي بن ابي طالب عليه — فكاك الميت
السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بجنازة لم يسال عن شيء من عمل الرجل
ويسال عن دينه فان قيل عليه دين كف عن الصلوة عليه وان قيل ليس عليه دين صلى عليه فاتي بجنازة
فلما قام ليكبر سال صلى الله عليه وسلم اصحابه هل على صاحبكم دين قالوا ديناران فعدل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال صلوا على صاحبكم فقال علي هما علي وهو بريء منهما فتقدم صلى الله عليه
وسلم فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك انه ليس من
ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة فقال بعضهم هذا
لعلي خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة اخرجه الدارقطني ذكر انه كان — اكرم الناس
اكرم الناس على عهد رسول الله صلعم وعن ابي اسحق السبيعي قال سالت اكثر من عشرين رجلا
من اصحاب رسول الله صلعم من كان اكرم الناس على عهد رسول الله صلعم قالوا الزبير وعلي ابن ابي
طالب رضي الله عنهما اخرجه الفضائلي ذكر ما كان فيه من ضيق العيش مع استعماله — ضيق العيش
الصبر الجميل عن علي عم قال اصبت شارفا مع رسول الله يوم بدر واعطاني رسول الله صلعم شارفا
فانختهما عند باب رجل من الانصار اريد ان احمل عليهما اذخرا لابيعه فاستعين به على
وليمة فاطمة ومعي رجل صائغ من بني قينقاع وحمزة ابن عبد المطلب في البيت
وقينة تغنيه فقالت الا يا حمز للشرف النواء فثار اليهما بالسيف فجب اسنمتهما و

والقوم
وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال فنظرت الى منظر افظعني فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وعنده زيد بن حارثة فخرجت معه حتى قام على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال
هل انتم الا عبيد لابي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر فخرج عنهم اخرجه البخاري
ومسلم الشرف بتسكين الراء جمع شارف وهي الكبيرة المسنة من الابل والنواء السمان
يقال نوت الناقة تنوي نواية ونيا فهي ناوية والفضيع الشديد الشنيع وعن علي قال
جعت بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامراة قد
جمعت مدرا فظننتها تريد بله فقاطعتها كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر ذنوبا
حتى مجلت يداي ثم اتيتها فكفت لي هكذا بين يديها وبسط اسماعيل راوي
الحديث يديه جميعا فعدت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي صلعم فاخبرته فاكل معي
منها وقال لي خيرا ودعا لي اخرجه احمد وصاحب الصفوة وعن اسماء بنت عميس
عن فاطمة بنت رسول الله صلعم ان رسول الله صلعم اتاها يوما فقال اين ابناي يعني حسنا
وحسينا قالت قلت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي اذهب بهما
فاني اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب بهما الى فلان اليهودي فتوجه
اليه رسول الله صلعم فوجدهما يلعبان في مشربة بين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي
الا تقلب ابني قبل ان يشتد الحر عليهما فقال علي اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو قد
دانوا فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلعم وعلي
ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم اقبل
فحمل رسول الله صلعم احدهما وعلي الاخر اخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة وعن
اسماء بنت عميس عن فاطمة وعن سهل ابن سعد ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن
وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا في السوق فجاء
الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقا فجاء الى اليهودي

فاشتري به دقيقا فقال اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله صلعم قال نعم
فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار
فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت
وارسلت الى ابيها فجاءهم فقال يا رسول الله اذكر لك فان رايته حلالا اكلنا واكلت من شانه
كذا وكذا فقال كلوا باسم الله فاكلوا فبينما هم مكانهم اذا بغلام ينشد الله والاسلام الدينار
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي الغلام فسأله فقال سقط مني في السوق فقال النبي
صلعم يا علي اذهب الى الجزار فقل له رسول الله صلعم يقول ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل به
فدفعه اليه اخرجه ابو داود وعن علي عم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة
بعث معه بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي
لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي
فاستخدميه فقالت والله لقد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما جاء بك اي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال لها
فقالت استحييت ان اسأله فاتيناه جميعا فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وقالت فاطمة وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله
لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق
عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما صلعم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما
واذا غطت اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما
سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل عم تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان
عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا اربعا وثلاثين قال علي فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلعم فقيل له ولا ليلة صفين
قال ولا ليلة صفين اخرجه احمد والخميلة لعله اراد بها القطيفة وقيل لها الخمل

وسنوت استقيت والسانية الناضحة التي يستقى عليها ومجلت تنفطت من العمل وفي
رواية فاتانا رسول الله صلعم وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا واذا
لبسناها عرضا خرجت منها اقدامنا ورؤسنا فقال ولا ادلكما على خير مما سالتماني اذا اخذتما
مضاجعكما ثم ذكر نحو ما تقدم اخرجه ابو حاتم ذكر حيائها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
عن علي عليه السلام قال كنت رجلا مذاء وكنت استحيي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان
ابنته مني فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ اخرجه البخاري ومسلم ذكر
غيرتها على النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام قال قلت يا رسول الله ما لك تتوق في قريش
وتدعنا قال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي انها ابنة
اخي من الرضاعة اخرجه مسلم وقوله تتوق بمعنى تتأنق او بمعنى تتخير تتوق في النساء
ذكر ورعها وعن عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الاضحى
فقرب الينا خزيرة فقلنا اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط والاوز فان الله
قد اكثر الخير فقال يا ابن رزين اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال
الله الا قصعتان قصعة ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين ايدي الناس اخرجه
احمد والخزيرة ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا
نضج ذر عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وعن ابي عمر الحداني عن رجل
من ثقيف ان عليا قال له اذا كان عند الظهر فرح علي قال فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبا
يحبسني عنه ووجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطبية فقلت في نفسي لقد
امنني حتى يخرج الي جوهرا ولا ادري ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق
فاخرج منها فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين
تصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك فقال اما والله ما اختم عليه بخلا عليه ولكني
ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفنى فيصنع فيه من غيره وانما حفظي لذلك واكره ان

حيائها

غيرتها على النبي صلعم

ورعها

بطني المطيبة أخرجه في الصفوة وعن أبي حيان التيمي عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول
من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال أسلفك ثمن إزار قال
عبد الملك وكانت الدنيا بيده كلها إلا ما كان من الشام أخرجه أبو عمر وأخرجه صاحب الصفوة
معناه وعن علي بن الأرقم عن أبيه ولفظه قال رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول من
يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته وعن هرون بن عنترة عن أبيه قال دخلت
على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله
جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال ما أرزؤكم من مالكم وإنها القطيفة
التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة والسمل الخلق والقطيفة دثار مخمل وجمعه قطائف
أيضا كصحيفة وصحف وأخرجه المسيبي وعن أبي مطر قال رأيت عليا عليه السلام متزرا بإزار
مرتديا برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي حتى بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في
قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة
دراهم وجاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال ما شأن
هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين قال باعني رضاي وأخذ رضاه أخرجه صاحب الصفوة
والكرابيس جمع كرباس بكسر الكاف والكرباسة أخص والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة وعن
عمرو بن يحيى عن أبيه قال أهدي إلى علي بن أبي طالب أزقاق سمن وعسل فرآها ناقصة فسأل
فقيل بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعث إلى المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعث إلى أم كلثوم
ابعثي إلي بخمسة دراهم أخرجه الصفوة وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال قدم على علي بن أبي
طالب مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع فوجد فيه رغيفا فقسمه سبعة كسر فجعل على كل جزء
كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أول أخرجه أحمد والقلعي وعن أبي صالح قال دخلت على أم كلثوم
بنت علي فإذا هي متشطة بستر بينها وبين الحسن والحسين فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط

فقالت

تمتشط فقالت ألا تطعمون يا أصلح شيئا قال نعم فأخرج إلي قصعة فيها مرق بحبوب فقلت
تطعموني هذا وأنتم أمراء فقالت أم كلثوم يا أصلح كيف لو رأيت أمير المؤمنين وأتي بأترج
فذهب ابن يأخذ منه حسين أو حسن يأخذ منها أترجة فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس
ذكر عدله في رعيته تقدم في الفصل الأول قبله وفي فصول سنذكره بعد وعن
بنت هلال الطائية قالت كان علي يقسم فينا الورس في الكوفة قالت فعضنا المحمل على الجمل
من ذلك أخرجه أحمد في المناقب ذكر تقلله من المطعم عن أبي الضحى قال رأيت علي بن أبي طالب
بسط أكلا بسالف الإسعاد ذكر شفقته على أمة محمد صلى الله عليه وسلم في تطلبه وعلى الإسلام
وتخفيفه التشديد عن جميع الأمة بسببه عن علي عليه السلام قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى
دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف عن هذه الأمة أخرجه أبو حاتم ذكر إسلام همدان
على يديه عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم
إلى الإسلام وكنت ممن سار معه فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأمره أن يرسل خالدا ومن معه إلا رجلا ممن
مع خالد فيترك مع علي قال البراء وكنت فيمن عقب مع علي فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم
الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله
وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد
فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجدا وقال السلام على همدان
السلام على همدان أخرجه أبو عمر ذكر قتاله الخوارج وعن عبيدة السلماني قال ذكر علي
الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لمن يقتلهم قال فقلت لعلي أنت سمعته من رسول الله قال إي ورب الكعبة

ناقصها

أنا ورب الكعبة ثلاثا أخرجه مسلم والبطل الأشر وهو شدة المرح ويخرج البداني نافذ في
ومنه حروف الصلوة في خراج وسودة اليد وهي سود من اليد وبعضهم قال اقصرها
تقول العرب وثبت الثدي وكود يثديها إذا انقصد وعن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي قالوا لا حكم إلا لله فقال علي كلمة حق
أريد بها باطل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لي ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق
بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه فيهم أسود إحدى
يديه طبي شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا
كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر
ذلك من أمرهم وقول علي فيهم أخرجه مسلم وحاتم الحرورية قوم ينسبون إلى حروراء وهي بلد الخوارج وعن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلها أولى الطائفتين بالحق أخرجه
وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في منزل أم سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة هذا
قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي أخرجه الحاكمي والقاسطون الجائرون من قسط القسط
بالفتح والقسوط الجور والعدول عن الحق والمقسط الكسر فهو العدل ذكر بيعته عن محمد بن

بيعته

الحنفية قال كنت مع علي وعثمان محصور فقال أمير المؤمنين مقتول ثم جاء آخر فقال أمير المؤمنين
مقتول الساعة فقام علي قال محمد فأخذت بوسطه تخوفا عليه فقال خل لا أم لك قال فأتى علي
الدار وقد قتل الرجل فأتى داره فدخلها وأغلق عليه بابه فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا
عليه فقالوا إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم أحدا أحق بها منك فقال لهم
لا تريدوني فإني لكم وزير خير لكم مني أمير فقالوا والله لا نعلم أحدا أحق بها منك قال فإن أبيتم
أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرا ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني بايعني قال فخرج إلى المسجد
فبايعه الناس أخرجه أحمد في المناقب قال ابن إسحق إن عثمان لما قتل بويع علي بن أبي طالب
بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له أهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة والزبير

أبو عمر اجتمع

قال أبو عمر اجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار وتخلف عن بيعته نفر منهم فلم يكرههم وسئل عنهم
فقال أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف عنه معاوية ومن معه في جماعة أهل الشام
فكان منهم في صفين ما كان غفر الله لهم أجمعين ثم خرج عليه الخوارج وكفروه وكل من معه إذ رضي
بالتحكيم في دين الله بينه وبين أهل الشام وقالوا حكمت الرجال في دين الله تعالى والله تعالى يقول
إن الحكم إلا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء و
قطعوا السبل فخرج إليهم ومن معه ورام رجعتهم فأبوا إلا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم
واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم إلا القليل وقال أبو عمر وبايع أهل اليمن بالخلافة يوم قتل

خروجه من المدينة

عثمان ذكر خروجه من المدينة وأنه لم يبق فيما قام فيه طلبا لله عز وجل وعن [illegible] الحسن
قال قام علي بن أبي طالب بالربذة فقال من أحب أن يلحقنا فليلحقنا ومن أحب أن يرجع
فليرجع مأذونا له غير حرج فقام الحسن بن علي فقال يا أبت أو يا أمير المؤمنين لو كنت في
وكان المحجر فيه حلقة لاستخرجوك من جحرك فقال الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء ويعافي
من يشاء بما يشاء والله لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن أو ذنبا ورأسا فوالله إن وجدت فيه إلا القتال
أو الكفر بالله تعالى فخلف بالسيف فقال اجلس يا بني ولا تحن على حنين الجارية أخرجه [illegible]

مقتله

ذكر مقتله وما يتعلق به وذكر إخباره عن نفسه بأنه يقتل وتعيينه قاتله منهم عن زيد بن
وهب قال قدم على علي بن أبي طالب قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن
نعجة فقال له اتق الله يا علي فإنك ميت فقال علي بل مقتول ضربة على هذا تخضب هذه يعني
لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن عبد الله بن سبع قال
خطبنا علي فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه فقال الناس أعلمنا
من هو لنبيرنه أو لنبيرن عترته فقال أنشدكم الله أن يقتل بي غير قاتلي قالوا إن كنت قد علمت
فاستخلف إذا قال لا ولكن أكلكم إلى ما وكلكم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد وقوله لنبيرنه
نهلكنه والبوار الهلاك وقوم بور أي هلكى وبارت [illegible] وعن [illegible] أبي عبد العزيز العبدي [illegible]

من عمر [illegible]

اباه يقول جاء عبد الرحمن ابن ملجم يستحمل عليًا فحمله ثم قال اما ان هذا قاتلي قيل فما يمنعك منه قال انه
لم يقتلني بعد وقيل له ان ابن ملجم يسم سيفه ويقول انه سيقتلك فتك به فبعث
اليه وقال له لم تسم سيفك قال لعدوي وعدوك فخلى عنه وقال ما قتلني بعد اخرجه ابو عمر وعن
الحسين ابن كثير عن ابيه وكان قد ادرك عليًا قال خرج علي الى الفجر فاقبلن الوز يصحن في وجهه
فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم فقلت يا امير المؤمنين خل بيننا وبين
مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية ابدًا قال ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان
اعش فالجروح قصاص اخرجه احمد في المناقب وقوله ثاغية شاة ولا راغية بعير وقال
الشاة تثغو ثغاء ورغاء البعير رغوة ذكر رؤيا في قتله ليلة يومه عن الحسن البصري
انه سمع الحسن ابن علي انه سمع اباه في سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم يا بني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في نومة نمتها فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاود واللدد
فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرًا منهم وابدلهم بي من هو شر مني
انتبه وجاء ابن النباح يؤذنه بالصلوة فخرج فقتله ابن ملجم اخرجه ابو عمر ذكر قاتله وسبب
قتله وكيفية قتله واين دفن قال الزبير بن بكار كان من بقي من الخوارج تعاقدوا على قتل
علي ومعاوية وعمرو بن العاص فخرج لذلك ثلاثة فكان عبد الرحمن ابن ملجم هو الذي التزم
قتل علي فدخل الكوفة عازمًا على ذلك فاشترى سيفًا بالف وسقاه السم فيما زعموا حتى
نفضه وكان اثنى ذلك يأتي عليًا يسأله ويستحمله وكانت تراه اعين الخوارج وكان علي قد قتل
اباها واخاها بالنهروان فخطبها ابن ملجم فقالت له آليت ان لا اتزوج الا على مهر اريده
قال وما هو قالت ثلاثة آلاف دينار وقتل علي فقال والله لقد قصدت لقتل علي والفتك به وما
اقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني لما رايتك آثرت تزويجك فقالت ليس الا الذي قلت لك
فقال وما يغنيك او يغنيني منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم افت فقالت ان قتلته ونجوت
فهو الذي اردت فيبلغ شفاء نفسي ويهنئك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا

روى انه

قاتله

وما تقتل او تشفيني

قال لها لكم

قال لها لكم ما اشترطت فقالت له سالتمس لك من يشد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعى
وردان ابن مجالد فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب ابن بجرة الاشجعي فقال يا شبيب هل لك
في شرف الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي ابن ابي طالب قال ثكلتك امك
لقد جئت شيئًا ادًّا كيف تقدر على ذلك قال انه رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردًا
دون من يحرسه فنكمن له في المسجد فاذا خرج الى الصلوة قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا
سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة فقال ويلك ان عليًا ذو سابقة في الاسلام مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم والله ما تنشرح نفسي لقتله قال ويلك انه حكم الرجال في دين الله
وقتل اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل ولا تشكن في دينك فاجابه واقبلا حتى
دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم في قبة ضربتها لنفسها فدعت لهم بالحرير فعصبتهم
اسيافهم وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها علي ابن ابي طالب فخرج علي الى صلوة
الصبح فبدره شبيب فضربه فاخطأه وضربه ابن ملجم على راسه وقال الحكم لله يا علي لا لك
ولا لاصحابك فقال علي لا يفوتنكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب فاخذوه وهرب
شبيب من باب كندة فلما اخذوه قال علي احبسوه فان انا مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وان
لم امت فالامر الي بالعفو او القصاص اخرجه ابو عمر والفتك هو ان ياتي الرجل صاحبه
وهو غار غافل حتى يشتد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات ضم الفاء وفتحها وكسرها والفاتك
الذي يركب ما هم به من الامور ويقدم على العظائم ومنه قوله عليه السلام قيد الايمان الفتك
اذا فتكت المرأة بخشونة لكم فلا يفتك مؤمن اخرجه الكلبي في الحرب والسدة باب الدار وقد
تقدم وعن الليث ابن سعد ان عبد الرحمن ابن ملجم ضرب عليًا في صلوة الصبح على دهش
بسيف كان سمه بالسم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلًا اخرجه البغوي في معجمه
اختلفوا في انه ضربه في الصلوة او قبل الدخول فيها وهل استخلف من اتم الصلوة او اتمها هو
والاكثر انه استخلف جعدة ابن هبيرة فصلى بهم تلك الصلوة والاختلاف في موضع دفنه

الختني

في قصر الامارة وقيل في رحبة الكوفة وقيل بنحو الحيرة موضع بطريق الحيرة وقال الجندي والصحيح
عند ... المسجد الذي يقصده الناس اليوم والنجف والجفنة ...
مكان لا يعلوه الماء ... ايضا اسكفة الباب وفي
عتبة العليا والحيرة بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة اليها حيري ويعادي ايضا ...
... قبره مجهول موضعه وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر ... الجندي وصلى عليه الحسن بن علي وكبر عليه اربع تكبيرات قاله
الجندي وقيل تسعا وروى هارون بن سعيد ... عند ... اوصى ... فقيل
... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه البغوي وعن عائشة لما بلغها قتل علي
قالت لتصنع العرب ما شاءت فليس لها احد ينهاها **ذكر** تاريخ مقتله وكان ذلك في
يوم سبعة عشر من رمضان ... وقيل ليلة الجمعة ثلاث عشرة وقيل احدى
عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان وقيل ثماني عشرة ليلة ... سنة اربعين من الهجرة
كله ابو عمر **ذكر** ما ظهر من الآية في بيت المقدس ليلة قتل علي عليه السلام عن ابن شهاب قال قدمت دمشق
وانا اريد الغزو فاتيت عبد الملك لاسلم عليه فوجدته في قبة على فرش ... القائم ... وجلست
فسلمت ثم جلست فقال يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن ابي طالب عليه
السلام فقلت نعم فقال هلم فقمت من وراء الناس حتى اتيت خلف القبة وحول اليه وجهه
وأحنى علي فقال ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم
هذا غيري وغيرك فلا يسمعن منك قال فما حدثت به حتى توفي اخرجه ابن الضحاك **ذكر** وصف قاتله
باشقى الآخرين عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من اشقى
الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال تدري من اشقى الآخرين قلت الله
ورسوله اعلم قال قاتلك اخرجه احمد في المناقب وخرجه ابن الضحاك وقال اشقى الآخرين الذي يضربك
على هذه فيبتل منها هذه واخذ بلحيته وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي من اشقى

تاريخ مقتله

ما ظهر من الآية ... ليلة قتله

وصف قاتله

الاولين

الاولين يا علي قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت فمن اشقى الآخرين فقال الله ورسوله
اعلم قال الاشقى الآخرين الذي يضربك على هذه واشار بيده الى يافوخه وكان علي يقول لاهل العراق أما والله
لوددت انه لو انبعث اشقاها اخرجه ابو حاتم **ذكر** وصيته روي انه لما ضربه ابن ملجم
اوصى الى الحسن والحسين وصيته طويلة وفي آخرها يا بني عبد المطلب الا الفينكم تخوضون دماء
المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته
هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور اخرجه الفضائلي وعن قثم مولى الفضل قال لما
قتل ابن ملجم عليا قال الحسن والحسين ... عليكم الحبس ... ان مت فاقتلوه ولا تمثلوا
به فلما ... الى الحسين ومحمد فقطعاه ... فقتله الحسن اخرجه ابن الضحاك **ذكر**
سنه ومدة خلافته اختلف في ذلك فقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وقيل
ثلاث وستون وقيل خمس وستون وقيل ثمان وستون ذكرها كلها ابو عمر وغيره وذكر ابو بكر
احمد بن ... في كتاب ... البيت انه ستة وخمسون ... ولم يذكر غيره صحب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة ... عشر سنين ...
فصحبه عشرين سنة وعاش بعده ثلاثين سنة وكانت خلافته اربع سنين وسبعة اشهر
وستة ايام وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعة عشر يوما **ذكر** ولده وكان له من الولد اربع
عشر ذكرا وتسع عشرة انثى الحسن والحسين ومحسن مات صغيرا امهم فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحمد الاكبر امه خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ذكره [illegible]
... وقيل بل كانت امة من سبي اليمامة فصارت الى علي وانما كانت امة لبني
حنيفة سندية سوداء ولم تكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر اعطى عليا ام محمد بن الحنفية
... من سبي بني حنيفة اخرجه ابن السمان وعبيد الله قتله المختار وابو بكر قتل مع
الحسين امهما ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف

وصيته

سنه

ذكر اولاده

[illegible]

عليها بعد عمه فجمع بين زوجة علي وابنته فولدت له صالحا وام ابيها فهم اخوة عبد الله وابي بكر
لامها ذكره الدارقطني والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين ايضا
امهم ام البنين بنت حزام بن خالد الوحيدية من الكلابية ومحمد الاصغر قتل مع الحسين
امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس فهما اخوا بني جعفر واخوا محمد بن ابي
بكر لامه وعمر الاكبر امه ام حبيب الصهباء التغلبية سبية سباها خالد في الردة
فاشتراها علي ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
شقيقتا الحسن والحسين ورملة ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما
ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وام هاني وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى
وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة
ونفيسة لامهات اولاد شتى ذكره ابن قتيبة وصاحب الصفوة وعقب علي من
الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر وتزوج بنات علي بنو عقيل وبنو العباس
ما خلا زينب بنت فاطمة كانت تحت عمر ابن الخطاب فمات عنها فتزوجها عون بن جعفر
ابن ابي طالب فمات عنها فتزوجها اخوه محمد بن جعفر بن ابي طالب فماتت عنده وام هاني
تزوجها ابن هبيرة المخزومي وفاطمة تزوجها سعيد بن الاسود من بني الحارث

الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين ابني علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر ميلادهما ولد الحسن في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال ابو عمر وهذا
اصح ما قيل فيه وقال الدولابي لاربع سنين وستة اشهر من الهجرة وحكى الدولابي ايضا انه سبعة
قال الواقدي وحملت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وولد الحسين لخمس خلون
من شعبان سنة اربع قال الزبير بن بكار في مولده مثل ذلك وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن
بين الحسن والحسين الا طهر واحد وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة اشهر
لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقال ابن الدراع في مواليد اهل البيت لم يكن بينهما الا

حمل البطن وكان مدة حمل حسين ستة اشهر وقال لم يولد مولود قط لستة اشهر فعاش غير الحسين
وعيسى ابن مريم عليهما السلام **ذكر** عقه صلى الله عليه وسلم عنهما وامره بحلق رؤوسهما عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا وعن انس نحوه
اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وقال كبشين كبشين وعن ابي رافع ان الحسن بن علي
لما ولد ارادت امه ان تعق عنه بكبشين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تعقي
عنه ولكن احلقي شعر راسه فتصدقي بوزنه من الورق ثم ولد حسين فصنعت مثل
ذلك اخرجه احمد وانما منعها صلى الله عليه وسلم من العقيقة لانه قد فعلها كما تقدم وامرها
بما يجري وعن علي قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة احلقي راسه
وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم اخرجه الترمذي
وقد روي عن فاطمة انها عقت عنهما واعطت القابلة فخذ شاة ودينارا ولعل الحكم
للامام علي بن سبحا العوضا ولعل فاطمة باشرتها لاعطاء وكان ما حق بيد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عنهما واسند الى فاطمة لصحبة صلى الله عليه وآله وسلم ذكر عنها ويدل عليه ما رواه اسماء
بنت عميس قالت عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم سابعه بكبشين املحين
واعطى القابلة الفخذ وحلق راسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلى راسه بيده المباركة
بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين فجاء نبي الله
صلى الله عليه وآله وسلم ففعل مثل الاول قالت وجعله في حجره وبكى صلى الله عليه وسلم قالت
فدلك ابي وامي مم بكاؤك فقال ابني هذا يا اسماء انه تقتله الفئة الباغية من امتي لا انالهم
الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها قريبة عهد بولادة اخرجه علي بن موسى الرضا
وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة حلقت حسنا وحسينا يوم سابعهما ووزنت شعرهما
فتصدقت بوزنه فضة اخرجه الدولابي **ذكر** ختانهما عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عق عن الحسن والحسين لسبعة ايام ذكره الطبراني وعن محمد بن المنكدر ان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وختن الحسين لسبعة أيام أخرجه الدولابي ذكر تسميتهما
عن علي عليه السلام قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني
ما سميتموه قلت حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فقال بل هو حسين فلما ولد
الثالث سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال
بل هو محسن ثم قال إنما سميتهم بولد هارون شبر وشبير ومشبر أخرجه أحمد وأبو حاتم
وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتق اسم حسين من حسن وسمى حسنا
وحسينا يوم سابعهما أخرجه الدولابي وعنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمى الحسن والحسين
يوم سابعهما واشتق اسم حسين من حسن أخرجه البغوي وعن عمران بن سليمان قال
الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية أخرجه الدولابي ذكر أمر
تسميتهما الحسن والحسين كان بأمر الله عز وجل وأذنه صلى الله عليه وسلم في أذانهما وعن علي
عليه السلام قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه باسم عمه جعفر قال فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إني أمرت أن أغير اسم هذين فقلت الله ورسوله أعلم فسماهما
حسنا وحسينا ولعله رضي الله عنه سماهما بأسامي حربا وحمزة وجعفر فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم
أولا الحسن ثم أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه بأمر فقال ذلك وعن أسماء بنت عميس قالت قبلت فاطمة
بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء
فألقاها عنه قائلا ألم أعهد إليكن أن لا تلففن مولودا في خرقة صفراء
فلففته في خرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي بأي شيء
سميت ابني قال ما كنت لأسبقك بذلك فقال ولا أنا أسبق به ربي فهبط جبريل عليه السلام
فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك
فسم ابنك هذا باسم ولد هارون فقال وما كان اسم ولد هارون يا جبريل قال شبر قال إن
لساني عربي فقال سمه الحسن ففعل صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان بعد حول ولد الحسين فجاء النبي

صلى الله عليه وسلم وذكرت مثل الأول وساق قصة التسمية كالأول وأن جبريل أمره أن يسميه
باسم ولد هارون شبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الأول فقال سمه حسينا أخرجه الإمام علي
ابن موسى الرضا وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسين حين ولدته
فاطمة بالصلاة أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ذكر رضاع أم الفضل امرأة العباس بن
عبد المطلب الحسن بلبن ابنها قثم عن قابوس بن المخارق أن أم الفضل قالت يا رسول الله رأيت
كأن عضوا من أعضائك في بيتي فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم
فولدت فاطمة الحسين فأرضعته بلبن قثم أخرجه الدولابي والبغوي في معجمه وخرجه
ابن ماجه قال فولدت حسينا أو حسنا فأرضعته بلبن قثم قالت فجئت به إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فوضعته في حجره فبال فضربت كتفه فقال أوجعت ابني يرحمك الله ذكر أن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أب ولد فاطمة وعصبتهم عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم خرجه
أحمد في المناقب ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهما ودعائه لمن أحبهما
عن أسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مشتمل على شيء ما أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل
عليه فكشفه فإذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما
وأحب من يحبهما أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يضم الحسن والحسين ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أخرجه
أحمد والترمذي وصححه وأبو حاتم واللفظ لأحمد وعن ابن عباس رضي الله عنه قال استأذن
علي على النبي صلى الله عليه وسلم والعباس عنده فأذن له فدخل ومعه الحسن والحسين فقال
العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال نعم وهما ولداك قال أتحبهم قال نعم قال أحبك الله
كما أحببتهم أخرجه السلفي في المشيخة البغدادية وخرجه الطبراني وقال بعد قوله

هو آدم ولد لك يا رسول الله قال وهو ولدكم ثم ذكرها بعد **ذكر** ما جاء مختصاً
بالحسن من ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن اللهم اني احبه
فاحبه واحبب من يحبه اخرجه مسلم وابو حاتم وزاد قال فما كان احد احب الي من الحسن
بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال اخرجه ابو بكر الاسماعيلي في معجمه
وعن ابي هريرة قال ما زال احب هذا الرجل يعني الحسن بن علي بعد ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع ما يصنع به قال رايت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل
اصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فيه ثم يقول
اللهم اني احبه وذكر الحديث وعنه قال ما رايت الحسن بن علي قط الا فاضت عيناي
دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا في المسجد فاخذ بيدي واتكا علي
حتى جئنا سوق بني قينقاع فنظر فيه ثم رجع ورجعت معه حتى جلس في المسجد ثم قال
ادعوا ابني قال فاتى الحسن بن علي يشتد حتى وقع في حجره ثم جعل يدخل يده هكذا في لحية
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه
في فيه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات يقولها اخرجه الحافظ
السلفي **شرح** سوق قينقاع وهم بطن من يهود المدينة اضيف السوق اليهم وبفتح
القاف وضم النون وقد يكسر ويفتح وعن البراء بن عازب قال رايت الحسن بن علي على عاتق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه اخرجاه وعن ابي
اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الحسن والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما
او كما قال اخرجه البخاري **ذكر** ما جاء في ذلك مختصاً بالحسين عن ابي هريرة قال ابصرت عيناي
وسمعت اذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفي حسين وقدماه على قدمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ترق عيني قال فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم اني احبه فاحبه ابو عمر

ذكر ما جاء انهما احب اهل بيته اليه عن انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك
احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه
اخرجه الترمذي وقال حسن غريب والحافظ الدمشقي في الموافقات ذكر ما جاء انه احبهما واحب
ابويهما عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين وقال من
احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة اخرجه احمد والترمذي وقال
كان معي في الجنة وقال حديث غريب وعنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل
الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم اخرجه ابو سعيد
ذكر ما جاء متضمناً الامر بمحبتهما عن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين يستبقان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء احدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه الى بطنه ثم جاء الآخر
فجعل يده الأخرى في رقبته ثم ضمه الى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال اني احبهما
فاحبوهما ايها الناس الولد مبخلة مجبنة مجهلة اخرجه احمد والدولابي **ذكر** ما جاء ان
محبة النبي صلى الله عليه وسلم متوقفة على محبتهما عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم
دعوهما بابي هما وامي من احبني فليحب هذين اخرجه ابو حاتم **ذكر** ما جاء من ذلك
مختصاً بالحسن عن ابي زهير بن الاقمر رجل من الازد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الحسن ابني من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم اخرجه احمد **ذكر** ان محبتهما متوقفة بمحبة النبي
صلى الله عليه وسلم وبغضهما كذلك عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني اخرجه ابن حرب
الطائي والسلفي وابو طاهر المخلص وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذان ابناي من احبهما فقد احبني يعني الحسن والحسين اخرجه ابن السري وصاحب الصفوة

ذكر ما انه الحسين بالرحمة عن اسامة بن زيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني
على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ويقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما اخرجه البخاري
وعن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة مولى بني هاشم ان النبي صلى الله عليه وسلم راى الحسن مقبلا
فقال اللهم سلمه وسلم منه اخرجه الدولابي ذكر ما جاء انهما ريحانتاه من الدنيا عن ابن عمر رض
وقد سأله رجل عن المحرم يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا اخرجه البخاري وعن
عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال
انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا اخرجه الترمذي وصححه وعن سعيد
ابن راشد قال جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ احدهما الى
ابطه فضمه واخذ الاخر الى ابطه فضمه وقال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما
ثم قال الولد مبخلة مجبنة اخرجه ابن بنت منيع وعن خولة بنت حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن
ريحان الله عز وجل اخرجه سعيد بن منصور في سننه ذكر ما جاء من ذلك مختصا بالحسن وانه
سيد وان الله يصلح به بين فئتين وعن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا
وكان الحسن يجيء وهو صغير فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه رفعا رفيقا حتى يضعه فقالوا يا رسول الله رأيناك صنعت
بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه باحد قال انه ريحانتي من الدنيا ان ابني هذا سيد وعسى
ان يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اخرجه ابو حاتم وخرج احمد معناه ولم يقل
ريحانتي من الدنيا وفي اخره قال الحسن ابن ابي الحسن والله بعد ان ولي لم يهرق في خلافته محجمة
دم وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه

ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجه البخاري وعنه
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اصحابه اذ جاء الحسن ابن علي فصعد المنبر فضمه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابني هذا سيد وان الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين
اخرجه السلفي بهذا السياق وخرجه الخلعي ولم يذكر فيه الضم ذكر ما جاء في ضمه صلى الله
عليه وسلم لهما وتقبيله وشمه اياهما تقدم في كثير من الاذكار ضمهما الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابطه
تارة والى البطن تارة اخرى والى الصدر تارة اخرى وتقدم في ذكر ما جاء متضمنا للاخرين تقبيلهما
كل واحد منهما وفي ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والدعاء لمن احبه انه كان يمص
لسانه في فيه وفي ذكر محبته للحسين انه قال له افتح فاك وقبله وفي ذكر ما جاء انهما
اهل بيته صلى الله عليه وسلم انه كان يشمهما ويضمهما وعن ابي هريرة رض قال دخل الاقرع بن
حابس على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه يقبل احد ابنيه حسنا او حسينا فقال اتقبله ولي عشرة من الولد
ما قبلت منهم واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم اخرجاه وعن يعلى
بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الحسين وقنع راسه ووضع فاه على فيه وقبله اخرجه
ابن حاتم ابن منصور ذكر تقبيله ثغر الحسين عن انس بن مالك قال لما قتل الحسين بن علي جيء
براسه الى ابن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال ان كان لحسن الثغر فقلت في نفسي
لاسوءنك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه اخرجه ابن الضحاك
ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم زبيبة الحسين عن ابي ظبيان قال والله اني كنت رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفرج رجليه يعني الحسين فيقبل زبيبته اخرجه ابن السري ذكر انه كان صلى الله
عليه وسلم يمص لسان الحسن او شفته وعن معاوية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان
الحسن او شفته وانه لن يعذب لسان او شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
احمد ذكر تقبيله سرة الحسين وعن ابي هريرة رض انه لقي الحسن ابن علي في بعض طرق
المدينة فقال له اكشف لي عن بطنك فداك ابي وامي حتى اقبل موضع قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه ثم قال فكشف عن بطنه فقبل سرته خرجه ابو حاتم فقال لو كانت من العورة لما كشفها
ذكر دلعه صلى الله عليه وسلم لسانه للحسين عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليدلع لسانه
للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه فقال عيينة بن بدر الا اراه يصنع
هذا بهذا فوالله انه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من لا يرحم لا يرحم خرجه ابو حاتم هكذا ثبتنا وفي اصلنا المسموع الحسين فيهش
الحسن فيهش الباء الموحدة وكذا اخرجه ابو عبيد القاسم بن سلام ولفظه فاذا راى الصبي
حمرة لسانه بهش اليه شرح دلع لسانه اخرجه ودلع لسان الرجل اخرج يتعدى ولا يتعدى
ويهش اليه يخف اليه ويرتاح والهشاشة الخفة والارتياح المعروف وهذا على
التقييد بالياء المعجمة باثنتين من تحت واما على ما رواه ابو عبيد بالباء الموحدة فقال في
تفسيره يقال للانسان اذا راى شيئا فاعجبه واشتهاه فتناوله واسرع اليه وفرح به قد بهش
اليه ذكر شبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم عن انس قال لم يكن اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن بن علي خرجه البخاري والترمذي وعنه قال كان الحسن بن علي من اشبههم وجها
بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنه كان الحسين من اشبه اهل بيته برسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابن
الضحاك وعن عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر حمل الحسين على رقبته وهو يقول بابي شبيه
بالنبي ليس شبيها بعلي وهو يضحك خرجه البخاري وفي رواية خرجت مع ابي بكر من صلاة
العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال وعلي يمشي الى جانبه فمر بالحسن يلعب مع الغلمان
فاحتمله على رقبته وهو يقول الحديث وعن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي يشبهه خرجه ابن الضحاك وعن عبد الله بن الزبير وقد ذكر رهطا من
بني هاشم وتشبيههم برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اخبركم باشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن بن علي خرجه ابن الضحاك وابو بكر الشافعي وفي رواية ابن عيلان وعن علي عليه السلام
قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله

صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك خرجه الترمذي وقال حسن غريب وابو حاتم وهو الحديث
قد نص على الحسن بشي جامع وبينهما اثر ان يكون بينهما تضاد وكان الحسن ابيض مشربا بحمرة
ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة
عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير من احسن الناس
وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن ذكره الدولابي وغيره وعن
زادان بن منصور قال رايت الحسن بن علي يخضب بالحناء والكتم خرجه عبد الرحمن بن
نجيح قال كان الحسن والحسين يخضبان بالسواد وان الحسن يترك عنفقته بيضاء
خرجه ابن الضحاك وخرج ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة كان يخضب بالحناء والكتم
ويخرج عن انس ان الحسين كان يخضب بالوسمة شرح ادعج العينين اي شديد
سوادهما والمسربة دقيق شعر الصدر سائلا الى البطن والوفرة شعر الراس اذا
وصلت الى شحمة الاذن والكراديس رؤوس العظام وقيل ملتقى كل عظمين ضخمين
كالركبتين والمرفقين والمنكبين واحدها كردوس والوسمة بكسر السين وقد تسكن نبت
وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر فيسود ذكره في نهاية الغريب وعن انس قال
كنت عند ابن زياد فجيء براس الحسين فجعل يقول بقضيب في انفه ويقول ما رايت
مثل هذا حسنا قلت انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابو حاتم
وخرج البخاري معناه وزاد وكان مخضوبا بالوسمة يعني الراس ذكر انتقام الله
ممن قتله ابن زياد في فعله ذلك عن عمارة بن عمير قال لما جيء براس ابن زياد واصحابه
في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا الحية قد جاءت
تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت
حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا اخرجه الترمذي وقال حسن
غريب ذكر نوع من شبههما بعض صفة صلى الله عليه وسلم عن زينب بنت ابي رافع عن فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم انما انت بالحسن والحسين ابناها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي
فيها فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين
فله جرأتي وجودي خرجه ابن الضحاك ذكر انهما سيدا شباب اهل الجنة عن حذيفة قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته
فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ان هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة
استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة خرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب وخرج ابو حاتم معناه وعن ابي بكر
الصديق رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة خرجه ابن السمان في الموافقة وعن عمر مثله خرجه صاحب فضايله وعن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا خرجه ابو حاتم والخلعي
وعنه قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تباشير السرور في وجهه وقال ما لي لا اسر وقد اتاني
جبريل فبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وابوهما افضل منهما خرجه ابو علي
ابن شاذان وعن ابن عمر مثله الا انه قال وابوهما خير منهما ذكر قوله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين عن جابر بن عبد الله قال من سره ان
ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوله خرجه ابو حاتم وعنه قال من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى
هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حملهما على كتفه صلى الله عليه وسلم وقوله
نعم الراكبان انتما وشهادته لهما بالجنة في فضايل اخر خرجه ابو سعيد في شرف النبوة
عن عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقد اقبل
الحسن والحسين فلما راهما صلى الله عليه وسلم قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما

على كتفيه فقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وعن ابن عباس رضه قال بينما نحن ذات يوم
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فداك
ابوك ما يبكيك فقالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبكين فان خالقهما الطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال اللهم احفظهما و
سلمهما فهبط جبريل عم وقال يا محمد لا تحزن فانهما في حظيرة بني النجار نايمين وقد وكل الله بهما
ملكا يحفظهما فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه حتى اتى الحظيرة فاذا الحسن و
الحسين عليهما السلام معتنقين نايمين واذا الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما
والاخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى الله عليه وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما
ثم جعل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله
ناولني احد الصبيين احمله عنك فقال صلى الله عليه وسلم نعم المطي مطيهما ونعم الراكبان
هما وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدميه وهما
على عاتقيه ثم قال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة بنت خويلد
وهي سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت خديجة وهي سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير
الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما
ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالتهما زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وابوهما في
الجنة وامهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن احبهما
في الجنة ومن ابغضهما في النار خرجه الملا في سيرته وعنه ذكر ما روي في ذلك من اختصاص الحسن

فهي سيدة نساء العالمين

تقدم في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الشيخان عن البراء أنه حمل الحسن على عاتقه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه فقال رجل نعم
المركب ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو خرجه الترمذي وقال غريب
والبغوي في المصابيح في الحسان ذكر نزوله صلى الله عليه وسلم من المنبر حين رآهما يمشيان
ويعثران وحملهما وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ جاء الحسن والحسين
عليهما السلام عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى
هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما أخرجه الترمذي
وقال حسن غريب وأبو داود وأبو حاتم ذكر ترقيهما على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
ومكث ضوء البرق لهما حتى مشيا تقدم في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم لهما ونوع محبته لهما
طرف من الأول وفي ذكر أن الحسن يجانسه صلى الله عليه وسلم طرف منه ما يخص الحسن وعن
أبي هريرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فلما سجد وثب الحسن والحسين
على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذا رفيقا ويضعهما على الأرض فإذا
عاد عادا حتى قضى صلوته فأقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما
فبرقت برقة فقال الحقا بأمكما قال فمكث البرق حتى دخلا أخرجه أحمد وعن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي فدخل الحسن والحسين على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فرأى الحسن والحسين يركبان على عاتقيه مرة ويركبان على ظهره مرة ويمران
بين يديه ومن خلفه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال له رجل ما تقطعان الصلوة
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال ناولني عهدك فأخذ ومن قدم ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم
يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه أخرجه ابن أبي الدنيا وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما

أنتما أخرجه الغساني وعن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب
الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما أن صلى وضعهما في حجره
وقال من أحبني فليحب هذين أخرجه الحافظ الدمشقي في معجم النسائي وعن أبي هريرة قال كان
الحسن والحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبهما حبا شديدا فقال اذهبا إلى أمكما
فقلت أذهب معه فقال لا فجاءت برقة من السماء فمشيا في ضوئها حتى بلغا أخرجه
أبو سعيد ذكر ما جاء من التوثب مختصا بالحسين وعن عبد الله بن الزبير قال رأيت
الحسن بن علي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي
ينزل ويأتي وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر رواه ابن عبد الله بن أبي
بكر الشافعي ذكر ما ورد من التوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصا بالحسين
عليه السلام وعن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ أقبل حسين بن علي فجعل ينزو على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بطنه قال
فبال فقمنا إليه فقال دعوه ثم دعا بماء فصبه على بوله أخرجه ابن بنت منيع ذكر حمله
معه صلى الله عليه وسلم على بغلته عن إياس قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
هذا قدامه وهذا خلفه أخرجه مسلم ذكر ما ورد في كل واحد منهما عن النبي وعن خالد بن
معدان قال وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى معوية فقال معوية للمقدام أعلمت
أن الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له معوية أتراها مصيبة فقال ولم لا أراها
مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي أخرجه
أحمد وعن يعلى بن مرة العامري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين
أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط أخرجه الترمذي وقال حسن وسعيد بن منصور
وعنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا إليه فإذا الحسين يلعب مع الصبيان

فاشتمل على القوم ثم بسط يده فجعل الصبي ينقز مرة ههنا ومرة ههنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع
فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من
الأسباط أخرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور شرح قوله ينقز كذا يروى بالفاء والراء مهملة معناه
معروف ويروى بالقاف والزاي معجمة ومعناه يثب وقنع رأسه رفعه ومنه مقنعي رءوسهم
وقيل رافعيها أي يرفعها وهكذا المنقول قنع رأسه وأغلاه أقنعه وتقنعه أغطاه
وسبط من الأسباط أي أمة من الأمم في الخير والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام بمنزلة القبائل
في أولاد إسمعيل واحدهم سبط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن
والحسين هذان ابناي وأنا منه وهذا لحمهم عليكم كلحمي أخرجه ابن الحربي ذكر تعويذ النبي
صلى الله عليه وسلم إياهما عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان يعوذ إبراهيم
ابنيه إسمعيل وإسحاق عليهم السلام أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة وغيره وعن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم يعوذ بها ابنيه إسمعيل
وإسحاق وأنا أعوذ بها ابني الحسن والحسين كفى بسمع الله واعيا لمن دعاه ولا مرمى وراء الله
لرام رمى أخرجه الخلعي ذكر أنه كان في تعويذهما من ريش جناح جبريل عليه السلام عن علي
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة يجلس عليها جبريل فلم يجلس عليها غيره فإذا
عرج رفعت وكان إذا عرج انتفض فسقط من زغب ريشه فتلقطه فاطمة فتجعله في
تمائم الحسن والحسين أخرجه الدولابي ذكر مصارعتهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي
هريرة قال كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقالت فاطمة يا رسول الله لم تقول هي حسن فقال إن
جبريل يقول هي حسين أخرجه ابن المثنى في معجمه وخرجه من حديث محمد عن أبيه أن الحسن والحسين

كانا يصطرعان

كانا يصطرعان فاطلع علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويها الحسن فقال علي يا رسول الله
أتقول على الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل يقول ويها الحسين خرجه ابن
بنت منيع شرح ويه كلمة تقال للاستحثاث ذكره الجوهري قال وإذا تعجب من طيب شيء قال
واها له ما أطيبه وإذا أغريته بالشيء قلت ويها يا فلان وهو تحريض كما يقال دونك يا فلان
ذكر جعل عمر رضي الله عنه عطاءهما مثل عطاء أبيهما عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما خرجه ابن بنت منيع ذكر أنهما يحشران
يوم القيامة على ناقتي العضباء والقصواء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تبعث الأنبياء على الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر ابنا فاطمة على ناقتي
العضباء والقصواء وأحشر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحشر بلال على
ناقة من نوق الجنة خرجه الحافظ السلفي ذكر أنهم يوم القيامة على خيل بلق متوجة عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولداك
على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون خرجه الملا
علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولا تضاد بينه وبين حشرهما على العضباء والقصواء
إذ يكون ذلك أولا عليهما ثم ينتقلون إلى الخيل ذكر ما جاء أن المهدي في آخر الزمان منهما
عن علي الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحالة التي قبض فيها
فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وسلم إليها رأسه وقال حبيبتي
فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي أما علمت أن الله
اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار
منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط
أحد قبلنا ولا يعطى أحد بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل
وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم

الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما
في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي
بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك
منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان و
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمداني في اربعين حديثا في المهدي وقال
نقلته مختصرا في مناقب فاطمة عليها السلام خرجه الطبراني عن ابي ايوب الانصاري
ذكر الفرج والمخرج من القتال والاختلاط على خلاف يحكم بالحق وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يولد منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الامة وعن الحسن بن علي عليهما السلام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليفة المهدي من ولد فاطمة وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري واخرجه عن ابي سعيد الخدري وعلي بن
ابي طالب وهم من عترة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما جاء مختصا بالحسين وعن حذيفة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا
من ولدي اسمه كاسمي فقال سلمان من اي ولدك يا رسول الله قال من ولدي هذا وضرب بيده على
الحسين فخرجهما مطلقا فيما اتفق على هذا المقيد ذكر ما ورد في حجه ماشيا عن
علي قال قال الحسن اني لاستحيي ان القى ربي ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه
وعن علي بن زيد قال حج الحسن بن علي خمسة عشر حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وخرج من ماله
مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا اخرجهما في الصفوة
وعن مصعب بن الزبير قال حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا اخرجه ابو عمر
صاحب الصفوة والبغوي في معجمه وعن عبد الله بن عبيد بن عمير نحوه رحمه الله تعالى ذكر حلمه

في نحلها عن حرملة مولى اسامة قال ارسلني اسامة بن زيد الى علي بن ابي طالب وقال
انه سيسالك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون
معك فيه ولكن هذا امر لم اره قال فاتيت عليا فلم يعطني شيئا فذهبت الى الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر فاوقروا لي راحلتي اخرجه البخاري وتابعه البغوي ذكر ما ورد مختصا
بالحسن وعن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن علي سمع رجلا يسال ربه ان يرزقه عشرة الاف
فانصرف الحسن فبعث بها اليه اخرجه في الصفوة ذكر فضيلة مشتركة بينهما عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال والسابق الى
الجنة قال فبلغني انه كان بين الحسن والحسين هجران وتشاجر فقيل للحسين الا تمشي الى اخيك
فانه اكبر منك فقصد لذلك الحسن وادخل عليه وكلمه ولكنه اصغر سنا منه فقال الحسين اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السابق السابق الى الجنة فاقصدته ولكني اكره ان
اسبقه الى الجنة فذهب الى الحسن فاخبره بذلك فقال صدق اخي فقام وقصد اخاه الحسين
وكلمه واصطلحا اخرجه ابو الفرج اذا كان يتضمن من فضائله واخبار الحسن
ذكر علمه عن محمد بن سعد اليربوعي قال قال الحسن بن علي كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع
قال بين قال اليقين ما راته عينك والايمان ما سمعته اذنك وصدقت به قال اشهد انك ممن انت منه
ذرية بعضها من بعض اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين ذكر خطبته بعد قتل ابيه علي بن ابي
طالب عن زيد بن الحسن قال خطب الحسن الناس حين قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون فقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيه رايته فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن
يساره وما ترك على الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها
خادما لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن
النبي وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه والسراج المنير وانا من اهل البيت

الذي كان جبريل ينزل فينا ويصعد من عندنا وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا
اهل البيت خرجه الدولابي ذكر بيعته ومن خرجه الى معاوية وتسليمه الامر اليه قال ابو عمر لما قتل علي بن
ابي طالب بايع الحسن اكثر من اربعين الفا كلهم قد بايع اباه قبله على الموت وكانوا اطوع للحسن واحب
منهم في ابيه فبقي سبعة اشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ثم سار الى معاوية وسار
معاوية اليه فلما تراءى الجمعان بموضع يقال له مسكن بناحية الانبار من ارض السواد علم ان لن
تغلب احدى الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره انه يصير الامر اليه على ان يشترط
عليه ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه فاجابه معاوية
الا انه قال اما عشرة انفس فلا اؤمنهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه يقول اني قد اليت اني
متى ظفرت بقيس بن سعد ان اقطع لسانه ويده فراجعه الحسن اني لا ابايعك ابدا وانت تطلب قيسا
او غيره بتبعة قلت او كثرت فبعث اليه معاوية حينئذ برق ابيض وقال اكتب ما شئت فيه فانا
التزمه فاصطلحا على ذلك واشترط عليه الحسن ان يكون له الامر من بعده فالتزم ذلك كله معاوية
فاصطلحا على ذلك وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين وكان الحسن عليه السلام يقول ما احببت منذ علمت ما ينفعني ويضرني ان الي امر امة محمد
على ان يهراق في ذلك محجمة دم وروي انه كان الناس الخارجين على الحسن يقولون له السلام عليك يا
عار المؤمنين فيقول العار خير من النار وعن ابي العريف قال كنا في مقدمة الحسن بن علي
اثني عشر الفا مستميتين من حرصنا على قتال اهل الشام فلما جاءنا صلح الحسن ابن علي كانما كسرت
ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جاء الحسن الكوفة قام اليه شيخ منا يكنى ابا عمرو سفيان ابن
ليلى فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لا تقل هذا يا ابا عمرو فاني لم اذل المؤمنين ولكني
كرهت ان اقتلهم في طلب الملك قال ابو عمر وعن جبير بن نفير قال قدمت المدينة فدخلت على الحسن ابن علي

علي كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله
وحقن دماء المسلمين خرجه الدولابي قال ابو عمر وبايع الناس معاوية واجتمعوا عليه في
منتصف جمادى الاولى سنة احدى واربعين قال ابو عمر ومن قال سنة اربعين فقد وهم لان المغيرة حج
بالناس سنة اربعين من غير ان يؤمره احد وكان بالطائف وروي انه لما جرى الصلح بين
معاوية والحسن قال له معاوية قم فاخطب الناس واذكر ما كنت فيه فقام الحسن عليه السلام
فخطب فقال الحمد لله الذي هدى بنا اولكم وحقن بنا دماء اخركم الا ان اكيس الكيس التقى
واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون كان احق به مني
او يكون حقي فتركته لله ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمائهم قال ثم
التفت وقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل فقال عمرو بن العاص لمعاوية
ما اردت الا هذا وروى ابو سعيد في خطبته انه قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن السراج المنير انا ابن من ارسله الله رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس
انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن من اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا ابن من كان يسبح الله ويحمده انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول
من تنشق عنه الارض ويقرع باب الجنة انا ابن اول من ينفض التراب عن راسه انا ابن من رضي
رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يسامى كرما فقال معاوية حسبك يا ابا محمد من الفخر
بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية ان الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمل بطاعته وليس الخليفة من دان بالجور وعطل السنن واتخذها ملكا واما ذكر عطاء
معاوية للحسن ولكن ملكه ... وعن عبد الله بن بريدة ان الحسن دخل على معاوية فقال لاجيزنك بجائزة
لم اجز بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فاجازه باربعمائة الف الف فقبلها خرجه
ابن الضحاك في الاحاد والمثاني ذكر وفاة الحسن بن علي ع قال ابو عمر توفي الحسن بالمدينة

سنة تسع ولم يعش وقيل خمسين في ربيع الاول وقيل الاخرى وخمسين وهو يومئذ ابن سبع واربعين
سنة منها سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله وثلاثون سنة مع ابيه وعشر سنين بعد ابيه وقيل
وصلى عليه حسن و[illegible] وغسله الحسين ومحمد والعباس بنو علي ابن ابي طالب رض ودفن بالبقيع
وقد روي انه اوصى ان يدفن الى جنب امه فاطمة بالبقيع فدفن في المقبرة الى جنبها المعروف
بعض البلد وفيهما وقال سعيد بن محمد بن جبير رايت قبر الحسين بن علي ابن ابي طالب عند فم
الزقاق الذي بين دار نبيه بن وهب وبين دار عقيل بن ابي طالب وقيل انه دفن عند [illegible]
وهي قال ابن سوار عبادل قال حدثنا الخار انه حفر قبرا فوجد قبرا على سبع اذرع ثم
عليه لوح مكتوب عليه هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر كلها ابن النجار
في اخبار المدينة وذكر انه دفن معه في قبره ابن اخيه علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر
محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق وقبره يعرف بقبة العباس وصلى عليه سعيد بن
العاص وكان امير المدينة وقدمه الحسين للصلوة على اخيه وقال لولا انها سنة ما قدمتك
وقد كانت عائشة رض ابلحت ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها وكان سالها
ذلك في مرضه فلما [illegible] منع ذلك مروان ابن الحكم وبنو امية قال قتادة وابو بكر بن حفص
سم مسموما سمته امرأته بنت الاشعث ابن قيس الكندي وكان لها اضمر ودعوه وقال
دخل الحسين على الحسن فقال يا اخي اني سقيت السم ثلاث مرات لم اسق مثل هذه المرة
اني لاضع كبدي فقال الحسين من سقاك يا اخي فقال ما سوالك من يريد ان تقتلهم كلهم الى الله
وعن عمير ابن اسحاق قال كنا عند الحسن فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا
ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي فرايتني اقلبها بعود فقال له الحسين
اخي من سقاك قال وما تريد اليه اتريد ان تقتله قال نعم قال لئن كان الذي اظن فالله اشد نقمة
ولئن كان غيره فلا اريد ان تقتل لعله بريئا ذكر وصيته لاخيه الحسين عم قال ابو عمر و
روينا من وجوه ان الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين اخيه يا اخي ان اباك قبض

وصيته لاخيه الحسين عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الامر ورجا ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليها
ابو بكر فلما حضرت الوفاة لابي بكر تشرف لها ايضا فصرفت عنه الى عمر فلما قبض عمر جعلها شورى
بين ستة هو احدهم فلم يشك انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلما هلك عثمان بويع له ثم
نوزع حتى جرد السيف وطلبها فما صفا له منها شيء واني والله ما ارى ان يجمع الله فينا
اهل البيت النبوة والخلافة فلا اعرفن ما استخفك سفهاء اهل الكوفة فاخرجوك وقد كنت
طلبت الى عائشة اذا مت ان ادفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم واني
لا ادري لعله كان ذلك حياء منها فاذا انا مت فاطلب ذلك اليها فان طابت نفسها فادفني
في بيتها وما اظن الا القوم سيمنعونك من ذلك اذا اردت ذلك فان فعلوا فلا تراجعهم في ذلك
وادفني في بقيع الغرقد فان لي بمن فيها اسوة فلما مات الحسن اتى الحسين عائشة يطلب ذلك اليها
فقالت نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان فقال مروان كذب وكذبت والله لا يدفن هناك ابدا
منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ويريدون دفن حسن في بيت عائشة فبلغ ذلك حسينا فدخل
هو ومن معه في السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلام في الحديد فبلغ ذلك ابا هريرة فقال والله
ما هو الا ظلم يمنع حسن ان يدفن مع ابيه والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم انطلق الى الحسين فناشده الله اليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردني الى
مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وحمله الى البقيع ولم يشهده يومئذ من بني امية الا سعيد بن
العاص وكان يومئذ اميرا على المدينة فقدمه الحسين في الصلوة عليه وقال هي السنة وخالد بن
الوليد بن عقبة ناشد بني امية ان يخلوه يشهد الجنازة فتركوه فشهدها فدفن في المقبرة
ودفن الى جنب امه فاطمة عم ولما اتى خبر البريد الى معاوية بموته وضحك ابن العباس
فقال يا ابن عباس احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوؤك فقال اما ما ابقاك الله يا امير المؤمنين
فلا يحزنني الله ولا يسوؤني قال فاعطاه على كلمته الف الف ومن عروض واشياء وقال خذه واقسمه
على اهلك خرجه ابو عمر ذكر ولد الحسن ابن علي رضي ولد للحسن زيد والحسن بن حسن وعبد الله

معتصم

سعيد

ومحمد وعمر ويزيد وابو الهيثم ذكرهما الدولابي وذكر ابن الدراج ابو بكر ان احمد في كتاب مواليد اهل البيت
انه ولد له احد عشر ابنا وبنت عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن
واحمد واسماعيل والحسين وعقيل وام الحسين اذكار تتضمن فضائله واخبارا تخص الحسين
بن علي مع ذكر فضل الله عنه روى الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه ان الحسين ابن علي دخل المستراح
فوجد لقمة ملقاة على الارض فدفعها الى غلام له فقال يا غلام ذكرني بها اذا خرجت فاكلها
الغلام فلما سأله عنها قال اكلتها يا مولاي قال اذهب انت حر لوجه الله ثم قال سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد لقمة ملقاة فمسحها وغسلها ثم اكلها اعتقه الله من
النار فلم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار ذكر نادى النبي صلى الله عليه وسلم بكاءه
وعن يزيد بن ابي زياد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع
حسينا يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني خرجه احمد بن بنت منيع ذكر كرامات له
ظهرت لقاتله وعن [illegible] كلب قال صاح الحسين بن علي اسقونا ماء فرمى رجل بسهم فشك
شدقه فقال لا ارواك الله فعطش الرجل الى ان رمى بنفسه في الفرات فشرب حتى مات
خرجه الملا وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من بني ابان بن دارم
شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فاصاب حنكه وذلك ان الحسين دعا بماء ليشرب فحال
بينه وبينه فقال اللهم اظمه قال فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه
ومن البرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني
العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء واللبن فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني
اهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير خرجه ابن ابي الدنيا ذكر [illegible]
الكبير وعن علقمة بن وائل او وائل بن علقمة انه شهد ما هنالك قال فقام رجل
فقال افيكم الحسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال
جويزة قال اللهم حزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله [illegible] فوالله ما بقي عليها منه الا رجله

خرجه ابن بنت منيع وعن ابي سعيد عن بعض مشيخته ان قاتل الحسين لما جاء ابن زياد
عليكم بفيه فقتله وما قاتل الحسين اسود حممة خرجه ابن بنت منيع وعن سفيان قال حدثتني
جدتي انها رأت رجلين ممن شهد قتل الحسين وقال اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه
واما الاخر فانه كان يشرب الراوية فلا يروى خرجه الملا خرجه منصور بن عمار وعن محمد بن عمر
ابي محمد الملائي قال شهد منا رجلان في دم الحسين بن علي فاما احدهما فابتلي بالعطش فكان
لو شرب راوية ما روي واما الاخر فابتلي بطول ذكره فكان اذا ركب يلويه على عنقه كانه
حبل وعن سفيان ان رجلا ممن شهد قتل الحسين كان يحمل رحله وجهه اسود خرجه
الملا في سيرته وعن ابي رجاء انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا لنا
من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني الحسين
فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره خرجه احمد في المناقب وعن السدي قال
[illegible] فنزلت على رجل من طي فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك
احد في قتل الحسين الا مات شر ميتة قال ما اكذبكم يا اهل العراق انا ممن شرك في ذلك فلم يبرح
حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها
فذهب يطفيها بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالقى نفسه في الماء فرايته كانه حممة خرجه
ابن [illegible] وعن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي بعث براسه الى يزيد
فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم من
الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب فهربوا وتركوا الراس خرجه منصور بن عمار وذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل
النبوة وعن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما فاصبحنا
وحبابنا وجرارنا مملوءة دما وعن [illegible] هند بنت المهلب قال [illegible]
ابن زياد انه لما جيء براس الحسين بين يديه رايت حيطان دار الامارة تسايل دما خرجه

حدثتني ام

بنت منيع وخرج عن ابي سلمة قال حدثتني خالتي ام سالم قالت لما قتل الحسين مطرنا مطرا
كالدم على البيوت والجدر قالت وبلغني انه كان بخراسان والشام والكوفة خرجه ابن بنت منيع
وعن ام سلمة قالت لما قتل الحسين مطرنا دما وعن ابن شهاب قال لما قتل الحسين لم يرفع او لم تقلب حجر
بالشام الا عن دم خرجه ابن السري **ذكر** مقتل الحسين عليه السلام وذكر قاتله واين قتل ومتى قتل
رضي الله عنه يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة ستين وقيل احدى وستين وقتل بموضع
يقال له كربلاء من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا بالطف قتله سنان بن انس
النخعي وقيل رجل من مذحج وقيل شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص واجهز عليه خولي بن يزيد
من حمير حز راسه واتى به عبيد الله بن زياد وما تفيد انهم ان عمر بن سعد بن ابي وقاص قتله
فلا يصح وسبب نسبته اليه انه كان امير الخيل التي اخرجها عبيد الله بن زياد لقتاله ووكله
[illegible] وكان في تلك الخيل والله اعلم [illegible] من اهل [illegible] وروي [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] سبعة عشر رجلا من اولاد فاطمة وعن الحسن ابن ابي الحسن البصري [illegible] مع الحسين
ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض لهم شبيه وقيل قتل معه من ولده واخوته وعمه
ثلاثة وعشرون رجلا واختلف في سنه يوم قتل فقيل سبع وخمسون وهو ما ذكره ابن الاثير [illegible]
اهل البيت [illegible] قال [illegible] سبع سنين [illegible] كان بينه وبين الحسن [illegible]
سنة وقيل [illegible] الحسن عشر سنين [illegible] عشر [illegible] محمد [illegible] ذكر [illegible] سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون
سنة وقيل اربع وخمسون سنة وقيل ست وخمسون سنة **ذكر** اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بقتل
الحسين [illegible] عن انس [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابني هذا يعني الحسين يقتل
بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين خرجه الملا في سيرته **ذكر**
اخبار الملك [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين واراءته تربة الارض التي يقتل بها عن انس
ان [illegible] ملك القطر [illegible] ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل احد فبينما هي على الباب اذ دخل الحسين

فاقتحم ونزل

فاقتحم ونزل فوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله
فقال الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فاراه فجاء
بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلاء خرجه البغوي
في معجمه وخرجه ابو حاتم في صحيحه وقال ان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال نعم فقبض
قبضة من المكان الذي قتل فيه فاتاه بها فجاء بسهلة ثم ذكر الحديث وخرجه احمد في مسنده
وقال فجاء الحسين ابن علي فاقتحم فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك وذكر الحديث وقال فضرب بيده على طينة حمراء فاخذتها
ام سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت فبلغنا انها كربلاء **شرح** ظهرها اي وثب واقتحم اي
اوقع نفسه ورماها والسهلة بالكسر رمل ليس بالدقاق الناعم ذكره كذا في [illegible]
[illegible] وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح راس الحسين ويبكي
فقلت ما يبكيك فقال ان جبريل اخبرني ان ابني هذا يقتل بارض يقال لها كربلاء قالت ثم ناولني
كفا من تراب احمر وقال ان هذا من تربة الارض التي يقتل بها فمتى صار دما فاعلمي انه قد قتل
قالت ام سلمة فوضعت التراب عندي في قارورة وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما ليوم
عظيم خرجه الملا في سيرته وعن ام سلمة قال كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين
والحسين معي فبكى فتركته وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل اتحبه
يا محمد قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك تربة الارض التي يقتل بها فبسط
جناحه الى الارض فاراه ارضا يقال لها كربلاء خرجه ابن بنت منيع وعنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر ثم رجع فرقد فاستيقظ وهو
خاثر دون ما رايت منه ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء فقلت ما هذه يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان ابني هذا يقتل بارض العراق يعني الحسين
فقلت لجبريل ارني تربة الارض التي يقتل بها فهذه تربتها خرجه ابن بنت منيع

شرح خاثر اي خبيث النفس عن طيب والانبساط وعن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله اغضبك احد ما شان عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل
قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده
فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا اخرجه احمد وخرجه ابن الضحاك
خبر عن عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سافر مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى
صفين فنادى علي صبرا ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله بشاطئ الفرات
فقلت لمه ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فذكر معناه
الحديث الى اخره ذكر رؤيا ام سلمة وابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم في منامهما واخباره اياهما
انه شهد قتل الحسين بن علي عليهما السلام عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها
ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت
ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا اخرجه الترمذي وقال حديث غريب والبغوي
في الحسان وعن ابن عباس رض قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار
اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين
واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فحسب ذلك اليوم فوجد قد قتل في ذلك اليوم خرجه ابن بنت منيع والحافظ
السلفي وقال دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه الحديث ذكر كيفية قتله عن عبيد بن ... ان
الحسين بن علي لما ارهقه القتال واخذته السلاح قال الا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل من المشركين كان اذا جنح احدهم ... قال فدعوني ... فاخذه بعض السلاح
قال ... ابشر ... بحق ... وشفاعة نبيكم صلى الله عليه وسلم فقتل وحمل
الى ابن زياد ونكته بقضيب وقال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال ايكم قاتله فقام رجل فقال انا
قتلته فقال ما قال لك فاعاد الحديث فاسود وجهه وعن ابي ... عن بعض مشيخته قال لما
الحسين بن علي ... قال ... وبعث عبيد الله بن زياد

وآله

وعن ... سعد ... فقال الحسين ... ثلاث ... اتتركوني ارجع
قال ابيت هذه فسيروني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم في ما يرى قال ابيت هذه فسيروني الى الترك
فاقاتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره الى يزيد فقال له شمر بن ذي الجوشن لا الا ان
ينزل على حكمك فارسل اليه بذلك فقال والله لا افعل وابطا عمر عن قتاله فارسل اليه ابن زياد شمر بن ذي الجوشن فقال
ان تقدم عمر فقاتل والا فاقتله وكن انت مكانه وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا
يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتحولوا مع الحسين
فقاتلوا اخرجه ابن بنت منيع وعن المطلب قال لما احيط بالحسين قال ما اسم هذه الارض فقيل
كربلا فقال صدق النبي صلى الله عليه وسلم انها ارض كرب وبلا خرجه ابن الضحاك ذكر خطبته
حين ايقن بالقتل قال الزبير بن بكار وحدثني محمد بن الحسن قال لما نزل القوم بالحسين وايقن انهم قاتلوه
قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت
وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الا خسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني
لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما خرجه ابن بنت منيع ذكر نوح الجن
لقتل الحسين عليه السلام عن ام سلمة قالت لما قتل الحسين ناحت عليه الجن وسطه ... اخرجه ابن
... وعنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين خرجه ابن الضحاك وعنها ما سمعت نوح الجن
منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الا الليلة وما ارى ابني الا قتل يعني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فاسالي
فاخبرت فقالت انه قد قتل ... خرجه الملا في سيرته ذكر ما جاء في ...
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل قتل بدم
يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم الحسين سبعين الفا وسبعين الفا خرجه الملا ذكر ...
... ذلك الوجه وعرض على ابن سعد وتوجه ... عن الشعبي قال بلغ ابن عمر
ان الحسين بن علي قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة يومين او ثلاثة فقال الى اين فقال

هذا كتب أهل العراق وبعثهم قال الأشعث ... أتى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يردها ولكنكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه
كذلك يريد منكم فأبى فاعتنقه وقال أستودعك الله من قتيل خرجه أبو حاتم وعن ابن عباس استأذنني
الحسين في الخروج فقلت لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك قال فكان الذي رد
علي أن قال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي حرمها يعني الحرم فذلك الذي سلا نفسي عنه خرجه ابن
منيع وعن بشر بن غالب قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي أين تذهب إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك
فقال الحسين لأن أقتل بموضع كذا وكذا أحب إلي من أن تستحل بي يعني الحرم ذكر ما جاء في زيارة
قبر الحسين بن علي ... عن يحيى ... أبي جعفر قال سألت جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين
فقال أخبرني أبي أن من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له في عليين وقال إن حول
قبر الحسين سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة خرجه أبو الحسن العتيقي
ذكر ولد الحسين ولد للحسين ستة بنين وثلاث بنات علي الأكبر استشهد مع أبيه وعلي الإمام زين العابدين
وعلي الأصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع أبيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة القسم الثاني
في ذكر مناقب القرابة على وجه التفصيل لما فرغت من ذكر التأليف الخاص في القسم
الأول أتبعه المناسب في التأليف وفيه أبواب الباب الأول في ذكر أولاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه فصول الفصل الأول في بيان كميتهم وتسميتهم وما اتفق عليه منهم وما اختلف
فيه وجملة ما اتفق عليه ستة ابنان القاسم وإبراهيم وأربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم
وفاطمة وكلهن أدركن الإسلام وهاجرن معه واختلف فيما سوى هؤلاء فقيل إنه كان
له سوى ذلك حكاه أبو عمر والمشهور خلافه قال أبو إسحاق كان له الطاهر والطيب أيضا فعلى
هذا يكون جملتهم ثمانية أربعة ذكور وأربع إناث وقال الزبير بن بكار كان له غير إبراهيم
القاسم وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر ثلاثة أسماء وهو قول أكثر
أهل النسب قال أبو عمر وقال الدارقطني وهو الأثبت وسمي بالطيب والطاهر لأنه ولد

قطني وهو
بعد النبوة فيكون على هذا جملتهم سبعة ثلاث ذكور وقيل غير الطيب والطاهر حكاه الدار
فيكون على هذا جملتهم تسعة خمسة ذكور وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن
واحد والطاهر والمطهر ولدا في بطن ذكره صاحب الصفوة فيكون على هذا أحد عشر وقيل
ولد له ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف فيكون على هذا اثنا عشر وهذا القائل يقول أولاده
كلهم سوى هذا ولدوا في الإسلام بعد المبعث وقال أبو إسحاق ولد له أولاده كلهم قبل
الإسلام وهلك البنون قبل الإسلام وهم يرضعون وقد تقدم قول غيره أن عبد الله ولد بعد
النبوة ولذلك سمي بالطيب والطاهر فيتحصل من جميع الأقوال على ثمانية ذكور اثنان متفق
عليهما القاسم وإبراهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب والمطيب
والطاهر والمطهر والصحيح أنهم ثلاثة ذكور وأربع بنات متفق عليهم وكلهم من خديجة
بنت خويلد إلا إبراهيم وقد ذكرناهما مستوفى في كتاب مناقب الأزواج وعن هشام
عن أبيه قال ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم قال هشام
فأين الطيب والطاهر قال هذا ما وضعتم يا أهل العراق ... أشياخنا فقالوا عبد العزى
وعبد مناف والقاسم ... عبد العزى على هذا ... اسمان ... رواية ...
الثلاثة قبل ... فيما تقدم وهذا أخرجه أبو الحسن ... وكان أكبر أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقال مجاهد مكث سبع ليال ثم مات ...
ابن قتيبة وقيل بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجيب ومات قبل المبعث أولها
على الخلاف المتقدم وهو أول من مات من ولده ثم ولد له زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم
ثم فاطمة ثم رقية وقيل أولهن ... زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله
وقيل رقية أكبر من أم كلثوم وهو أشبه لأن عثمان تزوجها أولا في أول الإسلام ثم أم كلثوم
بعدها ... وقعت ... الكبرى تزوج ... والنبي ...
فاطمة أصغرهن سنا والخلاف أن زينب أكبرهن سنا قاله أبو عمر ... أخبار أولاده

والبنات ومناقبهم ويخص كل واحد بفصل ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** في ذكر ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر امه وميلاده وعقيقته وما يتعلق بذلك امه مارية القبطية
بنت شمعون وذكرها استوفي في فصل سراريه صلى الله عليه وسلم من كتاب مناقب امهات المؤمنين
ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة **ذكر** الزبير بن بكار عن شيخه انه ولد بالعالية وكانت
قابلته سلمى زوجة ابي رافع مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلته فبشر ابو رافع بها النبي صلى الله عليه وسلم
فوهب له عبدا فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبش وحلق راسه حلقه ابو هند وسماه يومئذ
وتصدق بوزن شعره ورقا على المساكين ودفنوا شعره في الارض هكذا قال الزبير سماه يوم سابعه
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي
ابراهيم ثم دفعه الى ام سيف امراة قين بالمدينة يقال له ابو سيف فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتيه واتبعته فانتهى الى ابي سيف وهو ينفخ في كيره وقد امتلأ البيت
دخانا فاسرعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه فقال ما شاء الله
ان يقول قال فلقد رايته يكيد بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع
العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون اخرجه
مسلم وابو داود وقوله يكيد بنفسه اي يجود بها ولا تضاد بين هذا و
ما تقدم من ان التسمية كانت يوم السابعة بل يحمل على ان التسمية كانت قبل السابع كما في
حديث انس ثم ظهرت التسمية يوم سابعه على ما تضمنه حديث الزبير ويحمل ما جاء عنه صلى الله عليه
وسلم في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم
سابعه ووضع الاذى عنه والعق خرجه الترمذي وفي الحديث مذهب علي انها لا تؤخر
عن السابع يعني انها لا تكون الا فيه بل هي سنة بعد من وقت الولادة الى يوم السابع **ذكر** ما جاء
ان لابراهيم ظئرا في الجنة تتم رضاعه عن انس بن مالك قال ما رايت احدا ارحم بالعيال من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنه ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه
فيدخل البيت وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابني ابراهيم مات في الثدي وان له ظئرين يكملان رضاعه في الجنة خرجه ابو حاتم
شرح الظئر المرضع من الرضاعة وجمعه ظؤار على فعال بالضم وظؤور وعن البراء قال لما
توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
خرجه ابو حاتم **ذكر** من ارضعه قال الزبير بن بكار تنافست الانصار فيمن يرضعه واحبوا
ان يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من هواه فيها وكانت لرسول الله
قطعة من ضان ترعى بالقف ولقاح ترعى عليها فكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب
وتسقي ابنها فجاءت ام بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة البراء بن اوس فكلمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ترضعه فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن
النجار وترجع به الى امه واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بردة قطعة من نخل
وقد تقدم في الذكر قبله انه اعطاه ام سيف وبقي عندها الى ان توفي من غير ان يكون بينهما
تضاد من انه جاء انه توفي عند ام بردة وسياتي في الذكر بعده ترجيح في الترجيح الى الصحيح
ذكر وفاته عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فاتى به
النخل فاذا ابنه ابراهيم في حجر امه وهو يجود بنفسه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره ثم قال يا ابراهيم انا لا نغني عنك من الله شيئا ثم ذرفت عيناه ثم قال يا ابراهيم
لولا انه امر حق ووعد صدق وان اخرنا سيلحق باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا و
انا بك يا ابراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب خرجه بتمامه
ابو عمر وابن السمان ومعناه في الصحيح **شرح** ذرفت دمعت يقال ذرفت الدمع تذرف
ذرفا وذرفانا اي سال وقال الواقدي توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لعشر
خلت من ربيع الاول سنة عشر في بني مازن عند ام بردة ابنة المنذر من بني النجار ودفن بالبقيع

فالمستحب على ابنه صغيرا وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في البقيع وكبر عليه اربعا وقال ابن قتيبة
عند فوتها عثمان ابن مظعون ويعني الفرط والفارط المتقدم للقوم والحسن فيه المتقدم الى
الله ليرتاد لهم ويعني لهم الكلا والارشية وروي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن
ابنه ابراهيم ولم يصل عليه خرجه ابو عمر ولا يصح وطاوه قول الجمهور ويحتمل انه يكون معنى
فلم يصل عليه اي بنفسه وامر اصحابه ان يصلوا عليه او لم يصل عليه في جماعة فلا تضاد
بين هذا وقول الجمهور وروي انه غسله ابو بردة وروي الفضل بن عباس ولعله اعانه
عليه ونزل في قبره الفضل واسامة والنبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وما دفن رش على
قبره وعلم بعلامة قال الزبير وصلوا على قبره شيء ذكر سنه قال اهل العلم بالتاريخ توفي
وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ذكر مجاهد ان الشمس انكسفت يوم موته عن جابر بن عبد الله
قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما
انكسفت لموت ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل
لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رايتم ذلك فصلوا حتى ينجلي الخسوف. وقد ذكر بعض
قولهم ذلك ان الغالب في كسوف الشمس ان يكون في الثامن والعشرين او التاسع والعشرين
فكسفت يوم وفاة ابراهيم وكان يوم العاشر من ربيع الاول فلذلك قالوا ذلك والله اعلم ذكر
مجاهد ان ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش كان نبيا وفي التوصيد بلغني انه حين
ما كان وقيل لهم يبلغ ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ولو عاش لكان نبيا
ولكن لم يبق لان نبيكم آخر الانبياء صلى الله عليه وسلم خرجه ابو عمر وهذا انما يعني انس في قوله
بحق ابراهيم والا فلا يلزم ان يكون ابن النبي نبيا بدليل ابن نوح عليه السلام قال ابو عمر وروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لو عاش ابراهيم لاعتقت اخواله ولوضعت الجزية عن كل
قبطي **الفصل الثالث** في ذكر سيدة نساء العالمين وقد تقدم لها ذكر في هذا الفصل

لمولده دعت اليه ضرورة التأليف **الفصل الرابع** في ذكر زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تقدم في بيان انها اكبر بناته بلا خلاف الا ما لا يصح وانما الخلاف فيها وفي الصحيح
ايتهما ولدت اولا قال ابو اسحق سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول ولدت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وادركت
الاسلام وهاجرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا فيها ذكر من تزوجها وكان زوجها
ابن خالتها ابو العاص بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف واسمه
لقيط وعليه الاكثر وقيل هشيم وقيل مهشم امه هالة بنت خويلد اخت خديجة لابيها
وامها قاله الدارقطني تزوجها قبل النبوة عن عايشة رض قالت كان ابو العاص من رجال مكة
المعدودين مالا وامانة وتجارة فقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه وكان
صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه فزوجه زينب فلما اكرم الله نبيه
صلى الله عليه وسلم بنبوته آمنت خديجة وبناته فلما نادى قريشا بامر الله تعالى اتوا ابا
العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك باي امراة شئت من قريش
فقال لا والله ما افارق صاحبتي وما احب ان لي بها افضل امراة من قريش ذكر هجرتها
رضي الله عنها اليه وعليها عن عروة بن الزبير عن عايشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة فخرجوا في اثرها فادركها
هبار بن الاسود فجعل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها والقت ما في بطنها واهريقت دما — هبار
دما فتحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو امية فقالت بنو امية نحن احق بها وكانت تحت ابن
عمهم ابي العاص فكانت عند هند فكانت تقول لها هند هذا في سبب ابيك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة الا تنطلق فتاتيني بزينب قال بلى يا رسول الله قال فخذ
خاتمي فاعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى فقال لابي العاص
فقال لمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال هل لك ان اعطيك شيئا تعطيها

اياه ولا تذكرن لاحد قال نعم فاعطاه اللخمي فانطلق المزني فادخل غنمه واعطاها اللخمي فقدم
فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت واين تركته قال مكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا جاء الليل
خرجت اليه فلما جاءته قال لها اركبي بين يدي على بعيري فقالت لا ولكن اركب انت بين
يدي فركب وركبت خلفه حتى اتت المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي افضل
بناتي اصيبت في فبلغ ذلك علي ابن الحسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث بلغني عنك
تحدثه تنتقص به حق فاطمة فقال عروة ما احب ان لي ما بين المشرق والمغرب واني
انتقص فاطمة حقا هو لها واما بعد ذلك علي ان لا احدث به ابدا اخرجه الدولابي وقد روي
ان ابا العاص لما اسر يوم بدر فدى نفسه واطلق واخذ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
العهد ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة فبعثها فجاءت مهاجرة الى المدينة خرجه القضاعي
ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال ابي العاص فلما منعتها قريش خرج زيد ولقي بها والقضاعي
بينهما ذكر اسلام زوجها ابي العاص قال ابو عمر وغيره كان ابو العاص ابن الربيع ممن شهد بدرا
مع كفار قريش واسره عبد الله ابن جبير الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اساراهم قدم
في فداء ابي العاص اخوه عمرو ابن الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك قلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا الذي لها
فافعلوا قالوا نعم وكان ابو العاص ابن الربيع مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد شكر مصاهرته واثنى عليه بذلك حين ابى ان يطلق زينب
لما سالته قريش ذلك ولما هاجرت زينب مسلمة وتركته على شركه فلم يزل كذلك مقيما على الشرك
حتى كان قبيل الفتح خرج تاجرا الى الشام ومعه اموال من قريش فلما انصرف قافلا لقيته
سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اميرهم زيد ابن حارثة وكان ابو العاص في جماعة عير وكان
زيد في سبعين ومائة فاخذوا ما في تلك العير من الاثقال واسروا اناسا منهم فاعجزهم ابو العاص

قدمت المدينة

قدمت المدينة بما اصابوا واقبل ابو العاص من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وكبر وكبر الناس وصرخت زينب ايها
الناس اني قد اجرت ابا العاص ابن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة اقبل على
الناس فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم فقال اما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان
حتى سمعت منه ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل على ابنته زينب فقال اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له ثم
انجاه في طلب ماله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث الى السرية فاجتمعوا اليه
فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث علمتم وقد اصبتم له مالا وهو فيء الله عليكم فانا
احب ان تحسنوا وتردوا الذي له اليه فان ابيتم فانتم احق به قالوا يا رسول الله بل نرده عليه
فردوا عليه ماله فلما قدم مكة ادى الى كل ذي حق حقه الذي كان ابضع معه ثم قال
يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم مال لم ياخذه قالوا لا جزاك الله خيرا لقد وجدناك وفيا
كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما منعني من الاسلام الا تخوف
ان تظنوا اني انما اردت اكل اموالكم فلما اداها الله اليكم اسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب عليه
خرج ذلك كله ابن اسحاق وموسى ابن عقبة وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليها زوجها ابو العاص ان خذي لي امانا
من ابيك فخرجت واطلعت راسها من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم في الصبح يصلي بالناس
فقالت ايها الناس انا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجرت ابا العاص ابن الربيع
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني لا اعلم بهذا حتى سمعتموه الا وانه يجير
على المسلمين ادناهم خرجه الدولابي ذكر رده اليه بعد الاسلام عن ابن عباس قال رد رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص ابن الربيع بالنكاح الاول ولم يحدث شيئا

وفي رواية بعد سنتين وفي رواية بعد ست سنين خرجه احمد وابو داود والترمذي وقال
لم يحدث نكاحا وقال ليس باسناده باس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم رد ابنته على ابي العاص بن الربيع بمهر جديد ونكاح جديد خرجه الدارقطني
وقال الحجاج راوي الحديث لا يحتج بحديثه والثابت حديث ابن عباس وقال الترمذي
في اسناده مقال وعن عايشة رضي الله عنها كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي العاص حين
اسلمت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر ان يفرق بينهما وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مغلوبا بمكة خرجه الدولابي ذكر ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على ابي العاص
وعن المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب ان فاطمة مني
وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه
فاحسن وقال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي خرجاه ذكر وفاة زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان
من الهجرة وكان سبب وفاتها ان بعيرها لما طعنه هبار على ما تقدم سقطت
على صخرة فالقت ذا بطنها ولم تزل مريضة بذلك حتى ماتت ذكره ابو عمر وعن انس ان
قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب جلس عند القبر فتربد وجهه
ثم سري عنه فساله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي زينب وضعفها وعذاب
القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين خرجه
سعيد بن منصور في سننه وكان زوجها ابو العاص محبا فيها قال وهو متوجه في بعض
اسفاره الى الشام شعر ذكرت زينب لما وركت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما شرح وركت اي اضطجعت
فقال ورك يورك وركا اذا اضطجع كانه وضع وركه على الارض وارما الارم الحجر الذي
ينصب علما في الفلاة والجمع ارام وارم بخفض ... والاضلاع وضلوع فلعله اراد ذلك

توسعا اي انها اضطجعت على الحجارة واضطجعت ونصب لها حجر علما لما كرم
فعله اللوم فلعله اراد جبلا كما نزل لها استعارة وتوسعا ثم تزوج ابو العاص بنت
سعيد بن العاص وهلك بالمدينة واوصى الى الزبير بن العوام ذكر ولدها قال ابو عمر
ولدت زينب من ابي العاص غلاما يقال له علي توفي وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وجارية يقال لها امامة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبها وكان يحملها في الصلاة على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع راسه من
السجود اعادها وعن ابي قتادة قال بينا نحن في المسجد جلوس اذ خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمل امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه
يضعها اذا ركع ويعيدها اذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها خرجاه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلادة جزع فقال لادفعنها الى احب اهلي الي
فقالت النساء ذهبت بها الى ابنة ابي قحافة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بامامة بنت
ابي العاص فاعلقها في عنقها شرح علق واعلق بمعنى وتزوجها علي بن ابي طالب بعد
فاطمة توفيت فاطمة واوصت بذلك ذكره الدارقطني زوجها منه الزبير بن العوام
وكان ابوها اوصى بها اليه فولدت له ولدا اسمه محمدا وقيل لم تلد ذكره
الدارقطني فلما قتل علي تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان
علي امرها بذلك لانه خاف ان يتزوجها معاوية فتزوجها ابو الهياج وكان يكنى
وماتت عنده وروي ان عليا قال لها عند حضرته الوفاة اني لا امن ان يخطبك هذا الطاغية معاوية
فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت عدتها
كتب معاوية الى مروان يامره ان يخطبها عليه وبذل لها مائة الف دينار
فلما خطبها ارسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا ارسل يخطبني فان كان لك بنا حاجة

فأبت وقيل خطبها إلى الحسن بن علي فزوجها منه خرجه جميعه الدولابي وعن ذكر الدولابي أن عليا
لما أصيب ولت أمرها إلى المغيرة واشهد والى تزوجها وأصدقها كذا وكذا

الفصل الخامس

في ذكر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الزبير بن بكار وغيره أنها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم
وصححه الجرجاني وقد تقدم أن الأصح والذي عليه الأكثر أن زينب أكبرهن وولدت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن ثلاث وثلاثين سنة ذكر تزويجها كانت رقية تحت عتبة بن أبي لهب وأختها أم
كلثوم تحت أخيه عتيبة فلما نزلت تبت يدا أبي لهب وتب قال لهما أبوهما وأمهما حمالة
الحطب فارقا ابنتي محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج رقية عثمان بن عفان وهاجر بها
الهجرتين إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة وكانت ذات جمال بارع عن أسامة بن زيد قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصحفة فيها لحم إلى عثمان فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية فلما رجعت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رأيت زوجا أحسن منهما
قلت لا وقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان خرجه البغوي في معجمه شرح الزوج
يطلق على الاثنين وعلى كل منهما ويطلق عليهما زوجين ومنه من النعم زوجين وفي سبيل السوقي
بعضها زوجا وذكر الدولابي أن تزويج عثمان رقية كان في الجاهلية وذكر غيرهما ما يدل على أن تزويجه
إياها كان بعد الإسلام وقد ذكرناه في فضل إسلامه في كتاب مناقب العشرة وعن عائشة قالت
في بنت عتبة بن أبي لهب فقال له أطلق ابنة محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش فقال
زوجوني ابنة أبان بن سعيد بن العاص أو ابنة سعيد بن العاص فارقها فزوجوه ففارقها
ولم يكن دخل بها فأخرجها الله تعالى كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمان بن عفان ذكر أنه
تزوجها بوحي من الله تعالى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى
إلي أن أزوج كريمتي عثمان بن عفان خرجه الطبراني في معجمه وخرج خيثمة بن سليمان عن
ابن الزبير ... يعني رقية وأم كلثوم ذكر هجرتها كانت رقية صلى الله عليها
وعلى أبيها ممن هاجر الهجرتين عن أنس قال أول من هاجر إلى أرض الحبشة عثمان فخرج بابنة
رسول الله معه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فجعل يتوكف الخبر فقالت
امرأة من قريش قد رأيتهما فقال على أي حال رأيتهما قالت رأيتها وقد حملها على حمار من
هذه الدواب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله إن كان عثمان لأول من هاجر
إلى الله عز وجل بعد لوط خرجه خيثمة بن سليمان ذكر وفاتها عن ابن شهاب أنها كانت أصابتها
الحصبة فماتت وتخلف عليها عثمان فلم يشهد بدرا لذلك فماتت بالمدينة وجاء زيد بن حارثة بشيرا
بفتح بدر وعثمان قائم على قبر رقية خرجه أبو عمر وقال لا اختلاف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب لعثمان بسهمه من بدر وعن ابن عباس قال لما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية
قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات خرجه الدولابي وكانت وفاتها في السنة الثانية وعشرين شهرا من
مهاجره صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ذكره ابن قتيبة ذكر ولدها ولدت رقية لعثمان
بالحبشة ولدا أسماه عبد الله وبه كان يكنى قال مصعب وبلغ الغلام ست سنين فنقر عينه
ديك فتورم وجهه ومرض فمات فالله يرضى وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته
أبو عثمان وذكر الدولابي أنه مات وهو رضيع وقال قتادة لم تلد رقية لعثمان وهو غلط
ولم يخرجها تقدم

الفصل السادس

في ذكر أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم أن من
عرف بكنيته ولم يعرف لها اسم وقد تقدم ذكرها لا في أنها أكبر من رقية وهي أكبر من
فاطمة ذكر تزويجها وقد تقدم في الفصل قبله أن عتيبة بن أبي لهب كان تزوجها وفارقها فما
قبل أن يدخل بها فخلف عليها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية وعن قتادة أن عتيبة فارق
أم كلثوم ولم يبن بها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا
تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه وسلم واله
أما إني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له
الزرقاء ليلا فطاف بهم الأسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أمي هو والله آكلي كما
دعا علي محمد قاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام فعدا عليه الأسد من بين القوم وأخذ برأسه

بواسه فقتله قد خ السطو القبض والبطش يقال سطا به يسطو سطوا بمعنى وقع ووقع الاسد
والقدح شرح الشيء المجرى في عرقه قرن الزهري ان عتيبة لما اراد الخروج الى الشام اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم تفل في وجهه النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يصبه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وابو طالب
حاضر فوجم لها فقال ما كان اغناك عن دعوة ابن اخي فخرج الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم
راهب فقال لهم ان هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب لاصحابه اعينونا يا معشر قريش هذه الليلة فاني اخاف
دعوة محمد فجمعوا احمالهم وفرشوا لعتيبة في اعلاها وناموا حوله فجاء الاسد فجعل يتشمم
وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني ومات مكانه وفي ذلك قال حسان ابياتا
حتى انتهى الى عتيبة فتوقف اخرجه الدولابي ومعنى اشتد حزنه يقال وجم الرجل يجم وجوما
اذا اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام فهو واجم كيفية تزويج ام كلثوم عثمان عن سعيد بن
المسيب قال تايم عثمان من رقية بنت رسول الله صلعم وتايمت حفصة بنت عمر من زوجها فمر عمر
بعثمان فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر
ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة وازوج
عثمان خيرا منها ام كلثوم خرجه ابو عمرو ابن عبد البر وفي رواية اما علمت انه اخطب من ابي بكر
فقالت عائشة ما انتقض ذلك ولم يذكر الله وجماعة من ذلك ان عثمان خطب الى النبي
فرجعت خولة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ارجعي اليه فقولي له ان الله اخرجه عن عثمان ولد اعقبه
على خير ابي بكر وكان ام ابي الله ان تزوجني وان زوج عثمان ابنتي خرجه الخجندي ذكر ان تزويجه
اياها كان بامر الله تعالى ووحيه وعند تعلم في مصر فبت طلبه منه عن عائشة رض قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل امرني ان ازوج عثمان ابنتي وقالت عائشة كنا
لا نحتاج ان نسالها نصفه فعجبني بلغني انه يحبهم بالنبوة جبريل فقال ابو هريرة
النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال لقي النبي عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله

زوجني بمثل مهر رقية ام كلثوم وبمثل صحبتها قال رقية زوجتي مثل صحبتها اخرجه الحافظ
ابو القاسم الدمشقي والطبراني الى كلثوم قال في عثمان لما ماتت امرتها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ابكي على انقطاع صهري
منك قال فهذا جبريل يامرني بامر الله عز وجل ان ازوجك اختها اخرجه ابو الفضل بن ناصر والذي
نفسي بيده لو كان عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك اخرى حتى لا يبقى من المائة شيء
هذا جبريل اخبرني ان الله عز وجل يامرني ان ازوجك اختها وان اجعل صداقها مثل صداق اختها
خرجه الفضائلي الرازي ذكر وفاة ام كلثوم ماتت ام كلثوم في سنة تسع من الهجرة وصلى عليها
ابوها صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة بن زيد وروي ان ابا طلحة الانصاري
استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل معهم فاذن له ذكره ابو عمر وعن انس قال شهدنا بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد
لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا فقال انزل في قبرها فنزل خرجه البخاري خ قارف اي جامع
وفي حديث عائشة كان يصبح جنبا ثم يصوم والمقارفة في الكتاب وانما قال في
الذنب وهو يدل على تعظيم مقترف الذنب فيما ينبغي ان يتقي الله عز وجل ويكون
اولى الناس صلى الله عليه وسلم ان ذلك ليثبت لابي طلحة حب اختصاص النزول وقد روي
في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحفر لها في قبرها
كان فيهم وغسلتها اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وشهدت ام عطية غسلها وقالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن بماء وسدر
واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه
فقال اشعرنها اياه قالت ومشطناها ثلاثة قرون والقيناها خلفها خ اذنني اعلمني والحقو الازار
واصله معقد الازار وجمعه احق وحقي ويحقي اي اشعرنها اي اجعلنه شعارا لها الذي يلي جسدها
وذكر هو الشعار ومنه قد الشعار الذي يلي الجسد انما فعل ذلك لينال بركته وما مسه الجسد

اخرج ابو عمر عن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت ممن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقا ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب
الاخر قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على الباب معه كفنها يناولناها ثوبا ثوبا اخرجه الدولابي
وغيره شرح الحقا والحقو والحقوة [illegible] ثم تقدم ذكره الفصل السابع في ذكر زينب بنت فاطمة
[illegible] ذكرها او ذكر اختها ام كلثوم [illegible] احاديث اهل البيت المشار اليهم في الاية الى
احاديث اهل البيت المذكورة التي تتضمنها الاية [illegible] ان يكونا موجودتين حال نزول الاية
وتجليلهم بالكساء [illegible] ذكر تزويجها قال ابن شهاب قال تزوج زينب بنت علي
عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقد ولدت له عليا وعونا وعن الحسن قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي
طالب امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت لعلي جعفرا وعونا وعباسا وام كلثوم
من عبد الله بن جعفر قال الدارقطني وولدت له عليا وام كلثوم ورقية الفصل الثامن في ذكر
ام كلثوم بنت فاطمة [illegible] ذكر مولدها قال ابو عمر ولدت ام كلثوم قبل وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم فاعتل
عليه وقال انها صغيرة فقال عمر والله [illegible] ولكن [illegible] فقال ان كنت كما تقول فابعث بها
الى امير المؤمنين وقولي له يقول لك ابي كيف ترى هذه الحلة فاتته بها وقالت له ذلك فقال قولي له
فاجلسها [illegible] وقالت ارسلها فارسلها وقال احسان الكريم الطليق فقولي له ما احسنها واجملها
وليست والله كما قلت فزوجها اياه وذكر ابو عمر انه لما ذكر له انها صغيرة [illegible]
فانه [illegible] الا برضى احد فقال [illegible] ابعثها اليك فان رضيتها فهي امرأتك
ابا بها فبعثها اليه ببرد فقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها
قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين
لكسرت انفك ثم خرجت حتى جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال يا بنية
انه زوجك فجاء عمر فجلس الى المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الاولون فقال رفئوني

في تزويج ام كلثوم من عمر بن الخطاب [illegible]

فجلس اليهم وقال لهم رفئوني قالوا بماذا يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي وصهري
فرفئوه وفي رواية انها قالت لولا انك امير المؤمنين للطمت عينيك شرح حصان اي عفيفة
[illegible] حصنت المرأة بالضم اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح وحصنا ايضا [illegible]
الحصان [illegible] رفئوني اي قولوا لي بالرفاء والبنين [illegible] رفيته ترفيته اذا قلت ذلك له وعن
محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب الى علي ام كلثوم فقال انكحنيها فقال علي اني ارصدها
لابن اخي جعفر فقال عمر انكحنيها فوالله ما من الناس احد يرصد من امرها ما ارصد فانكحه علي
فاتى عمر المهاجرين والانصار فقال الا تهنئوني فقالوا بمن يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم
بنت علي ثم ذكر معنى ما تقدم الى قوله الا سببي ونسبي وقد احببت ان يكون بيني وبين
رسول الله سبب ونسب وفي رواية ان عليا اعتل عليه بصغرها فقال عمر اني لم ارد الباه
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ذكر الحديث خرجه احمد في المناقب وخرج الاول
ابن السمان في الموافقة [illegible] عطاء الخراساني قال خطب عمر الى علي ام كلثوم بنت فاطمة فاعتل
عليه وقال انها صغيرة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وصهر منقطع
يوم القيامة الا نسبي وصهري فلذلك رغبت في ذلك فزوجها اياه خرجه ابن السمان وعن
المستظل ان عمر خطب الى علي ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال اني اعددتها لابن اخي
جعفر فقال عمر والله ما اردت الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني
انا ابوهم وانا عصبتهم خرجه ابن السمان في الموافقة وعن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض اهله
ان عمر بن الخطاب خطب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابنته ام كلثوم وامها فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ان علي امراء حتى استاذنهم فاتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا
زوجه فدعا ام كلثوم وهي يومئذ صبية فقال لها انطلقي الى امير المؤمنين فقولي له ان ابي يقرئك

فضمها

خطبتها

السلام ويقول لك قد رضيت الحلة التي طلبت فأخذها عمر فضمها إليه وقال إني خطبتها
إلى أبيها فزوجنيها فقيل يا أمير المؤمنين ما كنت تريد إليها إنها صبية صغيرة قال إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فأردت أن يكون
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب وصهر خرجه الدولابي وخرج ابن السمان معناه
لكنه مختصر أن عمر قال لعلي إني أحب أن يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له علي ما عندي إلا أم كلثوم وهي صغيرة فقال له إن تعش تكبر فقال له لها أمير حتى
أستأذنها فأتاها فأخبرها فرجع إلى أهله فقعد ينتظر أن يرد عليه فقال علي ادعوا لي الحسن والحسين
فجاءا فقال لا تفعلا بي يرحمكما الله وأثنى عليه ثم قال اعلما أن عمر خطب إلي أختكما فقلت
له إنما هي أمري وإني كرهت أن أزوجها إلا بأمركما فسكت الحسين وتكلم الحسن فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال إنا من بعده صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو عنه راض ثم ولي
الخلافة فعدل قال صدقت يا بني ولكني كرهت أن أقطع أمرا دونكما ثم ذكرهم معنى ما تقدم وعن
أسلم مولى عمر ابن الخطاب قال خطب عمر إلى علي أم كلثوم فاستشار علي العباس وعقيلا والحسن
فغضب عقيل وقال لعلي ما تزيدك الأيام والشهور إلا عمى في أمرك والله لئن فعلت ليكونن
وليكونن قال علي للعباس والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أحرجته إلى ما ترى أما والله
ما ذاك رغبة فيك يا عقيل ولكني أخبرني عمر ابن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي خرجه الدولابي وعنه أن عمر
ابن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب على أربعين ألف درهم خرجه أبو عمر
الدولابي وابن السراج في الموافقة وعن الزهري قال أم كلثوم بنت علي من فاطمة تزوجها عمر بن
الخطاب فولدت له زيد ابن عمر ابن الخطاب وقال أبو عمر زيد ابن عمر الأكبر ورقية بنت عمر قال الزهري
ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون ابن جعفر ابن أبي طالب فلم تلد له شيئا حتى هلك عنها
بعد محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئا

فولدت

[illegible]

وماتت عنده

[illegible]

وماتت عنده قال ابن إسحاق حدثني والدي إسحاق ابن يسار عن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب
قال لما تأيمت أم كلثوم بنت علي عن عمر ابن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا
لها إنك ممن قد عرفت سيدة نساء العالمين وبنت سيدتهن وإنك والله إن أمكنت عليا من رمتك
لينكحنك بعض أيتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما لتصيبنه فوالله ما قاما
حتى طلع علي عليهما يتكئ على عصاه فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر منزلتهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة وأثرتكم عندي على سائر ولدي لمكانكم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابتكم منه فقالوا صدقت يرحمك الله فجزاك الله خيرا فقال
أي بنية إن الله قد جعل أمرك بيدك وأنا أحب أن تجعليه بيدي فقالت أي أبت إني والله
امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا وأنا أريد
أن أنظر في أمر نفسي فقال لا والله يا بنية ما هذا من رأيك ما هو إلا رأي هذين ثم قام فقال والله لا
أكلم رجلا منهما أو تفعلين فأخذا بثوبه وقالا اجلس يا أبت فوالله ما على هجرتك من صبر
اجعلي أمرك بيده فقالت قد فعلت قال فإني قد زوجتك من عون بن جعفر وإنه لغلام ثم رجع إلى
بيته فبعث إليها بأربعة آلاف درهم وبعث إلى ابن أخيه فأدخلها عليه قال حسن فوالله
ما سمعت بمثل عشق منها منذ خلقني الله عز وجل قال أبو إسحاق فلبث عون فمات
فرجع إليها علي وقال أي بنية اجعلي أمرك بيدي ففعلت فزوجها محمد بن جعفر وتوفي
بأربعة آلاف درهم ثم أدخلها عليه فمات عنها فلم تصب منه ولدا فهكذا رواه ابن إسحاق وقال
وقال الزهري ماتت عنده كان قد بنى بها وكذلك ذكره الدارقطني في كتاب الإخوة والأخوات
غير أنه ذكر أن محمدا تزوجها أولا ثم عونا ثم عبد الله وحكى الدولابي وغيره القولين فيمن مات عنه
ومن مات عنها قال أبو عمر ماتت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد وكان زيد قد أصيب في حرب
جرت بين بني عدي ليلا فخرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه فعاش
أياما ثم مات هو وأمه في وقت واحد وصلى عليهما ابن عمر قدمه الحسن بن علي وكانت فيهما

محمد عنها فتزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنده

سنتان فيما ذكره المؤرخ احدهما الآخر وقدم زيد على امه مما يلي الامام حكاه ابو عمر وصلى
عليهما سعيد بن العاص وخلفه الحسن والحسين وابو هريرة رواه الدولابي عن ابن ابي عمار

الباب السادس في مناقب الاعمام اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فصول الفصل الاول

في بيان عددهم وكانوا اثني عشر عما بنو عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وسلم ثالث عشرهم الحارث
وابو طالب واسمه عبد مناف والزبير ويكنى ابا الطاهر وحمزة وابو لهب واسمه عبد العزى
والغيداق والمقوم وضرار والعباس وقثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المغيرة
وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقيل هو عبد الكعبة وقيل عشرة فاسقط الغيداق
وحجلا وقيل تسعة ولم يذكر ابن قتيبة وابن اسحاق وابو سعيد غيرهم واسقط قثم
شقيق المقوم وحجل امهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس وضرار وقثم
امهم نتيلة بنت جناب من بني كليب بن النمر بن قاسط والحارث امه صفية بنت جندب من بني عامر
بن صعصعة وابو لهب امه لبنى بنت هاجر من خزاعة وعبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم
وابو طالب والزبير وعبد الكعبة امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
لم يعقب منهم الا اربعة الحارث والعباس وابو طالب وابو لهب وكان اكبرهم الحارث
وبه كان يكنى عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم وهو والده وولده جماعة لهم صحبة
وسيأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى وذكر عن بعض اهل العلم ولم يدرك الاسلام منهم
غير اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس واسلم منهم حمزة والعباس

الفصل الثاني

في ذكر حمزة بن عبد المطلب ذكر نسبه وصفته وكنيته تقدم نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامه قد تقدم ذكرها وكان اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
ارضعتهما وعبد الله بن عبد الاسد ثويبة بلبن ابنها مسروح وكانت ثويبة مولاة لابي
لهب وقال ابن قتيبة امرأة من اهل مكة والصواب انها مولاة وامرأة من اهل مكة وكان
اسن من النبي صلى الله عليه وسلم باربع سنين قال ابو عمر وهذا يرده ما تقدم ذكره ان ثويبة

ثم ثويبة برضاع ثويبة بلبن ابنها مسروح اذ الارضاع الاول في الحول الثاني ولولا التقييد بذلك
امكن حمل الرضاع على زمنين مختلفين قلت ويمكن ان يكون ارضعت حمزة في آخر سنة
في اول رضاع ابنها مسروح وارضعت النبي صلى الله عليه وسلم في اول سنة في آخر رضاع
ابنها فيكون اكبر باربع سنين وقيل كان اكبر بسنتين ذكر اسمه وكنيته ولم يزل اسمه في
الجاهلية والاسلام حمزة ويكنى ابا عمارة وابا يعلى كنيتان له بابنيه عمارة ويعلى وكان
يدعى اسد الله واسد رسوله عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لمكتوب عند الله في السماء السابعة
حمزة اسد الله واسد رسوله خرجه البغوي في معجمه ذكر اسلامه قال ابن اسحاق
حدثني رجل من اسلم كان واعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه
ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك
ثم انصرف عنه فعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب
ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف
بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز فتى
في قريش واشد شكيمة فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له
يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد آنفا من ابي الحكم بن هشام وجده ههنا جالسا فآذاه وسبه
وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته
فخرج يسعى لم يقف على احد معدا لابي جهل اذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه
جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة
وقال اتشتمه فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت فقامت رجال من بني
مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه

سبًّا قبيحًا فحمل حمزة على الإسلام وعلى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أسلم حمزة عرفت
قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا
ينالون منه وعن غير ابن إسحاق أن الكلام أبي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم كان عند الصفا وأنه
صب التراب على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ووطئ برجله على عاتقه وأن المولاة التي أخبرت حمزة بذلك
مولاة صفية بنت عبد المطلب وأنه قال لها أنت رأيت هذا الذي تقولين قالت نعم فدخل حمزة
فنظر إليه الخلق لا أنت كما يعرف في وجهه الغضب حتى وقف على أبي جهل فعلاه بالقوس
فضربه بها فشجه ... ونكس بعضهم بعضا وقال حمزة أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين
خرجه صاحب الصفوة ... حتى بلغه ما نال أبو جهل من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان إسلامه في السنة الثانية من المبعث وقيل كان إسلامه بعد دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم دار الأرقم في السادسة من المبعث ذكره في الصفوة وغيره وذكر الحافظ
أبو القاسم الدمشقي أن إسلامه كان ... أبو بكر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل إسلام عمر ... دار الأرقم ... والتوفيق بين الخلاف
كلها ممكن إذا كان ... ذكر ... شهد حمزة بدرا وأبلى فيها
بلاء حسنا مشهورا وقيل إنه قتل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بدر ... وقيل بل
قتل شيبة بن ربيعة مبارزة قاله ابن إسحاق وغيره وقتل ... طعيمة بن عدي أخا المطعم
ابن عدي وسباعا الخزاعي وقيل بل قتله ... علي بن أبي طالب عليه السلام
قال ... يوم بدر ... القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادى حمزة ... فقال له عتبة ابن ربيعة ... عتبة وشيبة
والوليد فقال ... من الأنصار فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني
عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة ابن الحارث فلما قاموا ودنوا منهم

المطلب

وقال لهم أنتم قال عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة وكان أسن
القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فأما حمزة فلم
يمهل شيبة أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما
أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه
إلى الصحابة خرجه ابن إسحاق شرح التذفيف الإجهاز على الجريح ... قتله
سعيد قال حدثني أبي عن جده قال قال أمية بن خلف ... عبد الرحمن بن عوف ... في
صدره قلت ذاك حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل خرجه الخلعي
الذهبي قال ابن إسحاق وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلا شرسا سيء
الخلق فقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه فلما خرج خرج إليه
حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فأطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض
فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن يبر يمينه واتبعه
حمزة فضربه حتى قتله في الحوض شرح أي شيء الخلق ضيقه فأطن قدمه أي جعلها أطن
من الطن القطع الطنين وهو صوت الشيء الصلب فاقتحم ... وقع ...
في الشيء ... ذكر أنه أول من عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء من المسلمين كانت
لحمزة ابن عبد المطلب قال ابن إسحاق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة حمزة
بن عبد المطلب إلى سيف البحر في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فلقي أبا جهل
بالساحل في ثلاثمائة راكب من أهل مكة فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين
كلاهما وبعض الناس يقول كانت راية حمزة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد من المسلمين
قال المدائني أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب في ربيع الأول
من سنة اثنتين إلى سيف البحر ... خرجه أبو عمر وصاحب الصفوة وكذلك أول
راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة ابن عبد المطلب حين قدم المدينة قال ابن إسحاق

ويقال آخر ذلك لعبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب وذكر كل الا بعثه وبعث عبيدة كانا معا
فاشتبه ذلك على الناس قال ابن ... قال ذكر ... واحد منهما انه صادق ذكر انه اسد الله واسد
رسوله تقدم عن يحيى بن عبد الرحمن ابن ابي لبيبة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمكتوب عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله خرجه الخلعي قال ابن هشام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني
جبريل فاخبرني ان حمزة ابن عبد المطلب مكتوب في اهل السموات السبع اسد الله واسد رسوله
ذكر انه خير اعمام النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن ابن عابس عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير اعمامي حمزة خرجه الملا في سيرته ذكر انه سيد الشهداء عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى
امام جائر فامره ونهاه خرجه ابن السري وفي رواية حمزة خير الشهداء وعن ابن اسحق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم افضل الشهداء عند الله بعد حمزة ابن عبد المطلب
قيل بلى يا رسول الله قال رجل اتى امير جائر فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فان ... قتله
لم تجر عليه ذنب ... فان قتله فهو عند الله في الجنة افضل الشهداء بعد حمزة ابن
عبد المطلب خرجه الخلعي ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخلت البارحة الجنة فاذا حمزة مع اصحابه خرجه ابو عمر ذكر ما
نزلت فيه من الآي في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال نزلت في حمزة بن عبد المطلب
كمن متعناه الآية نزلت في ابي جهل خرجه ابن ... وعن ... في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
قال حمزة ابن عبد المطلب خرجه السلفي وعن ابن عباس في قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال حمزة
بن عبد المطلب انس بن النضر واصحابه وقال ابن اسحاق ... استشهد يوم احد ... ذكر مقتل
حمزة وما يتعلق به عن جعفر بن عمرو الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي ابن الخيار الى الشام
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص

فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه
ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي
ابن الخيار تزوج امرأة ... فولدت له غلاما ... فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت الى قدميك
فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة فقال ان حمزة قتل طعيمة ابن عدي
ابن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير ابن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين
جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج
سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور
اتحاد الله ورسوله ثم شد عليه فكان كامس الذاهب وكمنت لحمزة تحت صخرة حتى
مر علي فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من وركيه فكان ذلك
اخر العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت في مكة حتى فشا فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقالوا انه لا يهيج
الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي
قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر الذي بلغك يا رسول الله قال اما تستطيع
ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة
الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امره
ما كان قال واذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي
فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف
على هامته قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان ابن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول
فقالت جارية على ظهر بيت يا امير المؤمنين قتله العبد الاسود خرجه البخاري وابو حاتم
ولفظه خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف في زمن معاوية فادربنا
حمص وكان وحشي قد سكنها فذكرنا له ... فلما اتيناه فاذا هو في ... دار ...

شيخ كبير فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه الى عبيد الله فقال ابن لعدي بن الخيار انت قال نعم
قال اما والله ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى فاني ناولتها
اياك وهي على بعيرها فاخذتك فلمعت لي قدماك حين رفعتك اليها فوالله ما هو الا ان وقفت
علي فعرفتها قال فجلسنا اليه فقلنا جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة كيف قتلته قال اما اني ساحدثكم
كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر معنى ما تقدم الى قوله فخرجت مع الناس
وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة قلما اخطئ بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر
حمزة حتى رايته في عرض الناس مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له احد
فوالله اني لاتهيأ له اريده اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم الي يا ابن مقطعة
البظور قال فضربه فوالله لكانما اخطأ راسه قال وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها
دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغلب
وتركته واياها حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن
لي بعده حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت ومن حديث ابن اسحاق بطوله خرجه
ابو حاتم وعن عمرو بن امية الضمري قال كان وحشي يسكن حمص فخرجت انا وعبيد الله
ابن عدي بن الخيار فسالنا عنه فقيل انكم ستجدونه بفناء داره وهو رجل قد غلب
عليه الخمر فان تجدوه صاحيا تجدوا رجلا عربيا فتجدوا عنده بعض ما تريدون وتصيبان
عنده ما شئتما من حديث تسالانه عنه وان تجداه وبه بعض ما يكون به فانصرفا عنه ودعاه قال
فانطلقنا فاذا نحن في فناء داره على طنفسة له واذا هو شيخ كبير مثل البغاث من الطير واذا
هو صاح لا باس به فسلمنا عليه وسالناه عن قتل حمزة فذكر معنى ما تقدم خرجه ابن اسحاق
وعن ابن اسحاق قال كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين فقال قائل اي
اسد هو فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فطعنه وحشي
الحبشي بحربة وقال ابن ... فقتله وعن ثابت البناني قال لما نظر حمزة يوم احد قال اللهم اني ابرأ اليك

مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم تقدم بسيفه فقتل
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل خرجه ابن الضحاك وعن سعيد بن المسيب
انه يقول كنت اعجب لقاتل حمزة كيف ينجو بلغني انه مات غريقا في الخمر خرجه الحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين قال ابن هشام بلغني ان وحشيا لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان
فكان عمر يقول لقد علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل حمزة ذكر بكاء النبي صلى الله عليه وسلم
وحزنه عليه وشفاء نفسه بمثله بسبعين من قريش بسببه ذكر ابن الجوزي عن جابر بن عبد الله قال لما
راى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى فلما راى ما مثل به شهق وعنه قال لما راى النبي صلى الله
عليه وسلم حمزة وما مثل به شهق خرجه السلمي وعن ابي هريرة قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حمزة وقد قتل ومثل به فلم ير منظرا كان اوجع لقلبه منه فقال رحمك الله اي عم
فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات فوالله لئن اظفرني الله بالقوم لامثلن بسبعين
منهم قال فما برح حتى نزلت ولئن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر فكفر عن يمينه خرجه ابو عمر وخرجه الخلعي وصاحب الصفوة
وقال ابن عقيل فقوله للخيرات ولما ... فاحكي ... الله ... ان اذكرك عمرو المعلم
شيء اما والله مع ذلك لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه
واقف بعد بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر الاية فصبر النبي صلى الله عليه وسلم وامسك
عما اراد وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بحمزة يوم احد فوقف عليه وقد مثل به فقال
لولا ان تجد صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع وكفنه في نمرة اذا خمر
رجليه بدا راسه واذا خمر راسه بدت رجلاه خرجه الخلعي قال ابن هشام ولما
وقف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة قال لن اصاب بمثلك ابدا ما وقفت موقفا قط اغيظ الي
من هذا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على القتلى فراى منظرا ساءه وراى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه

فقال لولا ان تجزع النساء ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير
لأمثلن مكانه بسبعين قتيلا ثم كفن ببردة كانت اذا غطي بها وجهه خرجت رجلاه فغطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها وجهه وجعل على رجليه شيئا من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل
وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنهم نزلت قوله تعالى ادع الى
سبيل ربك بالحكمة الى قوله فلما صبر واصبر وما صبرك الا بالله فصبر صلى الله عليه وسلم ولم يمثل باحد
وعن عبد الله بن مسعود قال ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد من بكائه على حمزة بن
عبد المطلب لما قتل وقيل لما جيء بحمزة الى الانصار قال سهيل قال وجئنا بحمزة وقد مثل به فجاءت
صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتكفنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوا المرأة … فوافقها الى
البرين … فقال … لا ام لك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك
ان لا تري فقالت … ودفعت الي الثوبين قال فاقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حمزة وبين
سهيل فاصاب حمزة اكبر الثوبين فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وكفن في الصغير وكان اذا مد
على وجهه خرجت رجلاه واذا مد على رجليه خرج وجهه فغطى النبي صلى الله عليه وسلم وجهه
ولف على قدميه ليفا واذخرا ووضعه في القبلة ثم وقف صلى الله عليه وسلم على جنازته وانتحب
حتى نشغ من البكاء يقول يا حمزة يا عم رسول الله واسد الله واسد رسوله يا حمزة يا فاعل
الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان
بكاؤه قال وكان اذا جاء رجل … صلى عليه سبعين صلاة وحمزة على حاله … ابن شاذان وقال
… نشج النشيج … حتى بلغ به الغشي وعن ابن اسحاق ان الزبير قال
لصفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ارجعك قالت ولم وقد بلغني انه قد مثل باخي
وذلك في الله فما ارضانا بما كان في ذلك لاحتسبن ولاصبرن ان شاء الله تعالى فلما جاء الزبير
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال خل سبيلها فاتته فنظرت اليه فصلت عليه واسترجعت
واستغفرت له ثم امر به النبي صلى الله عليه وسلم فدفن وعن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف

المسلمين

المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا
حتى انزل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فلما خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعصوا ما امروا افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة من الانصار ورجلين من قريش
وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى
قتل فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا قال فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل
فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا
فجاء ابو سفيان فقال اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل فقالوا الله اعلى واجل
فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرين
لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر حنظلة
بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون
وقتلاكم في النار يعذبون فقال ابو سفيان قد كانت في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملأ منا
ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر
بطنه واخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع ان تأكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أأكلت منه شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة في النار فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الانصار فوضع بجنبه فصلى عليه ثم رفع وترك
حمزة ثم جيء بآخر فوضع الى جنبه فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين
صلاة خرجه احمد قال ابن جرير … ومثل الكفار يومئذ بقتلى المسلمين كلهم الا حنظلة بن ابي عامر
لان اباه ابو عامر الراهب كان يومئذ مع ابي سفيان فتركوه لذلك … وقال الزبير بن بكار …
المطلب ابن حنطب … وجعلت هند بنت عتبة والنساء معها يجدعن الآنف
للمسلمين ويبقرن البطون ويقطعن الآذان الا حنظلة فان اباه كان مع المشركين وبقرت هند
بطن حمزة واخرجت كبده وجعلت تلوكها ثم لفظتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلت

بطنها لم تدخل النار قال فلم يمثل باحد ما مثل بحمزة قطعت هند يديه ورجليه واذنه وقطعت
اذنيه وبقرت بطنه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال لئن ظفرت بقريش لامثلن بثلاثين منهم
فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر
وما صبرك الا بالله الاية وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع نساء من بني عبد الاشهل يبكين على
هلكاهن فقال لكن حمزة لا بواكي له فجئن نساء الانصار فبكين على حمزة عنده فنام فاستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن انهن يبكين حتى الان مروهن فليرجعن ولا يبكين
على هالك بعد اليوم خرجه احمد وابن ماجة ذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال
لكن حمزة لا بواكي له فلم تبك امراة من الانصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكي له الى اليوم
بدان بالبكاء على حمزة ثم بكت على ميتها خرجه ابو عمر عنه ذكر كفنه وقد تقدم في الاكرم قبله انه
كفن بثوبين وعن عروة بن الزبير عن ابيه قال لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى اذا كادت ان تشرف
على القتلى قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المراة المراة قال الزبير فتوسمت انها امي صفية
فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة
وقالت اليك لا ارض لك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك قال فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت هذان
ثوبان جئت بهما لاخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه فيهما فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فاذا
الى جنبه رجل من الانصار قتيل قد فعل به كما فعل بحمزة قال فوجدنا غضاضة وحياء ان نكفن حمزة في
ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري ثوب فقدرناهما فكان احدهما اكبر
من الاخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي صار له خرجه الخلعي وصاحب الصفوة
شرح توسمت تفرست ان تشرف ودفعت صدري اي ضربته والجلدة القوية ...
الذي يكون ... فقدرنا ... وغضاضة ... في خلقها ...
في هذا الموضع ... ذكر ... عن عبد الرحمن بن
انه اتي بطعام وكان صائما فبكى وقال قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد وقتل مصعب بن عمير

فلم نجد ما نكفنه فيه الا ثوب واحد ولقد خشيت ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا
وجعل يبكي خرجه ابو حاتم وعن محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة قال لما كان يوم احد
وقتل حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده كفن لحمزة فقال رجل من الانصار انا يا رسول
الله عندي الا انه شعر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاجعله على وجهه فبدت
رجلاه فجعله على رجليه فبدا وجهه فجعله على وجهه وجعل على رجليه شيئا من الاذخر ثم قال
لقد كان حمزة يكنى عند الله في السماء السابعة حمزة اسد الله واسد رسوله خرجه ابن الشجري
وعلى ان لا يكون مثلا في اوله الا شيئا ... صفية قبل دفنه فكفنه ...
يجوز ان يكون بينهما ... ف ذكر الصلاة عليه تقدم في ذكر ... علم
انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه سبعين صلاة وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة خرجه صاحب الصفوة والبغوي
في معجمه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة يوم احد فهيئ للقبلة ثم كبر عليه سبعا ثم
جمع اليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة خرجه الحافظ ... وفي رواية انس رضي الله عنه
ان شهداء احد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يصل عليهم خرجه احمد وابو داود والترمذي
وخرجه البخاري من حديث جابر فيحمل امر حمزة على التخصيص ومن صلى عليه ...
الجنب ولم يمت حتى ... فلذلك ... للحديث ...
الخلعي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على احد من الشهداء غير حمزة ...
يدفن الاثنين والثلاثة في قبر واحد خرجه الخلعي ... على الشهداء الذين قتلوا ...
اللهم ... حمزة ... ذكر غسل الملائكة حمزة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت حمزة تغسله الملائكة خرجه ابن سبع البصري والانصاري ذكر
تاريخ مقتله وسنه قتل رضي الله عنه يوم احد ... شهر ... وكان ...
سنة ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد ذكر وصيته قال ابن اسحاق اوصى

فيما بلغنا الى زينب بنت حمزة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين زيد واوصى اليه يوم احد حين حضر
القتال ان حدث به حادث الموت ذكر ولده كان له من الولد عمارة امه خولة بنت قيس وبه كان
يكنى ابا عمارة ويعلى قال مصعب لم يعقب واحد من ولد حمزة وكان ليعلى ولد خمسة رجال ماتوا ولم
يعقبوا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد منهما اعني يعلى وعمارة ولم يحفظ لواحد منهما رواية
وكان له بنت يقال لها فاطمة وقيل امامة قاله ابن قتيبة وقال صاحب الصفوة اسمها امامة وامها سلمى بنت
عميس الخثعمية وكانت تحت سلمة بن ابي سلمة المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
التي اختصم في حضانتها علي وجعفر وزيد فقال علي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الوالدة
اخرجاه وفيه دلالة على ان [illegible] فيما ليس لها حق من الحضانة [illegible] عن علي قال قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنة حمزة فانها احسن امرأة في قريش فقال اليس قد علمت انها ابنة
اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب خرجه البغوي في معجمه

الفصل الثالث في ذكر العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ذكر نسبه تقدم في
آبائه [illegible] نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه نتيلة [illegible] ويقال انها
اول عربية كست البيت الحرير والديباج واصناف الكسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبي فنذرت
ان وجدته ان تكسو البيت [illegible] فوجدته [illegible] ففعلت ذكر اسمه
وصفته [illegible] العباس [illegible] ويكنى ابا الفضل وكان رضي الله عنه جميلا وسيما ابيض له ضفيرتان
معتدل القامة وقيل كان طويلا [illegible] العباس
حين اسر يوم بدر لم يصلح عليه قميص الا قميص عبد الله بن ابي فكساه اياه فلما مات عبد الله بن
ابي البسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وتفل عليه من ريقه قال سفيان فظني انه كان مكافأة
لقميص العباس خرجه ابن الضحاك [illegible] وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن
من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث [illegible] قيل للعباس انت اكبر او النبي صلى الله عليه وسلم

قال هو اكبر مني وانا ولدت قبله خرجه ابن الضحاك وعن ابن عمر مثله خرجه البغوي في معجمه وغيره
وكان العباس في الجاهلية رئيسا في قريش واليه عمارة المسجد والسقاية بعد ابي طالب
اما السقاية فمعروفة واما عمارة المسجد الحرام فكان لا يدع احدا يسب فيه ولا يقول فيه
هجرا وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك فكانوا له عونا عليه واسلموا ذلك
اليه ذكره [illegible] بعض علماء النسب [illegible] والتشبيب ترقيق الشعر بذكر النساء
[illegible] والهجر بالضم [illegible] الباطل ويطلق على الكلام الفاحش
ذكر شفقته على النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته
على منكبك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك عريانا متفق
عليه وخرجه ابن الضحاك بمعناه بزيادة ولفظه قال لما بنت قريش البيت [illegible]
البيت وافردت رجلين رجلين ينقلون والنساء ينقلن الشيد وكنت انا وابن اخي فكنا
ننقل على رقابنا وازرنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا انا امشي ومحمد قدامي
ليس عليه [illegible] فخر فانبطح على وجهه فجئت اسعى والقيت حجري وهو ينظر الى السماء
فوقفت فقلت ما شأنك فقام فاخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمتها
الناس مخافة ان يقولوا مجنون شرح الشيد ما طلي به الحائط من جص او غيره
[illegible] وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل
وخالد والعباس بن عبد المطلب فقال صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه
الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا وقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس
بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي علي ومثلها معها [illegible]
[illegible] عنه ذلك [illegible] على [illegible]
[illegible] على هذا [illegible] فالفضيلة على [illegible] مبادرته

بصدقته ومساعدته للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعض الطرق فبينما نحن معه
ان العباس رقة على ابن اخيه وسائر بني ... لا سيما فتقدم كان مثل معه كان ما ذكرناه **ذكر** شهود
العباس بيعة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه صحبة له وهو على دين قومه قال ابن اسحق
وابن قتيبة وابو سعيد ... وصاحب الصفوة كان العباس في العقبة مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليعقد له البيعة على الانصار فقام ذلك الامر ... من اهل العقبة يطلبون النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل لهم هو في بيت العباس فدخلوا عليه فقال العباس ان معكم من قومكم من
هو مخالف لكم فاخفوا امركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقي نحن وانتم فنوضح لكم الامر فتدخلوا
على امر بين فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة التي في صبيحتها النفر الآخر ان يوافيهم باسفل
العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا فخرج القوم تلك الليلة يتسللون وقد سبقهم (خ نادره / بيتهم)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس ليس معه غيره وهو على ... وقيل ... كان
صلى الله عليه وسلم يثق به في امره كله وقال ابن اسحق فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى
اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل مستخفين حتى
اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان نسيبة بنت كعب
من بني النجار واسماء بنت عمرو من بني سلمة قال فاجتمعنا في الشعب كان اول من تكلم العباس
فقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعى الخزرج انكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه
اليه ومحمد من اعز الناس في عشيرته يمنعه والله منا من كان على مثل رأينا ومن لم يكن منا على قوله
يمنعه للشرف والحسب وقد ابى محمد الناس كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة وجلد وبصر بالحرب
واستقلال بعداوة العرب قاطبة فانها سترميكم عن قوس واحدة فروا رأيكم وائتمروا
ولا تفترقوا الا عن ملأ منكم واجتماع فان احسن الحديث اصدقه ... صف لنا الحرب كيف تقاتلون
عدوكم فاسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله اهل الحرب غذينا بها
ورثناها عن آبائنا كابرا عن كابر نرمي بالنبل حتى تفنى ونطاعن بالرماح حتى تكسر ثم بالسيوف

فنضارب بها حتى يموت الاعجل منا او من عدونا قال العباس انتم اصحاب حرب قال نعم قال البراء
ابن معرور قد سمعنا ما قلت انا والله لو كان في انفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء (وله)
والصدق وبذل مهج انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعباس آخذ بيده صلى الله عليه وسلم يؤكد له البيعة تلك الليلة على الانصار وعن
الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس الى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال
العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال
قائلهم وهو ابو امامة سل يا محمد لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا
ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا ذلك فقال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسألكم لي ولا
صحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال (الجنة)
قالوا فلك ذلك خرجه في الصفوة **ذكر** خبر العباس في فتح خيبر على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلامته وسرور ... بفتح ... ذكر عن انس انه لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان آتيهم
فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء
قال فاتى امرأته فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه
فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم قال وفشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون واظهر
المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر في مجلسه وجعل
لا يستطيع ان يقوم قال واخذ العباس ابنا له يقال له قثم وكان يشبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول حبي قثم شبيه ذي الانف الاشم
بني ذي النعم قال ثم ارسل غلاما الى الحجاج بن علاط فقال ويلك ما جئت به وماذا تقول
فما وعد الله خير مما جئت به فقال الحجاج لغلامه اقرأ على ابي الفضل السلام وقل (قال له)
له فليخل لي في بعض بيوته لآتيه فان الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال ابشر

ابا الفضل فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه ثم جاء
الحجاج فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله في اموالهم
واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب واعتقها لنفسه وخيرها بين
ان يعتقها وتكون زوجته وتلحق باهلها فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته ولكني
جئت لمال كان لي ها هنا اردت ان اجمعه واذهب به فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك فجمعت امراته ما كان عندها
من حلي او متاع فدفعته اليه ثم استمر به فلما كان بعد ثلاث اتى العباس امراة الحجاج فقال ما فعل
زوجك فاخبرته انه ذهب وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل فقد شق علينا الذي بلغك قال
اجل لا يحزنني الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببناه قد اخبرني الحجاج ان الله فتح
خيبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صفية لنفسه فان كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت اظنك والله صادقا
قال فاني صادق والامر على ما اخبرتك قال ثم ذهب حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون لا يصيبك الا
خير يا ابا الفضل قال لم يصبني الا خير بحمد الله لم يكن بحمد الله الا ما احببناه قد اخبرني
الحجاج ان خيبر فتحها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصطفى صفية لنفسه وقد سالني ان اخفي عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ما كان
له ثم يذهب قال فرد الله الكآبة التي كانت على المسلمين على المشركين فخرج المسلمون من كان دخل
بيته مكتئبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة او غيظ او حزن
على المشركين خرجه ابو حاتم شرح عنوانه مجلسه العظيم بين يديه ان يفعله الرهبة الورع فمن ذي
فلا يستطيع ان يتقدم او يتاخر وقت الصحو ... في الخوف ذكر الم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لالم العباس ليلة اسر وانه صلى الله عليه وسلم لم ينم ... ابن الاصح ان العباس
صلى الله عليه وسلم كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر فاسر فيمن اسر منهم وكانوا قد شدوا وثاقه

فسهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا رسول الله قال اسهر
لانين العباس فقام رجل من القوم فارخى وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لي لا اسمع انين
العباس فقال رجل من القوم اني ارخيت من وثاقه فقال فافعل ذلك بالاسارى كلهم خرجه ابو عمر
صاحب الصفوة ذكر اسلام العباس قال اهل العلم بالتاريخ كان اسلام العباس قديما وكان يكتم
اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه
خرج مستكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا
قال ابو سعيد ان العباس اسلم يوم بدر واستقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفتح بالابواء وكان
معه حين فتح مكة وبه ختمت الهجرة وقال ابو عمر اسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه ويسره ما يفتح
الله على المسلمين واظهر اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك وقيل ان اسلامه
قبل بدر وكان يكتب باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسلمون بمكة يتقوون
به وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان مقامك بمكة خير وعن شرحبيل بن سعد قال لما بشر ابو رافع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
باسلام العباس بن عبد المطلب اعتقه خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل اذ كان يتقصى
نوافله فقال ابو عمر كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرم العباس بعد اسلامه ويعظمه
ويقول هذا عمي وصنو ابي وكان العباس جوادا مطعما وصولا للرحم ذا راي حسن ودعوة
مرجوة ذكر ما جاء في تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له ولطفه به وعن عائشة رضي
الله عنها قالت يا ابن اختي لقد رايت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجيبا [وآله]
خرجه البغوي في معجمه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر فجلس العباس في مكانه خرجه ابو القاسم السهمي وقال ابو
لم يجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موضع ... حتى ... المسلمين

فيهن اسما بنت عميس وعنده عمه العباس فجمعوا الثياب فلدوه فقال العباس لالدنه قال فلدوه فلما
افاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عمك قال هذا دوا جاء به نساء
جين من نحو هذه الارض واشار بيده الى الحبشة قال ولم فعلتم ذلك فقال العباس خشينا يا رسول الله ان يكون
بك ذات الجنب فقال ان ذلك لداء ما كان الله ليعذبني به لا يبقى في البيت احد الا لد الا عمي ولقد لدت ميمونة
وهي صائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة لهم بما صنعوا هكذا اخرجه ابن حاتم
وفي الصحيح ان العباس لم يحضر معهم فلذلك لم يلد قال انس بن مالك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد الناس لطفا بالعباس خرجه ابو القاسم في الفضائل وعن ابي رزين بن كعب عن
بن عباس انه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجل العباس جل الولد الوالد — والد
خاصة خصه الله العباس بها من بين الناس **ذكر** وصفه بالجود والصلة عن سعيد بن ابي
وقاص قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع بسوق النخاسين اذ طلع
العباس بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا العباس عم نبيكم اجود قريش كفا واوصلها
خرجه ابو حاتم وخرجه ابو القاسم في الفضائل ولفظه هذا العباس عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجود الناس كفا واحناه عليهم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى
العباس مقبلا فقال هذا عمي ابو الخلفا اجود قريش كفا واجملها وعن ابن عباس رض قال
العباس لحق عبد المطلب بعث النبي صلى الله عليه وسلم في شهوده ويجلسه في مجلسه على — المطلب
السرير قال رحمك الله يا عم خرجه السلفي في المشيخة البغدادية **ذكر** قوله صلى الله عليه وسلم
ان عم الرجل صنو ابيه وان النبي صلى الله عليه وسلم والنبي منهم
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه وكان عمر كلمه
في صدقته خرجه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قلت لعمر انك تشكو العباس
رض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه وعن عطاء الخراساني
قال قال رسول الله العباس عمي وصنو ابي من اذاه فقد اذاني خرجه البغوي في معجمه — معناه

ابو القاسم السمرقندي وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اتؤذونني
في عمي العباس ان عم الرجل صنو ابيه من اذى العباس فقد اذاني وزاد في بعض الكتب
على المخرج في آخره **ذكر** استيصاؤه بالعباس وولده ونبيه خرجه السمرقندي وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه لا تؤذوا العباس فتؤذوني من سب العباس
فقد سبني خرجه البغوي في معجمه عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلا
قوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمر
وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها
الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه خرجه الترمذي وقال حسن صحيح وخرجه
احمد وقال بوجوه مبشرة حتى استدر عرق بين عينيه وكان اذا غضب استدر فلما سري
عنه قال والذي نفسي بيده او نفس محمد بيده لا يدخل وذكر الحديث وفي بعض طرقه حتى يحبكم
لله ولرسوله خرج ابن حاتم منه الى عم الرجل صنو ابيه وعن ابن عباس قال كان ناس من اهل
العباس فلقي قوم فقالوا انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصعد المنبر صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اي اهل الارض اكرم على الله قالوا انت قال
فان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله
نعوذ بالله من غضبك خرجه احمد وعنه قال ان رجلا من قريش بعض امهات العباس فلطمه العباس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى استدر العرق بين عينيه ثم صعد المنبر فقال ايها الناس
من اذى العباس فقد اذاني لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل
ذكر انه وصيه ووارثه وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عمي
ووصيي ووارثي خرجه الغساني في معجمه **ذكر** توصيته صلى الله عليه وسلم بالعباس عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احفظوني في العباس فانه عمي وصنو ابي **ذكر** مباهاة النبي

رضي الله عنه والمنبر ومن العباس

صلى الله عليه وسلم به وشهادته له بالخيرية وعن ابن عباس عن امه ام الفضل قالت اتى العباس
النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قام اليه وقبل ما بين عينيه ثم اقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن
شاء فليباه بعمه قال العباس نعم القول قلت يا رسول الله قال ولم لا اقول هذا وانت
عمي وصنو ابي وبقية آبائي ووارثي وخير من اخلف من اهلي خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل
ذكر ان الله عز وجل باهى بالعباس حملة العرش عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صف المهاجرين والانصار صفين ثم اخذ بيد علي والعباس رضي الله عنهما فمر بين الصفين
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل رايتك ضحكت يا رسول الله فقال
هبط الي جبريل فاخبرني ان الله عز وجل باهى بالمهاجرين والانصار اهل السموات العلى
وباهى بي وبعلي وبالعباس حملة العرش خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل ذكر دعائه صلى الله عليه
وسلم للعباس ولولده وتجليله اياهم بالكساء تقدم طرف من ذلك في ذكر عم الرجل صنو ابيه عن ابن
عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى
ادعو بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس
وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده خرجه الترمذي وقال
حسن غريب وخرجه ابن السمان وقال كساء وعن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل لا ترم منزلك انت وبنوك غدا حتى آتيكم فان
لي فيكم حاجة قال فانتظروه حتى جاء بعدما اضحى النهار فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا بخير نحمد الله فكيف اصبحت
بابينا وامنا انت قال اصبحت بخير احمد الله فقال تقاربوا تقاربوا يزحف بعضكم الى
بعض حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي
فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه قال فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت فقالت
آمين آمين خرجه ابو القاسم السهمي في فضائل السلامي ومن طريق ابن غيلان شرح كان التميمي لا ...

اسكفة الباب عتبة الباب وعن عبد الله بن الفضل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر
بالعباس فقال يا عم اتبعني ببنيك فقال ابو الهيثم ابن عتبة بن ابي لهب يا عم انتظرهم
حتى يجيئك فلم يأته فانطلق بستة من بنيه الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد
الرحمن قال فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال
اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما
بقي في البيت مدر ولا باب الا امن خرجه ابن السري وعن سهل بن سعد قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فاغتسل فقام العباس يستره فقال اللهم استر العباس
وولده من النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولد
العباس ولمن احبهم خرجه ابن عبد الباقي ذكر امره صلى الله عليه وسلم العباس بسؤال العافية
وعن العباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني قال يا عم رسول الله سل الله العفو والعافية
في الدنيا والآخرة خرجه البغوي في معجمه ذكر حثه صلى الله عليه وسلم العباس على صلاة
التسبيح عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم الا احبوك الا
انفعك قال بلى يا رسول الله قال يا عم صل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة
الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة
مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم
ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فتلك
خمس وسبعون مرة في كل ركعة وهي ثلاثمائة تسبيحة في اربع ركعات ولو كانت ذنوبك مثل
رمل عالج غفرها الله لك قال يا رسول الله من يستطيع ان يقولها في كل يوم قال ان لم تستطع ان
تقولها في كل يوم فقلها في كل جمعة فقلها في كل شهر فلم يزل يقول له حتى قال فقلها في سنة خرجه
الترمذي وابو داود ذكر تبشير النبي صلى الله عليه وسلم للعباس بان الله [illegible]
وانه لا يعذب بالنار هو ولا احد من ولده عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم

زاد حتى ترضى خرجه البغوي وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس
يا عم قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قال إلى وكذلك الله يبعث بي رضى حتى ما
ولعل الرضى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس إن الله عز وجل بعثني بعد ... ولا
نزول الكتاب خرجه أبو القاسم السهمي في الفضائل ذكر منزلته في الجنة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا وإن منزلي في الجنة و
منزل إبراهيم عليه السلام ومنزل العباس بين منزلي ومنزل إبراهيم مؤمن بين خليلين خرجه
أبو القاسم السهمي وخرجه ابن شاهين وقال أبو قوله كما اتخذ إبراهيم خليلا ومنزلي ومنزل
إبراهيم في الجنة تجاهين والعباس بن عبد المطلب مؤمن بين خليلين وعن أبي بكر رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا العباس فقال أي عم منزلي ومنزلك في الجنة كذا خرجه
السهمي في الفضائل وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال لي العباس لما فرغت من بيعة الشجرة قال
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنت أرى عليه من البشر والإعظام فلما مضت أيام قال ألا
أبشرك يا عم قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال إن الله عز وجل جعل إبراهيم خليله فقصره
في الجنة تجاه قصري ... وأنت بين حبيب وخليل
حسن ذكر ملازمة العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه بلجام بغلته يوم حنين عن كثير بن
العباس عن أبيه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما
التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض على بغلته قبل
الكفار قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلته صلى الله عليه وسلم أكفها وهو ... وأبو
سفيان آخذ بغرزه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد
بأصحاب السمرة وكنت رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي يا أصحاب السمرة فوالله لكأن عطفتهم

بكثث

حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم
والكفار فنادت الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
وقال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته
فما زلت فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا
وأمرهم مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل قال وكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم
على بغلته خرجه أبو حاتم شرح الغريب كالمتطاول ... حمي الوطيس
التنور فقال حمي الوطيس إذا اشتد الحرب قال أبو عمر وانهزم الناس يوم حنين غير العباس
وعلي وأبي سفيان بن الحارث رضي الله عنهم وقيل سبعة من أهل بيته قال ابن إسحاق منهم علي والعباس
وابنه الفضل وأبو سفيان بن الحارث وابنه جعفر وربيعة بن الحارث وأسامة بن زيد وأيمن
ابن عبيد وجعل غير ابن إسحاق في موضع جعفر بن أبي سفيان قثم بن العباس والصحيح أن أبا سفيان
كان ... فوقع الخلاف في عمه ذكر استسقاء الصحابة بالعباس رضي الله عنه
عن أنس بن مالك أنهم كانوا إذا قحطوا على عهد عمر رضي الله عنه خرج بالعباس فاستسقوا به وقال اللهم
إنا كنا نتوسل إليك بنبينا إذا قحطنا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا خرجه البخاري

بنبينا

وفي رواية فتوجه مكان نتوسل وعن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال أيها الناس إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا أيها
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما
نزل بكم حديث حسن صحيح ... به الزبير بن بكار خرجه الحافظ الدمشقي قال أبو عمر وأجدبت
الأرض على عهد عمر رضي الله عنه جدبا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير المؤمنين إن بني إسرائيل
كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر رضي الله عنه هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم

وصنو ابيه سيد بني هاشم فمشا اليه عمر فشكا اليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر وصعد العباس
وقال اللهم انا قد توجهنا اليك بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
ثم قال عمر يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اللهم ان عندك سحابا
وعندك مطرا فانشر السحاب وانزل الماء منه علينا واشدد به الاصل واطل به الزرع وادر به الضرع
اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولا تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك
فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلينا اللهم انا شفعنا عما لا ينطق من
بهائمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا نافعا طبقا سحا عاما اللهم لا نرجو الا اياك ولا ندعو
غيرك ولا نرغب الا اليك نشكو اليك جوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف
في دعاء طويل وكل هذه الالفاظ لم تجئ في حديث واحد ولكنها في احاديث متفرقة جمعت واختصرت
وفي بعض الطرق فسقوا والحمد لله وفي بعضها فارخت السماء عزاليها فجاءت بامثال الجبال
حتى استوت الحفر بالاكام واخصبت الارض وعاش الناس فقال عمر هذا والله الوسيلة الى الله
والمكان منه وعن ابن عمر رضه قال استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم
هذا عم نبيك صلى الله نتوجه به اليك فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله تعالى وخرج ابو ابراهيم
عبد الصمد الهاشمي شرح عام الرمادة كان عام جدب وقحط على عهد عمر رضه وسمي بذلك لان الارض
والرماد اذا اهلكه وصيره كالرماد وقيل لانهم لما اصابهم الجهد والهزل صاروا كالرماد وقيل سمي بذلك
لان الجدب صير الوان الناس كلون الرماد قال ابو عمر وبن ثم اخرج عمر رضه انه خرج يستسقي فخرج
معه العباس رضه فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك ونستسقي به فاحفظ فيه نبيك كما حفظت
الغلامين لصلاح ابيهما واتيناك مستغفرين ومستشفعين ثم اقبل على الناس فقال استغفروا
ربكم انه كان غفارا الى قوله ويجعل لكم انهارا ثم قال العباس وعيناه تنضحان ثم قال اللهم انت الراعي
لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى
وانت تعلم السر واخفى اللهم اغثهم بغياثك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم

اللهم اليك

الكافرون قال فنشات طريرة من سحاب فقال الناس ترون ترون ثم تلاءمت ثم مشت فيها ريح ثم هدرت ودرت فوالله ما برحوا
حتى اعتقلوا الحذاء وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يمسحون اركانه ويقولون
هنيئا لك ساقي الحرمين ذكر تعظيم الصحابة للعباس قال ابن شهاب كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرفون للعباس فضله فيقدمونه ويشاورونه وياخذون برايه وعن ابي
الزناد عن ابيه ان العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز
العباس شفقة العباس على اهل الاسلام في الجاهلية والاسلام عن عكرمة عن ابن
عباس رضه قال الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل وائتني بخبره فانطلق
فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت
له لم تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال
عنه فاشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فمر بي علي عليه السلام فقال كان الرجل غريب
قلت نعم قال فانطلق الى المنزل فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا احدثه فلما اصبحت
غدوت الى المسجد لاسال عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال اما آن للرجل
يعرف منزله قلت لا قال فانطلق معي فذهبت معه لا يسال احدنا صاحبه عن شيء
حتى اذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك
اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل قلت له انه بلغنا انه خرج
ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه
فقال اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رايت احدا اخافه عليك
قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه
على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت فقال لي يا ابا ذر
اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت له والذي بعثك بالحق

لاصرخن بها بين اظهرهم فخرج حتى اتى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت حتى
كدت لا افيق فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل عليهم وقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم
وممركم على غفار فاقلعوا عني فلما اصبحت من الغد فعدت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا
قوموا الى هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر رحمه الله
واللفظ للبخاري خرج [illegible] وقته ذكر احترام عثمان وعلي العباس وتقبيلهما
لها [illegible] وقبولهما اشارته عن صهيب مولى العباس بن عبد المطلب قال ارسلني العباس الى عثمان
ابن عفان ادعوه فاتيته [illegible] يغدي الناس فقام معي ثم جاء فقال [illegible] ابا الفضل قال
العباس [illegible] الناس [illegible] فقال [illegible] يا امير المؤمنين وعلي
ابن عمك وابن عمتك والحبيب في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك بلغني انك
تريد ان تقوم بعمر واصحابه فاعفني من ذلك فقال عثمان ان اول ما اجيبك به اني قد شفعتك
فيه [illegible] ان عليا لو شاء ما كان احد دونه ولكنه ابى الا رايه ثم انطلق ثم ارسلني الى علي فاتاه
فقال له ان عثمان ابن عمك وابن عمتك واخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
[illegible] بعثك قال علي عليه السلام لو امرني ان اخرج من داري لفعلت خرجه سعد بن [illegible]
ذكر [illegible] علي له [illegible] عن ابن عباس رضي قال اعتل ابي العباس فعاده علي عليه السلام فوجدني
اضبط رجليه فاخذهما من يدي وجلس موضعي وقال انا احق بعمي منك ان كان الله عز وجل
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمي حمزة واخي جعفر فقد [illegible] العباس [illegible] الرجل صنو ابيه
به كبيرا [illegible] اللهم هب لعمي عافيتك وارفع درجته عندك [illegible] خرجه الحافظ السلفي
في مشيخته ذكر عطاء النبي صلى الله عليه وسلم العباس السقاية عن ابن عباس رضي قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم مكة قال له العباس ادفع الي مفاتيح البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكن
اعطيكم شيئا يرزؤكم ولا ترزؤونه خرجه ابن مخلد ذكر تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم له [illegible]

البيت بعد الاجل السقاية [illegible] النفع المسلمين عن ابن عمر رضي ان العباس رضي استاذن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ذكر [illegible]
الامة على [illegible] بسببه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها فقال العباس الا الاذخر
يا رسول الله فانه لقيونهم وبيوتهم فقال الا الاذخر خرجه الشيخان [illegible] والصائغ وبه استدل
بعضهم بهذا على انه صلى الله عليه وسلم [illegible] في الدين باجتهاده ولا دليل فيه اذ يجوز ان
يكون الوحي اليه هذا التشريع في تلك الحال [illegible] في ذلك [illegible] ذكر [illegible] عبد الله
بن عباس [illegible] عن ابن عباس [illegible] ما تقول في الشيخ العباس بن عبد المطلب
فقال [illegible] رحمة الله على ابي الفضل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابن عباس رضي ان العباس قال [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والله [illegible] عبد [illegible]
[illegible] بني عبد المطلب [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]

سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً بعده وإني والله
لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري وعنه قال قال العباس لعلي اذهب بنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن كان فينا وإلا أوصى بنا قال فأتاه فقال يا رسول الله لو [illegible] أن تكلم الناس منه فقال
بل أصبر عليهم ينازعوني ردائي ويطؤون عقبي ويصيبني غبارهم حتى يكون الله الذي
يريحني منهم خرجه [illegible] حسن صحيح ويصلح أن يكون ذكر شفقته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
العباس قال له والله إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا إني لأعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت ذكر سياسته عن ابن عباس رض قال قال لي العباس يا بني إنه
أمير المؤمنين يعني عمر يدعوك ويقربك ويستشيرك فاحفظ عني ثلاث خصال لا تجربن عليك
كذبة ولا تفشين له سراً ولا تغتابن عنده أحداً قال فقلت لابن عباس يا ابن عباس
كل واحدة خير من ألف قال كل واحدة خير من عشرة آلاف خرجه أبو محمد الشقاني ذكر صدقته
بداره على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتوسعته عن كعب رض قال كان للعباس دار
فقال له عمر رض إني أريد أن أوسع المسجد فطلبها من العباس رض فقال قد جعلتها صدقة على
المسلمين حين شح [illegible] ذكر عتقه عن مجاهد قال أعتق العباس بن عبد المطلب سبعين
عبداً خرجه ابن الضحاك ذكر ما نزلت فيه عن السدي قال في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا نزلت في العباس رض الله عنه كانا شريكين في الجاهلية وكانا يسلفان في الربا
فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية
موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ذكر الواحدي وأبو الفرج عن عطية
العوفي في قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الآية نزلت في جماعة من بني
هاشم منهم العباس بن عبد المطلب وقيل نزلت في أسماء بنت أبي بكر قدمت عليها
أمها في المدينة فلم تنزلها ولم تقبل هديتها فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزلها وتقبل هديتها خرجه أبو الفرج وعن الهيثم بن معاوية

قال للعباس

قال للعباس رض في كتاب الله ليست لغيره وعدنا الله إياها فهي تقودنا إلى يوم القيامة تكون
لمن ولده من بعده قال الله تعالى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس [illegible] في الله [illegible] خرجه ابن البختري ذكر
ما جاء في الخلافة في ولده عن العباس بن عبد المطلب قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء من نجم قلت نعم قال ما ترى قلت الثريا قال أما إنه يملك
هذه الأمة بعددها من صلبك اثنان في فتنة خرجه أحمد وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى المسجد فوجد العباس بن عبد المطلب ساجداً فوقف حتى رفع رأسه فلما رفع
رأسه قال له صلى الله عليه وسلم [illegible] الشكر [illegible] قال بأبي أنت وأمي فقال صلى الله عليه
وسلم إن الله [illegible] الخلفاء وعن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس فيكم النبوة والمملكة وعن ابن عباس رض أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نظر
إليه مقبلاً فقال هذا عمي أبو الخلفاء أجود قريش كفاً وأجملها ومن ولده السفاح والمنصور
والمهدي خرجه بهذا اللفظ أبو القاسم السهمي وعن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل [illegible] العباس [illegible] يا عباس [illegible] بني [illegible] وكانت له فيه
وستكون [illegible] منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي
الجموع ومنهم العاقب ومنهم [illegible] الأمين [illegible] كيف يملكها
[illegible] وعن ابن عباس رض قال أقبل العباس رض يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على أبي بكر رض فقال يا أبا بكر هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض
وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً [illegible]
[illegible] وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليكونن في ولد العباس ملوك [illegible] أمر أمتي يعز الله بهم الدين خرجه الملا في
أبو الحسين الدارقطني [illegible] خرجه [illegible] ذكر ما جاء

ان المهدي من ولد العباس في الكتب قبل هذا الحديث تضمنه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس منكم المهدي في آخر الزمان به ينتشر الهدى وبه تطفأ نيران الضلال ان الله
عز وجل فتح بنا هذا الامر ويختمه بذريتك وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من ولد العباس عمي وعن عبد الصمد بن علي عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الكعبة اذ التفت فنظر الى العباس فقال يا عباس فقال لبيك يا رسول الله قال يا عم النبي
لبيك يا رسول الله قال ان الله عز وجل ابتدأ بي الاسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم
عيسى ابن مريم وعن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فلقاه العباس
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله فقال ان الله عز وجل
افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه خرجها الحافظ ابو القاسم السهمي **ذكر** وفاته وما يتعلق
بها توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة
وقيل لاربع عشرة ولم يذكر صاحب الصفوة غيره خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين
وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ولد قبل الفيل بثلاث سنين ادرك منها في الاسلام اثنتين
وثلاثين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه ودفن في البقيع ودخل قبره ابنه عبد الله **ذكر** ولده كان له
من الولد الذكور تسعة ومن الاناث ثلاث الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد
وام حبيب امهم ام الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية وكثير امه ام ولد [illegible]
لهم وله من الحارث امه من [illegible] وصفية [illegible] هشام بن الكلبي
صبيح وسماها ابنه العباس ولم يتابع على ذلك وقال ابراهيم المري [illegible] واسند ذكر ذلك كله
الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات بعضهم على الكثر

الباب الثالث في مناقب اولاد الاعمام وفي هذا الباب فصول الاول

في ذكر اولاد ابي طالب جملة ولد لابي طالب
اربعة ذكور وابنتان فالذكور طالب وعقيل وجعفر وعلي وهو اكبر اولاد ابي طالب وبه كان يكنى
وجمانة وام هانئ وفاختة وجمانة امهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان علي اصغرهم

كان جعفر اسن منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين
ذكره ابن قتيبة وابو سعيد وابو عمر وقد تقدم مناقب علي ابن ابي طالب عليه السلام وانما نذكر
مناقب من بقي منهم ونقدم كل انسان بفضله **الفصل الاول** في ذكر جعفر بن ابي طالب بن عبد
المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي وقد تقدم ذكر امه يكنى ابا عبد الله **ذكر** اسلامه وهجرته
اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ومعه زوجته اسماء بنت عميس وولدت له هناك
بنيه عبد الله ومحمدا وعونا ولم يزل هناك حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر سنة
سبع فكانت له الهجرتان **ذكر** حاله بارض الحبشة وما جرى له مع النجاشي عن جعفر رضي الله عنه
قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة ابن الوليد بهدية من ابي سفيان الى النجاشي فقالوا له
ونحن عنده قد صار اليك ناس من سفلتنا وسفهائنا فادفعهم الينا قال لا حتى اسمع كلامهم
فبعث الينا فقال ما يقول هؤلاء قال قلنا هؤلاء قوم يعبدون الحجارة وان الله عز وجل قد بعث
الينا رسولا فآمنا به وصدقناه فقال لهم النجاشي اعبيد هم لكم قالوا لا قال فلكم عليهم دين قالوا
لا قال فخلوا سبيلهم قال فخرجنا من عنده فقال عمرو ابن العاص ان هؤلاء يقولون في عيسى غير ما تقول
قال ان لم يقولوا في عيسى مثل قولي لم ادعهم في ارضي ساعة من نهار فارسل الينا فكانت الدعوة
الثانية اشد علينا من الاولى قال ما يقول صاحبكم في عيسى قال قلنا يقول هو روح الله وكلمته
القاها الى عذراء بتول قال فارسل فقال ادعوا لي فلان القس وفلان الراهب فاتاه اناس منهم
قال فقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا انت اعلم بما تقول فقال النجاشي واخذ شيئا من
الارض ما عدا عيسى ما قال هؤلاء مثل هذا ثم قال لهم ايؤذيكم احد قالوا نعم فلان فنادى
منادي من آذى احدا منهم فاغرموه اربعة دراهم ثم قال ايكفيكم قلنا لا قال فاضعفوها قال فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الى المدينة وظهر بها قلنا للذي كان احسن الينا انه قد
اردنا الخروج فزودنا وحملنا [illegible] قال اخبر صاحبك بما صنعت اليكم وهذا صاحبي
معك وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا

[illegible]

حتى اتينا المدينة فتلقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافى ذلك فتح خيبر ثم جلس فقال رجل
النجاشي فقال هذا جعفر فسئله ما صنع بصاحبنا فقال انه فعل بنا كذا وكذا حملنا وزودنا وشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال لي استغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين قال جعفر فقلت للرسول
انطلق واخبر صاحبك بما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الخلعي الذهبي والبغوي في
معجمه وعن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا
وعبدنا الله لا نؤذى فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي بهدايا مما يستطرف
من متاع مكة فجمعوا له ادما كثيرة ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا اليه هدية ثم بعثوا
بذلك عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته
قبل ان تكلموا النجاشي بهداياه ثم سلوه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم فخرجا فقدما
على النجاشي فدفعا الى كل بطريق هديته وقالا انه قد ضوى الى بلد الملك منا غلمان سفهاء
فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤا بدين مبتدع وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم
قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم
فقالوا نعم ثم قربا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد ضوى
الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين ابائهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤا بدين مبتدع
لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم
ليردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالت بطارقته صدقا فاسلمهم اليهما فغضب
النجاشي وقال لاها الله اذا لا اسلمهم اليهما ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي
واختاروني على سواي حتى ادعوهم واسالهم ما يقول هذان في امرهم فان كانوا كما يقولان
سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما واحسنت جوارهم ما جاوروني قالت ثم

ارسل الى

ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم الرسول اجتمعوا ثم قال بعضهم
لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله
عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعا النجاشي اساقفته ونشروا اصحابه
مصاحفهم حوله سالهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين
احد من هذه الامم قالت وكان الذي كلمه جعفر فقال له ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية
نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ياكل
القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا
من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن
الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف
المحصنة وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام فصدقناه
وامنا به فعبدنا الله لا نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا فعدا
علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا
نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى
بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت
فقال النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء قال نعم ايها الملك قال فاقرأه علي
فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته
حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال ان هذا والله والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة
واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا قالت فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص
والله لاتينه غدا بما استأصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن ربيعة وكان
اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد

ثم غدا عليه الغد فقال له أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون
فيه قالت فأرسل إليهم فسألهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ما
تقولون في عيسى إذا سألكم قالوا نقول والله ما قال الله عز وجل وما جاءنا به نبينا كائناً في ذلك ما
كان فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال له جعفر بن أبي طالب نقول فيه الذي
جاءنا به نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء
البتول قال فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا
العود ثم قال اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما أخذ الله
مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه قالت فخرجا من
عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت فوالله إنا على
ذلك إذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه قالت فوالله ما علمتنا حزنا قط كان أشد من حزن
حزناه عند ذلك تخوفاً أن يظهر ذلك الرجل على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي
يعرف منه قالت وسار إليه النجاشي وبينهما عرض النيل فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رجل
يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر قالت فقال الزبير بن العوام أنا قالت وكان من أحدث
القوم سناً قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها
ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له
في بلاده قالت فوالله إنا لعلى ذلك متوقعون لما هو كائن إذ طلع الزبير يسعى فلمع بثوبه ويقول
ألا أبشروا فقد ظفر النجاشي وأهلك الله عدوه ومكن له في بلاده قالت فوالله ما علمتنا فرحنا فرحة
قط مثلها قالت ورجع النجاشي وقد أهلك الله عدوه ومكن له في بلاده وكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة خرجه ابن إسحاق شرح الأساقفة جمع أسقف
وهو عالم وهو رئيس دين النصارى وهو اسم سرياني ويحتمل أن يكون سمي به لخضوعه وخشوعه
والأسقف في اللغة الطويل في انحناء الخضل لحيته بل الخضوع والخشية إذا الذي

مشكاة هي الكوة غير النافذة والنخر الكلام بغضب والكوة في البيت جمعها كوى وبطارقته جمع بطريق وهم
علي كلها وفي الحديث التي يدل عليها الكتاب والإنجيل من الرسل واحد مخصص علي
ودبر سيوم أي آمنون بها كما جاء مفسراً في الحديث وهي كلمة حبشية وروي بفتح السين وقيل
سيوم جمع سائم أي أنتم كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد وقول النجاشي فما أخذ الله مني الرشوة
حين رد علي ملكي إلى آخره فكان أبو النجاشي ملك الحبشة ولم يكن له ولد سواه وكان له أخ له من صلبه
اثنا عشر رجلاً وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه
لأن له ولد غير هذا الغلام ولأخيه اثنا عشر ولداً لصلبه فعدوا على أبي النجاشي فقتلوه وملكوا أخاه
على ذلك حيناً ونشأ النجاشي مع عمه وكان لبيباً حازماً فغلب على أمر عمه ونزل منه بكل منزلة فلما رأت
الحبشة مكانه منه قالت والله لقد غلب هذا الفتى على أمر عمه وإنا لنتخوف أن يملكه علينا وإن ملكه
علينا ليقتلنا أجمعين لقد عرف أنا قتلنا أباه فمشوا إلى عمه فقالوا إما أن تقتل هذا الفتى وإما أن
تخرجه من بين أظهرنا فإنا قد خفناه على أنفسنا قال ويلكم قتلت أباه بالأمس وأقتله اليوم بل أخرجه من
بلادكم قال فخرجوا به إلى السوق فباعوه من رجل من التجار بستمائة درهم فقذفه في سفينة فانطلق
به حتى إذا كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحائب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فأصابته
صاعقة فقتلته ففزعت الحبشة إلى ولده فإذا هو محمق ليس في ولده خير فمرج على الحبشة أمرهم فلما
ضاق عليهم ما هم فيه قال بعضهم لبعض إن ملككم الذي لا يقيم أمركم غيره للذي بعتم غدوة فإن
كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قالت فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي باعوه منه حتى أدركوه فأخذوه
منه ثم جاءوا به فعقدوا عليه التاج وأقعدوه على سرير الملك فملكوه فجاءهم التاجر الذي كانوا باعوه
منه فقال إما أن تعطوني مالي وإما أن أكلمه في ذلك قالوا لا نعطيك شيئاً قال إذن والله لأكلمنه
قالوا فدونك فجاءه فجلس بين يديه فقال أيها الملك ابتعت غلاماً من قوم بالسوق
بستمائة درهم فأسلموا إلي غلامي وأخذوا دراهمي حتى إذا سرت بغلامي أدركوني فأخذوا مني غلامي
ومنعوني دراهمي قال فقال لهم النجاشي لتعطنه دراهمه أو ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن

بالحبشة أذنا ان تعطيه درهمه قال فلذلك قول ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي
اطاع الناس في وكان ذلك اول ما خبر من صلاح النجاشي وعدله ذكره ابن اسحاق عن عائشة
ام المؤمنين رض وعن ابي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ننطلق مع جعفر بن
ابي طالب الى ارض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجمعوا
للنجاشي هدية فاتياه بها فقبلها ثم قالا ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم في ارضك
فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فقالوا اسجدوا للملك فقال جعفر لا
نسجد الا لله ثم ذكر نحو ما تقدم الى ان قال ثم قال النجاشي مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وانا
اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته
حتى اقبل نعليه خرجه في الصفوة وعن عمرو بن العاص رض لما اتينا باب النجاشي ناديت ائذن لعمرو بن
العاص فنادى جعفر خلفي ائذن لحزب الله فسمع صوته فاذن له قبلي خرجه في الصفوة
ذكر ما ثبت لجعفر ومن هاجر الى المدينة من الفضل وعن ابي موسى الاشعري رض قال
بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا
اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بضعة واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين
وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر انا
ان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن فتح خيبر شيئا الا لاصحاب سفينتنا جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال وكان ناس من الناس
يقولون لنا سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها
فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال الحبشية هذه البحرية هذه فقالت
اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق بالنبي صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا

والله

والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض
البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى
اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و
لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال
كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة ولكم انتم اهل السفينة
هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث
ليس من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رأيت ابا
موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني اخرجاه ذكر فرح النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم جعفر عن الشعبي
قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدوم جعفر وفتح خيبر قال ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم
جعفر او بفتح خيبر قال الترمذي وقد رواه ابن عيينة خرجه البغوي في معجمه هكذا وفيه
اخرجه جابر بن عبد الله وعن جابر رض قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة تلقاه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل قال سفيان الحجل
على رجل واحدة اعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه
وقال حدثني بعض عجائب الحبشة قال نعم بابي انت وامي يا رسول الله بينا انا سائر في بعض طرقها اذا
انا بعجوز على راسها مكتل فاقبل شاب يركض على فرس له فزحمها فالقاها لوجهها والقى المكتل
عن راسها فاستوت قائمة واتبعته النظر وهي تقول الويل لك غدا اذا جلس الملك على
كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم قال جابر فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دموعه
على لحيته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قدس الله امة لا تأخذ للمظلوم
من الظالم خرجه الغساني في معجمه ذكر شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي خرجه الترمذي وقال حسن صحيح وخرجه احمد وابو حاتم وعن اسامة بن زيد
قال اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

مثل الجمان

واله

وعن البراء بن عازب رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله فقال أسامة فجئت واستأذنته فقال اخرج
فانظر من هؤلاء فقلت جعفر وعلي وزيد ما أقول أبي فقال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول
الله من أحب إليك قال فاطمة قالوا نسألك عن الرجال فقال أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه
خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني وأما أنت
يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي أخرجه أحمد ذكر أنه خلق من الطينة التي
خلق منها النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة
قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال يا حبيبي أنت أشبه الناس بخَلقي وخُلقي وخُلقت من
الطينة التي خلقت منها ذكر أنه خير الناس للمساكين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا
يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل
الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وإن كنت
لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب
رضي الله عنه كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء
فنشقها فنلعق ما فيها أخرجه البخاري وعن أبي هريرة قال كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين
فكنا إذا أتيناه قربه إلينا ما حضر فأتيناه يوماً فلم يجد عنده شيئاً فأخرج جرة من عسل فكسرها فجعلنا
نلعق منها أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعنه قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم
ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه أبا المساكين أخرجه البغوي
في معجمه وصاحب الصفوة والحافظ أبو الحسين العطار في الثمانية وعنه أنه قال إن كنت
لأسأل الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه ما أسأله
إلا ليطعمني شيئاً وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله
فيقول لامرأته يا أسماء أطعمينا فإذا أطعمتنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين
ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبي المساكين

الترمذي وقال الحديث غريب ذكر ما جاء أنه يطير بجناحين مع الملائكة في الجنة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة أخرجه الترمذي
وقال الحديث غريب وأخرجه البغوي في معجمه وزاد بجناحين وأخرجه أبو حاتم بزيادة ولفظه
رأيت جعفراً ملكاً يطير بجناحين في الجنة أخرجه أبو عمر وعن ابن عباس ولفظه دخلت البارحة
الجنة فإذا فيها جعفر يطير مع الملائكة كذا رواه ابن غيلان وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا
سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين أخرجه البخاري والبغوي وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال بينما نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام ثم قال
يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل فسلموا علينا فردوا عليهم السلام وقد أخبرني
أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقيت المشركين
فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت
ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل
أنزل من الجنة حيث شئت وآكل من ثمارها ما شئت قالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من
الخير ولكني أخاف أن لا يصدقني الناس فاصعد المنبر فأخبر به الناس فصعد المنبر فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله
من يديه فسلم علي ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم
الذي أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جعفراً لقيهم فلذلك سمي جعفر الطيار في الجنة أخرجه
أبو البختري وعن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفراً في الجنة
له جناحان مضرجان بالدماء مصبوغ القوادم أخرجه ابن الضحاك ذكر ما جاء في أنه أفضل من ركب
الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب
المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر أخرجه الترمذي وقال حسن
ذكر إبرار علي القسم بحقه عن عبد الله بن جعفر قال كنت إذا سألت علياً رض فمنعني قلت له

نحو جعفر اعطاني خرجه ابو عمر **ذكر** وفاته قتل رضي الله عنه في غزوة مؤتة بالبلقاء سنة ثمان من
الهجرة عن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف كاني انظر الى
جعفر بن ابي طالب واصحابه فرايت جعفرا حين التحم القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم
قاتل القوم حتى قتل وكان اول رجل عقر في الاسلام خرجه البغوي في معجمه وخرجه ابو عمر وقال
عن جعفر حين راى الغلبة وقاتل حتى قتل وقطعت في تلك الوقعة يداه جميعا ثم قتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فمن هنالك قيل لجعفر ذو
الجناحين وعن سالم بن ابي الجعد قال اري النبي صلى الله عليه وسلم في النوم جعفر بن ابي طالب
ذا جناحين مضرجين بالدم خرجه ابو عمر وعن ابن عمر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن
حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر وكنت فيهم في تلك
الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة و
رمية وعنه انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين من طعنة وضربة ليس منها
شيء في دبره اخرجهما البخاري قال ابو حاتم في الاول وعلى ان يكون استوفى العدد في الحد
المرتين دون الاخرى غير ان يكون بينهما اكثار وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا
قبل ان يجيء خبرهما وعيناه تذرفان خرجه في الصفوة وعن عائشة قالت لما جاء نعي جعفر بن
زيد وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الحزن متفق عليه
وعن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد دبغت اربعين منا وفي رواية اربعين منيئة وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم
ونظفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتيني ببني جعفر فاتيته بهم وذرفت عيناه فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم قتلوا اليوم
قالت فقمت اصيح واجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله وقال لا تغفلوا آل جعفر ان
تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم خرجه ابن اسحاق والبغوي وخرج احمد

وابو داود والترمذي وابن ماجه منه اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم
قال ابو عمر ولما جاء نعي جعفر اتى رسول الله اسماء بنت عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت
فاطمة وهي تبكي وتقول واعماه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل جعفر فلتبك البواكي وعن ابن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل لي جعفر وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة
في خيمة من در كل واحد منهم على سرير فرايت زيدا وابن رواحة في اعناقهما صدودا ورايت جعفرا
مستقيما ليس فيه صدود قال فسالت فقيل لي انهما حين غشيهما الموت اعرضا او كانهما صدا
بوجههما واما جعفر فانه لم يفعل خرجه ابو عمر وقال الزبير بن بكار وكان سن جعفر يوم قتل
احدى واربعين سنة وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا
ان ياتيهم ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فدعا بالحلاق
فحلق رؤوسنا خرجه البغوي **ذكر** ولده كان له من الولد ثلاثة عبد الله وكان يكنى به ومحمد
وعون ولدوا كلهم بارض الحبشة ذكره الدارقطني وابو علي البغوي وغيرهما امهم اسماء بنت
عميس الخثعمية اخو محمد بن ابي بكر ويحيى بن علي بن ابي طالب لامهم **ذكر** عبد الله بن جعفر ويكنى ابا جعفر
وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه **ذكر** بيعته عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن الزبير وعبد الله
بن جعفر بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين ولما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبسم وبسط يده لهما فبايعهما خرجه البغوي **ذكر** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له عن عمرو بن
حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن جعفر وهو يلعب مع الغلمان وهو صبي
فقال اللهم بارك له في بيعه او صفقته وعن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح على راسه ثلاثا كلما مسح قال اللهم اخلف جعفرا في ولده خرجهما احمد والبغوي
ذكر حمل النبي صلى الله عليه وسلم اياه معه على دابته عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من سفر تلقى بالصبيان من اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه

ثم جيء باحد ابني فاطمة اما الحسن واما الحسين فاردفه خلفه قال فدخلنا المدينة ثلثة على
الدابة اخرجه مسلم وعنه قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي حديثا اخرجه البغوي
ورآني في باب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حملني بين يديه وقثم خلفه ثم ... اخرجه البغوي
ذكر جوده وكرمه وغيرهما من صفاته الجميلة قال ابو عمر وكان عبد الله بن جعفر كريما ظريفا
حليما عفيفا سخيا يسمى بحر الجود ويقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه وكان لا يرى باسا بسماع الغناء
وروي ان عبد الله كان اذا قدم على معاوية انزله دارا واظهر له من بره واكرامه ما يستحقه
وكان ذلك يغيظ فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية فسمعت
ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت الى معاوية فقالت هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل
الذي جعلته بين لحمك ودمك قال فجاء معاوية فسمع وانصرف فلما كان في اخر الليل سمع معاوية
قراءة عبد الله بن جعفر فجاء فانبه فاختة فقال اسمعي مكان ما اسمعتني وكانوا يقولون اجود
العرب في الاسلام عشرة اجود اهل الحجاز عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس وسعيد بن
العاص ولين سعيد بن العاص واجود اهل الكوفة عتاب بن ورقاء احد بني رياح بن يربوع
واسماء بن خارجة احد بني حصن الفزاري وعكرمة بن ربعي الفياض احد بني تيم الله بن ثعلبة
واجود اهل البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ثم احد بني مليح
وهو طلحة الطلحات وعبد الله بن ابي بكرة واجود اهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد
وليس في هؤلاء كلهم اجود من عبد الله بن جعفر ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود وعوتب في
ذلك فقال ان الله عودني عادة وعودت الناس عادة فانا اخاف ان قطعتها قطعت عني واخباره
في الجود كثيرة ذكره ابو عمر ذكر شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
... اما محمد فيشبه عمنا ابا طالب واما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي
ثم اخذ بيدي ... اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلث مرات
فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وانا وليهم في الدنيا والاخرة اخرجه البغوي ذكر

الفقيه

الفقه وهو معدود ... فضله وكان ... المدينة ... اهل
البصرة واهل الكوفة واهل الشام ذكر وفاته توفي عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين
سنة وفيها سنة ... وهو ابن ثمانين سنة قال ابو عمر وهو الاشبه وصلى عليه
ابان بن عثمان وهو امير المدينة ليزيد ... ولما حضرته الوفاة دعا بابنه معاوية فنزع شنفا من اذنه
واوصى اليه وفي ولده من هو اسن منه وقال ... فلما توفي عبد الله احتال ...
بين يديه وخرج يطلب ... حتى قضاه وقسم اموال ابيه بين ولده ولم يستأثر عليهم بشيء ذكر
محمد بن جعفر قال ابو عمر ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت عميس ...
عليه وسلم ... محمد يشبه عمنا ابا طالب وفي ... امه ... بعد عمر علي
... ذكره ... محمد بن جعفر ... محمد بن الحنفية ومحمد بن الاشعث ومحمد بن
ابي حذيفة ... يكنى ابا القاسم واستشهد محمد بتستر ذكر عون بن جعفر ولد ايضا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امه ايضا اسماء واستشهد ايضا بتستر ولا عقب له

الفصل الخامس في ذكر عقيل بن ابي طالب ... اسمه في الجاهلية والاسلام عقيل وكنيته
ابو يزيد امه فاطمة بنت اسد ذكر اسلامه قال العدوي وكان عقيل قد خرج مع الكفار يوم
بدر مكرها فاسر ففداه عمه العباس ثم اسلم قبل الحديبية وشهد غزوة مؤتة ذكره
ابو عمر ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم له روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا يزيد اني احبك
حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرجه ابو عمر والبغوي ذكر ترحيب النبي
صلى الله عليه وسلم به وسؤاله عنه عن جابر رض ان عقيلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحبا بك يا ابا يزيد كيف اصبحت قال بخير صبحك الله بخير يا ابا القاسم اخرجه البغوي ذكر علمه بالنسب
وايام العرب وكان عقيل انسب قريش واعلمهم بالنسب وبايامها وكان مبغضا اليهم لانه
يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليها ويجتمع اليه في علم النسب
وايام العرب وكان اسرع الناس جوابا ... ذكره ابو عمر ... ذكر

الى معاوية قال ابو عمر وكان غاضب عليا وخرج الى معاوية وقيل انه قال عند خروجه ان معاوية قال
يوما بحضرتهم هذا ابو يزيد لولا علمه باني خير له من اخيه ما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي
في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسال الله خاتمة خير وعن جعفر بن محمد عن
ابيه ان عقيلا جاء الى علي بالعراق فسأله فقال ان احببت ان اكتب لك الى مالي بينبع فاعطيتك
منه فقال عقيل لاذهبن الى رجل هو اوصل لي منك فذهب الى معاوية فعرف ذلك له خرجه البغوي
ذكر نبذ من اخباره قال ابو عمر قدم عقيل البصرة ثم الكوفة ثم الشام وعن عطاء قال رايت عقيلا شيخا
كبيرا يقتني نعم فلما اخرج القرشي يعني الدلو فقال وعن الحسن بن الحسن ان عقيلا لما
تزوج امرأة فقيل له بالرفاء والبنين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم فليقل بارك
الله لك وبارك عليك وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده ولفظه نهانا ان نقول بارك
لكم وبارك عليكم ولا نقول بالرفاء والبنين خرجه ابو عمر وخرج الاول البغوي ايضا وعن موسى بن طلحة
عن عقيل بن ابي طالب قال جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك يؤذينا في نادينا وفي
كعبتنا وفي ديارنا وقد سمعنا ما لا نحب فان رايت ان تكفه عنا فافعل فقال لي يا عقيل التمس لي ابن عمك
فاخرجته من كبس من كباس ابي طالب فجاء يمشي معي يطلب الفيء يطأه فلا يقدر عليه حتى انتهى
الى ابي طالب فقال له يا ابن اخي والله لقد كنت لي مطيعا وان قومك زعموا انك تاتيهم في كعبتهم
وفي ناديهم فتؤذيهم وتسمعهم ما يكرهون فان رايت ان تكف عنهم فحلق ببصره الى السماء
وقال والله ما انا بأقدر ان ادع ما بعثت به ولو ان يشعل احدكم من هذه الشمس شعلة فقال
ابو طالب والله ما كذب قط فارجعوا راشدين والكبس بالباء الموحدة والشين المعجمة بيت
صغير ويروى بالنون وهو بيت الصبي وتوفي رضي الله عنه في خلافة معاوية وقيل توفي
على السنة التي ذكرها ابن الضحاك ذكر بنات ابي طالب وكان له ابنتان ام هانئ
واسمها فاختة وقيل هند اسلمت يوم الفتح حكاه ابو عمر وتزوجها هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن
عائذ بن عمران بن مخزوم وولدت له اولادا منهم جعدة وقد تقدم ذكرها في فصل النبي في تسمية

الفتح الضحى ثماني ركعات في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه وقال الملا في حديث ام هانئ
متفق عليه وعن ابن عباس رض قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام هانئ بنت ابي
طالب يوم الفتح وكان جائعا فقالت يا رسول الله ان اصهارا لي لجأوا الي وان عليا ابن امي
حلف الا تاخذه في الله لومة لائم واني اخاف ان يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل بيت ام هانئ
امنا حتى يسمعوا كلام الله فامنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجرنا من اجرت يا ام هانئ
فقال هل عندكم من طعام ناكله فقالت ليس عندي الا كسر يابسة واني لاستحيي ان اقدمها
اليك فقال هلميهن فكسرهن في ماء وملح وقال هل من ادام فقالت يا رسول الله ما عندي
الا شيء من خل فقال هلميه فصبه على طعامه فاكل منه ثم حمد الله ثم قال نعم الادام الخل
يا ام هانئ لا يفقر بيت فيه خل خرجه بهذا السياق الطبراني وجمانة ذكرها ابن قتيبة في صفة
النبوة في اولاد ابي طالب امهما فاطمة بنت اسد ولم يذكرها ابو عمر فلعله لم يثبت عنده
اسلامها وذكرها الدارقطني في كتاب الاخوة وقال لا نعلم انه روي عنها الاثر الا انه
صح عنه اسلامها قال وتزوجها ابن عمها ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وولدت له
قال ولم يسند عنها شيء وهذا القول دليل على صحة اسلامها اذ لم يسلم ابو سفيان الا
بعدها والقسم الثاني من ابواب هذا القسم في ولد العباس بن عبد المطلب وقد تقدم
ذكر جملتهم اجمالا في اخر مناقب العباس وانا نذكر كل من نص على صحبته على التفصيل
الفصل الاول في ذكر الفضل بن العباس وكان اكبر اولاده وبه كان يكنى وامه ام الفضل
لبابة بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل هي اول
امرأة اسلمت بعد خديجة نقله خرجه البغوي ذكر اسمه وصفته وكنيته في الجاهلية
اسمه الفضل ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وكان اجمل الناس وجها وخرجا ان النبي
في حجة الوداع اردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فمرت
ظعن يجرين فجعل الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل

اليها فحول الفضل الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر ينظر
خرجه مسلم وفي بعض الطرق فقال العباس لويت عنق ابن عمك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ذكر شهوده غسل رسول الله قال اهل التاريخ ان الفضل
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا وثبت يومئذ وشهد حجة الوداع وحضر غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن غسله وهو الذي كان يصب الماء في غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي يغسله وعن عبد الله بن عباس عن اخيه الفضل قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو موعوك قد عصب راسه فقال خذ بيدي فاخذت بيده فاقبل حتى جلس على المنبر ثم قال ادع لي الناس
فناديت فاجتمعوا اليه فقال اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وانه قد دنا مني حقوق
من بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا
عرضي فليستقد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه ولا يقول رجل اني اخشى الشحناء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شاني الا وان احبكم
الي من اخذ حقا ان كان له او حللني فلقيت الله وانا طيب النفس خرجه البغوي ذكر وفاته
قال ابو عمر واختلف في وفاته فقيل اصيب باجنادين في خلافة ابي بكر سنة ثلاث عشرة وكان
الامير بها عمرو بن العاص وابو عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة كل منهم على قبيلة
وقيل ان عمرو كان الامير عليهم وقيل قتل يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة ايضا وقيل توفي في طاعون
عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل يوم اليرموك في خلافة ابي بكر ذكره الدارقطني
وغيره وقوله باجنادين هو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقيل بكسرها
الموضع المشهور من نواحي دمشق وكانت الوقعة بين المسلمين والروم وطاعون عمواس اول
طاعون كان في الاسلام بالشام ذكر ولده توفي ولم يترك ولدا الا ام كلثوم ابنة تزوجها الحسن بن علي
ففارقها فتزوجها ابو موسى الاشعري فولدت له ثم مات عنها فتزوجها عمران بن طلحة بن عبيد الله
الا الفضل ... ذكر ... ذكره الدارقطني في كتاب ...

على بعضه **الفصل الثاني** في ذكر عبد الله بن عباس **ذكر** اسمه وكنيته ومولده وشيء من
صفته وعلمه قد تقدم اسمه عبد الله ويكنى ابا العباس امه ام الفضل ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب
قبل خروج بني هاشم منه **وذكر** الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حنكه بريقه ودعا له وقال
اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة وتاويل القرآن وكان له يوم توفي رسول الله صلعم ابن ثلاث عشرة
سنة روى ذلك عنه وروي عنه ايضا انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين
وقد قرات المحكم يعني المفصل وفي رواية وانا ابن خمس عشرة سنة وانا ختين والعلم الاول اشبه
ويعضده ما في الصحيح عنه انه قال في حجة الوداع وانا قد ناهزت الاحتلام وصحح ابو عمر قول الواقدي وظاهر
الخبر الدارقطني وكان له وفرة وكان ابن عباس طويلا ابيض مشربا بصفرة جسيما وسيما
صبيح الوجه وكان يصفر لحيته وكان يخضب بالحناء وكان له وفرة خرجه ابن الضحاك وقال ابو
اسحاق رايت ابن عباس رجلا طويل الشعر فرايت انه قصير وله جمة وعليه حلة اصفر وكان
يخضب بالسواد وهذا مغاير لما تقدم من خضابه ولعله كان يفعل هذا مرة وهذا اخرى
فروى كل ما شاهده وعن ابي حسين ان رجلا نظر الى ابن عباس وقد دخل المسجد فتطاول هيبته
وطوله فقال من هذا قيل هذا ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اعلم حيث
يجعل رسالته خرجه ... قال ابو عمر وشهد عبد الله بن عباس مع علي الجمل وصفين
والنهروان وكان ممن شهده ذكره مع علي الحسن والحسين ومحمد بنوه وعقيل اخوه وعبد الله بن
جعفر ابنا عمه والعباس وعبد الله ومحمد وعون بنو جعفر والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وعبد الله بن ربيعة بن عبد المطلب ذكره ابو عمر ذكره عبد الله بن عباس **ذكر** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
له عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال **اللهم** علمه الحكمة خرجه الترمذي وقال
صحيح والبغوي في معجمه وابو حاتم وخرجه البخاري وقال ضمني الى صدره وفي رواية **اللهم** علمه
الكتاب خرجه ابو عمر وزاد وتاويل القرآن ولم يقل ضمني وفي حديث اخرجه **اللهم** بارك فيه
وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين وفي حديث آخر خرجه ... اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل

لها دون صحاح وفي رواية خرجه الحافظ الثقفي زده فهما وعنه انه رأى جبريل عند النبي ودعا له

النبي صلى الله عليه وسلم مرتين خرجه الترمذي وقال حديث مرسل وخرجه ابو عمر ولفظه قال

رأيت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين خرجه الترمذي وله

دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين وقال حسن غريب وعنده قال اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم

في حجره ومسح راسي ودعا لي بالبركة وعنده قال بينما انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا غلام

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جفت

الاقلام ورفعت الصحف والذي نفسي بيده لو جهدت الامة ان تنفعك بغير ما كتب الله لك

ما استطاعت ولو ارادت ان تضرك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت وعن عمر رضي الله عنه انه كان

يدعو ابن عباس فيقربه ويقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح راسك وتفل في

فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل خرجه الثلاثة والبغوي في معجمه وعن ابن عباس

قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا قالوا ابن عباس قال اللهم

فقهه اخرجاه وفي رواية اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل خرجه ابو حاتم وفي رواية

علمه تأويل القرآن خرجه ابن الضحاك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفه

او على منكبه شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل خرجه احمد وبعضهم

الى الفجر عليهم بن فذكر التأويل في الكتابين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعط ابن عباس

الحكمة وعلمه التأويل خرجه احمد ذكر علمه عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال

بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم

وما اريته دعاني الا ليريهم مني فقال ما تقولون في اذا جاء نصر الله والفتح الى ان ختم السورة فقال بعضهم

امرنا ان نستغفره ونحمده اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن

عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء

نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها

علما بيه

الا ما تعلم هذا اخرجه البخاري وعنه قال كان عمر رضي الله عنه يأذن لاهل بدر ويأذن لي معهم فقال بعضهم

يأذن لهذا الفتى ومن ابنائنا من هو مثله فقال انه ممن قد علمتم فأذن لهم يوما واذن لي معهم

فسألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها فقالوا امر الله نبيه اذا فتح عليه

ان يستغفره وان يتوب اليه فقال ما تقول يا ابن عباس فقلت ليس كذلك ولكن اخبر نبيه بحضور

اجله فقال اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا

ذلك علامة موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال لهم كيف تلومونني عليه بعد ما ترون

خرجه في الصفوة وعن عبيد الله بن عبد الله ان عمر رضي الله عنه سأل ابن عباس عن شيء فاجابه فقال لهم انه

غلام لبيب ان ابن ... خرجه ابن الضحاك وعن عمر رضي الله عنه انه سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن

هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب فقالوا الله اعلم فغضب عمر رضي الله عنه

وقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال يا ابن اخي قل و

لا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة

الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله اخرجه البخاري وعن عمر رضي الله عنه انه قال

لما ذكر والله لاصبح فتياننا واحسنهم عقلا وافقههم في كتاب الله عز وجل خرجه في الصفوة

وعن ابن مسعود انه قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس وان ابن عباس ... الجمع والجمع ...

... وقال ... [illegible] ... سمعت

قبل ابن عباس الا ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال ادركت ...

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر لها ابن عباس ... حتى ينتهوا الى قوله

وعن ابن سيرين قال ... على الحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنه فقال الحسن ... ابن عباس

فقال الحسن بن علي لابن عباس ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال

بلى ... خرجه الترمذي وعن زيد بن ... قال خرج معاوية ... مع ابن عباس فكانا

لمعاوية موكب ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم وعن ... قال كنت اذا ...

قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وعن الاعمش عن منذر
وليعقل اذا سكت قلت ارجح الناس وعن شقيق ابن ابي وائل قال خطبنا ابن عباس وهو على
الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رايت ولا سمعت كلام رجل مثله
ولو سمعته فارس والروم والترك لاسلمت خرج جميع ذلك ابو عمر وخرجه في الصفوة وحديث
شقيق وقال سورة البقرة مكان سورة النور وعن الحسن قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقوم على
منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية وكان عمر اذا ذكره قال ذاكم فتى الكهول له
لسان سؤول وقلب عقول وعن عمرو بن دينار ان رجلا جاء الى ابن عمر يسأله عن السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرني فقال ابن عباس
السماء رتقا لا تمطر والارض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الى ابن
عمر فاخبره فقال ان ابن عباس قد اوتي علما صدقا هكذا كانت ثم قال ابن عمر قد كنت اقول
ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن فالآن قد علمت انه قد اوتي علما خرجه في الصفوة وعن ابن عباس
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم فلنسأل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال واعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم قال فتركت ذلك واقبلت اسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحديث فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فاتوسد ردائي على الباب
يسفي الريح علي التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك هلا ارسلت الي فآتيك
فيقول لا انا احق ان آتيك فاسأله عن الحديث فعاش ذلك الرجل الانصاري حتى
رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول هذا الفتى كان اعقل مني خرجه في الصفوة وعن
عمرو بن دينار قال ما رايت مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام
والعربية والانساب واحسبه قال والشعر وعن عطاء قال كان ناس ياتون ابن عباس
في الشعر والانساب وناس لايام العرب ووقائعها وناس للعلم فما منهم من صنف الا يقبل عليهم

بما كانوا يطلبون منه خرجه الحربي وعن طاوس قال كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم كما تبسق النخلة
السحوق على الودي الصغار خرجه ابو عمر وعن عبيد الله بن عبد الله قال ما رايت احدا كان اعلم بالسنة ولا
اجلد رأيا ولا اثقب نظرا من ابن عباس ولقد كان عمر بن الخطاب يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره
للمسلمين وعن القاسم بن محمد قال ما رايت في مجلس ابن عباس باطلا قط وما سمعت فتوى اشبه
بالسنة من فتواه وكان اصحابه يسمونه البحر ويسمونه الحبر خرج ذلك جميعه ابو عمر وعن ابي صالح
قال لقد رايت من ابن عباس مجلسا لو ان جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا رايت الناس اجتمعوا حتى
ضاق بهم الطريق فما كان احد يقدر على ان يجيء ولا ان يذهب فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم
على بابه فقال ضع لي وضوءا فتوضأ وجلس وقال اخرج وقل لهم من كان يريد ان يسأل عن
القرآن وحروفه وما اراد منه فليدخل قال فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة
فما سألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه او اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال فما سألوه
اخرج فقل من اراد ان يسأل عن تفسير القرآن او تأويله فليدخل قال فخرجت فآذنتهم فدخلوا
حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوا عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه او اكثر ثم
قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل فخرجت
فقلت لهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم
قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الفرائض وما اشبهها فليدخل
قال فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله
ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام
فليدخل قال فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله قال
ابو صالح فلو ان قريشا كلها فخرت بذلك لكان لها فخرا ما رايت مثل هذا لاحد من الناس خرجه
في الصفوة ذكر رجوع بعض الخوارج الى قوله والظفر بهم في مناظرته بسبب ذلك عن ابن عباس
رضي الله عنه قال اجتمعت الخوارج وهم ستة آلاف او نحوها فقلت لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين

ابرد بالصلوة لعلي اتي هولاء القوم فقال اني اخافهم عليك قال فقلت كلا فلبست احسن ما يكون من
الحلل قال وكان ابن عباس جميلا جهيرا قال فاتيت القوم فلما نظروا الي قالوا مرحبا يا ابن عباس وما
هذه الحلة قال قلت فما تنكرون من ذلك لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من احسن الحلل
قال ثم تلوت عليهم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده قالوا فما جاء بك قلت جئتكم من عند امير
المؤمنين ومن عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند المهاجرين والانصار لابلغكم ما قالوا
ولابلغهم ما تقولون فما تنقمون من علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
فاقبل بعضهم على بعض فقال بعضهم لا تكلموه فان الله تعالى يقول بل هم قوم خصمون وقال بعضهم
ما يمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا الى كتاب الله قالوا ننقم عليه
خلالا ثلثا قال وما هي قالوا حكم الرجال في دين الله تعالى وما للرجال ولحكم الله تعالى وقاتل ولم
يسب ولم يغنم فان كان الذين قاتل من حل قتالهم فقد حل سبيهم وان لم يكن حل سبيهم
فلا حل قتالهم ومحا اسمه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير المشركين
قال فقلت لهم غير هذا قالوا حسبنا هذا قال قلت ارايتم ان خرجت عن هذا بكتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترجعون قالوا وما يمنعنا قال قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله
تعالى فاني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم في ثمن صيد ارنب او نحوه يكون
قيمته ربع درهم فوض الله تعالى الحكم فيه الى الرجال ولو شاء ان يحكم بنفسه حكم وقال تعالى وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما اخرجت
من هذه قالوا نعم قلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فانه قاتل امكم وقال الله تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فان زعمتم انها امكم فقد حل سبيها اخرجت من هذه قالوا
نعم قال واما قولكم محا اسمه من امير المؤمنين فاني انبئكم بذلك عمن ترضون اما تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا ما
اصطلح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا لو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك

واسم ابيك فقال اللهم انك تعلم اني رسولك ثم اخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال يا علي اكتب
هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو فوالله ما اخرجه الله بذلك من النبوة
اخرجت من هذه قالوا نعم قال فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سايرهم على الضلالة اخرجه
[illegible] قتيبة في مسنده ذكر انه كان اذا دعي جماعة من المهاجرين منهم عمر بن الخطاب رضي
اجمعين وعبد الرحمن بن عوف عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد
الرحمن بن عوف اخرجه وعن ابي رافع قال كان ابن عباس خليفة لعمر كانه من اهله وكان يشبهه في القراء
ابو حاتم ذكر رويته ابن جبريل عليه السلام تقدم في ذكر الوفاة لما قالت الجبرئيل ابن خيثمة القرشي
قال ابو عمر وهو في البدر الغاير رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اثبتته قال لا قال ذاك جبريل اما انك ستفقد بصرك فعمي في اخر عمره ذكر حبه الخير لغيره فيهم
نزل الغيث من الله عن ابن عباس رضي الله عنه وقد شتمه رجل فقال انك لتشتمني وفي ثلث خصال اني لاتي على الاية
من كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في
حكمه فافرح به ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح
به ومالي به من سائمة اخرجه حسين بن حرب ذكر انه ابو الخلفاء عن طاوس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال
حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام قلت وكيف يا رسول الله وقد تحالفت
قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما اقول لك فاذا وضعتيه فائتيني به قالت فلما وضعته اتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله
وقال اذهبي بابي الخلفاء قالت فاتيت العباس رضي الله عنه فاعلمته وكان رجلا لباسا فلبس ثيابه
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قام اليه وقبل بين عينيه ثم اقعده عن يمينه قال هذا
عمي فمن شاء فليباه بعمه فقال العباس يا رسول الله بعض هذا القول قال يا عم انت عمي وصنو ابي
وبقية ابائي وانه في خيرين الخلفاء من ولدي قال قلت يا رسول الله قالت ام الفضل كذا وكذا
قال هو ما اقول لك كلهم يا عباس رضي الله عنه اخرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل وخرجه ابن حبان

والآثار في سيرته ولم يعقب ولقد برّ بقدومه عبد الله وكان بقية آبائي وولدي وخير من خلف بعد
بعد ذكر حديث أم الفضل إن هذا ابنك أبو الخلفاء منهم السفاح ومنهم المهدي وحتى يكون منهم
من يصلي بعيسى ابن مريم ذكر صبره واحتماله وعفوه أنه قال ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا أنزلته إحدى
ثلاث منازل إما أن كان فوقي فاعرف له قدره وإما نظيري فتفضلت عليه وإما دوني فلم أحفل به
قال سبّ رجل ابن عباس فلما قضى مقالته قال يا عكرمة انظر هل للرجل حاجة فنقضيها فنكّس
الرجل رأسه استحياء ذكر حسن وعظه عن أبي سلم الكندي قال كنت مع ابن عباس
أكمه مقعد فيخر فقالوا يا ابن عباس ... أعمى فقال ابن عباس فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور ذكر شدته في دين الله تعالى عن طاوس أنه قال ما رأيت أحدا كان
أشد تعظيما لحرمات الله من ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لما نزل الماء في عينيه فذهب بصره
فأتاه الذي ينقب العين ويسيل الماء فقال خلني بينك وبين عينيك ... ولكن تمسك عن الصلوة
خمسة أيام قال لا والله ولا ركعة واحدة إني حدثت أنه من ترك صلوة واحدة لقي الله وهو عليه
غضبان وفي رواية أنهم قالوا له ... ولكن تمكث كذا وكذا لا تصلي إلا على عود قال لا
وقال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة لقي الله وهو عليه غضبان خرجه أبو محمد
الأبواسي في كتاب الصلوة وكأنه رضي الله عنه لم ير عذرا في ترك القيام لحلول القدرة عليه فلا
تركه كان تاركا للصلوة لعدم صحتها وفي المسألة خلاف بين العلماء والذي عليه العمل عندنا
جواز ذلك للضرورة إليه فتنزل منزلة العجز عن القعود والقيام ذكر سخائه وكرمه روي أن
معاوية بعث إليه بأربعة آلاف دينار ففرقها في بني عبد المطلب فقالوا إنا لا نقبل الصدقة قال إنها
صدقة وإنما هي هدية ذكر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس كلمات ينفعه الله بهن
عن ابن عباس رضي الله عنه قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى وقيصر قال فركبها النبي صلى الله عليه وسلم بحبل من
شعر ثم أردفني خلفه ثم سار بي مليا ثم التفت إلي فقال يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت

فاستعن بالله قد مضى القلم بما هو كائن ولو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا
عليه ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعمل
بالصبر مع اليقين فافعل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر
وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا وفي رواية قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وذكر معنى ما تقدم وفي رواية تعرّف إلى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة ... خرج جميع ذلك الحافظ أبو الحسن الخلعي وخرجه عبد بن
حميد في مسنده بتغيير بعض الألفاظ وسقوط بعضه ذكر حرصه على فعل الخير من صغره عن ابن
عباس رضي الله عنه قال أقبلت راكبا على أتان وأنا قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بمنى إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف
فلم ينكر ذلك علي أحد خرجاه وقوله إلى غير جدار ... خرجه البخاري وفيه دليل على أن سترة الإمام سترة
لمن خلفه وعنه قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قام يصلي
فقمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأخذ بيدي وأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل ثلاث عشرة ركعة ... ولما بت عند خالتي ميمونة فقلت لها إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأيقظيني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني عن شقه
الأيمن فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني خرجه المخلص الذهبي ذكر قوله صلى الله عليه وسلم
في ابن عباس هذا شيخ قريش وهو صغير عن ابن عباس رضي الله عنه قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لها إني أريد
أن أبيت عندكم الليلة فقالت وكيف تبيت والفراش واحد فقلت لا حاجة لي فيه أفرش
إزاري وأما الوسادة فإني أضع رأسي مع رؤوسكما من وراء الوسادة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته ميمونة بما قال ابن عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيخ قريش خرجه أبو عمر في كتاب العلم ذكر فزعه
إلى الصلوة عند شدة تعتريه عن عيينة بن عبد الرحمن أن أباه ... ابن عباس نعي إليه أخوه قثم وهو في مسير
ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين أطال فيهما ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر

في الشدة

والصلوة وانا الكبير قال على الى الشعبي خرجه ابن الضحاك ذكر وفاته رضي الله عنه توفي
بالطائف سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير وهو ابن سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اربع
وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه اربعا وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب
على قبره فسطاطا ذكر ذلك ابو عمر والبغوي في معجمه وروى ابن الضحاك ان في هذه الامة
فرقوه الى يوم فقد احلعل الله ان يجعل منه خلفا وعن ابن الحنفية انه قال بان العلم
وعن ابي حمزة قال لما مات ابن عباس وليه ابن الحنفية وعن سعيد بن جبير قال توفي ابن
عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه
فلما دفن تليت هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي خرجه ابن عرفة العبدي وبهذا عن ابي الزبير مثله وعن عبد الله بن ابي سويد قال
شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع جاء طائر ابيض فدخل في اكفانه فلم نره
خرج خرجه البغوي في معجمه وروي ان طائرا ابيض خرج من قبره فتأولوه علمه خرج الى الناس
وعن ابي بكر بن عاصم ان ابن عباس لحق بمكة خرجه ابن الضحاك والمشهور انه توفي بالطائف
ودفن بها وقبره معروف ثمة ذكر ولده وكان له من الولد العباس وبه يكنى وعلي السجاد والفضل
ومحمد وعبيد ولبابة واسماء **الفصل الثالث في ذكر** عبيد الله بن عباس امه ام الفضل
وكان اصغر من اخيه عبد الله بسنة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وحفظ عنه واستعمله علي بن
ابي طالب على اليمن وامره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين او سبع وثلاثين فلما كان
سنة ثمان وثلاثين قال الواقدي ليتيح الحج فاختلفا فابى كل واحد منهما ان يسلم اليه
واصطلحا على ان يصلي بالناس شيبة بن عثمان وبعث معاوية بسر بن ابي ارطاة الى اليمن ففر منه
العامل وعليها عبيد الله بن عباس فتخلف ابنيه واستولى بسر عليهما فقتلهما
ثم قدم السعدي ويصيب بشر ويحه عبيد الله بن عباس فلم يزل عليها حتى قتل علي وكان
عبيد الله احد الاجواد وكان يقال من اراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس الجمال

للفضل

للفضل والفقه لعبد الله والسخاء لعبيد الله وتوفي عبيد الله بن عباس سنة ثمان وخمسين
وقال الواقدي والزبير توفي بالمدينة في ايام يزيد بن معاوية وقال مصعب مات باليمن والاول
اصح وقال الحسن مات سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك والله اعلم **الفصل الرابع**
في ذكر قثم بن العباس امه ام الفضل ايضا وهو رضيع الحسن بن علي وقد تقدم ذكره في رضاع
الحسن وكان قثم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال اخذ العباس قثم ابنا
له فقال الله فوضعه على صدره وهو يقول ايا قثم شبيه ذي الانف الاشم نبي ذي
النعم برغم من زعم خرجه ابن الضحاك وقد تقدم في قصة طويلة من حديث ابيهما في
فضل مناقب العباس وعن عبد الله بن جعفر قال لو رايتني وقثما وعبيد الله ابني العباس ونحن
صبيان نلعب اذ مر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا الي هذا فحملني امامه وقال لقثم
ارفعوا هذا الي فجعله وراءه وكان عبيد الله احب الى العباس من قثم فما استحيا من عمه ان حمل
قثم وترك عبيد الله قال ثم ما فعل قثم قال استشهد قال قلت الله ورسوله اعلم بالخير
احمد وابو عمر خرج البغوي منه الى الكعبة خلفه وعن ابن عباس قال اخر الناس عهدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم قثم وذكر انه كان اخر من خرج من قبره ممن نزل فيه خرجه ابو عمر
ابن الضحاك مختصرا وقد ادعى المغيرة بن شعبة ذلك وانكر ذلك عليه ابن عباس فقال اخر
الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم ابن العباس وروي عن علي مثله وذكر انه
انكر ادعاء المغيرة وقال اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم ابن العباس
فولاه علي بن ابي طالب عليه السلام قثم مكة فلم يزل واليا عليها حتى قتل علي رض وكان
ولاها قبله ابا قتادة الانصاري ثم عزله وولى قثم قال الزبير استعمل علي قثم على المدينة
روى عنه ابو اسحاق السبيعي وغيره واستشهد قثم بسمرقند كان خرج اليها مع
سعيد بن عثمان ابن عفان زمن معاوية قاله الدارقطني وابو عمر وقال الضحاك كان
في خلافة عثمان بن عفان **الفصل الخامس** في ذكر عبد الرحمن بن عباس امه ام الفضل

ايضا وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل هو واخوه معبد بافريقية شهيدا في خلافة
عثمان سنة خمس وثلاثين مع عبد الله بن سعد بن ابي السرح واسمه مصعب وقال الكلبي
قتل عبد الرحمن بالشام ذكره الدارقطني **الفصل السادس** في ذكر معبد بن عباس وكنيته
ابن العباس امه ام الفضل ايضا وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئا
واستعمله علي على مكة وقتل بافريقية كما تقدم ذكره اتفاقا وقيل انه من اخوته اشد بياضا
قبور بني العباس امه ام الفضل ذكره الدارقطني **الفصل السابع** في ذكر كثير بن عباس
امه ام ولد رومية اسمها سبا وقيل امه حميرية ويكنى ابا تمام ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
باشهر في سنة عشر من الهجرة وكان فقيها ذكيا فاضلا روى عنه ابن شهاب وعبد الرحمن الاعرج
ذكره ابو عمر **الفصل الثامن** في ذكر تمام بن عباس امه سبا ام كثير المذكورة اتفاقا وابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ورد عنه قوله صلى الله عليه وسلم والله لا تدخلوا علي قلحا استاكوا
فلولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة خرجه البغوي في معجمه وخرجه ابو عمر
منه الى قوله استاكوا ولم يذكر ما بعده وكان تمام واليا لعلي على المدينة وكان قد استخلف
سهل بن حنيف حين توجه الى العراق ثم عزله وولى تماما ثم عزله وولى ابا ايوب الانصاري
ثم شخص ابو ايوب الى علي واستخلف رجلا من الانصار فلم يزل واليا حتى قتل علي عليه السلام
ذكر ذلك كله ابو عمر وقال الزبير وكان تمام اشد الناس بطشا وله عقب وكان للعباس
عشرة بنين ستة منهم من ام الفضل امامة بنت الحارث الهلالية الفضل وعبد الله وعبيد الله
وقثم ومعبد وعبد الرحمن وسائرهم امهات شتى فهم عون بن العباس قال ابو عمر
لم اقف على اسم امه وتمام وكثير والحارث ولا اعلم للحارث اسما منهن فهؤلاء عشرة اولاد العباس وكان تمام
اصغرهم وكان العباس يحمله ويقول تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما بررة
واجعل لهم ذكرا وانم النخيلة ذكره ابو عمر وهذا ايضا دعاء تقدم في كثير انه ذكر
وانه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باشهر وذكر ان تماما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كبيرا

اصغر منه قطعا

اصغر منه قطعا مع ان ابا بكر قد روى عن الزبير بن بكار وغيره خلاف ذلك فيه وقد ذكر ابو عمر ايضا
وللحارث في ولد العباس ذكر ان ام الحارث سراية وقد تقدم ذكر الدارقطني ذكره في
فضل ولد العباس انه لام الفضل صاحب الصفوة واسمها حجيلة بنت جندب ولم يذكر ابن قتيبة
عن ابي في ولد العباس وذكر الحارث وقال ام ولد وقال بعده ابو سعد في شرف النبوة وذكر
ذكر البنات من ولد العباس وهن اربع ام حبيب لبابة وقيل ام حبيبة اسمها ام الفضل
وقيل هي زوجة ام الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلغت ام حبيبة بنت
العباس وانا حي لتزوجتها فتزوجها الاسود بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال المخزومي
ذكره ابو عمر وهي عند الدارقطني عن ام الفضل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى ام حبيبة
بنت العباس فوق الفطيم فقال لئن بلغت بنت العباس هذه وانا حي لاتزوجنها فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان تبلغ فتزوجها الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فولدت له رزق
ابن الاسود ولبابة بنت الاسود وصفية وامينة قاله الدارقطني وذكر ابن قتيبة وابو سعد
وقال تمام وكثير والحارث وصفية وامينة لامهات اولاد شتى وقال ابو عمر فلم يذكر ابن حبيب
وقال في الام ام حبيبة انتهى وقال صاحب الصفوة تمام وكثير وصفية واميمة امهم ام ولد وبجعل
ام الاربعة واحدة وقال اميمة ولعله تصحيف من الناسخ وقال الحارث امه ماتت منه
عنه اتفاقا والله اعلم وذكر الدارقطني ان امينة تزوجها عباس بن عتبة بن ابي لهب فولدت
له الفضل الشاعر قال ولا رواية لها ولا لصفية بنت العباس ولام حبيب وام كلثوم روى
عنها حسين بن ابراهيم التيمي وذكر الدارقطني في بنات العباس ام كلثوم كما تقدم في اخر
ذكر العباس **الباب الثالث من الجزء الثاني في اولاد الحارث** بن عبد المطلب وهم
ستة ابو سفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد شمس وهي خمسة ذكور واناث وفيه
فصول **الفصل الاول** في ذكر ابي سفيان القرشي الهاشمي **ذكر** نسبه واسمه وهو
ابو سفيان ابن الحارث بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما حليمة السعدية

امه غزية بنت قيس بن طريف من ولد فهر بن مالك قيل اسمه المغيرة وممن ذكره الدارقطني وغيره
وقيل ان اسمه كنيته والمغيرة اخوه وكان يالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه ذكره ابن اسحاق ذكر اسلامه اسلم ابو سفيان عام الفتح وحسن
اسلامه ويقال انه ما رفع راسه الى النبي صلى الله عليه وسلم حياء منه واسلم معه ولده جعفر ولقيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء واسلما قبل دخوله مكة وقيل لقيه هو وعبد الله بن ابي
امية بين السقيا والعرج فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقالت له ام سلمة لا يكن
ابن عمك واخي ابن عمتك اشقى الناس بك وقال لهما قولا ما قال اخوة يوسف ليوسف تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين فانه لا يرضى ان يكون احد احسن قولا منه ففعلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ذكر نبذ من فضايله قال اهل العلم بالتاريخ شهد
ابو سفيان حنينا وابلى فيها بلاء حسنا وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم او غرزه على الاختلاف في النقل
حتى انصرف الناس وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان الذين كانوا يشبهون النبي
صلعم جعفر بن ابي طالب والحسن ابن علي وقثم ابن العباس وابو سفيان بن الحارث والسايب
بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وقد تقدم في مناقب عبد الله بن جعفر
انه يشبه النبي صلعم فيكونون ستة وكان صلى الله عليه وسلم يحب ابا سفيان ذكر شهادة
النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة وغيره عن سليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان ابن الحارث من شباب
اهل الجنة او سيد فتيان اهل الجنة خرجه ابو عمر ذكر اثبات الخيرية له عن ابي حبة البدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان خير اهلي او من خير اهلي خرجه ابو عمر وقد ذكر الدارقطني
انه قال يوم حنين ذكر وفاته توفي رضه بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن ابي طالب قال الاوزاعي
وقال ابن قتيبة دفن بالبقيع وقيل توفي سنة خمس عشرة وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل ان يموت
بثلاثة ايام وسبب موته انه كان في راسه ثؤلول فحلقه الحلاق فقطعه فلم يزل ينزف منه حتى مات بعد

مقدمه من الحج فروي عنه انه قال لما حضرته الوفاة لا تبكوا علي فاني لم انطف بخطيئة منذ
اسلمت شرح لعله يشير انطف الى المبالغة في عدم المعصية يقال نطف ينطف ونطف
اذا تلطخ قليلا او كثيرا وسميت النطفة لقلتها ذكر ولده وكان له من الولد عبد الله ابن ابي سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ادرك النبي صلعم وروى عنه وكان معه مسلما بعد
الفتح وحضر مع ابي سفيان بن الحارث ذكر اهل بيته انه شهد حنينا مع رسول الله صلعم ذكره
ابن هشام وغيره وقطع به الدارقطني وانه لم يزل مع ابيه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قبض وتوفي جعفر في خلافة معاوية وابو الهياج بن ابي سفيان قيل اسمه عبد الله
وقتل مع علي وعاتكة بنت ابي سفيان بن الحارث تزوجها معتب ابن ابي لهب فولدت له

الفصل الثاني في ذكر نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ويكنى ابا

الحارث وكان اسن اخوته ومن جميع من اسلم من بني هاشم حتى من حمزة والعباس اسر يوم
بدر ففداه العباس وقيل بل فدى نفسه ذكر اسلامه قيل اسلم وهاجر ايام الخندق وقيل
اسلم حين فدى نفسه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال لما اسر نوفل بن الحارث ببدر قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك قال ما لي شيء افتدي به قال افد نفسك برماحك
التي بجدة فقال والله ما علم احد ان لي بجدة رماحا غير الله اشهد انك رسول الله ففدى
نفسه بها وكانت الف رمح ذكره ابو عمر ذكر نبذ من فضايله شهد نوفل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطايف وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلعم
واعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة الاف رمح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني انظر الى رماحك تقصف اصلاب المشركين وآخى رسول الله صلعم بينه وبين العباس
بن عبد المطلب وكانا شريكين في الجاهلية متفقين متفاوضين في المال متحابين ذكر وفاته
توفي بالمدينة سنة خمس عشرة في خلافة عمر وصلى عليه عمر بعد ان شيعه الى البقيع
ووقف على قبره حتى دفن ذكر ولده كان له من الولد الحارث وعبد الله وعبيد الله والمغيرة

وسعيد وعبد الرحمن وربيعة بنو نوفل فاما الحارث بن نوفل وكان ابنه يلقب ببه لان امه هند بنت
ابي سفيان بن حرب بن امية كانت ترقصه وهو طفل وتقول لانكحن ببه جارية خدبه مكرمة
محبة **شرح** ببه لقب له وخدبة اي عظيمة سمينة والخدب العظيم الجافي وكان قد اصطلح
اهل البصرة حين توفي يزيد بن معاوية وخرج مع ابن الاشعث فلما هزم هرب الى عمان فمات بها
قال الواقدي كان الحارث بن نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا واسلم عند اسلام ابيه نوفل
وولد له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعا
له وكانت تحته درة بنت ابي لهب بن عبد المطلب واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اعماله
بمكة واستعمله ابو بكر ايضا قاله الدارقطني وقيل ان ابا بكر ولى الحارث ابن نوفل مكة وانتقل الحارث
من المدينة الى البصرة واختط بها دارا في ولاية عبد الله بن عامر ومات بها في اخر خلافة عثمان رض
واما المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى ابا يحيى فولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل الهجرة وقيل بعدها ولم يدرك من حيوة النبي صلى الله عليه وسلم غير ست سنين وهو الذي تلقى
عبد الرحمن ابن ملجم المرادي حين ضرب عليا على هامته بسيفه فدفعه فالقاه الناس بحمل عليهم
بسيفه فرمى جماعة فتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض
وقعد على صدره وانتزع سيفه من يده وكان ايدا وحبس ابن ملجم حتى مات علي عليه السلام فقتل
شرح ايدا الايد والايد القوي ومنه قوله داود ذا الايد انه اواب وكان المغيرة هذا قاضيا في زمن عثمان
وشهد مع علي صفين والجمل وتزوج امامة بنت ابي العاص ابن الربيع بعد علي بن ابي طالب وقد
تقدم ذكر تزويجها في فصل امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت له يحيى ومنها
وروى المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه حدث عنه ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ومن ولده عبد الملك بن المغيرة بن نوفل وروى عنه الزهري وعبد الرحمن بن الحارث عن
ابي اسحق واما عبد الله بن نوفل بن الحارث فكان جميلا وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اول من ولي القضاء بالمدينة في خلافة معاوية واما اخواه عبيد الله وسعيد

المعجم

فقد روي

فقد روي عنهما العلم واما عبد الرحمن وربيعة ابنا نوفل فلا بقية لهما ولا رواية ذكره
الدارقطني في كتاب الاخوة

الفصل الثالث في ذكر ربيعة

بن الحارث بن
عبد المطلب القرشي الهاشمي ويكنى ابا اروى وكانت له صحبة وهو الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الا ان كل ماثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي وكل دم
الجاهلية موضوعة وان اول دم اضعه دم ربيعة ابن الحارث وذلك انه قتل لربيعة
ابن الحارث في الجاهلية ولد يسمى ادم وقيل تمام فابطل النبي صلى الله عليه وسلم الطلب به
في الاسلام ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة وكان ربيعة هذا اسن من العباس فيما ذكروا
بسنتين ذكره ابو عمر وغيره وقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره
وشمر من ثوبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطعمه مائة وسق من خيبر كل عام ذكره الدار
قطني في كتاب الاخوة والاخوات وكان شريك عثمان في التجارة **ذكر** ابن قتيبة توفي سنة
ثلاث وعشرين في خلافة عمر رض وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وولد له من الولد بنون
وبنات فالبنون العباس بن ربيعة **ذكر** عبد الله هذا ابو عمر في باب عبد الله بن عباس وشهد
مع علي صفين وغيرها ولم ينسبه الكلبي **وذكر** الدارقطني في باب الاخوة بنين ولد ربيعة بن الحارث
وذكر من ولده ايضا الحارث وامية وعبد شمس وبنين وله ايضا ادم بن ربيعة وهو
الذي كان مسترضعا في هذيل فقتلوه ذكر الحديث فيه عبد المطلب بن ربيعة انه قال ان اباه
والعباس بن عبد المطلب اجتمعا في المسجد وانا معه انا والفضل مع ابيه العباس فقال
احدهما للاخر ما يمنعنا ان نبعث هذين الفتيين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيبعثهما الى بعض هذه الاعمال التي يبعث عليها الناس ويصيبا ما اصاب الناس اذ اقبل علي
ابن ابي طالب عليه السلام فقال ما تريدان فاخبراه بالذي عزما عليه فقال لا تفعلا فو الله
ما هو بفاعل فقالا لا تقول هذا يا علي نفاسة علينا فو الله ما نقمنا عليك صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما هو اعظم من ذلك من صهره وصحبته ومكانك منه فقال فو الله ما ذاك في ...

الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا انّ ابوينا قد بعثنا اليك لتستعملنا على بعض هذه
الاعمال التي تستعمل عليها الناس فقال والله ما انا بفاعل انما هذه الصدقة اوساخ
الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ولكن ادعوا لي محمية بن جزء وكان على الخمس وادعوا
لي ابا سفيان بن الحارث فدعوناهما فقال يا ابا سفيان زوّج عبد المطلب ابنتك قال قد فعلت وقال
يا محمية زوّج الفضل ابنتك قال قد فعلت يا رسول الله قال يا محمية اصدق عنهما من الخمس
ما عندك اخرجه ابو عمر وهو حديث ابن حاتم وقال بعد قوله على الخمس قال وجرحا علينا فقال انا ابو
فارسلوهما ثم اضطجع فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر سبقناه الى
الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ باذاننا وقال اخرجا ما
تصرران ثم دخل ودخلنا معه وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش وذكر معنى ما بقي بتغيير
بعض اللفظ وكان للعباس ابن ربيعة دار بدمشق واقطعه عثمان ارض دار له بالبصرة واعطاه
مائة الف درهم وشهد صفين مع علي عليه السلام وكانت تحته ام فراس بنت حسان ابن
ثابت فولدت له اولادا وعقبه كثير ذكره ابن قتيبة واما البنات فلم يذكر اسماءهن غير
ذكرهن وذكر ابو عمر في باب هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكانت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الدارقطني ان اسمها اروى وقيل هند تزوجها
حبان بن منقذ الانصاري الخزرجي فولدت له واسع بن يحيى بن حبان وفي الظن ان اسماء
باقيهن والا بكنيتهن غلط في ذكرت على سبيل الجمع كما قدمناه. **الفصل الرابع**
في ذكر عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي سماه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عبد الله وكان عبد شمس مات بالصفراء في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قميصه وقال في حقه صلى الله عليه وآله وسلم سعيد ادركته السعادة
وقال الدارقطني في كتاب الاخوة والبغوي في معجمه وليس له عقب وقال ابن قتيبة
عقبه بالشام يقال لهم الموقا فلقتهم لانهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة **الفصل الخامس في**

ابن قتيبة وابن سعد [illegible]

الفصل الخامس في ذكر المغيرة ابن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
له صحبة وقد قيل ان ابا سفيان بن الحارث اسمه المغيرة والصحيح انه اخوه وذكر الدارقطني
امية بن الحارث مكان المغيرة بن الحارث وقال لا عقب له ولا ولد وليته واما اروى بنت
الحارث فقد ذكرها ابو عمر وقال لا اعلم يثبت عندي اسلامها وذكر الدارقطني في كتاب
الاخوة والاخوات وذكر دليل اسلامها لانه لم يذكر فيه الا من اسلم قال وتزوجها ابو
وداعة بن صبيرة السهمي فولدت له المطلب وابا سفيان ابني ابي وداعة **الباب الرابع**
من ابواب اولاد الاعمام في ذكر اولاد الزبير بن عبد المطلب وجملتهم ثلثة عبد الله
وابنتان ام الحكم ويقال لها ام حكيم وضباعة وفيه فصلان **الفصل الاول** في ذكر عبد الله
ابن الزبير بن عبد المطلب القرشي الهاشمي امه عاتكة بنت ابي وهب ابن عمرو ابن
عائذ المخزومية ادرك الاسلام واسلم وثبت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين في
بنت يومئذ ذكره الدارقطني وقتل يوم اجنادين في خلافة ابي بكر شهيدا او وجد
حوله عصبة من الروم وقد قتلهم ثم اثخنته الجراح فمات وذكر الواقدي انه اول
قتيل من الروم بطريق معلم ودعا الى البراز فبرز اليه فاقتتلا عبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب فاختلفا ضربات ثم قتله عبد الله ولم يتعرض لسلبه ثم برز آخر يدعو الى البراز
فبرز اليه فاقتتلا بالرمحين ساعة ثم صارا الى السيفين فضربه عبد الله على عاتقه وهو يقول
خذها وانا ابن عبد المطلب فاثبته وقطع سيفه الدرع واسرع في منكبه ثم ولى الرومي
منهزما فعزم عليه عمرو بن العاص ان لا يبارز فقال عبد الله اني والله لا اجد لي صبرا فلما
اختلطت السيوف واخذ بعضها بعضا وجد في ربضة من الروم عشرة حوله قتلى وهو
مقتول بينهم وكانت سنه نحوا من ثلثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول له ابن عمي وحبي وشهر ولم يعقب قاله ابن قتيبة
الفصل الثاني في ذكر ابنتي الزبير بن عبد المطلب ضباعة بنت الزبير وهي ام

النبي صلى الله عليه وسلم بالاشتراط في الحج وكانت تحت المقداد بن الاسود ولم يحكم وكانت
تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قاله ابن قتيبة وذكرهما ابو عمر في باب الجيم
عبد الله بن الزبير **الباب الخامس من ابواب اولاد الاعمام** في ذكر اولاد ابي لهب وجملتهم
اربعة عتبة ومعتب ودرة لهم صحبة وعتيبة قتله الاسد بالزرقاء كافرا وقد سبق
ذكره في فضل مناقب رقية وام كلثوم ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ذكر** عتبة ومعتب
اسلما يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس اليهما ودعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدا معه حنينا والطائف وثبتا معه يوم حنين ولم يخرجا من مكة ولم
ياتيا المدينة ولهما عقب عند اهل النسب وقد تقدم ذكر تزويج عتيبة وعتبة
بنتي رسول الله رقية وام كلثوم وفراقهما اياهما قبل الدخول **ذكر** درة بنت ابي لهب
اسلمت وكانت تحت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد
وابا مسلم وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في اول الكتاب في فصل فضل القرابة
عن ابي هريرة ان سبيعة بنت ابي لهب شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم اذى الناس
لها وقولهم بنت حطب النار فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما قال ولعلهما اسمان وذلك انها
لم يذكرها ابو عمر ولا غيره في اولاده غير هولاء وذكر الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات
في اولاده عتبة ومعتب ودرة وخالدة وعزة بنو ابي لهب قال ولا رواية لهما يعني عزة
وخالدة **الباب السادس في ذكر ولد حمزة** وجملتهم ثلاثة ذكران وانثى عمارة ويعلى
وامامة وقد تقدم ذكر تفصيل احوالهم في اخر مناقب ابيهم ولم نظفر بزيادة على ما تقدم
ذكره واما تاخرهم في الذكر انه لم يثبت لهم من الفضل ما ثبت لمن تقدم من شهود
المشاهد وغير ذلك وان كان ابوهم افضل من اباء من تقدم لانا اعتبرنا الشرف فيهم بانفسهم
ولذلك قدمنا اولاد ابي طالب على اولاد العباس فخرج جملة اولاد عمه الذكور من
اسلم ومن لم يسلم خمسة وعشرون اثنان منهم لم يسلما طالب ابن ابي طالب وعتيبة

بعد

ابن ابي لهب

ابن ابي لهب والباقون اسلموا ولهم صحبة تفصيلهم اربعة اولاد ابي طالب عقيل
وجعفر وعلي عليه السلام وعشرة للعباس رض الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم
وعبد الرحمن ومعبد وكثير والحارث وعون وتمام وخمسة للحارث ابو سفيان ونوفل
وربيعة والمغيرة وعبد شمس وابن الزبير عبد الله وثلاثة لابي لهب عتبة وعتيبة
مات كافرا ومعتب وابنا الحمزة رض عمارة ويعلى والبنات عشرة تفصيلهن اثنتان لابي
طالب ام هانئ وجمانة وثلاث للعباس رض ام حبيب وصفية وامينة وبنت الحارث
اروى واثنتا الزبير ضباعة وام الحكم وبنت ابي لهب درة وبنت الحمزة امامة
الباب السابع من ابواب الفصل في ذكر عمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنات عبد المطلب
بن هاشم رض وجملتهن ستة عاتكة واميمة والبيضاء وهي ام حكيم وبرة وصفية واروى
ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير رض بلا خلاف واختلف في اروى وعاتكة فذهب
ابو جعفر العقيلي الى اسلامهما وعدهما في الصحابة رض **وذكر** الدارقطني عاتكة في جملة
الاخوة والاخوات ولم يذكر اروى واما محمد بن اسحاق وغيره فذكروا انه لم يسلم من عمات النبي صلى الله
عليه وآله وسلم غير صفية ونذكرهن على ما ورد من الاخبار كل واحدة منهن ومن تزوجهن وما ولدن
ذكر ام حكيم البيضاء وهي شقيقة عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم وابي طالب والزبير
وعبد الكعبة امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ وقد تقدم ذكرها كانت عند كريز بن ربيعة
بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامرا وبنات **ذكر** عاتكة اختلف في اسلامها
امها فاطمة ايضا فتكون شقيقة عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت ابي امية
بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله وزهيرا وكلاهما ابن عم ابي جهل والحارث اخوا ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابيها هكذا ذكره ابو عمر وفي **ذكر** ام سلمة رض عاتكة بنت عامر
ابن ربيعة ابن مالك ابن حذيفة بن علقمة بن فراس والزبير عبد الله وزهير ابنا عاتكة بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما ابو سعيد فذكر في شرف النبوة ان ام سلمة

ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وعاتكة بنت عبد المطلب فتكون اخت عبد الله من ابيه وامه
لابويها والطاهر [illegible] اثبت لان معه زيادة علم والثاني لعله اشتبه عليه ذكر برة بنت عبد المطلب
امها فاطمة البيضا وكانت عند ابي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعد
عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة بن عبد الاسد الذي كانت عنده ام سلمة
رض قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كانت اولا عند عبد الاسد ثم خلف عليها ابو رهم
ولم يذكر ابو سعيد وغيره [illegible] ذكرتهن اربعتهن ذكر اميمة بنت عبد المطلب وكانت تحت
جحش بن رئاب اخي بني غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وابا احمد
وزينب ام حبيبة وحمنة اولاد جحش بن رئاب ذكر اروى بنت عبد المطلب اختلف
في اسلامها امها صفية بنت جندب ام الحارث بن عبد المطلب وهي شقيقته وكانت تحت
عمير بن وهب بن عبد قصي فولدت له طليبا ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن
قصي واسلم طليب وكان سببا في اسلام امه ذكر الواقدي ان طليبا اسلم في دار الارقم ثم
خرج فدخل على امه اروى بنت عبد المطلب فقال تبعت محمدا واسلمت لله عز وجل
فقالت احق من وازرت وعضدت ابن خالك والله لو قدرنا على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه
وذببنا عنه قال لها طليب ما منعك ان تسلمي وتتبعيه فقد اسلم اخوك حمزة قالت انظر ما
تصنع اخواتي ثم اكون احداهن قال فقلت اني اسالك بالله الا اتيته فسلمت عليه وصدقته
وشهدت ان لا اله الا الله قالت فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم كانت تعضد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بامره وهذا
دليل على قول من قال انها اسلمت ذكر صفية بنت عبد المطلب رض اسلمت بالاتفاق وشهدت
الخندق وقتلت رجلا من اليهود وضرب لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسهم وروت
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا واحدا رواه عنها ابنها الزبير بن العوام رضي الله عنهما
ذكره كله الدارقطني وامها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة شقيقة حمزة والمقوم

انظر

والمقوم وحجل

والمقوم وحجل وكانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن امية بن عبد شمس ثم هلك
عنها فخلف عليها العوام بن خويلد اخو خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة وتوفيت رضي الله عنها بالمدينة في
خلافة عمر رض سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة
ابن شعبة وكانت رض لما مات النبي صلى الله عليه وسلم رثته بهذه الابيات شعر
الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برا ولم تك جافيا وكنت بنا برا رؤوفا نبينا ليبك
عليك اليوم من كان باكيا كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا افاطم
صلى الله رب محمد على جدث امسى بيثرب ثاويا فدا لرسول الله امي وخالتي وعمي
ونفسي وعيالي [illegible] صدقت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب العود ابلج صافيا فلو
ان رب الناس ابقى نبينا سعدنا ولكن امره كان ماضيا عليك من الله السلام تحية
وادخلت جنات من العدن راضيا ارى حسنا ايتمته وتركته يبكي ويدعو جده اليوم نائيا
روى هذه الابيات الحافظ السلفي بسنده عن هشام بن عروة والله اعلم

الباب [illegible] في ذكر الاولاد [illegible] منهم

وهم ولم يكن بعد ذلك ذوي القربى لكن ذكرتهم تبعا لامهاتهم لتطلع النفس
عند ذكرهم اجمالا الى تعرفهم [illegible] على ترتيب امهاتهم ذكر ولد ام حكيم البيضا
بنت عبد المطلب وهم عامر وبنات [illegible] ولد الاسلام [illegible] وللعاص
[illegible] خلافة عثمان رض [illegible]
الطرق [illegible] ذكر ولد عاتكة المختلف في اسلامها
وهم عبد الله وزهير ابنا ابي امية فاما عبد الله فاسلم وكان قبل اسلامه شديد العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللمسلمين وهو الذي قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
الى قوله او يكون لك بيت من زخرف ثم انه خرج [illegible] مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلقيه في الطريق بين السقيا والعرج [illegible] مكة عام الفتح فتلقاه فاعرض عنه ثم [illegible]

دخل على اخته ام سلمة رض وسالها ان تشفع له فشفعت فشفعها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلما
وحنينا والطائف ورمي يوم الطائف بسهم فقتله ومات شهيدا وهو الذي قال له
المخنث في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح عليكم غدا فاني ادلك على ابنة غيلان فانها
تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوه عنكم فقال لا يدخلن هذا عليكم وفي
رواية نحوه عن عايشة رض قالت كان يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخنث وكانوا يعدونه من غير اولي الاربة ثم ذكرت معنى ما تقدم وزادت فقال صلى الله
عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما هاهنا لا يدخلن عليكم فحجبوه وقوله تقبل باربع اي باربع عكن في
بطنها وتدبر بثمان اي لكل عكنة لها طرفان ولما نصرت امية فقد عد في المولفة قلوبهم
وفي قتله والله تعالى اعلم ذكرهما ابو عمر **ذكر** ولد برة بنت عبد المطلب وهو ابو سلمة بن عبد
الاسد الذي كانت عنده ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله اسلم وهاجر
الى ارض الحبشة الهجرتين وهو اول من هاجر الى الحبشة ومعه زوجته ام سلمة ثم هاجر
الى المدينة وهو اول من هاجر اليها وكانت هجرته رضي الله عنه قبل بيعة العقبة بسنة
قدم مكة من الحبشة وقد بلغه اسلام الانصار فخرج اليهم مهاجرا وشهد بدرا
وجرح يوم احد جرحا اندمل ثم انتقض عليه فمات ومنه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد زوجها ام سلمة رضي الله عنها عن ام سلمة رض قالت دخل رسول الله صلعم على ابي سلمة
رض وقد شق بصره فاغمضه وقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال
لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملايكة يومنون على ما تقولون ثم قال **اللهم** اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين **اللهم** افسح له في
قبره ونور له فيه اخرجه ابو حاتم وقال في المقربين مكان المهديين **ذكر** ولد اميمة
بنت عبد المطلب رض وهم عبد الله وعبيد الله وابو احمد وزينب وام حبيبة وحمنة اولاد

جحش بن رياب اسلموا كلهم وهاجروا الثلاثة الى ارض الحبشة واما عبيد الله فتنصر بها
سنة زوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات على النصرانية بارض الحبشة واما ابو احمد واسمه عبد وقيل ثمامة والاول اصح
سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحته الفارعة بنت ابي سفيان بن حرب اخت ام حبيبة
وتوفي بعد وفاة اخته زينب بنت جحش وكانت وفاتها سنة عشرين واما عبد الله فهاجر
الهجرتين وعن الشعبي قال اول لوا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش وقال
ابن اسحق بل لابي عبيدة ابن الحارث قال المدايني بل لحمزة رض وعبد الله هذا اول
من سمى الخمس في الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم افترض بعد ذلك وانما كان قبل ذلك المرباع
شهد عبد الله رض بدرا واحدا واستشهد بها وعن سعد بن ابي وقاص رض قال
قال عبد الله بن جحش يوم احد الا تاتي ندعو الله تعالى فخلوا في ناحية فدعا سعد رض فقال
يا رب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا باسه اقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني
عليه الظفر حتى اقتله واخذ سلبه فامن عبد الله على دعائه ثم قال **اللهم** ارزقني غدا رجلا
شديدا باسه اقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم ياخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك
قلت عبد الله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد رض
كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي لقد رايته اخر النهار وان انفه واذنه معلقان في
خيط **ذكره** الزبير بن بكار وان عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا فبيع بعد موته بمائتي دينار وتوفي عبد الله رض وهو
ابن نيف واربعين سنة قال الواقدي دفن هو وحمزة في قبر واحد وولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم تركته واشترى لابنه مالا بخيبر وعن عبد الله بن مسعود قال استشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن جحش وابا بكر وعمر رض في اسارى بدر واما البنات فاسلمن كلهن وهاجرن
صحبة وتزوج رسول الله صلعم منهن زينب وقد ذكرنا مناقبها في كتاب مناقب امهات المومنين

وام حمنة رض فكانت تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدري
وكان من فضلاء الصحابة رض فلما قتل تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمران
وهي التي استحيضت وسالت النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها مشهور في باب الاستحاضة
واما ام حبيبة ويقال ام حبيب فكانت تحت عبد الرحمن بن عوف رض وكانت تستحاض
ايضا واهل السير يقولون المستحاضة حمنة والصحيح عند اهل الحديث انهما استحيضتا
وقد قيل ان زينب رض ايضا انها كانت تستحاض ذكر ولد اروى بنت عبد المطلب المختلف
في اسلامها رض وهو طليب بن عمير بن وهب بن قصي اسلم وكان سببا لاسلام امه على
ما تقدم وهاجر الى ارض الحبشة وشهد بدرا في قول ابن اسحاق والواقدي قال الزبير بن
بكار كان طليب من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وقتل باجنادين شهيدا ولا عقب له
وقال مصعب قتل يوم اليرموك والله اعلم ذكر ولد صفية بنت عبد المطلب المتفق على
اسلامها رض وهم ثلاثة الزبير والسائب وعبد الكعبة فاما الزبير فقد ذكرناه في كتاب مناقب
العشرة رض وذكرنا اولاده بعد ذكره واما السائب رض فاسلم وشهد احدا والخندق وسائر
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا واما عبد الكعبة فذكره ابو عمر
في اولادها في باب صفية رض ولم يذكره في بابه فصح جملة اولاد العمات احدى عشر رجلا
وثلاث بنات عرفن فاما اولاد عاتكة البيضاء ابن كريز بن ربيعة وعبد الاسود زهير ابنا عاتكة
من ابي امية المخزومي وابو سلمة ابن برة عبد الاسد المخزومي وعبد الاسود وعبد الله
وابو احمد بنو اميمة بنت جحش وطليب ابن اروى بنت عمير بن وهب والزبير والسائب وعبد الكعبة
بنو صفية بنت العوام وكلهم اسلموا وثبتوا على الاسلام الا عبد الله بن جحش واما البنات فزينب
وام حبيبة وحمنة بنات اميمة من جحش وذكر ام حبيب بنات لم يذكرهم احد منهم والاسماء
ولا اسامهم وام سلمة زوج النبي صلعم وقد قيل فيهما ما تقدم والصحيح ان عاتكة بنت عبد المطلب
زوجة ابيها ام لم تخرج لكانت بو امها عاتكة المخزومية وقد تقدم بيان ذلك فهذا جملة ما امكننا

جمعه في هذه الرسالة من مناقب ذوي القربى واولادهم اعاد الله تعالى من بركاتهم علينا و نفعنا
بمحبتهم وجعل هذا المجموع فيهم وسيلة الى نيل شفاعتهم والحشر في زمرتهم اجمعين
امين فصل يتضمن ذكر جدات النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ابيه قال ابن قتيبة ام عبد الله
هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بني النجار وامها
وام امها ايضا كانت قبل هاشم تحت احيحة ابن الجلاح فولدت له عمرو بن احيحة
وهو اخو عبد المطلب لامه وام هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم
وام عبد مناف عاتكة بنت فالج بن مليك بن فالج بن ذكوان من بني سليم وقال ابو الفضل ام
ام عبد مناف حبى بنت حليل الخزاعية وكان مفتاح البيت في يد حليل الخزاعي ثم اخذه قصي
ابن كلاب وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم بنت سرير بن ثعلبة
ابن مليك بن كنانة وام مرة وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر وام كعب سلمى بنت محارب
بن فهر وام لوي وحشية بنت مدلج ابن مرة ابن عبد مناف ابن كنانة وام غالب سلمى ابنة
سعد بن هذيل وام فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمي وام مالك هند بنت عدوان بن عمرو بن
قيس بن عيلان وام النضر برة بنت مر اخت تميم ابن مر فتميم اخواله فهم بنو ابيه قريش بنو
النضر بن برة بنت مر كلهم ذكره ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف فالجدات الاولى قرشية
والثانية نجارية والثالثة سلمية والرابعة سلمية ايضا وقيل خزاعية والخامسة
ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهرية والثامنة فهرية ايضا وفهر هو
الخط في الحسب بوهم والتاسعة كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية
عشر قيسية والثالثة عشر تميمية والله تعالى اعلم فصل يتضمن ذكر امهاته صلى الله عليه وآله وسلم
وامها امه فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب قرشية زهرية امها برة بنت عبد
العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة وام ابيها وهب عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج
بن ذكوان من بني سليم ذكره ابن قتيبة ان اربع من عواتك في ابيها لابي كبشة الذي كان ينسب له

الله

كبشة

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابن ابي كبشة ونسب اليه لانه كان يعبد الشعرى ولم
يكن احد من العرب يعبد الشعرى غيره وخالف في ذلك جميع العرب فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخلاف ما كانت عليه العرب قالوا هذا ابن ابي كبشة وقيل انه نسب الى ابي امه وهب وكان
يكنى بابي كبشة وقيل ان اباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج
حليمة السعدية كان يكنى بابي كبشة فنسب اليه وعلى هذا ابن قتيبة ام حبيب ذكرها ابن
قتيبة وقال ابو سعد ام سفيان بن الاسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب بن مرة ولم
ام حبيب هي برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب وام برة بنت
بن قلابة بنت الحارث بن صعصعة بن عائذ بن لحيان من هذيل وام قلابة هند بنت يربوع
من ثقيف قاله ابن قتيبة وقال ابو سعيد امها امنة بنت سكن بن عقان بن ... الحيان ... الجدة
والثانية والثالثة من ابنة ام ... فهي ... والرابعة ... ثقيفية
فهذا كل قبيلة من قبائل العرب له ... نسب ... ذكر تزويج امنة بنت وهب عبد الله
بن عبد المطلب قال ابو ... خرج به ابوه عبد المطلب الى وهيب بن عبد مناف فزوجه امنة ابنة
وهب وقيل كانت امنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف فاتى عبد المطلب فخطب اليه ابنته
هالة بنت وهيب لنفسه وخطب امنة بنت اخيه لابنه عبد الله فتزوجا في مجلس واحد فولدت
امنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت هالة لعبد المطلب حمزة رض وصفية وكان سن عبد الله حين
تزوج ... سنة وقيل خمسا وعشرين ولم يكن لامنة اخ ولا اخت فلذلك لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خال ولا خالة الا ان بني زهرة يقولون نحن اخواله لان امنة منهم ولم يكن لعبد الله ولا لامنة
ولد غيره صلعم فلذلك لم يكن له اخ ولا اخت لكن كان له اخوة من الرضاعة وسياتي ذكرهم ذكر وفاة
امه صلى الله عليه وسلم توفيت لست سنين مضت من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالابواء بين
مكة والمدينة وكانت قد خرجت به الى اخواله ابيه بني النجار تزورهم فماتت فقبرت بالابواء
الى بعد ... امنة ... وقال ابو سعيد دفنت امه صلى الله عليه وسلم بمكة والصحيح ...

ان قبرها في شعب ابي دب بمكة في الشعب المعروف بشعب ابي دب وكان ابو دب رجلا من سواءة
بني عامر بن صعصعة وقيل قبرها في دار رابعة بالمعلاة بثنية اذاخر عند حائط عوف والله سبحانه
وتعالى اعلم ذكر زيارته صلى الله عليه وآله وسلم قبر امه وبكائه عن ابي هريرة رض قال زار النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن
لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت خرجه مسلم ذكر ما جاء
في ايمان امه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موتها عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم نزل الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال سالت
ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت بي ثم ردها رواه من حديث ابي غزية محمد بن يحيى
الزهري فصل في ذكر مرضعاته صلى الله عليه وآله وسلم من النساء ارضعته صلى الله عليه وآله
وسلم حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد
بن بكر بن هوازن وهي التي ارضعته حتى اكمل رضاعه وقد ... ذكرها في
مختصر السيرة وارضعته بلبن زوجها الحارث بن عبد العزى وللحليمة احاديث وقصص ذكرنا
منها نبذا في خلاصة سيرة سيد البشر وارضعته ايضا ثويبة جارية ابي لهب بلبن ابنها
مسروح وكانت تدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان تزوج خديجة رضي الله عنها فكانت
خديجة تكرمها واعتقها ابو لهب بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث اليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر
فلما بلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سال عن ابنها مسروح فقيل توفي فسال عن قرابتها
فقيل لم يبق منهم احد ذكره ابو عمر ذكر قدوم حليمة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد النبوة
وعن عطاء بن يسار قال جاءت حليمة بنت عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يوم
حنين فقام اليها وبسط رداءه لها فجلست عليه ... النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى
عنها عبد الله بن جعفر خرجه ابو عمر فصل في اخوته من الرضاعة وكان له صلى الله عليه وسلم

اخوه من الرضاعة حمزة وابو سلمة بن عبد الاسد ارضعتهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثويبة ثويبة
جارية ابي لهب بلبن ابنها مسروح كما تقدم آنفا ومسروح ثم ارضعته ثويبة ابو سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب ارضعته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حليمة السعدية وعبد الله وانيسة
وحذافة وتعرف بالشيماء اولاد حليمة السعدية ذكر ذلك ابو عمر وابو سعيد وغيرهما
وقد سبق ذكر حمزة رض في فضل هذا الباب الاعلى وذكر ابو سفيان في فضل هذا الباب بني هاشم
وذكر ابو سلمة في فضل هذا الباب بني العدي ولم اظفر بذكر ثويبة وابنها ولعلهما لم يسلما
فلذلك لم يذكرهما ابو عمر وكذلك لم يذكر اولاد حليمة غير الشيماء قال واسمها حذافة قال
ولما غلب لقبها فلم تعرف في قومها الا به وقد ذكر انها كانت تحضن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مع امها قال ويروى ان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغارت على هوازن
فاخذوها في جملة السبي فقالت لهم انا اخت صاحبكم فلما قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت يا محمد انا اختك وعرفته بعلامة عرفها فرحب بها وبسط صلى الله عليه وآله
وسلم رداءه لها واجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها ان احببت فاقيمي عندي مكرمة
محببة وان احببت ان ترجعي الى قومك وصلتك قالت بل ارجع الى قومي فاسلمت
واعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعبد وجارية ونعما وشاء ذكره ابو عمر وابن قتيبة
ذكر ام ايمن حاضنته صلى الله عليه وسلم وهي بركة بنت ثعلبة بن حصن بن مالك غلبت عليها
كنيتها وكنيت باسم ابنها ايمن بن عبيد الحبشي وهي ام اسامة بن زيد رض تزوجها زيد بعد
عبيد فولدت له اسامة بن زيد رض تعالى عنه اسلمت قديما رسول الله صلعم هاجرت الهجرتين الى ارض
الحبشة والى المدينة جميعا وكانت لعبد الله بن عبد المطلب فورثها النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقال سليمان ابن ابي شيخ كانت لام النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ام ايمن امي بعد امي وكان صلى الله عليه وسلم يزورها ثم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
وعن انس رض قال قال ابو بكر لعمر رض انطلق بنا الى ام ايمن رض نزورها كما كان رسول الله صلى

صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله وسلم يزورها وقال انها التي شربت بوله صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم ٥

عن الحسن البصري رضي الله عنه اذا كان الاجل
للمحبين في العبد حبا كأنه السلاسل جاء من كل
سما سبعون الف سنة حتى تنتهي الجنة
الى العرش ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة في معرفة أنواع علم الحديث وهي عشرون نوعا النوع الأول اشتراط الإسناد وهي شيء عظيم
المقدم عند أهل الحديث والإسناد من الدين قال عبد الله بن المبارك لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء
ودخل الزهري على إسحاق بن أبي فروة وعنده جماعة فجعل إسحاق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا فقال الزهري قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله لا تسند حديثك
تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة يعني كل حديث ليس له إسناد يجعله زماما [illegible]
في بادية [illegible] الحديث [illegible] الجمل الضال في البادية فكذلك الحديث إذا لم يكن [illegible] عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بإسناد صحيح فلم يكن مكتوبا في كتاب صنفه عالم معتبر [illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم وقال [illegible] الحديث عني ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعلو
الإسناد فقد يكون بقلة العدد وكل حديث يقل رواته بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فهو
عالي النوع الثاني في الحديث الموقوف وهو ما يكون إسناده متصلا إلى الصحابي [illegible] الراوي
من الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا أو سمعت من رسول الله كذا النوع الثالث المرسل
وهو ما يكون إسناده متصلا إلى التابعي فيقول قال رسول الله كذا أو فعل رسول الله كذا واختلف في
الحديث المرسل هل هو حجة يعمل بها أو لا [illegible] المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب لأنه كان فقيها
صاحب فتوى وأبوه صحابي من أصحاب الشجرة وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم
النوع الرابع المنقطع وهو ثلاثة أنواع أحدها أن يروي [illegible] لم يسمع منه وهذا قبل [illegible]
الإسناد إلى التابعي والثاني أن يكون من الرواة رجل مجهول مثل أن يقول حدثني رجل عن فلان
والثالث أن يكون أحد من الرواة مجهولا من طريق ومعروفا من طريق أخرى النوع الخامس المعضل وهو
الحديث الذي يرويه أتباع التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو عن الصحابي [illegible]
وربما يكون الحديث معضلا ومسندا لأنه يرويه الراوي الذي هو من أتباع التابعين عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يروي كذلك الحديث عن تابعي والتابعي كذلك يروي عن صحابي ويرويه الصحابي عن رسول الله

عليه السلام

عليه السلام النوع السادس المدرج وهو الحديث الذي وقع فيه لفظ كلام الصحابي أو التابعي
في كلام النبي عليه السلام النوع السابع الغريب [illegible] الغريب [illegible] للمشهور أما الغريب
فهو الحديث الذي يكون إسناده متصلا إلى رسول الله عليه السلام ولكن يرويه واحد
لواحد أو ثلاثة والمشهور كل حديث يرويه جماعة أكثر من ثلاثة والمستفيض يعني المشهور كما
في المشهور قوله عليه الصلاة طلب العلم فريضة على كل مسلم وقوله عليه السلام نضر الله امرأ سمع
مقالتي فوعاها [illegible] إذا انتصف شعبان
فلا صيام حتى رمضان ومنه أفطر الحاجم والمحجوم [illegible]
[illegible] هذه الأحاديث النوع العاشر السقيم وهو الحديث الذي
طعن في صحته أئمة وهو ثلاثة أنواع موضوع ومقلوب ومجهول فالموضوع ما صح عند أهل
الحديث أنه ليس بحديث منقول عن رسول الله عليه السلام موضوع وضعه أحد والمقلوب
ما قلبه الكذابون متنا وإسنادا ومعنى المتن اللفظ والمجهول ما يكون [illegible] في
رجال الحديث أصلا أما المنكر [illegible] والمجهول النوع الحادي عشر المرفوع وهو
الحديث المنقول عن رسول الله وهو خلاف الموقوف فإن الموقوف منقول عن الصحابي كما تقدم
ذكره النوع الثاني عشر الضعيف وهو الحديث الذي فيه ضعف وضعفه يكون تارة الضعف
بعض الرواة من الجرح على العدالة وتارة بعلة أخرى مثل الإرسال والانقطاع والتدليس فلان
[illegible] بسمع [illegible] مثاله قال أبو عوانة حدثني الأعمش عن إبراهيم
عن [illegible] النبي عليه السلام [illegible] ليس [illegible] هذا الحديث
معه [illegible] فيه النوع الثالث عشر الشاذ من الحديث ما يرويه الثقة ما لا يرويه غيره هذا
ليس بشاذ ولكن الشاذ ما يرويه الثقة النوع الرابع عشر المسند وهو الحديث الذي إسناده متصل
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حسن يدخل فيه الغريب والمشهور وغيره [illegible]
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] والحديث المعنعن [illegible] وقيل المعنعن [illegible]

[illegible] الأعمش [illegible]

إلى رسول الله مثل أن يقول المحدث حدثني فلان عن فلان إلى رسول الله صلعم **النوع الخامس عشر**
المسلسل وهو الحديث الذي يكون المحدثون إلى رسول الله عليه السلام متصلا على نسق واحد مثل
أن يقول المحدث أخبرني فلان قال أخبرني فلان كما [illegible] يقول أخبرني [illegible] الصحابي أو يكون جميعهم الحفاظ
حتى [illegible] الصحابي أو يكون بلفظ سمعت فلان [illegible] رسول الله في موقف [illegible]
ذلك الفعل إذا حدث بذلك الحديث وهذا الكم **النوع السادس عشر** الصحيح الحديث المتن [illegible]
اصطلاح المتأخرين في الأحاديث الصحيح والحسان يعنون بالصحيح ما أخرجه الشيخان [illegible]
أهل الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
في كتابيهما أو أحدهما وشرطهما أن يروي الحديث عن الصحابي المشهور [illegible]
وعلى هذا [illegible] الصحيح كلهم [illegible]
بالحسان ما أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي وأبو عبد الله
محمد بن يزيد ماجة القزويني وهذه الأحاديث [illegible] العدول [illegible]
المشهور في الصحيح [illegible] الصحابي أو [illegible] التابعين والذي [illegible]
[illegible] وهذه المصنفات السبعة في الصحيح والحسان معتبرة مشهورة إلا أن
الصحيح أشد اعتبارا واعتمادا عليها ولا يجوز [illegible] أن يعمل بكل حديث يجده في هذه الكتب
السبعة بل قد صنف في ذلك كتب كثيرة معتبرة معتمد عليها غير هذه السبعة [illegible]
[illegible] متصل إلى رسول الله فهو مقبول **النوع السابع عشر** المختصر
وهو الذي يروي بعضه ويترك بعضه **النوع الثامن عشر** المقتضي ومثل المستوفى وهو الحديث
الذي يروي جميعه [illegible] **النوع التاسع عشر** الناسخ والمنسوخ وهو الحديثان اللذان
أحدهما متأخر عن الآخر فالمتأخر ناسخ والمتقدم منسوخ والنسخ إبطال المتقدم **النوع العشرون** في
اصطلاح الجمهور أن يسمع من لفظ المحدث [illegible] مع المستمع [illegible] المستمع حدثني فلان [illegible]

الحسان

مع المستمع

مع المستمع فيقول حدثنا فلان الثاني أن يقرأ على المحدث بنفسه فيقول أخبرني فلان والثالث
قرأ على المحدث وهو حاضر فيقول أخبرنا فلان واختلف في أن القراءة على المحدث
هل هو مثل السماع أو دونه فالجمهور على أنه [illegible] الأحاديث [illegible]
به والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين [illegible] تم الكتاب

وعق ١٠٠ — طرح ٦٠ — سمه ٤٠ — ربع ١٠

٢٤	٣٠	٣٦	١٠
٣٤	١٢	٢٢	٣٢
١٤		٢٦	٢٠
٢٨	١٨	١٦	٣٨

وعق ٤٨ — طرح ٢٤ — سمه ٢٤ — ثلث ٨

١٤	١٢	٢٢
	١٦	٨
١٠	٢٠	١٨

[illegible]

وعق ١٠٤ — طرح ٦٠ — سمه ٤٤ — ربع ١١

٢٤	٣١	٣٧	١١
٣٤	١٣	٢٣	٣٣
١٤		٢٧	٢١
٢٩	١٩	١٧	٣٩

وعق ٥١ — طرح ٢٤ — سمه ٢٧ — ثلث ٩

١٤	١٣	٢٣
	١٧	٩
١١	٢١	١٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ذي المن والاحسان والطول والامتنان والقوة والسلطان مدبر الامور بحكمته
ومنشي الخلايق بقدرته ثم كرم بني آدم وشرفهم بخلع الايمان وفضلهم بالعقل وخصهم بالبيان
اصطفى منهم اصفياء وجعل منهم برزة القادة فهم خواص عباده واوتاد بلاده اختصهم
بالخير والعطايا وصرف عنهم الآفات والبلايا اوجب النهج الموصوف [illegible] على اعانة
الملهوف ليكمل عليهم المنة والفضل ليزداد لله شكرا بالعطاء والبذل والصلوة على سيدنا
محمد [illegible] والداعي الى محجة ارجح البرهين بيانا وافصحهم لسانا واوضحهم تبيانا
واسمحهم بنانا واتقاهم ايمانا واعلاهم شانا واحملهم احلاما واوفاهم ذماما فاوضح الحقيقة
ونصح الخليقة ونصب رايات الدين واعلا اعلامه [illegible] رايات اليقين واحكم احكامه وصدع
بامر ربه حتى ظهر دينه على كل دين وبلغ ما تحمل من رسالته حتى اتاه اليقين استخرجه الله من الحسب
الصميم والاصل الكريم افضلها [illegible] وخير زمانه [illegible] واشهرهم [illegible] اختاره من اطهر بيت
في مضر بن نزار صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه من الانصار والمهاجرين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول العبد المفتقر
الى رحمة ربه الراجي العفو عن جرايمه [illegible] وعظم ذنبه المتوسل بشفاعة نبيه محمد وآل
بيته [illegible] المنتجبين واصحابه شعر عليهم صلوة الله [illegible] وصحبه الخيار الاعلا
العفيف [illegible] محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي [illegible]
[illegible] المدني مولدا ودارا الانصاري [illegible] الشريف النبوي [illegible]
سعادة الدارين ورزقه [illegible] النبوية [illegible] سلفه [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
والخلان [illegible] المدينة الشريفة المعظمة المنيفة التي هي مسقط راسي و[illegible]
ومهبط [illegible] العيش [illegible]

سافتني القدرة [illegible] الى كربة الغربة [illegible] الى شيراز
حفت بالاكرام والاعزاز في [illegible] سنة خمس واربعين وسبعمائة فاتصلت بجناب سيدنا ومولانا
السلطان الاعظم الاعدل الاكرم [illegible] مالك ملوك العرب والعجم
[illegible] والنعم [illegible] بفضايله [illegible]
والقواسم [illegible] واستخدم ارباب السيف والقلم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] في المكارم والمعالي [illegible] الاقبال [illegible] الامال الذي فاقت مناقبه
[illegible]
والمساكين [illegible] الضعفاء والمساكين [illegible] الملوك والسلاطين ظل الله في الارضين [illegible]
والحق والدين ابو اسحاق بن الملك السعيد المرحوم المغفور [illegible] محمود شاه [illegible]
خلد الله ملكه [illegible] وعظم [illegible]
[illegible]
[illegible] وكثرة
[illegible] في ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الشيطان
واعوانه [illegible]
اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

سافق

[illegible] وسلم على النبي [illegible]

بحمد

تيلها

وسمته الا عليكم سبيلها وقد كنت لما الهمت الرحلة من المدينة النبوية قاصدا الحرم
وسدته الرفيعة العلية الفت كتاب الاربعين الصحيح المسمى بغية المرتاح الى طلب
الربح وشحنته بالفوايد الشريفة وطرزته بذكركم لادعيه المعظمة الميمونة حتى انتشر ذكره في
الافاق واشتهر لحسن اسناده وتقلده المحتى الاعناق واجرى الله تعالى هذا كل ذكركم من العجم سلطنة
على لساني وقلمي حين اثبت ساعيا الفه اليه على الحلق وهو كما فكان الفال على سلوجه اثر
ذكر يمني الوعد وتشرفت السكة والخطبة في ... بذكر السلطان الفاضل الكامل ابي اسحاق
خلد الله ملكه وجدد على ممر الزمان سعوده وبلغه من خير الدنيا والاخرة مراده وتقبل
انشاء الله تعالى فلما وصلت الى الجناب الكريم وحللت حماه الرحب العميم الذي هو محط
شرف ومنبع الالطاف ومنتجع الوسايل ومعدن الفضايل وتشرفت بطلعته الميمونة
ورجيه وقضيت بها فيما الهم من فرض حقه واجبه وجدته محلا السلطان الدولة الثقة
ذكرها اشار اليه فلذت بعد الله تعالى بجواره والتجاء الى حضرته العلية وفضاه ذرحت
بجاهه حصول الامل واصلاح الحال الفاسد فكان لي اكرم ملاذ واشفق معاذ اعاذني الله
من السوء ومتعه بطول البقاء فلما رايت تضاعف مكارمه وترادف احسانه احببت الا اشكر
شطرا من اياديه واذكره نشرا عما فيه ولم ار كتابي الاربعين كتابا اخر في فضايل سيد المرسلين
خاتم النبيين ورحمة رب العالمين وفضايل ابن عمه امير المومنين وامام المتقين علي ابن ابي
طالب اول من امن به وصدقه من المومنين ومناقب الزهراء البتول فاطمة قرة عين الرسول
صلى الله عليه وسلم ومناقب ولديها السيد بن السعيد بن الحسن والحسين سيدي شباب اهل
الجنة السبطين المخصوصين بشرف الطهارة والاصطفاء والمحبة والحبة المطلبين
بالعبادة وليكن جمعي فيه اسم السلطان اجلاله الدنيا والدين ظل الله في الارضين والطف بالفة
بالاعزاز والتمكين ليبقى ذكره فيه منتشرا في الافاق مخلدا في بطون الاوراق واقضي فيه بعض
ما يجب له من حقه واشكر ما ينبغي من شكره واجعله وسيلة الى استعطاف وعواطفه الانفة

وقد هدي

وقد يهدي الى القاح الحسانه الذي ابتدا به من اتى على شيمة المالوفة سبقكم في بيانكم عند ولا
بعد ما استخرت الله تعالى في ذلك وانشرح له صدري وشرعت في تاليفه لا قابل بعض احسانه
المنعم لشكره وجمعت فيه بعض ما ورد في فضلهم من الاحاديث والاثار ما تقله العلما
الايمة منبها على عظم قدرهم وشرفهم وسو الاقوى الواجبة على جميع الامة فان الله تعالى
جعل محبتهم مثمرة السعادات في الاولى والعقبى وانزل في شانهم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه في وصفهم وسنبها على هذا
المعنى في فضلهم شعر يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله كفاكم
من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له ولغيره هم القوم من اصفاهم الود مخلصا
تمسك في اخراه بالسبب الاقوى هم القوم فاقوا العالمين ماثرا محاسنهم تجلى واثارهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم قربى وودهم تقوى ثم ان هذه الاحاديث التي او
ردتها فيه ومعنى فوايد اخبارهم وفضايلهم مستخرجة فوايد تاليفه مسكن شمايلهم المنقول
منظومة ... بعضها على اختصاص الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم واهل بيته
الفضايل المتكاثرة الاية وللمناقب العليا المناقب والماثر الكريمة والاثار الكاملة الفايضة
والارشاد والمناهج الواضحة والنمار والمقامات الظاهرة والاقتداء في الكرامات الوسيعة الجلية وفضايل
والمراتب الرفيعة والخطا الزكي بما يرتضي المراد والمفتخر وتجمع فضلها ويعترف الاول و
الاخر مما تنص للافاق من فوايح نشرها وتبهج الارواح والقلوب مشاهدة لوايح نورها
ويرتوي الظما عند سماع ذكرها ووصفها وتتوشح عرايس المخدرات بفوايد درها
وحسن وصفها ويسهم الحاسدين شناعها ويحبذا عند المحب سماعها ذكرها
صدق ضمنها دهر العطر وليس بعولي مثلها ليسند نضاير الشمس في خطابي ولا
بذكرها الذين من بعد احد فصوص نصص في ذوي الفضل والتقى شموس على الاخرى
لا النفس منه محبتها في سماء المجد اشرف محض وهم في عرايس الدين اكرم مصعد

جواهرها في هذا الكتاب في سلكين وسلكت دررها في سمطين وقسمت احاديثهما
على شطرين ونوحت نقد الاثقال الذنوب في حملها رجا ان الغفران فلكن جعلتهما الى عفو ربي سببا
متينا وبرهانا بينا لاعتقادا صادقا وشفيعا ووسيلة وجاها وجنة ارجو النجاة بسببها من حوب
بان الذنب لما فاتيتنا وسميته فرائد السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول
والسبطين شعر فهولهم مني ولاء خالص في حالة الاعلان والاسرار انا عبدهم وفداهم
وولاؤهم سوري وموضع عصمتي وسواري فعليهم مني السلام فانهم اقصى مناي
ومنتهى ايثاري فالسمط الاول يشتمل على فضائل جناب سيد المرسلين وخاتم النبيين
ورسول رب العالمين محمد عليه افضل صلوات المصلين وشمايله رضوان الله وسلامه
به من آياته وعجائب على مناقب ابن عمه وباب مدينة علمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ولهذا السمط خاتمة في المحدث ان الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على الامة
وكشف الاسرار التي كانت قبل بسبب ... وذكر ... وسيله
ثم فيما لقد به ... في فضل الصلوة والسلام عليه ... فيها ... بعد
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والسمط الثاني يجري على مناقب سيدة النساء البتول فاطمة
على ما الصفوة ... عين الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى مناقب ولديها السعيدين الشهيدين
السعدين
سيدي شباب اهل الجنة السبطين الحسن والحسين وعلى ... اولادهم الائمة
المخصوصين بكرامة التطهير واصطفاهم ... الطاهرة النقية والعصمة العلوية
العلوية
البهية ... وذريته والمجالس ... وفضائل جليلة ومناقب سنية ...
ثم بعد ... الصلوة عليهم ... الملا الاعلى ... على الكتاب ...
فصلوات الله على محمد ... على جميع الانبياء والمرسلين وآل كل وصحابته
ما لمع البرق وسجع الورق ودفع الخرق وجمع ... وقطع ... ومطر ...
ونعيم ... وصلوات الله على المنتقين اليهم والمتقربين ... لخلفهم ...

والطايفين

والطايفين كعبة سؤالهم باقوال اليقين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ما سرت سحائب
ونظم سحاب ولاح كوكب صبح في نهج الادب ولمع كوكب وطلع على غدير ... حمده
الطلاب
على ... الطيبات ما لاح في افق السماء نجم شعر والمخضت سوائح المزن
سحايبها ... العارض الهطل وبعد ... هذا الكتاب سلكت
فيه مسلك الشيخ الامام العالم المحدث صدر الدين ابي المجامع ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي رحمه
الله ووجدت فيه بعض الاغلاط في صدر الكتاب ولم اقف على كتابه الا على كراريس من اوله اذ
اتى فيها باحاديث غير مشهورة ولا موجودة في كتب الحديث المعتمدة فاضربت عن ذكرها واتيت في كتابي
هذا واثبت فيه ما كان مشهورا منها مذكورا في الكتب المعتمدة مما ذكره وحذفت اسانيدها
حذرا من الاطالة واعتمادا على نقل الائمة ثم زدت عليه فذكرت نبذة من فضائل سيد المرسلين
وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين فانه خاتم النبيين
بالنبيين ونقل ... على لوح الوجود ... التكوين ... الوجود وبه تشرفت اهل
بيته وكل موجود صلى الله عليه وسلم ومن نظر كتابه ... على هذا الكتاب عرف ... ما بينهما
احل به ... هذا ... وكان الافضل المتقدم وقد جمعت هذا الكتاب
تحفة للجناب العالي المولوي ... المشار اليه اعلاه الله تعالى شانه ...
لي ... في دين الله تعالى واعواني الذين ...
فاصلح ... ولله يثبت بالقول الثابت في طلب ... قلبي ...
المستقيم ... الصدق والصبر ... ويختم لي بالسعادة والحسنى في الاخرى ...
والعظم اماني ...
... ومطالب ... وانا اسال الله تعالى ان يجعل سعيي فيما ...
جمعت فيه ... لوجهه الكريم وينفعني به ...
العميم ... يوم تبلى السرائر ... وتنكشف الضمائر

لتفوزوا بمحبتهم وتكونوا في شفاعتهم ويحشركم في زمرتهم وتدخلوا بولايتهم دار السلام نعم
غاية المرام وهو سبحانه وتعالى الفضل العظيم والكرم والإحسان وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وها أنا أشرع في ابتداء الكتاب مستعينا بالله الفرد
الوهاب سائلا منه الهداية فيه إلى الصواب غير مطيل فيه ولا مقتصر عما ينبغي لهم من إبراز خلاصة
فنه كل خير وهو القادر عليه وطالب الاستعانة منه ومستعانا به والمصير إليه فاتحة تفتح
فاتحة لما نذكره وسابحة وضوح سابحة لما نذكره في فاتحة الكتاب وصيد لما نذكره
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وبعثه إليهم مستقلا بأعباء الرسالة
داعيا إليه بإذنه وسراجا منيرا أرسله بالحنيفية السمحة السهلة ليظهره على الدين
كله وجعل له من لدنه سلطانا نصيرا وأمر بالصلوة عليه قربة إليه وزلفى لديه وجعلها
للذنوب محققة وللآثام محاة والسيئات مكفرة وختم به النبيين والمرسلين وجعله من خلاصة
البرية وتفاوة ما خط على لوح الوجود بقلم التكوين تعظيما لشأنه وتنويها بقدره وتكريما لجاهه
وتوفيرا لحرمته وعظيم قدره وتنويها بأنه أفضل الكبراء وانتخب له من أهله على الخلق
ورجاله خليلا ووصيا وقضيه وصبروا على الهلاك في طاعة الله ورسوله وسلام على أولئك
وطهرهم وجعله إليه وجمع كل الفضائل فيه وأنزل عليه في شأنه إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تعظيما للمؤمنين وتوقيرا
بحقوق آبائه وتنبيها على كماله وعلى آبائه لعل أهلها ينالوا سعادة ونضارة وتنضيرا
نصرته الشريعة والإسلام والإيمان بالسيد الكريم والأحسان وتكثير الطعام الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا إنما بأن من شأنه من بعد عنه حسنا ولا قدر منه إلا التقصير عند كسيرا
فأوضح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكي بن يوسف حتى شرفه بقوله أنت مني بمنزلة
هارون من موسى وكشف عنه كل غمة وكربة حتى نزل فيه هل أتى على الإنسان حين من الدهر
في القربى فيشرفهم لحظه من أقسام العلى وفر الثمر والدهر وتعظيما لنبي الله تاما فيا أيها المحب

العلي آيات نزلت فيه وفي أولاده إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على محمد عبده ونبيه المنعوت بالخلق العظيم
والمبعوث إلى الثقلين بالكتاب الكريم الذي ما نطق عن الهوى وحكم المطالب والمعالي تطهيرا
وعلى آله وأهل بيته وأصحابه الطيبين الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين صلوة تتوالى
بركاتهم وتتضاعف لهم الدرجات العلى إنعاما وتبجيلا وتوحيدا وتعزيزا وتزيدهم رفعة وتمكينا
وسعادة ونصرة وتكثيرا وسلم عليه وعليهم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون تسليما
سلاما تاما زاكيا ساميا كاملا طيبا كثيرا ما تسلسلت على درجات الحي الحلم الوحي وتسلسلت
من نشيد السماء بتلك الرتبة ووضع نورا وطمس ليلا ... وسال أحن صاحب
شوق وصاحب ذات طوق

فاتحة في ذكر امتنان الله تعالى

بنبيه صلى الله عليه وسلم
على الأمة وكشف الآصار التي كانت على من قبلها بسببه وإلحاقها الفضيلة بذكره ونسبه
ووصله وأسبابه ومما شرفه الله تعالى به من بين أنبيائه قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين إذ بعث
فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال
مبين وقال تعالى هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قال محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى
عن محل نبينا الأمر إنه عرض على أمته هذه الآية لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله كلما أعرضها عليهم قالوا لا نستطيع أن نؤاخذ الله بما توسوس
به نفوسنا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم أنزلها عليه فأمن بها وعرضها على أصحابه فقالوا
كلفنا من العمل ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوها واستقاموا بها فخففها الله عنهم وأنزل آمن الرسول أي صدق
بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله إلى قوله وإليك المصير فرفع الله عز وجل المشقة عنهم
بالمعصية ونسخها عنهم بقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به وما استكرهوا
عليه وقال الله تعالى لما نزلت هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم أخبرني ... ربنا لا تؤاخذنا إن
نسينا أي تركنا الطاعة أو أخطأنا أي في ركوب المعصية قال الله تعالى لا أؤاخذكم بالنسيان
أو لا أؤاخذكم بالخطأ ولكن بما تعمدون واتركوا وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت
قلوبكم ألا ترى أن من أكل ناسيا لا يبطل صومه ومن قتل مؤمنا خطأ لا يقتص منه ولا بد ثم قال
صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ثم قال يا محمد سل تعطه فقال
عليه السلام ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا أي ثقلا يعني الشدة والجهد فقال الله تعالى
فقد رفعت الأمر الشديد عن أمتك وأتركه ولم يجعل عليكم في الدين من حرج وأنزل يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر فخفف الله تعالى عن هذه الأمة بسببه وبركته ما لم يخفف عمن كان قبلهم من الأمم
كما قد كان الأمر على بني إسرائيل خمس عشر شيئا أولها أنه فرض الصلاة عليهم خمسين
صلاة الثاني أن الصلاة كانت واجبة عليهم في الكنائس والبيع ولا تجوز لهم الصلاة في غيرها
الثالث أنه كان لا يطهر ... فإذا أصاب أحدهم جنابة وحيض ونفاس ولم يجعل له
... الرابع أنهم كانوا إذا صلوا صلاة العشاء أو ناموا حرم عليهم الطعام
والشرب والجماع إلى الليلة القابلة الخامس أن فرض الزكاة عليهم كان ربع المال السادس أن غنائمهم
وصدقاتهم كانت محرمة على الفقراء منهم كانوا إذا غنموا شيئا من الكفار جمعوه فتجيء نار من السماء
فتأكله السابع كان قبول صدقاتهم بالقربان والضحية إذا تصدقوا وحملوها في مكان فإن تقبل الله منهم
جاءت نار من السماء فأكلته ... ما لا تنضج صاحبه النار كانوا إذا أذنبوا ذنبا ... على باب ...

طيب ...

طيبا كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم التاسع أن حسنتهم
كانت واحدة بواحدة من غير زيادة العاشر أن ذنوبهم كانت مع الفضيحة إذا أذنب أحدهم
ذنبا أصبح ذنبه مكتوبا على داره وعلى جبهته وما افتضح الحادي عشر أن البول والقذر كان
إذا كان يصيب جلد أحدهم أو ثوبه وجب عليه قرضه بالمقراض أو قطعه ولم يجز له غسله
جعل منهم عن ذلك تعالى في قوله الثاني عشر أن القصاص كان حتما عليهم ولم يكن لهم العفو ولا
أخذ الدية وخيرت هذه الأمة بين العفو والقصاص والدية فكانت هذه الأشياء إصرا
على بني إسرائيل فرفعها الله تعالى عن هذه الأمة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما أخبر الله تعالى
عنه عز وجل بقوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال
التي كانت عليهم ثم قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لم أحمل على أمتك الطيبة
بذنوبهم كما حرمتها على بني إسرائيل وحللتها لهم بفضلي ورحمتي يا محمد لم أفرض على أمتك خمسين
صلاة كما أمرت بني إسرائيل بل خففتها عنهم وجعلتها خمسا وأثبتهم ثواب خمسين صلاة
بفضلي ورحمتي كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها يا محمد لم آمر أمتك في الزكاة
بإخراج ربع المال كما أمرت بني إسرائيل بل جعلت عليهم ربع العشر وطهرت بقيته ما لهم بفضلي
ورحمتي يا محمد لم أدع أمتك في نجاسة الذنوب والجنابة والحيض والنفاس إلى أن يجدوا
الماء كما كان لبني إسرائيل وجعلت لهم التيمم بالتراب بفضلي ورحمتي كما قال تعالى فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن
يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وجعلت لهم أفضل صلاة أمتك إذا صلوا في غير
المسجد وجعلتها مقبولة بفضلي ورحمتي كما قال تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله وقال عليه الصلاة
والسلام جعلت لي الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا يا محمد لم أحرم على أمتك
الطعام والشراب والجماع بعد صلاة العشاء والنوم كما حرمت على بني إسرائيل بل أبحت لهم
الأكل والشرب والجماع إلى أن يتبين الصبح بفضلي ورحمتي كما قال الله تعالى ... الآية

التيمم

ولعلكم

دعا بكم

وطهورا وفي رواية مسجدا طهورا

وانتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونعت
ايضا امة محمد [illegible] كما اشكر من الغلط والسهو [illegible] يا محمد لا اجعل صلاة
امتك مع النقيصة كما جعلت سرائر بني اسرائيل الخالصة فاقبل بفضلي ورحمتي كما قال تعالى
الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات يا محمد اجعل حسنة امتك [illegible] بل حسنات
حسنة الواحدة بعشر الى سبعمائة الى الف بفضلي ورحمتي يا محمد لا افضح امتك بكشف
الذنوب على ابوابهم كما فضحت بني اسرائيل باستر ذنوبهم من الخلائق والملائكة بفضلي وعفوي
ثم قال الله تعالى لموسى سل تعطه فقال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على بني اسرائيل من انواع
الشدائد وتعجيل العقوبة كقطعهم اعضاءهم وثيابهم اذا اصابها البول والقذر وعلى
توبتهم الا بقتل انفسهم كما قال تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ففي التحمل [illegible]
لنا بما في التحمل توبة امتي الندم فقال الله تعالى قد جعلت توبة امتك الندامة ونعت
عنهم قطع الثياب والاعضاء [illegible] العقوبة وامهلتهم برحمتي ودعائي كما قال
ويعفو عن كثير والرحمة لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا [illegible]
ثم قال لمحمد سل تعطه فقال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا [illegible] العفو والمغفرة
والرحمة قال الله تعالى قد اهلكت قبل امتك ثلاث امم بالخسف والمسخ والقذف بالحجارة [illegible]
عليه السلام جعل منهم القردة والخنازير وقوم لوط امطر عليهم حجارة [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من على الحصار على امته فقال واعف عنا من الخسف فقال الله تعالى [illegible]
[illegible] الخسف [illegible] بفضلي حتى لا يرى الملائكة ولا الآدميون ذنوبهم فقال النبي [illegible]
من المسخ فقال الله تعالى [illegible] وامسخ ذنوبهم [illegible]
من السيئات الى الحسنات بفضلي كما قال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال النبي صلى الله عليه وسلم وارحمنا من القذف
فقال الله تعالى [illegible] الحجارة [illegible] الرحمة بفضلي [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فانصرنا على القوم الكافرين [illegible] ايضا [illegible] فقال الله تعالى

يا اخنعم

الثامنة

الا انك [illegible] حبيبي وصفيي وحبيبي ما اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم في امته ما سأل من الرسالة
[illegible] وامته فضلا عظيما فان الصلاة [illegible] ان الله له الحمد لا شريك له رفع عن هذه الامة الخطأ
والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون [illegible] في حال الضرورة كثيرا مما حرم عليهم واعطاهم
الدنيا [illegible] اعطوه من طيب نفس منهم [illegible] اضعافا كثيرة والقرض
سبعمائة ضعف الى ما لا يعلم عدده الا الله عز وجل وذلك قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة وما [illegible] منهم كرها [illegible] فلهم به الصلوة والرحمة والهدى
الهدى وذلك قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والثالثة لئن شكرتم لازيدنكم وذلك قوله لئن شكرتم
لازيدنكم والرابعة ان احدهم لو عمل من الخطايا [illegible] حتى يبلغ الكفر [illegible]
[illegible] قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والخامسة لو اعطيهم [illegible]
وبكائهم جميع النبيين كان [illegible] العطية حيث قال ادعوني استجب لكم انتهى كلامه
رحمه الله وقد خص الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته باشياء [illegible] الخلق فانزل
عليه الكتاب [illegible] الانبياء [illegible] جعله [illegible] ولم تعلم امة
[illegible] وجعله [illegible] الكتب وجعله [illegible] التفسير والتبيين
والمفصل كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد [illegible] الكتب [illegible] وغيرت وزيد فيها ونقص وامر الله
تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم بالصلوة [illegible] الامام وخضع [illegible] بان جمع لهم
فيها جميع [illegible] المصلين من القيام والركوع والسجود والقعود وقال بعضهم كانت صلاة
[illegible] ولا سجود فيها وبعضهم ركوع الا قيام ولا سجود فيها وبعضهم سجود الا قيام ولا ركوع فيها
فجمع الله تعالى لهذه الامة في صلاتهم عبادة العابدين واطاع جميع المصلين وخصها الله بالجماعة
[illegible] بما لم يعطها الامم قبلهم وفضلها [illegible] بالجماعة [illegible]

اعطى

من

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طايفة منهم معك وقال صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة
تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وكان من قبلنا يصلي كل انسان لنفسه وكانت علامة صلوة
من قبلنا الناقوس [illegible] لما [illegible] فلما [illegible] من قبلنا بالصياح [illegible] محمدا
الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته عليهم بليلة القدر وخصهم بها وامرهم بالصلوة والتوجه الى بيت
المقدس في اول الاسلام ويشاركهم ويساويهم في ذلك ثم فضله وامته بتوجيههم الى الكعبة قبلة
ابراهيم عليه السلام واعطى الله عز وجل الامم المتقدمة اعمارا طويلة وكلفهم اعمالا ثقيلا
واعطاهم اجرا قليلا واعطاه وامته صلى الله عليه وسلم في الاعمار القصيرة على الاعمال اليسيرة اضعاف
ما اعطى اولئك في اعمارهم الطويلة واعمالهم الكثيرة الثقيلة كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه
ان اليهود والنصارى غضبوا وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال الله عز وجل هل ظلمتكم
من شيء قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء ووصف الله تعالى امته بانهم خير الامم فقال كنتم
خير امة اخرجت للناس [illegible] يروي [illegible] معاذ الرازي [illegible]
الاية قال [illegible] هذه [illegible] الله عز وجل [illegible] وقال [illegible]
من النار فانقذكم منها فجعل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب نجاة المومنين [illegible]
[illegible] وانقذهم منها الا يرى [illegible] الله [illegible] هذه الاية [illegible]
رضي الله عنه قال والله ما انقذهم منها وهو يريد ان يطرحهم فيها فقال ابن عباس [illegible]
قال الله عز وجل الكتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فلما [illegible]
من الظلمات وانقذهم منها الا يرى [illegible] الله [illegible] وخص الله به محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible]
مع كثرة ذنوبهم [illegible] المكلفات العظام [illegible] ان الله عز وجل
خلق اللوح والقلم [illegible] ما يكون من [illegible] الله عز وجل [illegible]
السالفة [illegible] ما يكون من الله عز وجل الى [illegible] احسان الله تعالى الى هذه الامة
[illegible] الى ساير الخلق ثم كتب ما يكون من خطاياهم [illegible] خطاياهم [illegible]

السالفة

للامم السالفة كما [illegible] القرا بانها [illegible] ولم يبينها فتعجب العلماء [illegible]
وعظم احسان الله تعالى اليهم مع ذلك [illegible] الى القبر [illegible]
[illegible] رؤسها [illegible] كتب بانهم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الالواح [illegible] الكتب [illegible] عليهم وخص الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وامته
روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء وفضل امتي على الامم ارسلني
الى الناس كافة ونصرني بالرعب مسيرة شهر بين يدي يقذفه في قلوب اعدائي واحل لي الغنايم
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فعنده مسجده وطهوره
وما فضل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible] بان اعطاه ما [illegible] خصه [illegible]
[illegible] قاب قوسين [illegible] الشفاعة العظمى [illegible] وهو المقام المحمود الذي اعطاه الله
عز وجل كما قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى [illegible]
[illegible] قال انا سيد ولد ادم ولا فخر [illegible]
[illegible] قاب قوسين او ادنى [illegible] الى [illegible]
[illegible] الله محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] ولا [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
ان جعله رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة [illegible] لان الله
وضع في شريعته [illegible] الاصار والاغلال [illegible] الله عز وجل [illegible]
بالمومنين والكافرين فقال تعالى في حق المومنين الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور
باذن ربهم وقال [illegible] وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] الكافرين [illegible]
[illegible]

قال الله
ذا السماء او ائتنا بعذاب اليم فقال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني ما دمت فيهم
تعالى لا اعذبهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني في اصلابهم من يستغفرونه فلم يبق
بحمد الله عز وجل بالمؤمنين والكافرين بسببه وشرفهم لا يثاره فيه احد من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين فقد اكمل الله تعالى حججه على الامة بارساله اليهم الرحمة واعظم عليهم المنة
اتم عليهم النعمة فله الحمد على ما انعم وله الفضل ظاهرا وباطنا واما نسبه صلى الله عليه وسلم فهو محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان الى هنا اجماع العلماء وما بعد عدنان ففيه اختلاف كثير في عدد الاباء وفي ضبطهم
فذكرتهم في كتاب الاعلام بسيرة النبي عليه الصلوة والسلام روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
انتسب ووصل الى عدنان امسك قال عروة بن الزبير رضي الله عنه ما وجدنا احدا يعرف ما وراء عدنان
ومعد بن عدنان انتهى لان الله عز وجل يقول وقرونا بين ذلك كثيرا وفي رواية عنه ما وجدنا
من يعرف ما وراء عدنان والقحطان الذي ترجع اليه قحطان هو جد سعد بن عدنان الذي يرجع اليه
ام معد بن عدنان وقيل تميمة بنت يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان هو ابو اليمن كلهم وكان
يكنى ابا العرب واسم عبد المطلب شيبة وقيل شيبة الحمد وقيل انما غلب لقبه على اسمه وقيل
عمرو وقيل هو العلي وغلب لقبه على اسمه واما هاشم فاسمه عمرو العلا الثريد لقومه بمكة واسم عبد
المغيرة غلب ايضا لقبه على اسمه واسم قصي زيد فسمته العرب قصيا وجمعا لانه جمع القبائل
من البلد القصي غلب لقبه على اسمه وقيل انما سمي قصيا لانه كان قاصيا عن قومه في قضاعة
ثم قدم مكة وقريش متفرقة في القبائل فجمعهم بمكة وانزل بعضهم ظاهر مكة وبعضهم في الظواهر
ولهذا فهو قريش البطاح وقريش الظواهر فهاشم وامه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد
مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة وهي من بني زهرة ولما ولدته صلى الله عليه وسلم فكثيرة تخفى على السيوطي
منها ما وقع في القران وسيما احاديث بها السنة قال الحسن بن فارس رحمه الله ان للنبي صلى الله

عليه وسلم ثلاثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي والخاتم ونبي الملحمة وفي
التوبة ونبي الرحمة والمتوكل والفاتح والنذير والمبشر والشاهد والفاتح والقتال والامين والنبي
والرسول والمصطفى والامي والفتح وفي اسمائه في القران عبد الله والمزمل والمدثر وطه ويس وقيل رحمة
للعالمين وروف رحيم وصدق وسلم ذكره ابو نعيم وذكر غيره نور وسراج منير ومنذر وبشير وهدي
مبين وقدم صدق وكريم ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب ومن اسمائه في
الكتب المختار ومقيم السنة والمقدس وروح الحق وهو معنى البارقليط في الانجيل وقيل معناه انه
يفرق بين الحق والباطل وفي التوراة ماذ ماذ اسمه احمد ومن اسمائه ابو القاسم والضحوك والحبيب
رب العالمين والشفيع المشفع والتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدوق والهادي
وسيد ولد ادم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب
الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج
والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة وصاحب الهراوة والنعلين واما شرفه صلى
الله عليه وسلم وتفضيل الله تعالى به وذكرها يطول جدا لكني اريد فيه اكثر من ان يحصى عدها او يحيط
العباد لكني اتي ببعض ما جاء في ذلك تبركا به وقيل انما ببعض ذكره قال الله عز وجل لقد
جاءكم رسول من انفسكم قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله عز وجل نفسا اكرم
عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما اقسم بحياة احد غيره واقسم بحياة رسول الله فقال عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين على صراط مستقيم واقسم بحياته فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى واقسم
بحياته فقال والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واقسم على شرف رسالته فقال ن والقلم
وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم قال العلماء
الفضيلة اعظم قسمة في الله فهذا مدح من الله سبحانه وتعالى وقد اقسم انه لم يكن
يكلفه ما لا طاقة له به من العبادة فقال طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واقسم على ان القران المنزل عليه
ليس من الشياطين والكهنة فقال فلا اقسم بالخنس انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون وما

عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحكم

وما الاسم [illegible]

[illegible]

بقي لي كلمتي قليلا اما انكم من ترتيب رب العالمين واقسم انه لعلى خلق عظيم في السماء النعمة
فقال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم
الى قوله ولقد رآه بالافق المبين واقسم انه ينتشر له من عرضه فقال تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة واقسم انه معروف لني حرمة وكيف فقال لعمرك لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد اي مشقة وشقي ارضعه
ومعاده واقسم على بعد اعدائه والقسم لمحمد بن ما عن الله عنه حجا لقد القسم عن نهم يوعيد لمحمد
في انه من اصحاب الجحيم واقسم سبحانه في صحة شريعته والعصر ان الانسان لفي خسر ان الانسان
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت
لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم
ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
عامة وفي رواية عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلعم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء
جعلت لي الارض مسجدا ولم يكن نبي من الانبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة
شهر وكان النبي يبعث خاصة الى قومه وبعثت الى الجن والانس وكانت الانبياء
يعزلون الخمس فتجي النار فتاكله وامرت ان اقسمه في فقراء امتي ولم يبق نبي الا اعطي
سؤله واخرت انا شفاعتي لامتي وعن ابي سعيد الخدري رضي عن رسول الله صلعم
انه قال لما اسري بي الى السماء قلت يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما
ورفعت ادريس مكانا عليا واتيت داود زبورا واتيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فما لي يا رب فقال يا محمد اتخذتك خليلا كما اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت

كلمت موسى

كلمت موسى تكليما واعطيتك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ولم اعطها نبيا قبلك وارسلتك
الى اسود اهل الارض واحمرهم وانسهم وجنهم ولم ارسل الى جماعتهم نبيا قبلك وجعلت لك
الارض كلها لك ولامتك مسجدا وطهورا واطعمت امتك الفيء ولم احله لامة قبلها ونصرتك بالرعب
حتى ان عدوك ليرعب منك وانزلت عليك سيد الكتب قرآنا عربيا ورفعت لك ذكرك حتى لا
اذكر الا ذكرت معي وعن ابي سعيد الخدري رضي ان رسول الله صلعم قال ان الله اعطى جوامع
الكلام واعطاني الوسيلة وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود وعن عبد الله بن مسعود
رضي قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة
اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها
قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله شيئا من
امته المقحمات وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت
صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم
نجد الماء وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت السبع مكان التورية واعطيت المثاني مكان الانجيل
واعطيت المئين مكان الزبور وفضلت بالمفصل وعن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلعم
نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وبينا انا نائم
اتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي اي القيت في يدي وقيل هذا اشارة الى ما فتح لامته من
خزائن ملك كسرى وقيصر وقيل المراد منه معادن الارض الذهب والفضة وانواع
المعادن اي يفتح عليكم الارض التي فيها هذه المعادن والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله
ان محمدا ويوسف صلى الله عليه وسلم اثنا عشر فصلا من فصائل الحسن والجمال ويوسف
عن مصابيح البهاء والنور والشرف والقوة والشجاعة والزهد والتواضع والخشوع
والشفاعة والرضى والقناعة والقرآن والسيف والغضب والعمامة والنعل والعصا

والهراوة يعني العصا ولواء الحمد والكرسي والمنبر الرفيع والحوض المورود والكأس الروي
والاسم الحسنى والذكر الجميل والحسب الشريف والنسب الكريم والزوجات الطاهرات المطهرات
والأولاد الأطهار الكبار والخلق الحسن واللسان الفصيح والوجه الصبيح والعقل الرجيح — والأدم
والبدن الصابر والكرم الظاهر والآيات الباهرات والكلمات المنزلات والمعجزات الباهرات
والحلال والحرام والجهاد في سبيل الله والزكاة والصوم في رمضان والأشهر الحرم والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والكعبة والمناسك فكل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء وقد
خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين خصلة فارق فيها جميع النبيين عليهم السلام
كل عشرة منها في نوع فمنها عشر خصال في باب النبوة وهي تأبيد شرعه إلى يوم القيامة وكونه
خاتم الأنبياء وأنه أفضل الخلق أجمعين وأنه مبعوث إلى الناس كافة وكونه كان نبيا وآدم بين
الماء والطين وأنه خص بليلة القدر ويوم الجمعة وجعل عيدا للأمة وخص بالمقام المحمود
وأنه ممنوع من قول الشعر لا ينبغي له قوله ولا روايته وأنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه
ومنها أيضا تحريم الصدقة عليه وعلى قرابته وتوسل النبيين به ونداء الله له باسمه وتحريم
الخائنة وتحريم رؤية الغير عليه وتحريم المن ليستكثر ومنها عشر خصال في أمور الآخرة وهي
أنه أول من تنشق عنه الأرض وأكثر النبيين أمة يوم القيامة وأنه يشهد لجميع
الأنبياء بالأداء والتبليغ وله الشفاعة العظمى وله المقام المحمود والحوض المورود ونهر الكوثر
وأنه أول من يدخل الجنة وأنه يسأل في غيره يوم القيامة وكل الناس يسأل الولي في أنفسهم ومنها
عشر في باب الطهارة وهي الوضوء والتيمم ووجوب السواك عليه خاصة وجعلت له الأرض كلها
مسجدا وترابها طهورا وكان ينام حتى ينفخ ثم يصلي ولا يتوضأ ويقول إن عيني تنامان ولا
ينام قلبي وجعل الله دمه من النجاسة ولم يكن لدمه وإصابته نجاسة ولم تغير لحمه ومنها
كان طهورا لا يحتمل النجاسة ولا الجنازة ومنها عشر في باب الصلاة وهي أنه خص بصلاة
العشاء الآخرة ولم يعطها أحد قبله وبصلاة الجمعة وبصلاة الجماعة وبصلاة الليل

وبصلاة الليل وبصلاة

وبصلاة الليل وبصلاة الكسوفين وبصلاة الضحى وبصلاة الاستسقاء وبالأذان والإقامة
وبصلاة الوتر ومنها عشر في باب الجهاد وهي أنه عليه الصلاة والسلام خص بحل الغنيمة
وأنه كان أشجع الخلق وأنه كان لا يرجع إذا خرج للحرب ولا ينهزم إذا لاقى العدو وإن
كثر عليه العدو وإذا لبس لامته لم ينزعها حتى يقاتل وخص بالخمس وخص بالصفي وخمس الخمس
وأبيح له الوصال في الصوم وأن له المخابنة والمعنى ومنها عشر في باب النكاح وهي أنه عليه
الصلاة والسلام فرض عليه التخيير بين أزواجه ثم حظر عليه أن يتزوج عليهن والاستبدال
بهن ثم أنه أبيح له بعد ذلك من العدد ما شاء وحرم الله تعالى نكاح أزواجه على الخلق وحرمت
لهن النفقة بعد موته وحظر عليه إمساك من رغبت فيه وما أسلم وأبيح له أن
يزوج نفسه من شاء بلا إذن وخص بإسقاط المهر والولي والشهود وأن يعقد بلفظ
الهبة وحرم عليه نكاح الإماء والكتابيات فهذه ستون خصلة والتي بين فيها — زائدة
الله جميع النبيين عليهم الصلاة والسلام وقد جمع شيخنا الإمام العالم العلامة علاء الدين علي
بن داود بن العطار رحمه الله ما خص الله تعالى به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وقد
سماه الله تعالى ليلة المعراج على قول ابن عباس رضي الله عنهما والقرب والدنو والمحبة والمصطفى
والشفاعة والرسالة والوحي والبراق والمعراج والصلاة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبعث إلى الأحمر والأسود والشهادة على
الأنبياء وطلوع الشفق وسيادة ولد آدم والخصوصية بلواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة
عند ذي العرش والطاعة ثم الأمانة والهداية ورحمة للعالمين وإعطاء الرضى والسؤال والكوثر
وسماع القول وإتمام النعمة والعفو عما تقدم وما تأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع
الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وإيتاء الكتاب والحكمة والسبع
المثاني والقرآن العظيم وتزكية الأمة والدعاء إلى الله تعالى والحكم بين الناس بما أراه الله تعالى
ووضع الإصر والأغلال عنهم والقسم باسمه وإجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجماوات — والعجماوات

واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان
والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصى والحجر وتسليم الشجر وابراء
الالام والعصمة من الناس ورؤيته من خلفه كرؤيته من امامه واذا مشى في الشمس لم يكن له ظل
واذا مشى بين طويلين طالهما وعلا عليهما ... من اصحابه ببركته ... صلوات الله
تعالى وسلامه عليه فضلا خصه بهذه الاشياء ... فقد اعطي الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين وعن جابر رض قال قال رسول الله صلعم ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق
وتمام محاسن الافعال وفي رواية بتمام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال ...
ان رسول الله صلعم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق وعن انس رض قال قال رسول الله صلعم انا اول الناس
خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا
وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي
يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم
انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وعن ابن عباس
رض قال قال رسول الله صلعم انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته ادم
فمن دونه ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر
وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر صلى الله عليه وسلم ... سيد ولد ادم ... اختار
... الله تعالى بعض الفضل ... بنعمة الله تعالى على ما قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
... وكان بيان ذلك ... اللازم للمفروض عليه ليكون ...
به على حسب ذلك ... للفخر ... بالنبوة للفخر ...
... تبليغ ... **خاتمة** في بيان فضل الصلوة والسلام
عليه صلعم اعلم وفقك الله تعالى ان الصلوة والسلام عليه من افضل الاعمال ...
... وكل السماء

الى يديه لصاحبها ... عليها ... الملائكة ... سبب ... ذكر الدرجات
العالية ... روى البخاري ومسلم في الصحيحين عن كعب بن عجرة رض قال خرج علينا النبي صلعم
فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
وعن ابي حميد الساعدي رض قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ... متفق عليه وعن ابي مسعود
البدري رض قال اتانا رسول الله صلعم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله
ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلعم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم ...
... وعن ابي سعيد الخدري رض قال قلنا يا رسول الله
السلام عليك ... فكيف نصلي عليك ... فقد عرفناه فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما
باركت على ابراهيم وال ابراهيم رواه البخاري والنسائي وروى بسنده الى عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلعم من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا وعن انس رض قال قال رسول الله صلعم من صلى علي
صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وروى
النسائي بسنده الى ابي طلحة رض ان رسول الله صلعم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا
انا لنرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا وروي عنه صلعم انه قال من صلى علي من امتي صلوة مخلصا
صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات وعن انس رض ان
رسول الله صلعم قال ... تعظيما لحقي الا خلق الله ... ملكا له جناح بالمشرق

وصحح بالموقوف ويقول الله تم الا صلي علي عبدي كما صلي علي نبي نفس تصلي علي ابراهيم الخليل المحمد ابو داود في
بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا
اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
نعم الحديث المسلسل المشهور من رواية اهل البيت عليهم السلام بقولهم عدهن في يدي
الى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي عدهن في يدي
الحسين بن علي وقال لي عدهن في يدي علي بن ابي طالب رض وقال لي عدهن في يدي رسول الله صلعم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا انزلت بهن
من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد
وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل
محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد
كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابن مسعود رض قال اذا صليتم على النبي
صلعم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه فقولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورحمتك وتحيتك على محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا
يغبطه فيه الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعن رويفع
بن ثابت رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل
المقرب عندك وفي رواية المقعد المقرب عندك يوم القيامة حقت له شفاعتي ومن عطاء انه قال اللهم
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح
ولم يبق لنبيه صلى الله عليه وسلم حق الا اداه وغفر له ولوالديه وحشر مع محمد وآل محمد

رحمه الله

رحمه الله رأيت الامام الشافعي رض في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك يا سيدي قال غفر لي ونعمني
وزفت الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس بصلاة صليتها على محمد صلى الله
عليه وسلم في كتاب الرسالة فقلت وهي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره
الغافلون قال العلماء وهذه الصلاة افضل الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وفي معناها وابلغ
منها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوام ملكك وايضا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وكلماتك التامات المباركات وايضا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما تحب وترضى النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
ستون صلاة سمعتها من الكرخي رح ويقول اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وبارك على محمد
الصلوات ملء الآخرة وسلم على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة قال النووي رح في كتاب الاذكار واجمع
الصلوات ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ويجمع بين الطلبات وروى الترمذي عن ابي
كعب رض الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت
قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك فافاد ان الانسان بسبب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم كفاه ما اهمه من امر دينه ودنياه وغفر له ذنبه فقد فاز بخير الدنيا والآخرة
وهذا اصل المطالب لطالبي وتشتهي وفقه الله تعالى لذلك وقد علم مما مر في فضل الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل هذا العمل الجليل كان اهما فكيف وقد اعتضد بالاحاديث الصحيحة فكيف
يليق بالعاقل ان يغفل ويشتغل عنها بغيرها من الطاعات المظنونة قبولها ولقد قال بعضهم هذا
الشيء العظيم للمداومة عليها في الدنيا والآخرة فينبغي للانسان ان يكثر منها ما امكن لعل الله
ولان الله عز وجل امرنا بذلك وكلفنا به ولم يجعل لذلك حدا محصورا ولا وقتا معلوما وقتا النقا

عليك

لذلك وسائر وجوه الخير عنده وكرمه إنه سميع رب العالمين وروى عامر بن ربيعة رضه قال
سمعت رسول الله يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر وروى جعفر
بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلعم أنه قال لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا أهمك أمر فقل
اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر فإنك تكفى ذلك الأمر ونقل الشيخ
تاج الدين عمر بن علي اللخمي الإسكندري رحمه الله في كتابه الفجر المنير عن الشيخ الصالح موسى الضرير
أنه أخبره أنه ركب في البحر الملح قال وقامت علينا ريح تسمى الإقلابية قل من ينجو منها من الغرق
وصاح الناس خوفا من الغرق قال فغلبتني عيناي فنمت فرأيت رسول الله صلعم وهو يقول
قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد صلاة تنجينا بها
من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات الأهوال
وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها وفي رواية بها أقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلاث مائة
ففرج عنا هذا الوقت منه قلت وأخبرني بها الشيخ الصالح الفقيه حسن بن علي الأسواني رحمه الله
وقال من قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله والله وروي عن
رسول الله صلعم أنه قال ورواه عنه أنس رضه إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا
من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج
الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله علي في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى علي باسمه ونسبه
إلى عشيرته وروى الترمذي رحمه الله بسنده إلى ابن مسعود رضه أن رسول الله صلعم قال إن أولى
الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ويروى أن الحاكم روى أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم
علي صلاة وفي بعض الأخبار لم يزد على أن قال ما أغرقهم إلا بكثرة صلاتهم على النبي صلعم وقد ورد
الوعيد الشديد لمن يبخل بذكره عنده صلعم ولم يصل عليه وروى أنس رضه قال قال رسول الله صلعم
من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي وفي حديث أبي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم أتاني جبريل

عليه السلام آنفا فقال له من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وروي
عن أبي قتادة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي وفيه دلالة على
تأكيد وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه وقد ذكرنا ذلك في الفصل الأول وفيه
الشديد في أشرف بقعة وأفضلها تربة وأعظم محل فيها وأن ورد جبريل وتأمين النبي صلعم
وغير فيه من المعاني وقصر في حيازة فضلها عند المكان فهو حري أن يلحق به الدعاء جمعا
والتماوت بذلك متصل العقبى عافانا الله تعالى من البعد عنه بمنه وكرمه آمين الشطر الثاني من
الكتاب وهو ينقسم على قسمين القسم الأول يشتمل على فضل جناب سيد المرسلين وخاتم
النبيين ورسول رب العالمين وشرف محتده وصفاته وما خصه الله تعالى به من آياته ومعجزاته إنه
هو المفضل في خلق الأكوان كلها المرفوع إليه يوم العرض الأكبر وآدم عليه السلام ومن دونه
تحت ظل لواء الحمد ومسراه في حال الدعاء على قبة الأفلاك المحيط بها في مدارج الملكوت إلى ساحة
السلطان وأنقادهم من ... العلا كما يحيى حلة الظلام والطلوع أشرف للإشراك المنتجب
بيان أنه صلعم صفوة الأنبياء ومعجزته فضله على الجن والإنس وما الأعلم
قال الله عز وجل يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا
منيرا وقال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وروي عن واثلة بن الأسقع رضه قال قال رسول الله
صلعم إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه مسلم رحمه الله وروى أبو هريرة رضه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت
منه أخرجه البخاري رح والقرن كل طبقة مقترنين في وقت وهو أربعون سنة وقيل
ثمانون وقيل مائة سنة ويستوفي ... أنه ... بأمة وعلى الأبطال جعل ... الوقت ... أهله
وروى أبو هريرة رضه أيضا قال قال رسول الله صلعم مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فأحسنها
وأجملها وأكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان

ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فتم بناؤه فقال محمد صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة رواه مسلم وروي عن
جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه
موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة لا يعيبون سواها
فكنت انا سددت موضع تلك اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية له ايضا ان
رسول الله صلعم قال مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة
من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال
فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه وعن العرباض بن سارية رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول ذلك دعوة ابراهيم
وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام
او قال قصور الشام

فصل في صفته صلى الله عليه وسلم

عن عطاء بن يسار رحمه الله قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رض فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا رواه البخاري وعن ابي صالح ذكوان عن
عبد الله بن ضمرة عن كعب قال اني اجد في التوراة محمد رسول الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون يحمدون الله في كل
منزلة ويكبرونه على كل نجد يأتزرون على انصافهم ويتوضؤون على اطرافهم صفهم في الصلاة
وصفهم في القتال سواء اذانهم ينادي في جو السماء لهم في جوف الليل دوي كدوي النحل مولده
بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام وعن ابي صالح ذكوان ايضا عن كعب يحكي عن التوراة قال مكتوبا
محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن

يعجبون له

انه

يعفو ويغفر

يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها يتأزرون
على انصافهم ويتوضؤون على اطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة
سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل وروى مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه
سمعه يقول كان رسول الله صلعم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس
بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
وعن قتادة قال سألت انس بن مالك رض عن شعر رسول الله صلعم فقال كان شعرا رجلا ليس بالسبط
ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه وعنه قال كان النبي صلعم ضخم الرأس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله
وكان بسط الكفين وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن
الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى يتكفأ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين
مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده
مثله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة رض قال كان في ساقي رسول الله صلعم حموشة وكان لا يضحك
الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل وعن جابر بن سمرة رض قال كان رسول الله
صلعم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم
قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب وقال
ابو عبيد الشكلة حمرة في بياض العين والشهلة حمرة في سواد العين ومنهوس العقب روي
بالسين والشين وهما بمعنى قال النهس عض اللحم باطراف الاسنان والنهش اخذ ما على العظم من اللحم
باطراف الاسنان والنهش بالاضراس وعن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلعم افلج الثنيتين اذا تكلم
رئي كالنور يخرج من بين ثناياه وعن البراء قال ما رأيت من ذي لمة احسن من رسول الله صلعم له شعر

يتكفأ

منكبيه

بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل اللمة دون الجمة سميت لمة لانها المت بالمنكبين
فاذا زادت فهي الجمة وعن البراء قال كان النبي صلعم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ
شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه وسئل البراء اكان وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وعن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد راه غيري قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا
مقصدا المقصد هو الذي ليس بجسيم ولا قصير ولا طويل نحو الربعة وضد في تم فهو مقتصد اي
بين الظالم لنفسه والسابق بالخيرات وقال ابو هريرة رض ما رايت شيئا احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث وكان علي رض اذا وصف النبي صلعم
قال كان اجود الناس كفا واجرا الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس بذمة والينهم عريكة
واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم

ذكر خاتم النبوة وعن عبد الله بن سرجس رض قال رايت النبي صلعم ودخلت عليه واكلت من طعامه ثم درت
خلفه ورايت خاتم النبوة في بعض كتفه اليسرى كانه جمع عليه خيلان سود كانها الثآليل وعن جابر بن
سمرة رض قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلعم غدة حمراء مثل بيضة الحمام وفي رواية بضعة
الحمامة تشبه جسده وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلعم فقالت يا رسول
الله ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره
فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة الزر بيض الحجلة طائر يكون في جبال
العراق بين الكلل والستور وقال الخطابي رح سمعت من يقول زر الحجلة بيضة الطير يقال الانثى
منها الحجلة والذكر اليعقوب قال وهذا شيء يحتمل **ذكر شيبه صلى الله عليه وسلم** وعن جرير بن عثمان
انه سال عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلعم قال ارايت رسول الله صلعم كان شيخا قال كان في عنفقته
شعرات بيض وعن عبد الله بن عمر رض قال كان شيب رسول الله صلعم نحوا من عشرين شعرة وقيل لجابر بن

مقتصد م

سمرة رض اكان في راس رسول الله صلعم ولحيته الا اربعة عشر شعرة بيضاء وسال قتادة
شيب قال لم يكن في راس رسول الله صلعم شيب الا شعرات في مفرق راسه اذا ادهن واراهن
الدهن وعن انس رض قال ما عددت في راس رسول الله صلعم ولحيته الا اربعة عشر شعرة بيضاء وسال
قتادة انسا هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه ولكن
ابو بكر رض خضب بالحناء والكتم **ذكر طيب ريحه صلى الله عليه وسلم** قال انس رض
ما شممت ريحا قط مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلعم ولا مسست شيئا قط
خزا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس ان ام سليم كان النبي صلعم ياتيها
فيقيل عندها فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب وكان كثير العرق وعنه ايضا قال دخل علينا
النبي صلعم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي
صلعم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب
يروى ان ام سليم رض كانت ماشطة بالمدينة فخلطت بعرق النبي صلعم طيبا وطيبت
عروسا قال ابن ابي ذلك عليها وكلما اغتسلت لا تذهب الرائحة عنها الى الممات وانتسب الاولاد
فكانت تلك الرائحة توجد منهم فسموا بالمدينة المطيبين وعن جابر بن سمرة رض قال صليت مع
رسول الله صلعم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي
احدهم واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي قال فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها
من جونة عطار وقال انس رض كنا نعرف رسول الله صلعم اذا اقبل بطيب ريحه وعن ثمامة عن ام سليم
ام انس رض ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلعم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا قام النبي
صلعم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى
ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه **ذكر حسن خلقه صلى الله عليه وسلم** وعن
البراء بن عازب رض قال كان رسول الله صلعم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير وقال انس رض خدمت رسول الله صلعم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته

ولحيته م

مسست م

وخلقه

لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان صلعم من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا شيئا
كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلعم
وعن عبد الله بن عمرو رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم
احسنكم اخلاقا وعن عايشة رض قالت ما ضرب رسول الله صلعم بيده شيئا الا ان يجاهد في سبيل الله
ولا ضرب خادما ولا امراة وقالت لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الا
سواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وقال انس رض لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه وعن انس رض ايضا قال
كنت امشي مع رسول الله صلعم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه
جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلعم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته
ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلعم ثم ضحك ثم امر له بعطاء
وعن ابي هريرة رض قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة
وعن ابن مسعود رض قال قسم رسول الله صلعم قسما فقال رجل ما اريد بهذا وجه الله رسول الله صلعم
ثم قال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر **ذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم**
روي عن ابن مسعود رض انه كان يحدث ان الله تعالى ارسل الى نبيه صلعم ملكا من الملائكة معه جبريل فقال
الملك لرسول الله ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل بيده ان تواضع فقال رسول الله صلعم بل عبدا نبيا قال فما
بعد تلك الكلمة طعاما متكيا حتى لقي الله عز وجل وعن عايشة رض قالت قال رسول الله صلعم يا عايشة لو شئت
لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول ان
شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل عليه السلام فاشار الي ان ضع نفسك فقلت نبيا
عبدا قالت فكان رسول الله صلعم بعد ذلك لا ياكل متكيا يقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس
العبد وعن ابن عباس رض عن عمر رض قال قال رسول الله صلعم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا

فقولوا عبد الله ورسوله ... في اللمم والكذب فيه وعن انس رض ان رسول الله صلعم كان
اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف
وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له قط وعن خارجة بن زيد بن ثابت رض قال
دخل نفر على زيد بن ثابت رض فقالوا له حدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احدثكم كنت
جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره
معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلعم وعن الاسود قال سالت عايشة
ما كان رسول الله صلعم يصنع في بيته فقالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت
الصلاة خرج الى الصلاة وعن عمرة قالت قيل لعايشة رض ما كان يعمل رسول الله صلعم في بيته قالت كان
بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وعن عايشة رض انها سئلت ما كان رسول الله صلعم
يعمل في بيته قالت كان رسول الله صلعم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم
في بيته وعن انس بن مالك رض قال رايت رسول الله صلعم يركب الحمار العري ويجيب دعوة المملوك وكان
على الارض ويجلس على الارض ويقول لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت وعنه
رض ان رسول الله صلعم كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رايته
يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعنه ان امراة عرضت لرسول الله صلعم في طريق المدينة فقالت يا رسول الله
لي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في اي سكك المدينة شئت اجلس اليك قال ففعلت فقعد اليها رسول
الله صلعم حتى قضت حاجتها وعنه انه قال ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله
فتنطلق به حيث شاءت **ذكر جوده صلى الله عليه وسلم** عن ابن عباس رض ان رسول الله صلعم
كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه
القران وكان رسول الله صلعم اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وعن انس رض قال كان رسول
الله صلعم من احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي
طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا قال وجدناه بحرا وقال جابر بن عبد الله رض ما

ركبتيه

ظ
لتاخذ بيد رسول الله

ما سُئل رسول الله صلعم شيئاً قط فقال لا وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال بينما هو يسير مع رسول الله صلعم
حنين تعلقت الاعراب يسألونه فالجؤوه الى شجرة فخطفت رداءه وهو على راحلته فقال ردوا علي ردائي
اتخشون علي البخل والله لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا
ولا كذابا ولا جبانا وقال انس كان النبي صلعم لا يدخر شيئا لغد وعنه ان رجلا اتى النبي صلعم فسأله فاعطاه
غنما بين جبلين فاتى الرجل قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفاقة وعن صفوان بن
امية قال اعطاني رسول الله صلعم وانه لابغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي

ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم في حديث انس رض قال كان رسول الله صلعم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس وعن البراء رض قال كنا والله اذا احمر البأس نتقي به يعني النبي صلعم وان الشجاع
منا للذي يحاذي به وقال علي رض لقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلعم وهو اقربنا الى العدو وكان
من اشد الناس يومئذ باسا وعنه قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلعم فلا يكون
احد اقرب الى العدو منه **ذكر حيائه صلى الله عليه وسلم** وانه كان اشد حياء عن ابي سعيد
رض قال كان رسول الله صلعم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وعن
جابر بن سمرة رض قال كان رسول الله صلعم طويل الصمت وعن عائشة رض قالت ما كان رسول الله صلعم يسرد
سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وعنها قالت ان النبي صلعم كان يحدث
حديثا لو عده العاد لاحصاه **ذكر تبسمه** ... صلعم عن عائشة رض قالت
ما رايت رسول الله صلعم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن عبد الله بن الحارث
بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلعم وعن عائشة رض قالت ما خير رسول الله صلعم في
امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلعم لنفسه الا
ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقد تقدم حديث الحسن بن علي رض الذي رواه عن خاله هند بن
ابي هالة وهو حديث ام معبد الخزاعية ... صلعم وكان هند ربيب رسول الله صلعم ابوه
ابو هالة ... خديجة رض قبل النبي صلعم روي عن الحسن بن علي بن ابي طالب رض قال سألت

خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلعم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق
به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول
من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز
شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية
سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى
ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
او قال سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو
تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام قال الحسن وسألت
خالي فقلت صف لي منطق رسول الله صلعم فقال كان متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة
طويل الصمت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول
ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه
ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر
لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه
اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته
قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه
شيئا قال الحسين سألت ابي عن دخول النبي صلعم فقال كان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ
جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء

فخما مفخما
بادنا متماسكا
قلعا
تكفيا

الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويكون للمرء فيه ذلك ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا
عن ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير قال وسالته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله
صلعم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره وخلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم
نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال وسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله
صلعم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي كل
جلسائه نصيبه ولا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه ممن جالسه ومن ساله حاجة لم يرده الا بها او
بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس
حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى يوقرون فيه الكبير
ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب وقال الحسين وسالت ابي عن سيرة النبي
صلعم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا
مشاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه
واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من
تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون
ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم

يوهنه

عتاد

طالب حاجة

طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه
بنهي او قيام واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام قال الحسن وسالت ابي عن دخول رسول الله صلعم فقال اذا اوى الى منزله وذكر الحديث وقال
كان في المجلس لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله لا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها فقال العقيب لا يحسب جليسه
ان احدا اكرم منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف وقال والذي لا
ولا تنثى فلتاته متعادلين يتواصون فيه بالتقوى وقال قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا
يعنيه وزاد في الخبر قال فسالته كيف كان سكوت رسول الله صلعم قال على اربع على الحلم
والحذر والتقدير والتفكر اما التقدير ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس واما التفكر ففيما يبقى ويفنى
وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به
وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا
والاخرة ووصف علي ابن ابي طالب رسول الله صلعم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا
ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة
من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم وعن حبيش بن خالد
اخي عاتكة بنت خالد ام معبد ان رسول الله صلعم حين اخرج من مكة خرج مهاجرا الى
المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي فمروا على
ام معبد الخزاعية وكانت امراة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا
ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلعم
الى شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت

جليسه

الرياء

بالمطهم

الصحابه

خيمة

تحتبي

الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت

الجهد

انت والتي ان رايت بها من حلب فاحلبها فدعا بها رسول الله صلعم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها
فتفاجت عليه ودرت واجترت فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى
رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب اخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء
ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا
عجافا يتساوكن هزلا مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاء
عازب حيال ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد
قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيما قسيما
في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل
وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماه وعلاه البهاء اجمل
الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات
نظم يتحدرن ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا
واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس
ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن
ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت
ولا يدرون من صاحبه وهو يقول هذا الشعر شعر جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا
خيمتي ام معبد هما نزلا بالهدى واهتديت به فقد فاز من امسى رفيق محمد فيال قصي ما زوى الله
عنكم به من فعال لا تجازى وسودد ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها واناءها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا
ضرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد فلما سمع حسان
رضي الله عنه قال شعر لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويغتدي ترحل عن قوم
فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد

شعر
يتساوكن هزلا اي يتمايلن ... في مشيهن

ثجا

صعلة

ثنا دروا

وقد نزلت

وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد فهل يستوي ضلال قوم تسكعوا
عمى وهداة يهتدون بمهتد وفي رواية فهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هاد به كل مهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها
في اليوم او في ضحى الغد ويروى فتصديقها في ضحوة اليوم او غد ليهن ابا بكر سعادة جده
بصحبته من يسعد الله يسعد ويهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد قالت
ام معبد رض وكانت الشاة التي حلبها رسول الله صلعم ومسح ضرعها تحلب صباحا وغبوقا
عليها ولا كثير وبقيت الشاة عندها الى سنة ثمان عشرة من الهجرة فهلكت زمان الرمادة وهي
عام ... والرمادة الهلاك وسمي عام الرمادة لانه هلك فيه الناس والاموال تفسير ما تقدم
من حديث ام معبد رض قولها ... اي عظيم القدر ... في الشدة والعسر ...
... قال ابو عبيد ... في الوجه ... الجال ... قولها
... البائن الطويل واصل الشذب ...
... في الطول ... والعقيق ...
الذي ... العقيق ... القطع ...
عند الولادة عقيقة ... اللحية ...
... الذي ... الشعر ... على طريق الاستعارة ...
الا ... نفسه ... ولا ...
... والعقيصة ... مثل ... الشعر ... الحجبة ...
الشعر ... المنكب ... في استدارته ... البياض ...
... بينهما ... الغضب اي ... حاجبيه ... واذا غضب ...
... عظيم الفم ... قولها في صفته ...
... الكلام ... في ... اسنانه ... فيها ...

تقدم

كرامته

في شعره

الفلج فرجة بين الثنايا والرباعيات والمسربة الشعر الذي بين اللبة الى السرة كانه يجري على
اللبة الى السرة بشعر يجري كالخط قوله عاري الثديين ويروى الثدوتين يريد انه ليس عليهما شعر
الجسم كالذي الخ فاذا انتهت الى الاحرف وفي قوله كان عنقه جيد دمية
الصورة المصورة وجمعها دمى قوله بادن متماسك اي معتدل الخلق يمسك بعض اعضائه بعضا
وليس الخ ضخم الكراديس اي رؤوس العظام قوله سواء البطن والصدر ضخم الكراديس
انور المتجرد اي مشرق الجسد والانور النير قوله رحب الراحة اي واسع
واسع الكف شثن الكفين غليظهما سائل الاطراف اي ممتد الاصابع وهي السين المهملة
بالسين سائن بالنون فيبدل اللام ... ومعناهما واحد قوله خمصان الاخمصين
يعني الاخمص القدم الذي لا يلصق بالارض عند الوطئ ... تكلم الموضع
... الارض ولم ... وهو الذي يستوي باطن رجليه ... خمصان
في الحديث قوله مسيح القدمين ينبو عنهما الماء يريد ... والانكسار فيهما
اصابها الماء ... ولاداء قوله وإذا زال زال قلعا ... الانسان
يريد انه يرفع رجليه ... تكفيا ويروى ... التقلع ... والتكفي ... التمايل
بعضه ... ومنها التوكؤ في المشي ... وامتداد ... الشدة ... الى
يمشي الا قوله ذريع المشية اي سريع المشي واسع الخطو ... سرعة ... هونا ومنه قوله تعالى يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار ومنه حديث ابي هريرة رضي الله
انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث قوله التفت جميعا ويروى جميعا يعني لا يلوي عنقه دون
كما يفعل الطائش الخفيف اذا نظر الى الشيء ... قوله جل نظره الملاحظة
ينظر ... من شق العين الذي يلي الصدغ ... الذي يلي الانف ...
والملاحظة ... قوله ليس بالجافي ولا المهين ... الغليظ
الخلقة ... ليس ... ولا القصير ... الطول

قوله ولا التقصير المتردد وروي ولا اللفين برفع الميم ... يعني الذي يحجم اصحابه ويمشي
لانه ... يطلق على ... شيئا ... فما ... غضب
اذا غضب اعرض ... اي ... قوله جزء جزئه بينه وبين الناس فرد ذلك بالخاصة على
يعني ... العامة ... في هذا الوقت ... الخاصة فاذا سمعوا منه شيئا من العلوم
الفوائد ... بالخاصة ... بالخاصة وقيل معنى
بالخاصة ... الذي ... الخاصة يقضي ... بها
ذلك ... على العامة ... قوله ويدخلون عليه ... رايد ...
يدخل عليه ... العلم ... رحمة ولا يتفرقون الا عن ذواق اصل الذوق الطعم
ولكن ... عنده من الخير والعلم الذي ... الطعام والشراب ...
على السنة ... التي ... الطعام في
صحف ... في الكلام ...
الكلام ومنه ... لا ... اذا ... قوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبي معناه اذا
كافا ... بالثناء عليه ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
مكافئ ... ولا يقبل الثناء ...
... المنافق ...
المتحلي ... وقال الزهري ...
... الى ...
... النصارى ... رسول الله فقد
... قوله الا الشفي ... فلما ...

اي لا تسمعنا منه ما يكره في مجلسه فلتات تنثى قوله يتوقع شب عجب الغلام بريد النبي بكى صحى سيد استاذ
زفعتهم فرقوا كم فمن حرب الدابة قوتهم الا اذا كشف عنها لسانها النعاس سنها وحب المغلم البرد بدة ناصع
اسنانه صلعم وفي حديث علي رض في صفته صلعم المغط الذاهب طولا اي وعليا الفنى المجعد الجعودة
فقال المغط النهار اذا امتد وانمغط الحبل وانقطع والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا والقطط الشديد
الجعودة والسبط الذي في شعره جعونة اي تثنٍّ قليل والمطهم البادن الكثير اللحم وقيل المنتفخ الوجه
الوجه يعني ليس كذلك ولكنه مسنون الوجه وقيل المكلثم من الوجه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير
الوجه والكوثر اجتمع كثرة اللحم والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب
الطويل الاشفار والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة الشعر الدقيق كانه قضيب من الصدر الى
السرة والشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين والتقلع هو ان يمشي بقوة والصبب الحدور
جليل المشاش يريد انه رؤوس المناكب والعظام والمشاش رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين
والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة المفاجاة يقال بدهته بامر اذا فاجاته به قوله في حديث
ام معبد برصرفا اي كماله الفصاحة احتجب بالشيء اي نعته ادعج يقال ارمل الجزر انا
طعاما مسنتين اي اصابهم الجدب يقال اسنت القوم فهم مسنتون ويروى مشتين
من الشتاء اي داخلين في الشتاء وصافين اذا دخلوا في الصيف ويقال اصابتهم المجاعة
تجمل الشاة المجاز يعني كسر الخيمة جانبها وفيه لغتان بكسر الكاف وفتحها انثى فقطا ونفطا ويروى
قوله تخلف الجهد اي الهزال يقال اجهد الرجل فهو مجهود اذا هزل تفاجت اي فتحت ما بين رجليها
للحلب فدعا باناء يربض الرهط اي يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا يقال اربضت الشمس اذا
اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها والرهط ما بين الثلاثة الى العشرة وكذلك النفر والقصد
ما فوق ذلك الى ما بين والثج السيلان قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ومنه قول النبي
النبي صلعم افضل الحج العج والثج اي اصاب صبحا حتى علاه البهاء يريد الاناء بثمالة اللبن وصرح بعضهم
ويرتفع لبنه اي رغوته حتى ارتفعت رغوته ثم ارضوا اي شربوا حتى ملوا بعد نهل وفيه الرهط

الذي ينتفع فيه اللبن وفي حديث الاضواء اي نالوا على الجهد ضروب الملك قوله في رواية تشاركن
هزلى اي عجاف من الهزال فما تبرك فيه الرواية المشهور تساوك اي تمايل من الضعف والهزال وفي
رواية لا نقي بهن والنقي المخ قوله والشاء عازب اي بعيد في المرعى يقال عزب فلان اي بعد والحبال الا
تحالق لها اي في صفته صلعم ابلج الوجه اي مشرق الوجه مضيئه ولم تزر به صعلة لم تعبه ثجلة الانف
تصفه بالقيافة تجعله اي دقته نحول الجسم ويروى بنحلة الثلة بالجيم وهو عظم البطن
يقال رجل ابجل اي عظيم البطن وكذلك العجل وقولها ولم تزر به صعلة بالقاف اي دقة ويروى صعلة
بالعين وهو صغر الراس يقال الطليع صغير الراس وقيل الدقيق بالصعلة انه لم يكن منتفخ الجسم
ولا ناحل الجسم ولكن كان رجلا بين السمين والمنتفخ والصقلة بالقاف للخاصرة يقال فرس صقيل اذا
كان طويل الخاصرة وهو عيب وقولها وسيم قسيم قال الوسيم الحسن الوضيء والقسيم مثله والقسامة الحسن
يقال رجل وسيم وقسيم اي وسامه والدعج السواد في العين وغيرها قال في الصحاح الدعج شدة سواد
العين وشدة بياضها والعطف الطول في اطلاة الشعر ويروى عطف وغطف بالعين والغين جميعا ومعناه
الطول ايضا وقولها في صوته صحل اي بحة وصل الله عليه وسلم الضرير ويروى صحل الى
لحديه ويقال لا يكون فيه حدة الصوت ونحو ذلك حتى اذا لم يكن شديدا والسطع الطول يقال رجل اسطع
وعنق سطعاء اذا كانت طويلة منتصبة وسنه قبل الصبح اول ما ينشق مستطيلا اسطع
بسطوع اخر اقرن الزجج في الحاجبين تقويس فيهما مع طول في اطرافهما وسبوغ فيهما والقرن التقاء
الحاجبين وفي العلم ضد ذلك انه كان ابلج بتقوية ما الذي في صفته صلعم قالا ابلج الحواجب سوابغ من غير قرن قولها
في صفته منطقه حلو فصل اي بين ظاهر لا نزر فيه ولا هذر يريد وسط ليس بقليل ولا كثير ومنه قوله
في صفته في حديث هند يتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير وقولها لا يائس من طول معناه انه
لا يوبس من طوله لانه كان الى الطول اقرب اي ليس بالطويل الذي يوبس منه وفي لفظ القرن والطول
كان في حديث انس رض ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وقولها ولا تقتحمه عين من قصر اي لا تحتقره ولا
فتتجاوزه الى غيره يقال اقتحمت عيني فلانا اذا احتقرته واستصغرته وقولها محفود محشود

محاجبه

المثلثة

قولها مه

قولها لا تقتحمه عين من قصر
واي تقتحمه اي تحتقره

فلان

اي اصحابه يحفون عليه ويخدمونه ويسرعون في طاعته الحفد المحفود المخدوم والحفدة الخدم قال
غيره بل هم الأعوان الذين يحفدون اي يسرعون في الخدمة ومنه اللهم اليك نسعى ونحفد اي نسرع في طاعتك
بحضره اذا اسرع في سيره وقوله لا عابس اي غير عابس الوجه ولا مفند المفند الذي لا فائدة في كلامه
لخرفه اصابه ومنه قوله تعالى لولا ان تفندون اي تنسبوني الى الخرف فيرجع قوله لا عابس ولا مفند في المعنى
ثم قيل الفحش ما لزمه قوله اي لا يعنف ولا يتجنى عليهم بل هو ذو الخير والفضل قوله فتحلبت عليه بصريح
فتحلبت اي سالت بصريح والصريح اللبن الخالص الذي لم يمذق ومنه قولهم صريح فلان اي خالص نسبه
والضرة الضرع اي تحلبت ضرع الشاة باللبن فحلب منها قوله هذا الرجل الذي يقول الناس انه
عنوها اي صرفها الى الحلب وقد سمع الهاتف فيهم وقد تقدم بعض ذلك في الجن ابيات سمعوها الناس
يتبعون الصوت ولا يرونه حتى خرج من اعلى مكة فلما سمعه الناس علموا حيث توجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم** قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نعد الآيات بركة وانتم
تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء
فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك ولقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما وعن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي باناء وهو في الزوراء فوضع يده فيه
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة نبع
الماء معجزة وهو ابلغ من انفجار الماء من الحجر لان خروج الماء من الحجارة معهود وليس في طباع اعضاء
ادم ذلك وروي عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها فجهش
الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم
كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال سرينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
هو واصحابه فاصابهم عطش شديد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه قال احسبه عليا والزبير او غيرهما

كنتم

فقال انكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا معها بعير عليه مزادتان فأتياني بها قال فأتينا المرأة فوجدناها
قال لها كتبت عنا انها على الماء فقالا لها اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ومن رسول الله هذا الصابئ قالا
هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء
الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بعزلاء المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملأوا آنيتهم واسقيتهم
فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الا ملأوه قال عمران فكان يخيل الي انهما لم تزدادا الا امتلاء قال فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا من زادهم حتى ملأ لها ثوبها قال لها اذهبي فانا لم نأخذ من مائك شيئا
ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم من عند اسحر الناس او انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حقا قال فجاء اهل ذلك الصرم حتى اسلموا كلهم يريد مجتمعة على الماء وجمعه اصرام وفي هذا الحديث
دليل على ان الماء في المشركين على الطهارة قبل تحريم الالتباسة وفيه دليل على ان الماء لا ينجس بنجاسة اخذ من عنده
العطشان العوض فقد اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم من الزاد ما كان عوضا عما اخذ من الماء والمزادة هي الراوية سميت
راوية لانها تروي البطن الذي يستقي عليه والسطيحة نحو المزادة غير انها اصغر منها والمزادة تصنع من الجلد
واحدة والمزادة التي تحمل الماء في المزادة السفر والصابئ عند العرب هو الذي خرج من دين الى
دين وكان المشركون يقولون لمن اسلم قد صبأ وروى ابو قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جيش فلما كان
في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته ثم جاء في فسكبت عليه من الميضأة فتوضأ ثم قال احفظها
فلعله ان يكون لها نبأ ثم سار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا فقال القوم
ولن تعصوهما ايسقي اهل الا وكان ابو بكر وعمر قد اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بعضهم
لا ننزل حتى يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلوا فخشيتهم في ضحوة الظهيرة وقد هلكوا من العطش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالميضأة
فاتيته بها فصب منها شيئا فجعل يصب لهم فشربوا وتوضأوا حتى روي فلم يبق احد الا وقد اخذ
حاجته منها وقال فلما يفيض الماء كما اخذه وكانوا اثنين وسبعين رجلا وعن زياد بن الحارث الصدائي
الثقفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اخا صداء هل معك ماء فقلت نعم قليل لا يكفيك فقال
اجعله في اناء ثم ائتني به فاتيته فوضع كفه في الماء فرأيت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس رضي الله عنهما البعير فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده

ايضا

اليه بالجهني البوده

احرية

فخافت منه نفسه ثم في الادا
تنفيض حاجته

بقية فقال هل من بقية فكم يا رسول الله فقال هل من بقية فقال كل طعام ... ما هو ...

ذكرهم ... في غزوة العسرة فقال العلف ... فحسن ... البركة ثم ... حتى ... التي ...

... الأرض ... فجاءت ... ثم جيء ... فاستيقظ رسول الله صلعم ... فذكر ...

... على رسول الله صلعم ... فأتى بها ... وجابر ... بجفنة ... النبي صلعم

بمحضره ثم قال جابر في حديثه ... رسول الله ... كما هي ...

فأخبر ... اللبن ... الصبي ... وقالت ... الجيش ...

معكم ... حديث سلمة بن الأكوع رضي قال خفت أزواد القوم وأملقوا

فأتوا النبي صلعم يستأذنونه في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل على النبي صلعم

ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلعم فدعا وبرك عليه

ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلعم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله

وفي رواية عن أبي هريرة وأبي سعيد قال لما كان في غزوة تبوك ... الجمع على النطع شيء يسير فدعا النبي

صلعم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه وأكلوا حتى شبعوا وفضلت

فضلة فقال رسول الله صلعم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة

ومن ذلك حديث أنس أن أبا طلحة قال لأم سليم لقد سمعت صوت النبي صلعم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء

قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني

ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله فذهبت به فوجدت رسول الله صلعم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال

رسول الله صلعم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال الطعام قلت نعم فقال رسول الله صلعم لمن معه قوموا فانطلق

وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلعم بالناس وليس

عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلعم فأقبل رسول الله صلعم

معه حتى دخلا فقال رسول الله صلعم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلعم فيه

ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن

لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا

جابر رضي قال استشهد أبي يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل أتيت

رسول الله صلعم فقلت قد علمت أن أبي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء

فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنما أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون

طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي

أمانته وأنا راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى

البيدر الذي كان عليه النبي صلعم كأنها لم ينقص تمرة واحدة ومن ذلك حديث جابر أيضا أن النبي صلعم كان إذا خطب استند

إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها

أهل المسجد حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكنت ومنها أبو هريرة رضي أن رسول الله صلعم

قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله

فأظهر الله تصديق قول رسول الله صلعم كما أخبر ولم يعارضه ملحد في شيء من ذلك ومنها كتب إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام

فمزق كتابه فقال النبي صلعم مزق ملكه وكتب إلى قيصر فأكرم كتابه ووضعه ... ثبت ملكه

فلم يبق ملكه وأنفقت كنوزه في سبيل الله وفتحها الله على المسلمين ... وقيصر ثبت ملكه بالروم

... واستخرجت خزائنه التي كانت بالشام وأنفقت في سبيل الله فصح قوله ...

والله أعلم ومنها أبو هريرة أن رسول الله صلعم قال هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم

إني لأراكم من وراء ظهري ومنها علي رضي قال كنا مع النبي صلعم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر

إلا قال السلام عليك يا رسول الله ومنها جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي

العبد الفقير إلى الله ... محمد بن يوسف ... الأنصاري الحنفي ... النبي صلى الله

...

...

...

والجبل

لمن يتحرى الكتاب فيه مذهب الذي يحصي الكواكب والقطر وهذا القدر كافٍ فيما اشترطناه بهذا المختصر
ويعجز البحر ولو ذهبنا نتتبع ما ورد في ذلك لطال الكتاب وخرج عن المقصود في اصل الفصل
وقد ذكر احواله رحمه الله وصنائعه ومعجزاته وغزواته وفتوحاته في كتابنا الموسوم باعلام ... عليه
الصلوة والسلام فمن اراد الزيادة على القدر فليراجعه ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني من**

السمط الاول في مناقب امير المؤمنين وامام المتقين وراس الاولياء والصديقين

وسيد منابع الحق واليقين زوج البتول فاطمة وابن عم الرسول ابن عمه وابيه ووصيه ...
واخيه وقرة عين ... ابيها المرتضى المجتبى الذي ... الدنيا والآخرة امام ...
سبحانه وتعالى واقامة دينه قوي ... القلب والعقول والاذن الواعية ...
بالعهود والذمام واقيه بنفسه الدين ... رسول رب العالمين محمد ...
هذه العرش المجيد تعالى ... على ... الانبياء ...
مستقيما ... سيد المعاني الليث ... والعقاب ... والسيف ...
المنصور ... المصون والسيد ... والبحر ... والعلم ...
الناصب ... الشجاع ... اسد الله ... الائمة الاطهار ...
ابن ... كنت مولاه فعلي مولاه والمؤمنين ... **اللهم** والاه ...
... المتصدق ...
كل ...
في الحضرة النبوية ...
واصطفائه ... الكتاب ... ابي الحسن ...
...
والحج البالغة ...
الامام الذي ...

العلوم

العلوم والحكم اليقينية فضائل اساس ... في يتيم من رسول الله صلعم ومفخره والنبي الاعظم
مرويا عن ذوي الراي وذوي ... شهد ... اخرج الترمذي الكرام محمد
رسول الله العالمين ... علي المجتبى المصطفى ... ابي السادة الغر الميامين حيدرة ابي
الحسن والحسين ... الثقلين ... مكارم ... النبي الذي
حبه ... العهود ... المختار صفوة ... ابي السادة الغر
الميامين ... امام المهتدين ... علي امير المؤمنين ابو الحسن ... شخصين ولكن
بنص حديث النفس والنور ... الاسلاف في ...
عليهم صلوات الله ... **ذكر نسبه رضي الله عنه**
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو طالب وعبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوان لاب وام
هاشم بن عبد مناف ... وكان علي ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... رسول الله صلعم وروى ابن عباس رضي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل ... يسبح الله ذلك النور
... قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه ولم يزل الله
تعالى ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه
قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي
فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه وفي رواية فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور
في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ...
... المتقدم ... بنص حديث النفس والنور ... قال جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلعم يقول لعلي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلعم وفي الارض
قطع متجاورات ... تسقى بماء واحد وقال صلعم علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
وقال عبد خير سمعت عليا يقول اهدي الى النبي صلعم قنو ...

بلغ

فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه قال الشعبي لم يعلم
ينحل لعلي رض من المناقب ما كان ينحل لغيره الا كان القريب القرابة قديم الهجرة عظيم الحق
زوج فاطمة وابا الحسن والحسين كان له في ذلك فضل كبير فكيف وقد جاء له من المناقب والفضائل ما ليس
لغيره رض وروي ان رجلا قال لابن عباس رض سبحان الله ما اكثر مناقب علي وفضائله اني لاحسبها
اربعة الاف قال او لا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب وقال الامام احمد بن حنبل رح ما جاء لاحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه امه فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي فهو هاشمي من هاشم ولها فيه حديث روي انها لما ضربها الطلق
ادخلها ابو طالب الكعبة بعد العشاء فولدت فيها علي بن ابي طالب رض ليلة الاحد وقيل ليلة الجمعة
وقيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب قبل المبعث باثني عشر سنة تسعة وعشرين لعام الفيل وقيل
قبل المبعث بعشر سنين بعد الفيل بثلاثين سنة وقيل بثمانية وعشرين سنة وقيل الهجرة بثلاث
وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقيل باكثر من ذلك وقد اسلمت امه وهاجرت وتوفيت بالمدينة
وقيل انها توفيت قبل الهجرة والاول اصح وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم والبسها قميصه
واضطجع في قبرها وتولى دفنها فقيل له يا رسول الله رايناك صنعت شيئا لم تكن تصنعه
فقال صلى الله عليه وسلم اني البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها ليخفف عنها
ضغطة القبر انها كانت احسن خلق الله صنيعا الي بعد ابي طالب **ذكر صفته رضي الله عنه**
قال الشعبي رح رايت عليا يخطب على المنبر شيخا ابيض الراس اصلع قد ملأت لحيته ابيض الراس و
اللحية لحيته قد ملأت ما بين المنكبين قال الشعبي ايضا ما رايت رجلا اعظم لحية منه قد
ملأت ما بين منكبيه بيضا في اللحية زغبات وقال بعض اهل العلم كان علي رض عظيم البطن
اللحية قد ملأت ما بين منكبيه وكان اصلع وروي انه كان حسن الوجه شديد الادمة عظيم العينين
ولم يتغير قلت اسمر مائلا الى الحمرة ربعة الى القصر اصلع اشعر البدن وقال بعضهم كان
يلحيه عن صفته رض فقال كان رجلا ادم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن الى القصر

اصلع قلت كان طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب **ذكر اسلامه رضي الله عنه** روي عن ابن عباس
رض قال اسلم علي وهو ابن تسع سنين ثم اسلم بعده ابو بكر ثم بلال وقال سلمان رض اول من اسلم علي
بن ابي طالب وقال علي رض اول من اسلم من الرجال ابو بكر واول من صلى القبلة مع النبي صلعم علي وقال ابو
اخذ النبي صلعم بيد علي بن ابي طالب فقال الا ان هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وقال
سلمان اول هذه الامة ورودا على رسول الله صلعم اولها اسلاما علي بن ابي طالب اولها اسلاما
وعن ابي قتادة الخزرجي قال رايت علي بن ابي طالب رض ضحك على المنبر قال اللهم اني لا اعرف عبدا
لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك صلعم ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا
محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال صلى النبي صلعم اول يوم الاثنين وصلت خديجة معه
آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد مع النبي صلعم مستخفيا من ابي طالب قبل ان يصلي احد
وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلعم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لانا كنا نصلي ليس معنا احد
يصلي غيرنا وعن حبة بن جوين العرني قال رايت عليا ضحك على المنبر لم اره ضحك اكثر
منه ثم قال ذكرت قول ابي طالب ظهر علينا ابو طالب وانا اصلي مع رسول الله صلعم فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي
وما هذا الدين الذي ارى فقال رسول الله صلعم هذا دين الله ودين ملائكته
ودين رسله ودين ابينا ابراهيم بعثني الله به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة
ودعوته الى الهدى فقال ابو طالب اني لا استطيع ان افارق ديني ما بالذي تقول باس ولكن والله لا تعلوني
استي ابدا فضحك تعجبا لقول ابيه ثم قال اللهم لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير
نبيك صلعم قالها ثلاث مرات ولقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي
قال اسلم علي وهو ابن سبع سنين وقبض رسول الله صلعم وهو ابن سبع وعشرين وقال الحكم ابن خمس
سنة وروي ان عليا رض اسلم وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن عشر وقيل ابن احدى عشرة وقيل ابن ثلاث عشرة وقيل
اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة والصحيح انه اسلم قبل البلوغ كما ذكره في شعره
يخاطب معاوية فقال **شعر** سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي في ابيات ذكرها فيها

بعد ان شا الله تعالى واتفق الموحدون ان عليا اول من اسلم وامن على الاطلاق خديجة رض ثم علي
انه قال المحققين اتفق اهل ان اول من اسلم من الرجال ابو بكر رض ومن الصبيان علي رض ومن النسا خديجة
رض ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال رض وقال ابو عمر اول من اسلم من الخلق علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه وسئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم من الخلق علي او ابو بكر فقال سبحان الله علي
اولهما اسلاما وانما اشتبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه
قال عفيف الكندي كان العباس لي صديقا وكنت اتردد الى اليمن فقعدت مع العباس بمكة اذ نظرنا
انظر الى الكعبة نصف النهار اذ جا رجل شاب فرمى ببصره الى السما ثم قام مستقبل القبلة
لبث يسيرا حتى جا غلام فقام عن يمينه ثم جات امراة فقامت خلفهما فركع الشاب وركع الغلام
والمراة فرفع الشاب فرفع الغلام والمراة فسجد الشاب فسجد الغلام والمراة فقلت يا عباس امر عظيم
فقال العباس امر عظيم اتدري من هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي اتدري
من هذه المراة قلت لا قال هذه خديجة بنت خويلد زوجته وان ابن اخي هذا اخبرني ان الله رب
السموات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على وجه الارض كلها احد على هذا الدين
غير هولاء الثلاثة فكان عفيف يقول بعد ان اسلم ورسخ في الاسلام ليتني كنت الرابع ذكر ما نزل
في علي رض في القران من الايات عن البراء رض قال قال رسول الله صلعم لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك
عهدا واجعل لي في صدور المومنين مودة فانزل الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وروى الواحدي في تفسيره عن عطا عن ابن عباس رض انها نزلت في علي ... الود
في قلب كل مومن قال وروي عن علي رض انه قال اصول الاسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهن دون صاحبتها
الصلوة والزكوة والموالاة قال وهذا منتزع من قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون وذلك ان الله تعالى اثبت الموالاة بين المومنين ثم لم
يصفهم الا باقام الصلوة وايتا الزكوة فقال الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون فمن
والى عليا فقد والى الله ورسوله صلعم وروى الثعلبي ... عن ابن عباس رض في قوله

اتدري من هذا الغلام قلت لا قال هذا علي ابن ابي طالب

ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد صلعم وعنه نزلت الثانية في قوله تعالى واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية اهل بيته صلعم وكذا جا عن ابي جعفر انه قال
ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت وعن عمار بن ياسر رض قال وقف لعلي ابن ابي طالب سايل وهو
راكع في صلوة التطوع فنزع خاتمه واعطا السايل فاتى رسول الله صلعم فاعلمه فنزلت على النبي
صلعم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون
فقراها رسول الله صلعم وعن الاعمش عن عباية الربعي قال بينا ابن عباس جالس على شفير زمزم ...
صلعم ... قال رسول الله صلعم ... رجل متلثم بعمامة ... رسول الله صلعم فقال ابن عباس
بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت النبي صلعم بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين والا فعميتا
يقول علي قايد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله
صلعم يوما من الايام صلوة الظهر فسال سايل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السايل يده الى السما وقال
اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلعم فلم يعطني احد شيا وعلي كان راكعا فاوما اليه بخنصره
اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السايل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلعم فرفع النبي صلعم
راسه الى السما وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلعم الكلمة حتى نزل عليه جبريل
عم من عند الله فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويوتون الزكوة وهم راكعون وعن ابن عباس رض قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا
بالنبي صلعم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا

لما راونا اسلفنا السقاية بنو عبد المطلب رضوا وقالوا على القسمة انا لنحب الشرف وانا لنكرنا ... من فتح علينا

فقال اهل النضح انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة

وهم راكعون ان النبي صلعم خرج الى المسجد والناس فيه بين راكع وساجد فبصر بسائل فقال له النبي صلعم هل اعطاك

احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي فقال النبي صلعم على اي حال

قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلعم ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون

حسان بن ثابت نظم **شعرا** ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع

ايذهب مدحي والمحبين ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك

نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع وعن انس بن مالك

قال قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال العباس انا اشرف منك انا

عم رسول الله صلعم ووصي ابيه وساقي الحجيج فقال شيبة بل انا اشرف منك انا امين الله على بيته

وخازنه فهلا ائتمنك كما ائتمنني وهما في ذلك يتشاجران حتى اشرف عليهما علي بن ابي طالب رض فقال له العباس

افتنزل بحكمك فقال نعم ... فقال له العباس ان شيبة فاخرني فزعم انه اشرف مني

فقال فما قلت له يا عماه قال قلت له انا عم رسول الله صلعم ووصي ابيه وساقي الحجيج انا اشرف منك فقال لشيبة

يا شيبة فما قلت انت قال قلت انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه فهلا ائتمنك كما ائتمنني قال فقال لهما **اللهم**

اجعل لي معكما فخرا قالا نعم قال فانا اشرف منكما انا اول من امن بالوعيد من ذكور هذه الامة وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلثتهم

الى رسول الله صلعم فجثوا بين يديه واخبر كل واحد منهم بفخره فما اجابهم رسول الله صلعم بشيء فنزل

الوحي بعد ايام فارسل النبي صلعم اليهم ثلثتهم فقرأ عليهم النبي صلعم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد

الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى اخر العشر وقال ابن عباس

ما في القران يا ايها الذين امنوا الا كان علي رض سابقا لذلك لانه سبقهم الى الاسلام وعن

حذيفة رض انه قال ما ذكر الله في القران يا ايها الذين امنوا الا كان لعلي بن ابي طالب رض

لبها ولبابها وفي رواية الا كان علي شريفها واميرها وفي رواية راسها وقائدها وقال ابن عباس نزلت

يا ايها الذين

لعله عاشر ... اصحاب محمد عليه السلام ... في القران وما ذكر عليا الا بخيره

يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها ولقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد صلعم في غير اي من القران

وما ذكر عليا الا بخير وعن ابي برزة الاسلمي رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول انا اللهم انزل في

يدي علي اصلها وفضلها ووضعها بيدي علي رض وهو يقول ... وكل قوم هاد قال ابن عباس رض لما نزلت الاية

اذ نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد

سنده انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي وعن ابن عباس رض في قوله تعالى افمن كان

على بينة من ربه رسول الله صلعم ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب رض خاصة وعن الصادق

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية انها نزلت في علي رض كان معه اربعة

وفي العلانية درهما

دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وعن الصادق وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال ابن عباس ان المسلمين اكثروا

المسائل على رسول الله صلعم حتى شقوا عليه فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت كف كثير من الناس

قال المفسرون نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناجه احد الا علي بن ابي طالب رض تصدق

بدينار فقال الواحدي ... قال علي رض ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا

يعمل بها احد بعدي اية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي رسول الله صلعم

قدمت درهما فنسختها الاية الاخرى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية وعن

ان الكلمات التي تلقى ادم من ربه ... قال الامام ... محمد بن عثمان بن محمد

العلياباذي في تفسيره المسمى بكتاب مطالع المعاني قال ان الكلمات التي تلقى ادم ...

وقته قبل ... شهادة ان لا اله الا الله ... قال ...

اذ انتهت الكلمة

قال الكفر ... ثم قال وما ... قال الاسلام والقران ... ثم قال وما الحيلة قال ...

ثم قال وما ... قال ... ثم قال كيف ادعو الله ... قال الصدق واليقين ثم قال ...

حلا لاوه

... ثم قال وما ... ثم قال وما ...

... ثم قال وما ... الصدقة ...

نزلت ... رسول الله صلى الله عليه ... لا يطيق ...

نزل شيء فقال اثكل لنزهده فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال علي رض فبي خفف الله
عن هذه الأمة فلم تنزل في أحد قبلي ولم تنزل في أحد بعدي وعن مجاهد في قوله عز وجل أفمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال نزلت في علي وحمزة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا أبو جهل وعن أسماء بنت عميس
قالت سمعت رسول الله صلعم يقرأ هذه الآية وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال
صالح المؤمنين علي بن أبي طالب رض وعن ابن عباس رض في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين مع علي بن أبي طالب وأصحابه وعن محمد بن سيرين رحمه الله في قوله تعالى وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا أنها نزلت في النبي صلعم وعلي بن أبي طالب رض زوج فاطمة نزلت في
والمصاهرة ... عن ابن عباس رض قال نزلت هذه الآية
أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون في علي بن أبي طالب رض والوليد بن عقبة قال ابن
عباس رض قال الوليد بن عقبة لعلي أنا أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأملأ للكتيبة منك
فقال له علي رض إنما أنت فاسق فنزلت أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمؤمن
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبالفاسق الوليد بن عقبة وعن مكحول عن علي في قوله تعالى وتعيها
أذن واعية قال قال لي رسول الله صلعم سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك ففعل فكان علي يقول
ما سمعت من رسول الله صلعم كلاما إلا وعيته وحفظته فلم أنسه وعن ابن عباس رض قال لما نزلت
هذه الآية إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال لعلي هو أنت وشيعتك يأتي يوم
القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين قال يا رسول الله ومن عدوي قال
من تبرأ منك ولعنك ثم قال رسول الله صلعم من قال رحم الله عليا رحمه الله قال علي رض فينا نزلت هذه الآية
وفينا نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم إلى قوله الحميد قال الإمام أبو إسحاق الثعلبي
رحمه الله في تفسيره سئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال
لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن آبائه أن رسول الله صلعم لما
كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد

فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري فأتى رسول الله صلعم على ناقة له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها فقال
يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه منك وأمرتنا
بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال
النبي صلعم والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل فولى الحارث بن نعمان وهو يريد راحلته
وهو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إلى
راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع وعن أنس رض في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى إني
أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم قال نحن بقية تلك العترة وقال ابن عباس
في قوله تعالى سلام على آل ياسين على آل محمد صلعم **ذكر إخاء النبي** صلى الله عليه وسلم عليا روي عن ابن عمر رض
أن النبي صلعم آخى بين أصحابه فذكر فضائلهم ولم يؤاخ بين علي وبين أحد فجاء علي تدمع عيناه
فقال يا نبي الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال أنت أخي في الدنيا والآخرة وفي رواية أنه قال
يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان
من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال النبي صلعم والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت
مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي فقال وما أرث منك يا رسول الله قال
ما ورث الأنبياء قبلي ما ورث الأنبياء قبلك كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي
فاطمة وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية إخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله ينظر
بعضهم إلى بعض وقال أبو ... آخى رسول الله صلعم بين المسلمين وقال علي آخيت ...
اللهم ... وعن ... قال آخى رسول الله صلعم
بين المسلمين ثم جاء ... علي ... فقال آخيت بين المسلمين وتركتني

فقال المأمون ثم كنت اني لست اخي وانا اخوك ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر كم احد فقل انا عبد الله واخو رسوله
لا يدعيها بعدي الا كذاب مفتر وقد قال بعض الشعراء في هذا المعنى ابياتا في وصف امير المؤمنين
علي شعر الذي شهد بالاشباح سوى واختصاصه بكل فضيلة تجلى ما بعد فتى بني عبد الله انه اخي
رسول طلب دونه سطوا علا اتى عليكم له منهما فتمخض ثم وبانت الكتب بالابيات الرسل المجد
فيكل لما الا خص به رسول كل ولد عند سمل العقل حكمه فلما كنت لا للتستري طالب فيها
جلت صفاتكم وفي جلالة حتى استوى ساعي فيها ثم تخلى بناقب في اقاصي الحرف
فاعتري سطينا في وصف مجمل ثم وعن علي انه قال رسول انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها
بعدي الا مفتر على الله او كذاب وفي رواية لا يقولها بعدي الا كذاب او مجنون فقالها رجل فوقع
رجل اخر مثله فسلط الله عليه الشيطان فخنقه فكان يضرب برأسه الجدار حتى مات او سلط عليه
ذلك في الجدار وعن علي ان رجلا اخر سمع عليا رضي الله عنه يقول ذلك فقال وانا اقول كما يقول
هذا قال زيد بن وهب فضرب به الارض فحركناه فوجدناه ميتا فقيل له من كان هذا فقيل
قالوا لا وعن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ينشد
صلى الله عليه وسلم شعر انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ربيت معه وسبطاه هما ولدي جدي وجد
رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة
والشرك والنكد الحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد فقال له رسول الله صدقت
يا علي وعن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما
قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن احق به مني وروي ان
معاوية كتب الى علي يفتخر عليه اما بعد فان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا
خال المؤمنين وكاتب الوحي وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ابالفضائل يفتخر علي ابن آكلة الاكباد ثم
قال اكتب اليه يا غلام [illegible] وتعرف قدمه فتسكن [illegible] اخر الله [illegible] كنز

بنعمة الله لله حتى انه فيما قتلوا في سبيل الله وكل له فضل حتى انا افعل بي لحمزة اخي سيد الشهداء اكرم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين تكبيرة كما ترى قوما قطعت ايديهم وارجلهم في سبيل الله وكل له فضل حتى اذا فعل
بواحد منا فعل باحدهم قيل الطيار في الجنة ذو الجناحين يطير بهما في الجنة ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة
تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين والذي نفسي بيده ما [illegible] قد عرفت من اوتي فضلا
في الاولين والاخرين [illegible] بهم من الطالبين ثم انشد شعر محمد النبي اخي وصهري وحمزة
سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي
منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام
غلاما ما بلغت اوان حلمي وقد اوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم وعن زيد بن حسين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك وصي وخليفتي من بعدي فضحك ثم قال انا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعفر بن ابي طالب فقال انت اخي وانت اشبهت خلقي وخلقي فقال له لانت اخي واقرب الخلق اليه ثم قال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي ثم قال ان المسلمين فيهم صفات وجعفر بن ابي طالب ابن ماجة الترمذي
في سنته عن ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي ديني الا انا او علي وقال غيره عن النبي وفي رواية
عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علي يقضي ديني وينجز موعدي وخير من اخلف بعدي من اهلي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب عليك السلام يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي
من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد ركني الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال علي هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر محبة الله
ورسوله لعلي رضي الله عنه ومحبته لهما روى البخاري رحمه الله تعالى بسنده الى سهل بن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال

علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم قال الإمام
محيي السنة البغوي رحمه الله هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد
يدوكون أي يخوضون يقال الناس في دوكة أي في اختلاط وخوض وأصله من الدوك [illegible]
[illegible]
[illegible] لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم [illegible]
[illegible] وعن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الراية [illegible] رسول الله [illegible] الله على يديه [illegible]
[illegible] أبو بكر وعمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى علي رضي الله عنه [illegible] يا رسول الله [illegible]
فتفل في عينيه [illegible]
[illegible]
فقتله وعن عبد الله بن [illegible] رسول الله صلعم قال علي بن أبي طالب
وعن سويد بن غفلة قال لقينا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في ثوبين في شدة الشتاء [illegible]
فإن أرضنا مقرة وليست مثل أرضكم قال أما إني قد كنت [illegible] فلما بعثني رسول الله صلعم إلى خيبر [illegible]
[illegible] فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا بعد ولا حرا [illegible]
ابن أبي ليلى عن أبيه قال كان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل
لأبي ليلى لو سألته فسألته فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد يوم خيبر
يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما
وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ [illegible] فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام [illegible]
أنا [illegible] رسول الله صلعم [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] حسنا وحسينا [illegible]

وعن أم عطية أن رسول الله صلعم بعث عليا في سرية فسمعته يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا
وعن أنس رضي الله عنه قال أهدي إلى رسول الله صلعم طير يسمى الحجل وفي رواية [illegible] فقال اللهم ائتني بأحب
خلقك إليك يأكل معي [illegible] وفي رواية [illegible] رجلا من الأنصار فقال رسول الله صلعم
[illegible] فجاء علي [illegible] فحجبته [illegible]
فدخل [illegible] فقال النبي صلعم اللهم [illegible] فأكل معه من ذلك الطير وفي رواية [illegible]
[illegible] يا أنس [illegible]
سمعت [illegible] أن يكون رجلا من قومي فقال النبي صلعم [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم
[illegible] فقال رسول الله صلعم [illegible] اللهم [illegible]
قال أهدي لرسول الله صلعم طير [illegible] فقال النبي صلعم اللهم ائتني بأحب الخلق إليك يأكل
معي من هذا الطير [illegible] وروى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس
مع ابن عباس رضي الله عنه إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس [illegible]
عباس بل أنا أقوم معكم [illegible] فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه
ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال وقعوا في رجل قال له النبي صلعم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها الناس فقال أين علي قالوا هو في الرحى يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن
فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي
قال ثم بعث أبا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها
إلا رجل مني وأنا منه [illegible] أيكم يواليني في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد
خديجة قال وأخذ رسول الله صلعم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم الصلاة والسلام وقال إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلعم

مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلعم فجاء ابو بكر وعلي نائم يحسب انه نبي الله صلعم فقال يا نبي الله فقال علي ان
نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان
يرمى نبي الله صلعم وهو يتضور وقد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم
كان صاحبك نرميه وهو لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزوة تبوك فقال علي اخرج
معك فقال له النبي صلعم لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي
ان اذهب الا وانت خليفتي قال رسول الله صلعم انت وليي في كل مؤمن بعدي قال وسد ابواب
المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه قال واخبرنا الله عز وجل في القرآن انه رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد
عن ابن عباس رض قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب رض فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد
احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومبغضك مبغض الله والويل لمن ابغضك من بعدي وعن
عمار بن ياسر ان النبي صلعم قال لعلي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وعن
في الصحيح ان عليا رض قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني
الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن ابي سعيد الخدري رض قال انا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلعم ببغضهم عليا وعن الحارث الهمداني قال رأيت عليا رض جاء حتى صعد المنبر فحمد الله ثم قال قضاء قضاه الله
على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى وروي عن رجل
من الانصار قالت لعائشة رضي الله عنها اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم [illegible]
وعن جميع بن عمير قال دخلت على عائشة رض فسألتها اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقلت انما
اسألك عن الرجال قالت زوجها [illegible] وقال عمار بن ياسر رض سمعت رسول الله صلعم
يقول لعلي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها الزهد في الدنيا [illegible]
فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما
الذين احبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنتك واما الذين ابغضوك وكذبوا عليك فحق على الله تعالى

ان يوقفهم يوم القيمة موقف الكذابين وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلعم وانا وجع
في علتي فقال لي كيف اصبحت [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجنب وروي ان النبي صلعم قال لعلي بن ابي طالب يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك فقال علي
فقد احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله
ادخله النار وروي ان النبي صلعم قيل له من الولي بعدك [illegible] وسأل رجل ابن عمر رض فقال اخبرني
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال اذا اردت ان تسأل عن علي فانظر الى منزله من منزل رسول الله صلعم
منزله وسط منزل رسول الله صلعم وانما المنزل بين [illegible] رسول الله صلعم ليس في المسجد
بيت غير بيته فقال اني ابغضه قال ابغضك الله وروى الامام الحافظ احمد بن [illegible] البيهقي
بسنده الى علي رض ان النبي صلعم قال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال علي رض يهلك في رجلان محب مطر يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله
شنآني على ان يبهتني وفي رواية يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض [illegible] الا واني
لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلعم ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله
فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم وما امرتكم بمعصية انا او غيري فلا طاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة
في المعروف [illegible] قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر من انتقصه ومن ابغضه وسب ابن ابي طالب رض
والكلام الشديد [illegible]
[illegible]
[illegible]

ومن ابغضه الله

بهتوا

يقرظني

ومن آذاني فقد آذى الله … عز وجل فعليه لعنة الله وروى الطبراني بسنده الى كعب بن عجرة قال قال
رسول الله صلعم لا تسبوا عليا فانه كان ممسوسا في ذات الله تعالى … اصابه البلاء … الكفار في الله
… وروي عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش
وهم يسبون عليا … فسمعهم يسبون عليا …
عليا قال ردني اليهم … قال ايكم الساب الله عز وجل … سبحان الله من سب الله فقد كفر قال
فايكم الساب رسول الله صلعم … سبحان الله من سب رسول الله صلعم فقد كفر قال فايكم الساب علي
ابن ابي طالب قال اما هذا فقد كان قال فانا اشهد بالله اني سمعت رسول الله صلعم يقول من سب عليا فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عز وجل اكبه الله على منخريه في النار ثم ولى عنهم فقال لابنه يا بني ما
سمعتهم يقولون فقال ما قالوا شيئا قال فكيف رأيت وجوههم حين قلت لهم ما قلت فقال نظروا اليك
باعين محمرة نظر التيوس الى شفرة الجازر فقال زدني فداك ابوك … نظر الذليل الى
العزيز القاهر فقال زدني فداك ابوك قال ما عندي غير هذا فقال لكن عندي … احياؤهم عار على الاموات والميتون فضيحة
للغابرين وروي عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله
النار …
… الناس ينظرون اليه … سعد بن ابي وقاص …
… اللهم … المسلمين …
…
… على المنبر … ابو تراب …
ما سماه الا رسول الله صلعم وما كان له اسم احب اليه منه فقال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا
يا ابا العباس كيف كان ذلك قال … فاطمة … فجاء رسول الله صلعم
فوجده راقدا قد سقط عنه رداؤه … اجلس يا ابا تراب اجلس يا ابا تراب …
كذا … الترمذي بسنده الى عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد ان … قال ما منعك

ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلعم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب
الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء
والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا
فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين دعا رسول الله صلعم
عليا وفاطمة والحسن والحسين رض وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وروي عن ابي طلحة …
حج معاوية ومعه معاوية بن حديج وكان من اسب الناس لعلي بن ابي طالب رض فمر في المدينة والحسن
بن علي جالس فقيل له هذا معاوية بن حديج الساب لعلي فقال علي بالرجل … فقال الحسن انت معاوية
بن حديج … قال الحسن اما والله لئن وردت عليه الحوض وما اراك
ترده لتجدنه مشمر الازار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الابل قول الصادق
المصدوق وقد خاب من افترى ذكر جامع مناقبه رضي الله عنه روي عن انس رض قال قال رسول الله صلعم
الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان رض وروي عن البراء بسنده الى مصعب بن سعد عن ابيه
ان النبي صلعم قال سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة علي قال البراء …
… احمد بن الحسين
البيهقي بسنده الى البراء بن عازب رض قال اقبلنا مع النبي صلعم في حجة الوداع حتى اذا كان بغدير خم
نودي فينا الصلاة جامعة وكسح للنبي صلعم تحت شجرتين فاخذ النبي صلعم بيد علي قال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم … قالوا بلى … رسول
الله صلعم قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا
لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة … قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم … اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

وهو على الطهر فيبين إلى ابن عباس رض عن بريدة رض قال غزوت مع علي رض إلى اليمن فتنقصته فلما قدمت على
رسول الله صلعم تغير وقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه
قال الإمام أبو الحسن الواحدي هذه الولاية التي أثبتها النبي صلعم لعلي رض مسؤول عنها يوم القيامة
وروي في قوله تعالى وقفوهم إنهم مسؤولون أي عن ولاية علي رض والمعنى أنهم يسألون هل والوه حق الموالاة
كما أوصاهم النبي صلعم أم أضاعوها وأهملوها ولم يكن بين العلماء المجتهدين والأئمة المهديين المرتضين
الموالين في ولاية أهل البيت الحظ الوافر والفخر الزاهر كما أمر الله عز وجل بذلك في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى وجد في التقية ... متمسكين بولائهم منتمين إليهم فقد كان الإمام الأعظم أبو حنيفة
رض من المتمسكين بولائهم والمتمسكين بودادهم وكان يتقرب بالإنفاق على المستورين منهم حتى
انبعث إلى المستترين منهم في زمانه اثني عشر ألف درهم دفعة واحدة ... من أهل البيت ...
لحوائجهم وتحقيق ... بولائهم ... والإمام المعظم القرشي المطلبي
محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رض صرح بأنه شيعة أهل البيت حتى ... وكتب ...
ذلك شعر إذا نحن فضلنا عليا فإننا ❊ روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل ❊ وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته ❊
رميت بنصب عند ذكري للفضل ❊ فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما ❊ بحبيهما حتى أوسد في الرمل ❊
وقال أيضا ❊ قالوا ترفضت قلت كلا ❊ ما الرفض ديني ولا اعتقادي ❊ لكن توليت غير شك ❊ خير إمام
وخير هادي ❊ إن كان حب الولي رفضا ❊ فإنني أرفض العباد ❊ وقال الربيع بن سليمان قال الشافعي
رض ... إن ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت فإذا رأوا أحدا منا يذكرها
يقولون هذا رافضي ويأخذون في كلام آخر فأنشأ الشافعي رض يقول شعر ❊ إذا في مجلس ذكروا عليا ❊
وسبطيه وفاطمة الزكية ❊ فأجرى بعضهم ذكرا سواهم ❊ فأيقن أنه لسلقلقية ❊ إذا ذكروا عليا
أو بنيه ❊ تشاغل بالروايات العلية ❊ وقال تجاوزوا يا قوم هذا ❊ فهذا من حديث الرافضية ❊ برئت
إلى المهيمن من أناس ❊ يرون الرفض حب الفاطمية ❊ على آل الرسول صلاة ربي ❊ ولعنته لتلك الجاهلية ❊
وقال أيضا ❊ يا راكبا قف بالمحصب من منى ❊ واهتف بساكن خيفها والناهض ❊ سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ❊

السلقلقية

فيضا كملتطم

فيضا كملتطم الفرات الفائض ❊ إن كان رفضا حب آل محمد ❊ فليشهد الثقلان أني رافضي ❊ وأنشد
الشيخ البارع أبو القاسم أسعد بن علي الزوزني ... في هذا المعنى شعر ❊ أحب عليا الفتى
المصطفى ❊ وخلفته أعلى الرتب ❊ فمن كان يبغضه جاهلا ❊ فإن البغيض على عقب ❊ ...
دعا له رسول الله يبين العذر ... عن ... قال كنت بالشام
... يعطي الناس العطايا فتقدمت إليه فقال لي من أنت فقلت من قريش قال من أي قريش قلت
من بني هاشم فقال من أي بني هاشم قلت مولى علي فسكت فوضع يده على صدره ثم قال أنا والله مولى علي
بن أبي طالب ثم قال حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال يا مزاحم كم
تعطي أمثاله قال مائة أو مائتي درهم قال أعطه خمسين دينارا لولاية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
ثم قال الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك وروى الحافظ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن
خلف العجلي في كتابه الموجز في فضل الخلفاء الأربعة رض بسنده إلى حذيفة بن أسيد الغفاري
... قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ... وكان
بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم ... رسول الله
أرسل إليهن فقم ما تحتهن وشذبن عن رؤوس القوم حتى إذا نودي بالصلاة غدا إليهن فصلى تحتهن
ثم انصرف إلى الناس وذلك يوم غدير خم وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال أيها الناس إنه قد نبأني
اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أن أدعى فأجيب وإني مسؤول
وأنتم مسؤولون فهل بلغت فما أنتم قائلون قالوا نقول قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا قال
ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وأن ناره حق والبعث بعد
الموت حق قالوا بلى نشهد قال اللهم اشهد ثم قال أيها الناس ألا تسمعون ألا إن الله مولاي وأنا أولى
بكم من أنفسكم ألا من كنت مولاه فهذا مولاه وأخذ بيد علي رض فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون ثم قال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه
عدد النجوم قدحان من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني

تردونه

وقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم
فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا وعترتي فاني قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يلقيا في الحوض
ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم وعن علي رض قال عممني رسول الله صلعم
يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي [illegible] وقال ان الله امدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمة
وعن عمرو بن محمد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلعم عمم علي بن ابي طالب بعمامة السحاب
جاءها من بين يديه ومن خلفه ثم قال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال هكذا جاءتني الملائكة ثم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت يا رسول الله
ائذن لي ان اقول ابياتا تسمعها فقال قل على بركة الله فقام حسان فقال يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة
رسول الله صلعم ثم انشأ يقول شعر يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا يقول فمن مولاكم
ونبيكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي وليا وهاديا فضيلة اخرى اعترف بها الصحابة [illegible]
[illegible] وعن ابن عباس رض ان رسول الله صلعم قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت
عليا وعن علي رض قال علمني رسول الله صلعم الف باب كل باب يفتح الى الف باب فضيلة اخرى في رد الشمس
عن اسماء بنت عميس رض قالت كان رسول الله صلعم يوحى اليه ورأسه في حجر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال يا رسول الله صلعم صليت [illegible] فقال رسول الله صلعم اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت اخرج
هذا الحديث [illegible] ابن منده في كتاب معرفة الصحابة [illegible] ورواية النسائي في [illegible] اسماء بنت عميس
فضيلة اخرى عن حذيفة رض قال قال رسول الله صلعم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فقصري وقصر
ابراهيم في الجنة متقابلين وقصر علي بن ابي طالب بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من حبيب بين خليلين وعن [illegible]
ان النبي صلعم قال لعلي رض يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطهن فقال يا رسول الله وما اعطيت فقال اعطيت
صهرا مثلي ولم اعط [illegible] واعطيت مثل زوجتك ولم اعط مثلها واعطيت مثل الحسن والحسين ولم اعط [illegible]

انه قال اوتيت ثلاثا لم يؤتهن احد ولا انا اوتيت صهرا مثلي ولم اوت انا مثلي واوتيت صديقة مثل ابنتي
ولم اوت مثلها زوجة واوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم اوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وانا منكم وروى الحافظ
ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني رح بسنده الى عبد الله بن حكيم الجهني قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك
وتعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشياء ليلة اسري بي انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
قال الطبراني [illegible] اخرجه الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصبهاني بسنده الى انس بن مالك رض قال بعث النبي صلعم الى ابي برزة الاسلمي فقال له وانا اسمع يا ابا برزة
ان رب العالمين عهد الي عهدا في علي بن ابي طالب فقال انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع
من اطاعني يا ابا برزة علي بن ابي طالب اميني غدا في القيامة وصاحب رايتي في القيامة
على مفاتيح خزائن رحمة ربي [illegible] قال قال رسول الله صلعم ان الله عهد الي عهدا في علي بن ابي طالب فقلت رب بينه لي فقال
اسمع فقلت سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان
قال الله قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي
فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به اخرجه ابو نعيم الحافظ
بسنده الى الشعبي قال قال علي رض قال لي رسول الله صلعم مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين فقيل
لعلي فاي شيء كان من شكرك قال حمدت الله عز وجل على ما اتاني وسألته الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني
وروى الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني رح بسنده الى عبد الله بن حكيم الجهني قال قال رسول الله صلعم ان الله
تبارك وتعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشياء ليلة اسري بي انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وروى الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله [illegible] النيسابوري رح بسنده الى ابي سعيد قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا
قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكان رسول الله صلعم قد اعطى عليا نعله يخصفها

هذا اسناد صحيح وقد احتج بمثله البخاري ومسلم رح في الصحيح وفي رواية قال ابو سعيد كنا نمشي مع
رسول الله صلعم فانقطع شسع نعله فتناولها علي يخصفها ثم مشى فقال يا ايها الناس ان منكم من يقاتل على
تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله الحديث قال ابو سعيد فخرجت فبشرته
بما قال رسول الله صلعم فلم يكترث به فرحا كانه قد سمعه وقد صدق الله ورسوله صلعم فيما اخبر به وعن عبد
الله بن ابي اوفى رض صاحب رسول الله صلعم قال كنت مع علي بن ابي طالب رض حين خرج على الحرورية
اذ رضي بالتحكيم بينه وبين اهل الشام وقالوا لا حكم الا لله فقال علي رض كلمة حق اريد بها الباطل وقال رسول الله
صلعم وصف لنا ناسا اني لاعرف صفتهم في هولاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه
ابغض خلق الله اليه منهم اسود في احدى يديه حلمة ثدي فلما قتلهم
قتلهم قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلثا ثم وجدوه
في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم
رواه مسلم في الصحيح بمعناه وعن زيد بن وهب الجهني رض انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي رض الذين
ساروا الى الخوارج فقال علي يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلعم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن القران ليس قراءتكم الى قراءتهم
بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤن القران يحسبون انه لهم وهو عليهم
لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين
يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلعم لنكلوا عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع
على راس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هولاء يخلفونكم
في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هولاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا على
سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال مررنا على
قنطرة فلما التقينا مع الخوارج وكان عليهم يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا
سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم
وسلوا السيوف وحملوا عليهم فقتل بعضهم على بعض وشجرهم الناس برماحهم وما اصيب من الناس يومئذ

الا رجلان فقتل علي رض القتلى وقال التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل
بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر علي رض وقال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه
عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلعم
قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلثا وهو يحلف له قال الحاكم ابو عبد الله رح رواه مسلم في الصحيح
عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قال وقد خطب علي رض خطبة [illegible] رسول الله صلعم
اياه [illegible] وقال اعتقادا للسلم فيما بينه وبين الله تعالى ان امير المؤمنين عليا رض كان محقا مصيبا
في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين بامر رسول الله صلعم خلافا في قتال الخوارج [illegible]
على المسلمين فيهم واعتقاده كما قال ابو داود السجستاني رح شعر احب ابا بكر جهرا ولكن تصبيا
واحب عليا ولكني لا ارفضيا وقال علي رض [illegible] صلعم
محمد بن اسحق عن عبد الواحد [illegible] علي رض [illegible] فقال [illegible]
يا ابن ابي طالب فاني انشدك الله في دمائنا [illegible] بيننا وبين [illegible]
دماء المسلمين فقال علي رض [illegible] والله [illegible] يسعني في دين الله لقعدت
امري [illegible] في المدينة ولكن الله عز وجل [illegible] اهل القرآن بالادهان [illegible] والله يقضي بالحق [illegible]
ابن عباس رض قال قال النبي صلعم لعلي رض [illegible] بعدي [illegible] قال في سلامة من دينك قال في سلامة
من دينك [illegible] ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله واشار الى علي رض [illegible]
انه دخل رجل [illegible] الحسن [illegible] البصري رح فقال له يا ابا سعيد بلغنا انك تقول لو كان علي [illegible]
المدينة لكان خيرا مما صنع فقال يا ابن اخي باطل [illegible] حقنت بها دماء [illegible] والله لقد فقدوه وكان سهما
من مرامي الله [illegible] اعطى القرآن [illegible] حقا [illegible]
[illegible] قال له ما تقول في علي فقال [illegible]
[illegible] اعطى القرآن [illegible]
عنه [illegible] وروى الامام احمد بن حنبل رح بسنده الى سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب

[illegible]

فسمعته

كعب وكانت عند ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد رض قال شكى الناس عليا فقام رسول الله صلعم خطيبا
يقول يا ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله او في سبيل الله فضيلة كل الفضائل
ومنقبة فاق بها الخلفاء وفضلا روى عن عبد الله بن العباس رض قال قلت لعلي رض اخبرني بافضل منقبتك من رسول الله للخلفاء
صلى الله عليه وسلم فقال نعم بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سالت الله الخير الا سالت لك مثله وآله
وما استعذت من الشر الا استعذت لك مثله وفي رواية قال وجعت وجعا فاتيت النبي صلعم فانامني في مكانه
وقام يصلي والقى علي طرف ثوبه فلما فرغ قال قد برئت يا ابن ابي طالب لا باس عليك ما سالت الله شيئا الا
سالت لك مثله ولا سالت الله شيئا الا اعطانيه الا انه قيل لي انه لا نبي بعدك وعن علي رض قال قال رسول الله صلعم
سالت الله فيك خمسا فمنعني واحدة واعطاني اربعا سالته ان يجمع عليك امتي فابى علي واعطاني
اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انا وانت معي معك لواء الحمد واعطاني انك اخي في الدنيا والآخرة واعطاني ان بيتك مقابل بيتي
في الجنة وانت ولي المؤمنين بعدي وعن انس رض قال النبي صلعم لما اسري بي رايت في ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به وفي رواية رايت على ساق العرش الايمن مكتوبا انا الله وحدي
لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته بعلي وعن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده قال
لما قتل علي رض اصحاب الالوية يوم احد ابصر رسول الله صلعم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق
جماعتهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر رسول الله جماعة اخرى من مشركي قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق
جماعتهم وقتل شيبة بن مالك احد بني عامر بن لؤي فاتى جبريل عم النبي صلعم فقال ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما فسمعوا صوتا ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
روى محمد بن اسحاق بن يسار ان علي رض قال لفاطمة حين ناولها سيفه حين فرغ من القتال انشد شعرا افاطم
هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم لعمري لقد اعذرت في نصر احمد ومرضات رب بالعباد رحيم
قال ابن اسحاق وهاجت ريح في ذلك اليوم سمع مناد يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا فابكوا
الوفي وابن الوفي قال الخطيب ضياء الدين اخطب خطباء خوارزم الموفق ابو احمد المكي رح شعرا اسد الاله
وسيفه وقناته كالظفر يوم ضياله والناب جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكماة يلح في التسكاب

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هاتف من السماء يوم احد وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع
ابنه العاص بن منبه يوم بدر فقتله علي رض وجاء به الى رسول الله صلعم فاعطاه علي بعد ذلك فقاتل به دونه
يوم احد ويروى ان بلقيس اهدت الى سليمان عليه السلام سبعة اسياف كان ذو الفقار منها وفي رواية
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي رض ان جبريل اتى النبي صلعم وقال ان
صنما في اليمن مغفر في حديد فابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فذهبت اليه
فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلعم فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما والآخرة
ذو الفقار واعطاني مخذما فتقلد رسول الله صلعم ذو الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني ذو الفقار
ولما رآني اقاتل بين يديه يوم احد فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال الامام احمد البيهقي رح كذا ذكر
في هذه الرواية انما نحن نعتقد ونرويها باسناد صحيح عن ابن عباس ان رسول الله صلعم تنفل سيفه
ذو الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد وعلمه اعلم نقل الشيخ الامام العالم صلاح الدين
ابراهيم بن محمد بن اللوبية الحنفي رح في كتابه فضل اهل البيت عم بسنده الى عبد الله بن مسعود رض قال
قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرايتهما جميعا رايت الجنة والوان
نعيمها ورايت النار والوان عذابها فلما رجعت قال لي جبريل عم قرات يا رسول الله ما كان مكتوبا
على ابواب الجنة وما كان مكتوبا على ابواب النار فقلت لا يا جبريل فقال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب منها
اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها وان للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث
كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلمها ويعرفها فقلت يا جبريل ارجع معي لاقراها فرجع معي جبريل
عم فبدا بابواب الجنة فاذا على الباب الاول مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء
حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير حلية
وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في
الآخرة اربع خصال مسح راس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد
الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة

الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المشي بالأقدام وعلى الباب الرابع مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت وعلى الباب الخامس مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن
اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وعلى الباب السادس منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان يكون
قبره واسعا فسيحا فليبن المساجد ومن احب ان لا تاكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد ومن احب
ان لا يظلم لحده فلينور المساجد ومن احب ان يبقى طريا تحت الارض فليشتر بسط المساجد وعلى الباب
السابع منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال عيادة
المريض واتباع الجنائز وشراء اكفان الموتى ودفع القرض وعلى الباب الثامن منها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليتمسك باربع خصال السخاء
وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله عز وجل ثم جئنا الى النار فاذا على الباب الاول منها ثلاث كلمات لعن الله
الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الثاني منها مكتوب من رجا الله سعد ومن خاف الله
امن والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثالث منها مكتوب من اراد ان لا يكون عريانا
في القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا ومن اراد ان لا يكون جائعا في القيمة فليطعم الجائع في الدنيا ومن اراد
ان لا يكون عطشانا في يوم القيمة فليسق العطشان في الدنيا وعلى الباب الرابع منها مكتوب اذل الله
من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل البيت بيت نبي الله صلعم اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين
وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا تتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط
من عين ربك ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس منها مكتوب انا حرام
على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع منها مكتوب حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه فلا تقدروا على ذلك

وتوبخوا

وقلة الصحبة مع الانام

فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

ونقل ايضا بسند الى يزيد بن ابي عمرو بن العلاء الغنوي قال حدثني ابي عن عمر بن العلاء الموقع عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله الانصاري رض قال كنت مع النبي صلعم وهو آخذ ببعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمر بنا
بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء وابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل
هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلعم الى علي فقال له يا علي سمه الصيحاني
فسمي من ذلك اليوم الصيحاني وفي حديث عن بيت ذكر رقيه تعالى على منكب رسول الله صلعم وعن ابي مريم
عن علي رض قال انطلق بي رسول الله صلعم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد
رسول الله صلعم على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فنزل عن
منكبي وجلس فقال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي الى ان وصلت الى صنم
قريش الكبير الذي على راس الكعبة فعلوت فخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء فلما علوتها قال
لي رسول الله صلعم عالجه فجعلت اعالجه فلا يتقلع وكان صنما من نحاس موثقا باوتاد حديد الى الارض
فجعل رسول الله صلعم يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما استمكنت منه فقال
لي رسول الله صلعم اقذفه فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي صلعم نسعى خشية
احد من قريش ان يرانا وغيرهم قال علي رض فما صعدته بعد حتى الساعة وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا رض
يخطب ويقول سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل
قال ما انزلت آية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا فقام ابن الكوا
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى والذاريات ذروا قال الرياح قال ثكلتك امك سل تفقها
ولا تسل تعنتا سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قال فالحاملات وقرا قال السحاب
قال فالجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة قال اخبرني عن قوله تعالى والسماء
ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن قال اخبرني عن قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش
كفيتموهم قال اخبرني عن قوس قزح قال
لا تقل قوس قزح فان قزح هو الشيطان ولكنها القوس وهي امان من الله لاهل الارض من الغرق

اعجاز

وهي امان لاهل الارض من الغرق قال فاخبرني عن السواد الذي في القمر قال سالت اعلم منك اما سمعت الله
عز وجل يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فذلك المحو والسواد الذي ترى فيه هو المحو قال فاخبرني كم
بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فقال له عمر لقد كذبت قال كم بين السماء والارض قال دعوة
مستجابة ثم قال عمر لقد كذبت قال فاخبرني ذا القرنين نبيا كان ام ملكا قال لا واحد منهما ولكن كان عبدا صالحا
احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه الله دعا قومه الى الهدى فضربوه على قرنه فمكث ما شاء الله
ثم دعاهم الى الهدى فضربوه على قرنه الاخر ولم يكن له قرنان كقرني الثور قال فالبيت المعمور ماهو قال ذاك
الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة قال
فاخبرني عن قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال اولئك القسيسين والرهبان وما [illegible] اهل
النهر [illegible] منهم ببعيد قال [illegible] اصحاب النهر بعد وقيل انه قال رض كان اهل حروراء منهم قال والله
يا امير المؤمنين لا اسأل احدا سواك [illegible] قال الا كل [illegible] فاقعد في الحرج اهل [illegible]
معهم ثم [illegible] وما ذكرته للحديث [illegible] اني [illegible] الارض قال [illegible] على النبي صلعم
عند الله وعن الا يعلمه الله فقال اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم [illegible] ابن الله والله لا يعلم له ولدا فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقال ابن العباس رض علي عم علم علما علمه رسول الله صلعم
ورسول الله صلعم علمه الله تعالى فعلم النبي صلعم من علم الله وعلم علي عم من علم النبي صلعم وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب
محمد صلعم في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر وعن ابي جعفر محمد بن [illegible] عن ابن عباس رض قال قال لي علي يا ابن عباس
اذا صليت عشاء الآخرة فالحقني الى الجبان قال فصليت ثم لحقته وكانت ليلة مقمرة قال لي ما تفسير الالف من الحمد
والحمد جميعا قال فما علمت حرفا منها اجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال ما تفسير اللام من الحمد قال فقلت
لا اعلم فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسير الحاء من الحمد قال قلت لا اعلم فتكلم فيها ساعة ثم قال لي فما
تفسير الميم من الحمد فقلت لا اعلم فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسير الدال من الحمد قلت لا ادري فتكلم فيها الى
ان برق عمود الفجر قال فقال لي يا ابن عباس قم الى منزلك فتأهب لفرضك فقمت وقد وعيت كلما قال ثم تفكرت فاذا علمي بالقرآن

تفسير الحمد

في علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير والمثعنجر البحر وقال علي رض بعثني رسول الله صلعم
الى اليمن فقلت يا رسول الله اني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب في صدري بيده وقال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالله ما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة وفي رواية انه قال اتكل
تبعثني الى قوم اسن مني لاقضي بينهم فقال اذهب فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك وفي رواية
تبعثني الى قوم جهلت بالسنن وليس لي بالقضاء فقال اذا اختصم اليك خصمان فلا تقض للاول حتى
تسمع ما تقول الآخر قال فما زلت قاضيا او قال ما شككت في قضاء بين اثنين وقال ابن عباس رض العلم
ستة اسداس فلعلي رض من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا وقال
ابن عباس رض بينما انا في الحجر جالس اذا اتاني رجل فسالني عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله
ثم تاوي بالليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الى علي وهو تحت سقاية زمزم
فساله عنها فقال هل سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس فقال الخيل حين تغير في سبيل الله
اذهب فادعه لي فلما وقفت على راسه قال والله لئن كانت اول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس
للزبير وفرس للمقداد فكيف تكون العاديات ضبحا الخيل انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة
الى منى فاذا وصلوا الى منى فذلك قوله فالمغيرات صبحا فالرجعة الى منى فذلك جمع واما قوله فاثرن به نقعا
فهي نقع الارض حين تطؤه بخفافها قال ابن عباس رض فرجعت عن قولي الى قول علي رض وعن انس رض انه ذكر فاطمة
فاطمة عليها السلام لرسول الله صلعم زوجتني علي الحسن البائن العظيم البطن قليل الشيء فقال لها رسول الله صلعم
زوجتك بابن عمك وقال الشعبي لم يكن احد من هذه الامة اعلم بما بين اللوحين وبما انزل على محمد صلعم من علي
وقال مسروق وجدت علم اصحاب محمد صلعم ينتهي الى علي بن ابي طالب وابن مسعود ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وابي بن كعب ثم انتهى علمهم الى علي وابن مسعود رض

ذكر اثار عن الصحابة

حدثنا [illegible] روى بما دونه اصحاب الحديث كلها [illegible] فما [illegible] عن ابي بكر الصديق رض انه نظر الى علي
عليه السلام يوما فقال من سره ان ينظر الى افضل الناس منزلة واقربهم قرابة واعظمهم غناء عن رسول الله صلعم فلينظر
الى هذا وعن ابي [illegible] عن الخطاب رض انه قال كانت لعلي صحابة رسول الله صلعم ثمانية عشر سابقة خص بها دون غيره [illegible]

عرفه

الجبناء
[illegible]

وذكر ما في الحسن وقال ايضا لقد اعطي علي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب
الي من ان اعطى حمر النعم فقيل له وما هن يا امير المؤمنين قال تزوجه فاطمة بنت ... وسكناه المسجد مع رسول الله
يحل له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروي ان رجلا اتى ... فسأله ... كيف
اصبحت قال اصبحت احب الفتنة واكره الحق واصدق اليهود والنصارى واومن بما لم اره واقر بما لم
يخلق فارسل عمر الى علي رض فلما جاء اخبره بما قال الرجل فقال صدق يحب الفتنة قال الله تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة ويكره الحق يعني الموت قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ويصدق اليهود والنصارى
قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ويؤمن بما لم
يره يعني الله عز وجل ويقر بما لم يخلق يعني الساعة فقال عمر ... [illegible] وعن محمد بن الزبير قال دخلت
مسجد دمشق فاذا انا بشيخ قد التفت ترقوتاه من الكبر فقلت له يا شيخ من ادركت فقال النبي صلعم
فقلت فما غزوت قال اليرموك قلت حدثني بشيء سمعته قال خرجت مع فتية من عك والاشعريين
حجاجا فاصبنا بيض نعام وقد احرمنا فلما قضينا نسكنا وقع في انفسنا منه شيء فذكرناه لعمر بن الخطاب
رض فادبر وقال اتبعوني حتى انتهى الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب ... فقال ... ابو حسن ... فقال
قال اتبعوني حتى انتهى ... التراب بيده فقال مرحبا بامير المؤمنين
فقال ... ان هؤلاء فتية من عك والاشعريين اصابوا بيض نعام وهم محرمون قال الا ارسلت الي قال انا احق
باتيانك قال يضربون الفحل قلاصا ابكارا بعدد البيض فما نتج منها اهدوه قال عمر فان الابل تخدج قال علي
والبيض يمرق فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بي شديدة الا وابو الحسن الى جنبي وعن ابي حرب
ابن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه ان امرأة وضعت لستة اشهر فهم عمر برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ
ذلك عمر فارسل اليه يسأله ... قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة وقال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فستة اشهر حمله وحولين تمام الرضاعة لا حد
عليها فخلى عنها ثم ولدت بعد ذلك لستة اشهر ايضا وعن مسروق قال اتي عمر بامرأة انكحت في عدتها
ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ ذلك عليا

فقال السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فرجع الى
قول علي وعن ابن عباس رض قال كنا في جنازة فقال علي لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال عمر ولم
... فقال نعم يا امير المؤمنين يريد ان يستبرئ رحمها لئلا يلقي فيه شيئا فيستحق به
الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وقال سعيد بن المسيب رح وكان عمر
يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابو حسن وقال لولا علي لهلك عمر ... قال خرجت
مع علي بن ابي طالب عم ومعنا عبد الله بن عباس فلما صرنا الى بعض حيطان الانصار وجدنا عمر بن الخطاب جالسا
وحده ينكت في الارض فقال له علي بن ابي طالب رض ما اجلسك يا عمر ههنا وحدك قال الامر نزل بي قال له
افتريد احدنا ... قال ان كان عبد الله قال فتخلف معه عبد الله ومضيت مع علي وابطا علينا ابن
عباس ثم لحق بنا فقال له علي ما وراءك فقال يا ابا الحسن اعجوبة من عجائب امير المؤمنين اخبرك بها واكتم
علي قال نعم ... قال لما وليت رايته ينظر اليك والى اثرك ويقول آه آه فقلت مم تأوهك يا امير المؤمنين قال من اجل
يا ابن عباس ... ما اعطي ما لم يعط احد من ال رسول الله صلعم ولولا ثلاث هن فيه لكان احق الناس بهذا الامر الخلافة
احد بعده فقلت يا امير المؤمنين وما هن قال كثرة دعابته وبغض قريش له وصغر سنه فقال علي فما رددت عليه
قال قلت ... يا امير المؤمنين اما كثرة دعابته فقد كان رسول الله صلعم يداعب
ولا يقول الا حقا ويقول للصبي ما يعلم انه يستميل به قلبه ويسهل على قلبه واما البغض فيه من قريش فوالله
ما يبالي ببغضهم ... وكرم ... في الله ... واما صغر سنه فقد علم الله
تعالى حيث انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة من الله ورسوله وجه بها صاحبه ليبلغ عنه فامره الله ان لا يبلغ
عنه الا رجل من اهله فوجهه في اثره ... فهل استصغره الله ... سنه فقال عمر ...
لا تسمعها من غيرك ... وعن عائشة رض ... حدثني ابي عن
الحارث ... قال ... يوم الجمعة ... دخلت مع ... علي عائشة ... فقالت لما رأت
خروج ... يوم الجمل ... سبحان الله ... الناس ...
... علي وفاطمة وحسنا وحسينا ... رسول الله ... ثم قال اللهم ...

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت قلت يا رسول الله أنا من أهلك قال إنك على خير وعن جعفر
فالتفتت عائشة [illegible] يسهرون [illegible] لعلي بن أبي طالب فقالت هو أعلم الناس بالسنة وقال (قالت قالت ه)
محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه لما دخل على عائشة وما جرى بينها وبين علي فقال
لجابر دخلت عليها وقلت لها ما تقولين في علي بن أبي طالب فأطرقت رأسها ثم رفعته وقالت
إذا ما التبر حك على المحك تبين غشه من غير شك وفينا الغش والذهب المصطفى علي بيننا شبه المحك (التبر)
قول ابن عباس رضي الله عنه وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره
هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلعم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف
وهو الذي صبر معه يوم المهراس وانهزم الناس غيره وهو الذي غسله وأدخله قبره وعن عوانة
بن الحكم عن أبي صالح قال لما ذكر علي بن أبي طالب عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من
أكرم رجالنا على رسول الله صلعم فقال ابن عباس وأي شيء يمنعه عن ذلك اصطفاه الله لنصرة رسوله (أكرم منبته)
صلعم وارتضاه لأخوته واختاره لكريمته وجعلها أم ذريته فإن ابتغيت شرفا فهو في الكرم منبتا وأشرف عرقا
وإن أردت إسلاما فهو [illegible] بنصيبه وإن أردت شجاعة فبهمة [illegible] بصلابة [illegible]
إنسان [illegible] الجموع [illegible] ثم [illegible]
أحد [illegible] بيانا [illegible] وعن [illegible] أمر أوله [illegible]
معاوية [illegible] أبي حازم [illegible] معاوية [illegible] فقال [illegible] علي بن أبي طالب
فهو أعلم فقال [illegible] كرهت رجلا كان رسول الله صلعم [illegible] بالعلم [illegible]
اللهم [illegible] منه [illegible]
فقال له عمر [illegible] [illegible] على [illegible] معاوية [illegible]
وكان [illegible] امرأة [illegible] بنت [illegible] فقالت [illegible]
على [illegible] وأنت تطلق [illegible] فقال [illegible] علمه وفضله [illegible]
[illegible] الناس [illegible] عن أبي صالح [illegible] معاوية [illegible] (صنف بي)

قال [illegible] قال أو تعفيني قال لا أعفيك فقال أما إذ لا بد فإنه والله كان بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستأنس بالليل وظلمته وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس
ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويأتينا إذا
استأنيناه ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ولا نبتديه لعظمه (من الشرح ابتداء)
يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وقد مثل في (تبكية)
محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني أسمعه يقول يا دنيا إلي تعرضت أم إلي (تململ)
تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد (غرتهم)
السفر ووحشة الطريق قال فذرفت عينا معاوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد انتحب
القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك **ذكر إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بقتله**
ولحيته تخضب من دم رأسه عن أبي الأسود الدؤلي قال لما [illegible]
وضع رجله في الغرز أتاه عبد الله بن سلام فقال له لا تأت العراق فإنك إن أتيت العراق أصابك ذباب (قاله)
السيف فقال له علي [illegible] وايم الله لقد قالها لي رسول الله صلعم قبلك قال أبو الأسود فقلت في نفسي والله
ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا [illegible] الأنسان [illegible]
علي رضي الله عنه في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما
تخوفت على نفسي لأني سمعت رسول الله صلعم الصادق المصدوق يقول إنك ستضرب ضربة هاهنا وأشار إلى
صدغه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود وفي
رواية عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب وكان
مريضا قد ثقل فقال له أبي ما يقيمك في هذا المنزل لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة وكان أبو فضالة (إلا الأعراب أم أعرابي)
من أهل بدر فقال إني لست ميتا من وجعي هذا إن رسول الله صلعم عهد إلي أن لا أموت حتى أومر ثم تخضب هذه
(مطر [illegible])

يعني لحيته من دم هامته فقضاه متقضيا وعملا معمولا كاتو قيل بحسبى اشترى يا ابا قضا الادعر على
الله كما لا يقول ما كان يسر الي رسول الله صلعم لتخضبن هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه وعن عثمان
بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان على في تلك الليالي يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين
وليلة عند ابن عباس لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك قال يأتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان
فاصيب رض في تلك الليالي وفي صبح تلك الليلة التي اصيب فيه قتل رض لعنة الله على الشقي ثم انشد
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ثم خرج
للصلوة فضربه ابن ملجم صبيحة احدى عشر في رمضان يوم الجمعة وقيل في ليلة الجمعة لثلاث وعشرين
سنة اربعين ودفن بالكوفة فالح يريد الحسن قال الواقدي ضرب ليلة تسع عشرة من رمضان ليلة
الجمعة وتوفي ليلة الحادي وعشرين وقيل توفي يومه ودفن بالكوفة ليلا وغمي قبره وقيل دفن في بعض
من رحبة الكوفة وقيل في خارج المسجد بباب الحجرة وقيل ان الحسن نقله الى المدينة ودفنه بالبقيع
عند امه وقيل حمل على بعير يريد المدينة فضل البعير منهم في ارض طي فاخذوه
فظنوا ان فيه مالا ففتحوا الصندوق فلما راوه اخذوه ودفنوه في البرية وقيل انه دفن بالنجف والله
اعلم قال الواقدي وكان سنه رض يوم قتل ثلثا وستين سنة ونقل عن غيره عن جعفر عن ابيه ان عليا
هلك وهو ابن سبع وخمسين سنة وقال اسحق بن عبد الله بن ابي فروة سالت ابا جعفر محمد بن علي كم كان
على ابن كم قتل قال ثلث وستين وكذا قال ... وقال سليمان بن وهب ... ثمانى وخمسين
سنة وقال ... على نزل الوحي على رسول الله صلعم وعلي ابن اثنتي عشرة سنة وكان مع النبي صلعم بمكة
قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة واقام معه بالمدينة عشر سنين ثم عاش بعده ثلثين سنة وضربه ابن ملجم لسبع عشرة
خلت من رمضان سنة اربعين من الهجرة وغسله ابناه وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها
قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه اربع تكبيرات وقيل تسع تكبيرات وكانت خلافته خمس سنين وقال
له رجل يا امير المؤمنين الا تستخلف قال لا ولكن اتركهم كما تركهم رسول الله صلعم وقالوا ما تقول لربك
اذا لقيته قال اقول اللهم تركتني فيهم ما بدا لك ثم قبضتني اليك

وتركتك فيهم فان شئت اصلحتهم وان شئت افسدتهم وقال الجندب بن عبد الله البجلي
نبايعك والحسن قال لا امركم ولا انهاكم ... فقال لا تشيع ... وفي رواية انه قال ما امركم ولا انهاكم
انتم ابصر فرد ذلك عليه مرة اخرى فرد عليه مثل ذلك ثم دعا الحسن والحسين رض فقال لهما اوصيكما بتقوى الله
ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضائع وكونا
للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في كتاب الله ولا تأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى
محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير
اخويك العظيم حقهما عليك وتزيين امرهما ولا تقطع امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن
ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء
الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا تقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بغفر الذنب
وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور والتعاهد في القران
وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش وفي رواية انه دعا الحسن والحسين
عليهما السلام فقال لهما لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ... واتقيا الله ثم ... وانظر الى محمد بن الحنفية
فاحبا وأكرماه فان اباكما كان يحبه ثم دعا محمد بن الحنفية فقال له عظم اخويك ... ولا تقطع امرا
دونهما ولم يوص لهما بشيء ... قال الاصل ... وكان اولاده ... اربعة وعشرين
ولد من فاطمة بنت رسول الله صلعم اربعة الحسن والحسين وام كلثوم وزينب فام كلثوم تزوجها عمر بن
الخطاب فولدت له زيدا ورقية وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر فولدت له ... ثم تزوج عبد الله بن جعفر ام
كلثوم بعد ... ولم يولد لعلي ... وعبيد الله ومحمد الاكبر وعباس
وعمر وابو بكر وعثمان ... وجعفر ومحمد الاصغر ... ويحيى وزينب الصغرى وام كلثوم
الصغرى ورقية الكبرى ورقية الصغرى ... وخديجة وجمانة وام هاني وميمونة وام سلمة وامامة
وفيسة ... محمد بن الحنفية ... قال والله اني لاصلي تلك الليلة التي ضرب فيها علي في المسجد
في رجال كثير يصلون في ذلك الشهر اذ خرج علي لصلوة الغداة وهو ينادي الصلوة الصلوة اذ نظرت

الا من هذا السيف فهو سمعت الحكم لله يا علي الا كره الصحابه وسمعت عليا يقول لانبعثن اشقاها [illegible] فشد ما

عليه بكم بحجارته ووقع في ظهر جعدة بن هبيرة بن ابي وهب المخزومي فصلى بالناس الغداة وحمل

علي رض الى منزله فاتوه حتى جاءوا بابن ملجم لعنه الله فادخل على علي فدخلت فيمن دخل فسمعت عليا

يقول النفس بالنفس فان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رايت فيه رأيي وكان سبب قتل

ابن ملجم لعلي رض انه ابن ملجم المرادي وصاحباه البرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا اهل

النهر فترحموا عليهم وقالوا والله ما نصنع بالحياة بعدهم شيئا كانوا دعاة الناس الى عبادة ربهم وكانوا

لا يخافون في الله لومة لائم فلو شرينا انفسنا واتينا ائمة الضلالة فالتمسنا منهم الناس والبلاد وثارنا

بهم اخواننا فقال ابن ملجم انا اكفيكم علي بن ابي طالب رض وكان من اهل مصر فقال البرك انا اكفيكم معاوية

بن سفيان وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتعاقدوا بالله لا ينكص رجل منهم عن صاحبه

الذي توجه اليه حتى يقتله او يموت دونه فاخذوا اسيافهم فسموها واتعدوا لسبع عشرة ليلة تمضي

من رمضان ثم توجه كل واحد منهم الى صاحبه الذي توجه اليه فسار كل واحد منهم الى المصر الذي فيه

صاحبه الذي يطلب فاما ابن ملجم فاتى الكوفة فلقي اصحابه بباب الكوفة فكتمهم امره كراهية ان يظهروا شيئا

من امره فراى ذات يوم اصحابا له من تيم الرباب وكان علي رض قد قتل منهم يوم النهر عدة فذكروا قتلاهم

ولقي من يومه ذلك امراة من تيم الرباب يقال لها قطام وقد كان علي رض قتل اباها واخاها وكانت فائقة الجمال

فلما راها التبست بعقله فخطبها فقالت ما اقنع منك حتى تشفيني قال وما تريدين قالت قتل علي وثلاثة الاف

وعبدا وقينة فقال هو مهر لك وفي ذلك يقول الشاعر شعر ولم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بينا

غير معجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي وان غلا ولا قتل الا دون

قتل ابن ملجم فتزوجها على ذلك ثم قالت له لما اقتربت عليا فما اقتربت فانك قد قال لي اني ان قتلته

انتفعت بنفسك وبنفسي وتنعمت بالعيش معي وان هلكت فما عند الله خير وابقى من الدنيا وزبرج اهلها

فقال والله ما جاء بي الى هذا المصر الا قتل علي بن ابي طالب فقالت فاذا اطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك

على امرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب فكلمته فاجابها فلقيت ابن ملجم حتى اذا هي جاءت به ثم قال الله بشبيب

فكانت منهم

النساء

فقال له هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال قتل علي بن ابي طالب قال ثكلتك امك لقد جئت

شيئا ادا كيف تقدر عليه قال اكمن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه

نحن قد شفينا انفسنا وادركنا ثارنا قال ويحك لو كان غير علي لكان اهون علي قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي صلعم وما اجد في النفس لقتله قال اما تعلم انه قتل

اهل النهر العباد المصلين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه الى ذلك فجاءوا قطام وهي

معتكفة في المسجد الاعظم فاعلموها انهم قد اجمعوا على قتل علي فقالت اذا اردتم ذلك فاتوني فعادوا اليها ليلة الجمعة التي

قتل علي رض في صبيحتها فقال هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير

فعصبتهم واخذوا اسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي رض فلما خرج علي لصلاة

الفجر قال الصلاة الصلاة فلما اشبيب فوقع سيفه بعضادة الباب او الطاق وضربه ابن ملجم على قرنه فجرى دمه

جرته وقال لحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني ابيه وهو ينزع الحرير عن صدره

فقال ما هذا الحرير والسيف فاخبره بما كان فانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله ونجا

نحو ابواب كندة في الغلس وصاح الناس فلحقه رجل من حضرموت يقال له عويمر وفي يد شبيب السيف

فخرج عليه الحضرمي واخذ سيفه فلما راى الناس قد اقبلوا في طلبه والسيف في يده خاف على نفسه فتركه

ونجا شبيب في غمار الناس واخذوا ابن ملجم فاتوا به عليا فقال اطيبوا طعامه والينوا فراشه فقال الحسن الحكم والذي فيه

فاحتكم علي فانا ما ان شفى فاني ضربته بسيفي هذا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي قد اجاب الله دعوتك

لم تقتل به الا اشقى الخلق قد اخذ الله بيدك واما البرك فانه قعد لمعاوية في تلك الليلة التي ضرب فيها علي

فقعد كل واحد منهما لصاحبه وقعد عمرو بن بكر لعمرو بن العاص فلم يخرج تلك الليلة وارسل

عوف خارجة يصلي بالناس فقتله وهو يظن انه عمرو بن العاص وقتل انه لم يعرف انه ليس بعمرو كان عنه

وقتلها انما اريد عمرو والله اراد خارجة في خبرهما فتركه وقعد البرك لمعاوية فلما خرج لصلاة الفجر شد

عليه فادبر معاوية هاربا فوقع السيف في عجزه واخذ البرك فقال ان عندي خبرا اسرك به فهل ذلك نافعي

قال نعم قال ان اخا لي قتل عليا في هذه الليلة قال فلعل الله لم يقدر على ذلك قال بلى ان علي ليس معه حرس

ونجا بنفسه

قطام

فأمر بهم معاوية فقتل وبعث إلى الساعدي وكان طبيبا فلما نظر إليه قال اختر إحدى خصلتين إما أن
أحمي حديدة فأضعها موضع السيف وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فإن
ضربتك مسمومة فقال معاوية أما النار فلا صبر لي عليها وأما انقطاع الولد فإن في يزيد وعبد الله ولدهما ما تقر به
عيني فسقاه تلك الشربة فبرأ ولم يولد له بعدها ثم إن عليا رضه لما ضرب ... وكانت لعنة الله عليه
منها ولما حضره الموت دعا بدواة وصحيفة وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن
بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت
رسول الله صلعم يقول إصلاح ذات البين خير من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد
ذات البين ولا قوة إلا بالله انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في
الأيتام فلا تعنوا أفواههم ولا يضيعن بحضرتكم والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال رسول الله
يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة فإنها
عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلو ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا والله الله في صيام شهر رمضان
فإن صيامه جنة من النار والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب والله الله في الجهاد في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم والله الله في ذمة نبيكم فلا يظلمن بين ظهرانيكم والله الله في أصحاب نبيكم فإن
رسول الله صلعم أوصى بهم والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم والله الله فيما ملكت
أيمانكم فإن آخر ما أوصى به رسول الله صلعم أن قال أوصيكم بالضعيفين نسائكم وما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة
لا تخافن في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيولى الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتباذل والتبار وإياكم والتدابر
والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد

العقاب حفظكم الله من أهل البيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام
ورحمة الله وبركاته ثم لم ينطق بعد ذلك إلا بلا إله إلا الله حتى قبض رضوان الله عليه وفي
رواية عن الحسن رضه قال لما حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد
رسول الله وابن عمه وصاحبه أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله وخيرته
اختاره بعلمه وارتضاه لخلقه وأن الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في
الصدور ثم إني أوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما أوصاني به رسول الله صلعم فإذا كان ذلك يا بني
فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في
أهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار وإكرام
الضيف ورحمة المجهود وأصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه
أفضل العبادة وقصر الأمل واذكر الموت وازهد في الدنيا فإنك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم وأوصيك
بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرع إلى القول والعمل وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به
وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون
به والسوء فإن قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا وعن المنكر
ناهيا وواخ الإخوان في الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وأبغضه
بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله وإياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل
له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه
والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن ذاكرا لله على كل حال وارحم من أهلك الصغير
ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تتصدق منه قبل أكله وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة
لأهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإني لم آلك يا بني نصحا وهذا
فراق بيني وبينك وأوصيك بأخيك محمد خيرا فإنه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له وأما أخوك
الحسين فهو ابن أمك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم وإياه أسأل أن يصلحكم وأن يكف

البقاء شكر والصبر الصبر حتى يترك الله الأمر ويطلق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعن أبي الطفيل وجعفر بن
حيان قالا لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ من دفنه قام الحسن بن علي رض خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أيها الناس والله لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون قبله ولا يدركه الآخرون بعده والله لقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية ويبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
عليهما السلام فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها [illegible]
وفي الليلة التي عرج فيها بعيسى وفي الليلة التي أنزل فيها القرآن وفي الليلة التي فتح الله على
[illegible] التي كان صبيحتها [illegible] في الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون فتى موسى وليلة كان [illegible]
والله ما خلف صفراء ولا بيضاء إلا [illegible] درهم او سبعمائة درهم فضلت من عطائه
[illegible] كان أعدها لخادم يشتريه لأم كلثوم او قال لأهله ثم قال [illegible]
الحسن بن علي ثم تلا هذه الآية قول يوسف [illegible] واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ثم أخذ
في كتاب الله ثم قال أنا ابن خاتم النبيين وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج
المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل فينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله
مودتهم على كل مسلم وأنزل الله فيهم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت ثم جلس وفي رواية فقام عبد الله بن العباس فقال
معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس [illegible]
[illegible] سنة أربعين [illegible] عبد الله بن [illegible]
ونظر في الأمور [illegible] معاوية [illegible] علي رض [illegible] الناس [illegible]
إلى الكوفة [illegible] الناس [illegible] الحسن
فقتلها ثم كتب إلى معاوية [illegible]
[illegible] الله [illegible] ذلك [illegible]

ونقفنا

في ذلك كما قال الأول: فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تجهز لأخرى مثلها فكأن قد
[illegible] يروح فيسعى في البيت [illegible] وروي عن ابن شهاب الزهري رح قال خرجت
الشام وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك بن مروان [illegible] فوجدته في قبة على فرش [illegible]
والناس تحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صبيحة قتل
علي بن أبي طالب قلت نعم قال هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة وحول إلي وجهه
وانحنى علي فقال ما كان قلت لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم فقال لم يبق أحد يعلم
غيري وغيرك فلا يسمعن هذا منك أحد قال فما حدثت به حتى توفي وعن الزهري أيضا أن أسماء الأنصارية
قالت ما رفع حجر [illegible] حتى قتل علي بن أبي طالب إلا وجد تحته دم عبيط قال الحافظ أبو بكر
بن الحسين البيهقي رح قلت كذا رواه [illegible] بإسناد صحيح عن الزهري أن
ذلك كان حين قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رض ولعله وجد عند قتلهما جميعا والله أعلم وعن
[illegible] المتوكل قال سمعت [illegible] بن منصور [illegible] يحدث على شط البحر فأتيت
على [illegible] معه [illegible] فناديته [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] حدثني بأعجب ما رأيت من هذا البحر [illegible] الصخرة [illegible]
على شط البحر فقلت نعم [illegible] النعامة فيقع عليها فإذا استوى [illegible]
[illegible] ثم يلتئم الأعضاء بعضها إلى بعض فيستوي إنسانا
قاعدا فينهض بالقيام فينقض الطائر [illegible] فيأخذ [illegible] عضوا عضوا كما [illegible]
علي [illegible] السلام [illegible] عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن
أبي طالب رض وكل الله في هذا [illegible] إلى يوم القيامة خاتمة [illegible] التحقيق
[illegible] العالية
وللموصوف [illegible] بالأوصاف الرضية السنية [illegible] الكاشف للمعضلات [illegible]
[illegible] الذي [illegible] على كنيته أبو الحسن واسمه على نعته الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي

أبو الغنائم [illegible]

[illegible] ابن ملجم [illegible]

بالصفات
بالأوصاف

رح في فضائل علي رض من تصنيفه عن عاصم بن ضمرة ان عليا رض كان يعلمهم هذه الكلمات اللهم يا عظيم
حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك خير
الجاه وعطيتك انفع العطية تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف
وتشفي من السقم وتنجي من الكرب وتقبل التوبة وتغفر الذنب لا يجزي بالائك احد ولا يحصي نعماءك قول
قائل ونقل ايضا عن محمد بن جابر رضي الله عنه قال بينا انا اطوف بالبيت اذا رجل متعلق باستار الكعبة
وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائل يا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك
وحلاوة رحمتك قال فقلت ايها الرجل اعد الكلام قال او سمعته قلت نعم قال فوالذي
نفس الخضر بيده لو كان عليك ذنوب بعدد قطر السماء وحصى الارض ... لغفر لك وعن سعيد بن
قال كان علي رض يقول اللهم اني اشهدك كل السموات والارض وما بينهما آيات تدل عليك وشواهد تشهد
لك بما دعيت كل ذي عقل الى الجنة ويشهد لك بالربوبية موسومة بآثار رحمتك ومعالم تدبيرك الذي
تجليت بها لخلقك فاوصلت الى القلوب من معرفتك ما انسها من الوحشة منك مع معرفتك شاهدة
بانك الخير ... وان خط التفكر في كل الاقوال بالواحد ...
اذا ... رض ... علي بن ابي طالب رض ...
والآخرة في ... اللهم اني اسالك ... لساني ...
فتح ... الناس ...
ليس ... البركة ...
الناس ... الشيب ...
وعن داود عن ابي عمرو قال كان علي رض يقول ... ذنبه ولا يرجو
الا ربه ولا يستحيي ... ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد وفي رواية وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد فاذا فارق الصبر الامور ... ثم رفع بها صوته ... الفقيه ... الناس

بالائه

ولوم

من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم مكر الله ولا يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه
وفي رواية ولا تنزلوا العارفين الموحدين الجنة ولا تنزلوا العاصين المذنبين النار حتى يكون الرب
تبارك وتعالى هو الذي يقضي بينهم ولا تامنوا خير هذه الامة من عذاب الله تعالى فان الله تعالى يقول فلا
يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا تياسوا شر هذه الامة من روح الله فان الله تعالى يقول انه لا يياس
من روح الله الا القوم الكافرون الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا علم ليس فيه تفهم ولا قراءة ليس فيها
تدبر ونقل الامام البيهقي رح بسنده الى علي رض انه قال ما خلق الله تعالى شيئا اعز من الحلم ولا
يسكن الا في قلب فيه التواضع والشرف الغني ترك التقوى ومن قنع بما رزقه الله تعالى استغنى عن
الناس ومن اخرج من قلبه شغل ... ومن منع نفسه شهوات الدنيا
صار حرا ومن اخرج من قلبه الحسد ظهرت له المحبة ومن صبر اياما قلائل وصل الى نعيم دائم
عبد في الدنيا ... حلاوة في طاعة الله تعالى ولا يشغله ... الله تعالى الخصلة ...
وبها انطق الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان ... جميع الانبياء
كلهم ... الخصلة ... والتائب ... الله ...
في الدنيا ... الناس وفي الآخرة ... الناس وقال رض كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم
بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني رح ...
اهل البيت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ان عليا رض قال قال رسول الله صلعم
من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس
ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسير
من الرزق رضي منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب المعيشة خفت مؤنته ونعم اهله
ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ... واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام
قال الحافظ ابو نعيم هذا حديث غريب لم يروه مرفوعا الا العترة الطاهرة الطيبة خلفا
عن سلف وما كتبناه الا من هذا الشيخ وهو الامام ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي

نا ويياس

وتجار

رح في كتاب جوامع الكلم وتوابع الحكم من النبيه بسنده الى ابي علي رض قال قال رسول الله صلعم الساعة افادة
والفقراء سادة ومجالسة الفقهاء زيادة وانتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت
يأتي بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة هذا حديث شريف بحصده
جليل يحوي صفة الانبياء ونعت الفقهاء ويرغب في الاقتباس من محاسن الزهد ويشتمل على
الموعظة ويدل على مصالح الدنيا والآخرة وعن علي رض ان رسول الله صلعم قال له يا علي الا اعلمك كلمات
اذا قلتهن غفر لك على انه مغفور لك لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا
الله رب العرش العظيم رواه الترمذي وفي رواية الحمد لله رب العالمين وفي رواية لفظه سبحان الله
وتبارك رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين بدل قوله لا اله الا الله رب العرش العظيم وعن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال لعلي بن ابي طالب رض اذا هالك امر فقل اللهم اسالك
بحق محمد وآل محمد ان تكفيني شر ما اخاف واحذر فانها كافية في ذلك الامر فهذه دعوة حقيقة القول مطردة
لكل بلية وصول [illegible] مكسبة [illegible] وكل عطية وقولها عند الفاقة كل يوم اورثت القناعة
ما [illegible] ان شاء الله تعالى وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال دخل رسول الله صلعم
على علي بن ابي طالب رض وهو لا ينام [illegible] شدة الحمى فقال النبي صلعم يا علي ايما اشد الذي
بلاك في الدنيا [illegible] فانزل [illegible] الدنيا تعجيل
يكشف الله ما بك قال نعم قال قل اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق واعوذ بك من فورة الحريق
يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري على الفم وانتقلي
الى من يزعم ان مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال علي فقلتها
فعوفيت من ساعتي قال جعفر [illegible] نحن اهل البيت [illegible] بعضنا بعضا حتى النساء والصبيان [illegible] لها فعوفي
[illegible] وروي ان النبي صلعم اوصى عليا رض بخصال منها انه قال يا علي احفظ
في نفسك خصالا فاحفظها عني اللهم اعنه [illegible] الصدق [illegible] منك كذب ابدا والثانية
الورع [illegible] على [illegible] ابدا والثالثة الخوف من الله كانك تراه والرابعة كثرة البكاء [illegible]

لك بكل دمعة بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي
وصومي وصدقتي اما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف واما الصوم فثلاثة
ايام في كل شهر عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الزوال
علمك عليك برفع يديك الى ربك وتقليبهما عليك بمحاسن الاخلاق فاركبها وبمساوئ الاخلاق فاجتنبها
فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك وروي ان النبي صلعم قال يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة
القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي انهاك عن اربع خصال عن الحسد والحرص والكبر والغضب
يا علي سيد الاعمال ثلاث خصال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ وذكر الله تعالى على كل
حال يا علي ان من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي ثلاث
درجات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من آخر الليل يا علي ثلاث من لم يكن
فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي
ثلاث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة يا علي ثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي
على خطيئتك ويسعك بيتك يا علي ثلاث من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس
وبذل السلام للعالم يا علي ان للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام وللمتكلف ثلاث
يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة
ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلاث علامات ينشط عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلاث علامات [illegible] حتى يفرط ويفرط حتى يضيع
ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث خصال مرمة لمعاش
وتزود لمعاد ولذة في غير محرم وعن الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي رح بسنده
الى علي رض قال من ابتدأ غداءه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء ومن اكل
سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه ومن اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده
شيئا يكرهه واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب والسباجات تعظم البطن وترخي الاليتين ولحم البقر داء

ولبيتها أشتاتاً وسمتها أرواء ولم يستشف الناس من الشمس كذلك السمك يذيب الجسد وقراءة القرآن
والسواك يذهب البلغم ولم يستشف الناس بشيء أفضل من الطيب والحلي يسوي بجودة السيف
يقطع بحده ومن الرجال البناة والأبناء فليبالغ كل الفداء وليتفقه شيئان الناس وليخف الرجاء وقيل الصف
الرجاء في البقاء قال رحمه الله الذين ونقلت من صحيفة أهل البيت عن الحسين بن علي رض قال قال رسول الله
على رض إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران
وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وقال رض طوبى لمن كان
عيشه كعيش الكلاب للكلب عشر خصال المؤمن ليس له مقدار عند الخلق الثاني أنه فقير ليس له مال
الثالث الأرض كلها مبسوطة له الرابع أوقاته أنه لا يكون نجاعاً أو أقلها أن يكون شبعاناً الخامس مسكين
ضربه صاحبه ما يجهله لا يترك بابه السادس يحفظ صاحبه ويأخذ العدو ويترك الصيد
السابع يحفظ باب صاحبه بالليل والنهار والثامن أكثر عمله السكوت التاسع يكون راضياً
يرفع صاحبه إليه العاشر إذا مات لم يترك من المال شيئاً وقال رض السواك من السنة وفيه اثنا عشر
خصلة مطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن ويبيض الأسنان ويذهب بالحفر ويشد
اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنة ويفرح الملائكة ويزيد
في العقل وقال رض ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن تباهي
الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا إلا
لرجلين رجل أذنب ذنباً فهو يتداركه بتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في
التقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال رض لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل
أحصن من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية ولا وقاية أمنع من السلامة
ولا كنز أغنى من القنوع ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد
انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب ومطية النصب والحرص داع إلى
التقحم في الهلكات والكسل الذنب والتجاهل لمساوي العيوب ومن كثر دينهم

مفتاح الرهبة والمال لا ينفعك حتى تفارقه والسخاء ما كان ابتداء فأما ما كان عن مسألة فحياء وكم من عالم كثير
علمه قد كثرت سعادته وأفضل المعروف إغاثة الملهوف ومن خاف الله كفاه نفسه وتوكل على ربه
من ألح في الطلب أتاه رزقه ومن خبث الكسب من فعل ما شاء لقي ما لا يشاء الدنيا منازل الرحيل
ونائل الدنيا صرف ملست مسها يجري في الدنيا كأنها غمام كان فيما مضى وهو يمضي
ما قبض من الأعراض كالصرف والأعراض في أعمال الحمق على ما فيه شر الخير ليس بأسنان
الحسان الاعتراف بالإنعام من شيم الأعمال العيش يطيب وليس الحرب الفقر مخزاة والغنى
مخيلة والتقوى في حلمه والسؤال مبدلة من طلب الخلق تعب ولم يرزق الفقير من الفوز
بالمال ظاهره حسن وباطنه عليها غرابات لا يشعر بها أحد الغني والفناء ومن استعمل الأضداد
بلغ المراد وسبب المعاداة قلة المبالاة للكلام أوقات وللمتكلم أخطار من استعمل الرأي هلك
ونركاب الحرص هلك ومن خطب خاب والأكل عيب ووجل يؤدي إلى الحرمان والرجل قولاً له
خيرات ومن فرط في الطمع عرض نفسه في العواقب فقد تعرض لمواجهات النوائب والحسد آفة الدين
والبغي سائق إلى الحين وليس العلانية للدين العفيف قلادة الدين وفطنة الفهم عظة
تهدي النفس إلى الحزم والعقل تزجر وتنهى والحجة على مستأنف والاعتبار يغني على الرشاد
وكفى بك أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك وعليك لأخيك مثل الذي لك عليه وأنفع الكنوز محبة القلوب
ومن خاطر استغنى بالرأي والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ومن استكثر الفضول عطل
أنجح العقول والشرف الغنى ترك المنى ومن عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد والصبر جنة
من الفاقة والحرص علامة الفقر والتحمل اجتناب المسكنة وفي اللزوم قرابة مستفاد وكل
معلم خير من حاف مكث والجحال النائل ما وصل قبل السؤال ومن لم يشكر على النعم فاعدده
من الأنعام ورأس العقل التودد إلى الناس كن بالوحدة أنس فإن لم تجد بهم فقال الله الإخوان رجاله
المعال أجمل ما يكون خلقك خلق الكريم حيث ترى الله ينفعك فإنه يضرك وعليك بالحمد
حيث ترى الله يضرك فإنه ينفعك ومن علامات الإقبال سعادة الرجال الخذول تركها لا يطلب حاجة

فلم يقعد به الأدب الكسب بحد الأمر المطلق كثر أسفه ومن أحب من لا يوفي فلما مازج نفسه وهم حصلا
شهوته صال فقيه ومن غلب لسانه أمامه قومه ومن جهل نسبه تعدى قدره وضاق في خلقه ساء أهله
ومن قلب الأحوال عرف جواهر الرجال والأيام تكشف السرائر الكامنة والتواضع يكسوك السلامة
في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق وكم من يخاف فوت ولات حين فوت الموت كأس ومن جنب التوبة مستحج
فلا يأس من الغفران ورب جاهل كفى بالذنب تائب في آخر عمره ومن كساه الغنى ثوبه خفيت عن العيون
عيوبه ومن تخرج عن خفت عليه المؤنة وفي خلاف النفس الرشد والصبر والجزع من أنواع نوائب
الزمان والجود حارس الأعراض والحلم فدام السفيه وفي الاستشارة عين الهداية
ما أسن الحسن فهم المستور والحق خطأ قليل والاحتمال أوفر علما لأن الحجة ومن التوفيق حفظ التجربة
الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم والأماني سلوة وفقد بعض اخوانك قطع عضو من أعضائك
قد كفى والليل تمضي أيام وأقبح المكافاة المجاهرة عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله
لم يجهل بحسن خلائقه لم يغفر ادبعوني أعماله عوده كشفت أعضاءه ومن حسنت عن كله
سلحته وانس شعار المرء حمده ومن التواضع تكون الصنعة والخلاف يهدم الرأي ومن أراح
الطريق المحجوب بكلمه ساءه ما لا ما منه والسكر عصمة من النقمة واللب مفتاح العلم والعمل ما
لوف المرء عيب فيه وعيب السلطان أنقع من خصب الزمان من أشفق على سلطانه أمسك
عن غيبه ولمن حسنت سياسته دامت رياسته ومن طال عدوانه زال سلطانه ومن يأتي الأمر
ما تقى ومن ركب العجلة لم يأمن الكبوة والإيثار يحمل الهمة على الإنصاف بروح الجنة والحسد
كم هواك يفسد المودة وأكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ولن تدوم مودة استطالت
عليه في الموقف وحصنها من الشانئ حسن المعاشرة والبشر الحسن يطفي نار المعاندة والرفق يفتح
الخلائق وإنما أخوك العز الحصن بالقناعة والحق وإن كانت لديك الأنفاس حاجة والحرز من
مع الشبهة ومن صيانته الحظ وحسب اضطراب من لفظ تبطل الهيبة كلما ركله
ولابن آدم خلقت الدنيا والآخرة فاعا وكلا فخذ الذي ابني

لتمام الحكم الذي لا يعني من طاع هواه بلاء دينه ومن أطاع مولاه ملك السعيد من خلص الطاعة
والغني من أثر القناعة والحكيم لا يعجب بفضائله ومن حوله خلق والجانب السفيه يكون للبعض
التبعيض ومن المبرد في يده ومن الغير كمن في لبوسه وقلبه العلل
ومن منك الغني إذا لا يقنعك المصائب بالشريعة ومن بين البر
فلا في اعتبر في للملاقة نعال المدح والغني لكل غيرك عيبه السائر ومن غلب الكلام
على صاحبه ومن تولى بحسن النية بعض التوفيق وليس لنفعك نفسه من الألفة والتأليف
في الجملة أجرى من الوسيلة والنجاة في التواضع من إزالة الرياسي أسهل من التأليف الجسد
دابة الجسد بالجسد يورث الكلف ... سكالات الحد والسيرة العادلة تؤمن المالك
بحكم السفيه يكثر أنصاره عليه والصدق والوفاء يكونان للناس حصنا وأمل العاقل من
الزمان المثال وكل يوم يغنيك عما أحق الناس بالمحض من نقص الدنيا كلب ما اشتغله
حوائج الدنيا اشتهى القوي في الأعضاء من ابتغى المعالي فضل الشكر ويروى عنه أنه كتبها إلى
ابنه الحسن بصفين وهو بصفين وكان الحسن تمضي بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد
الفاني المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى
الظاعن عنها غدا إلى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الأسقام ورهينة الأيام ورمية
المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا وأسير الموت وحليف الهموم وقرين الأحزان ونصب
الآفات وصريع الشهوات وخليفة الأموات أما بعد فإن فيما تبينت من
إدبار الدنيا عني وجموح الدهر علي وإقبال الآخرة إلي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي
غير أني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض أمري
فأفضى بي إلى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى
كأن شيئا لو أصابك أصابني وكأن الموت لو أتاك أتاني فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي فكتبت
إليك كتابي هذا فإني أوصيك بتقوى الله أي بني ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره

دون همّ

تبارك وتعالى والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب فيما بينك وبين الله ان انت اخذت به احيي
قلبك بالموعظة وامته بالزهد وذلله بالموت وقوه باليقين ونوره بالحكمة وبصره فجائع الدنيا
وخوفه صولة الدهر وفحش تقلب الايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك وسر في ديارهم وآثارهم
وآثارهم وانظر ما فعلوا واين حلوا وعما انتقلوا فانك تجدهم قد انتقلوا عن دار الاحياء واستقلوا الى
حيث حلوا دار الغربة ونادت في ديارهم ابنيها الديار الخالية وينادي اهلكهم قد فنيت ... فقال ابنيها
الاجساد البالية والعظام النخرة والاعضاء المتفرقة فكيف ... الدار التي حللتم بها
فانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح امر آخرتك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب
فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وخض الغمرات الى ما فيه الحق
وتفقه في الدين ولا تاخذك في الله لومة لائم وعود نفسك الصبر على المكروه فنعم الخلق الصبر
والجئ نفسك في الامور كلها الى الله فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك
فان في يده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاذا انت هديت
لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض قد اذن لك بالدعاء
وتكفل لك بالاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك ولم يمنعك
من التوبة اذا اسأت فمتى ما شئت سمع نداك واذا ناجيته علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته
ذات نفسك ولكن مسألتك فيما يعنيك لا فيما لا يعنيك ... عليك ... عاقبة
عاقبة امر حسنة كانت او قبيحة وفي رواية فمتى شئت سمع ندائك اذا ناجيته فافضيت
اليه حاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك وسألته ما لا يقدر على اعطائه
غيره من الخلق كلهم ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت
بالدعاء ابواب نعمه فالح في المسألة يفتح لك باب الرحمة ولا يقنطك ابطاء اجابته فلعل الاجابة لتكون
اطول للمسألة فان العطية على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة لتكون اطول للسائل
واجزل للعطية وربما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا او صرف عنك لما هو خير لك

قلوب امر قد طلبته وفيه هلاك دينك ودنياك لو اوتيته ولكن مسألتك اي بني فيما يعنيك مما
يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له فالله الله ان ترى عاقبة
امر حسنا او سيئا او يعفو الكريم واعلم يا بني انك انما خلقت للآخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء
وللموت لا للحياة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك طريد الموت الذي
لا ينجو منه هاربه ولا بد انه مدركك فكن منه على حذر ان يدركك وانت على حال سيئة قد كنت تحدث
نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك واعلم ان الاعمال مطية
والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير ان الدنيا دار بلاء وعلاقة للآخرة اي بني اكثر ذكر الموت
وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حتى ياتيك وقد اخذت منه حذرك ولا ياخذك
على غرتك واكثر ذكر الآخرة وما فيها من النعيم للمتقين والعذاب الاليم وان ذلك يزهدك في الدنيا ويصغرها عندك
وقد نبأك الله عنها ونعت لك نفسها وكشفت لك عن مساويها واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها
اليها وتكالبهم عليها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ويأكل عزيزها
ذليلها وكبيرها صغيرها وكثيرها قليلها فان نزعت نفسك الى شيء منها ... فيه منها او ترغب بنفسك عنها
اعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان
قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بناج
ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا
واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة ولا تامن خدع الشيطان واحفظ ما في الوعاء
بشد الوكاء فحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك والحرفة مع العفاف خير من الغنى مع الفجور
... وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن
اليأس خير من الطلب الى الناس ... يسعى ... على ... ما
الذي ... الآخرة والدنيا اي بني ... استيقظ ...
المرء ... اهل ... ولكن عبد ...

ومن خير حظ لا ينال الا بشرها ولا يغلبن عليك سوء الظن فانه لن يدع بينك وبين خليل صلحا
وقد يقال من الحزم سوء الظن اي يا بني بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم
والفاحشة كاسمها وكثرة العلل آية البخل والبعض لسالك الخرق الحبيب مع لطف خير من ذي بدل مع
عنف يا بني لا يكبر عليك الظلم من ظلمك فانه انما يسعى في مضرته نفسه ونفعك وليس جزاء من سرك
ان تسوءه يا بني ذكر قليل بالمودة كادل الناس بالحطب ولا تكن لحاطب الليل وغثاء السيل
اياكم وكفر النعمة فان كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم اي بني ليس كل طالب يصيب ولا كل ما
يوثب ومن الفساد اضاعة الزاد ومفسدة المعاد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب يا بني
ان فارقت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سرا وان اذاع
خذ بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا والحكمة جامعة العقل تحبب الى الناس
لنفسك وتكرم لهم مثلكم لما وان اكرمها بالدم وصلة الرحم ومن يرحم صلتك ان قطعت
رحمك ولا تقعد عن وصل صديقا تتعادى صديقك ولا تعمل الى وجه فانه خلق لئيم النصح
النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث ما زال ولا تطلبن
مجازاة اخيك وان حثى التراب بفيك وجد على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وكن لمن
غالطك فانه يوشك ان يلين لك يا بني ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة
بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك والخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى اي يا بني اعلم يا بني
دنياك ما اصلحت به مثواك فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا على ما انفلت
من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه ونعم الخلق
التكرم والام اللوم البغي عند القدرة وما اقرب النقمة من اهل البغي والخلق من اهل الى الوجه
له والحيا سبب الى كل جميل احسن الى احببت ان يحسن اليك الخير ليس كل
عليه ولين الشر اذا شئت ان تطلبه ليس كل طالب يصيب في حمل الخلق
ما فيه ولا يكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويدعو الى البغضة اي يا بني

ومن سخط عليه غضب وليس مع الاختلاف ائتلاف ومن حسن جوره فقد جار له التوافي
شر له وعليك الكذب اقبح علية والفساد يبني الكثير والاقتصاد يثمر اليسير والخرق انه
تعتب نفسه اي بني لن يهلكك اقتصاد ولن يفتقر من تعلم بني على الاخلاص تجنب المعاصي
خير المقال ما صدقه الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة اي بني سل عن الرفيق
ثم الطريق وعن الجار قبل الدار وعود نفسك السماح واياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان
حكيت ذلك عن غيرك واقبل عذر من اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروهه ولا تذاكر
ولا تعص لا وصلوا والاحمار واطع في نفسك قبل ان يتضعف منك واياك ومشاورة النساء فان
رايهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجبك اياهن فان شدة الحجاب ابقى
عليهن من الارتياب وليس خروجهن باشد من دخول من لا تثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن
غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها فان
المرأة ريحانة وليست بقهرمانة بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها
لديك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيملنك او تملهن واستبق من نفسك بقية فان امساكك عنهن
وهن يرين انك ذو اقتدار خير من ان يعثرن منك على انكسار واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك
يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت عيبا فعجل النكير على الصغير والكبير
واياك ان تعاتب فيعظم الذنب ويهون العتب اي يا بني احسن ما ايكن وابق الغضب ولا تكثر العتب
في غير ذنب فلا تسخين احد منهم دنيا فاحسن العفو مع العدل وان العقوبة اشد من الضرب لمن كان له
عقل واستكن من العقل فخص الحصة منهم عملا ياخذ به فانه احرى ان لا يتواكلوا اي
بني اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول
وهم العدة عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم وتيسر عند معسورهم يا بني اعن
للحالف ما كان او وصيفا واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر
يا لمعه من دونك استعتابه وليس جزاء من سرك ان تسوءه الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك

قال له: انبأنا بكر واستعين بالله على امري كله فان الله كافيني ومعيني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وروى
الليث بن سعد عن غير واحد عن شريح القاضي قال اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت
عدولا فبلغ ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث الي فاتيته فقال يا شريح بلغني انك اشتريت دارا بثمانين دينارا
وكتبت كتابا واشهدت عدولا قلت قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك
ولا يسألك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشتريت هذه الدار
من غير مالكها ودفعت المال الى غير طالبه فاذا انت قد خسرت الدارين دار الدنيا ودار الآخرة فلو انك عند ما
اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة اذا ما اشتريتها بدرهمين قلت وما كنت
تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج بالرحيل اشترى
بدار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين تجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول منها ينتهي الى
دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى دواعي العاهات والحد الثالث ينتهي الى دواعي المـ
لحنة والرابع ينتهي الى الهوى المردي والى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار
اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع ما في هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول
في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري من درك فيما اشترى فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة
ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر وبنى فشيد وزخرف
ونجد وجمع واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب
اذا وقع الامر بفصل القضاء وفي رواية اذا وضع الكرسي لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون ونادى
المهيب ينادي في عرصاتها اين ابناء الحق لدى عينين شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى
ونظر الى الدنيا وفي رواية بعين المعرفة اذا تخلصت عن قيد الهوى تزودوا من صالح الاعمال وكذبوا الآمال
بالآجال فقد رفضنا الثقلة والرحال ومن شرح رض وما حفظ عنه من رشيق العبارات ودقيق الاشارات
قوله وكن معتدل اللعب ولصنع غير المذي فانك لاق ما عملت وسامع واحبب حبيبك هونا ما
فانك لا تدري متى الحبيب نافع وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا فانك لا تدري متى الحبيب راجع وله

نعى ذنبك ادعى لكي الست اعرف حالها ثم رأيت الى بنيها افضلتها وشمالها ثم الى الرحل حالها ثم
احببت حالها ثم رأيتها لحاجة فتركت جملتها لها وله عليه السلام احمد الله على خصال
خصني بها سادة الرجال الرفع صبر وطرح كبر وصلة عرض ببذل مال وله ايضا وروى
عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده علي عن ابيه الحسين عليه السلام عنهم شعر ومن سره
الا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا ان يرى ما يسوؤه لا يبد في الدنيا من الغم فضلا بالهم متوهنة فلا تقطع الدهر الا بهم حلاوة ومنه
بالهم مسوقة فلا تجهل الشمس لا يبتغي لحامدك اليوم منه موهبة فلا تكسب الحمد الذي
انما تراحم بها النقصة وتوقع زوالا اذا قيل تم اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم
وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على علي عليه السلام في بعض علله فالتفت الي فقال يا جابر
قوام الدنيا باربع عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا
يبيع آخرته بدنياه واذا عطل العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه
باع الفقير آخرته بدنياه واذا كان الامر كذلك فالويل لهم سبعين مرة يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الخلق اليه فان قام فيها بما امر الله عرضها للدوام والبقاء ثم انشا يقول شعر ولم ار مثل
الناس فضلا تعرض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من الدنيا لمن سألها
فان ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبة امثالها قال جابر ثم هز في اليه هزا ثم خرج من
خرجت عنه كرمي وقال يا جابر الناس الكرام نعم الله عليكم قال ان الله فضلكم النعم واعلى الرجال
ما اكتسب حمدا واعقب اجرا ثم انشا يقول شعر الفضل من يختار على طمع فالذكر وفتى
سكن في الدين واسال الكف من فضل لنيته فانما هي بين الكاف والنون انك كل من ترجو فالله
من البريد مسكين بن مسكين ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين واقبح البخل فمن صيغ من طين
قال جابر فقمت اذا اقوم فقال ولك معي يا جابر فلبس نعليه والقى رداءه على منكبيه وخرجنا
فاتينا جبانة الكوفة فسلم على اهل القبور فسمعت ضجة وهدة فقلت يا امير المؤمنين ما هذه الضجة
وما هذه الهدة فقال هؤلاء كانوا بالامس معنا واليوم فارقونا انه لا يتبرك ولا ينفع

نعله وحسن عزه اعيبه ويراسه وقال يا جابر يا عطوا لغرضكم التانية الحزكم الباقية حيا
بعونكم ومنحتكم لشكوكم ومنعكم القسم اليه في الدوح فهلا في الغيس والي الله تصير الامور ثم الي قوله
شعر سلام على القبور الدوارس كانهم يجلسون في المجالس ولم يشربوا بعد بارد الماء شربة ولم يأكلوا
من بين رطب ويابس الا اخبروني اين قبرهم لسائلكم وقبر الغريب البائح المتناوش ثم من قطرة سحائب
فضائله الزاخرة فكم ارهما وشجرة من سحائب ... الفاخرة اثبتناها ونبذة من كل ابنائها الفائقة
جمعناها ولو ذهبنا نذكر فضائله الزاخرة ومناقبه الفاخرة وكانت اللهيقة ... التاليفة المكان
الكتاب وهذا المقدار كاف فيما اشرنا اليه من ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب شعر
سقته سحائب الرضوان سحا بجود بديمه تسحم انسجاما ولا زالت روح المزن تهدي الى
التحية والسلاما **اما الشطر الثاني من الكتاب وهو يشتمل على قسمين قسم**
في مناقب سيدة النساء الزهراء البتول فاطمة زوجة علي المرتضى وقرة عين الرسول صلى الله عليه
وقسم يشتمل على مناقب ولديها السيدين السندين السعيدين الشهيدين الطيبين سيدي شباب
اهل الجنة السبطين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين المخصوصين بكرامة الاجتباء والاصطفاء
الداخلين مع ابيهما وامهما وجدهما تحت العباء المطهرين من ادناس الرجس النجباء ...
الي الدنيا ... الاتقياء المخصوصين بالانتساب الي الحضرة النبوية
وشرف الهمم العبقرية الذين خصهم الله تعالى بالكرامة والزلفى وطهرهم من ارجاس الطغاة
فضلا وعطفا ... الاعلى ... الحسني الاسرة الطاهرة النقية والعصبة العلوية
المطهرين من كل رذيلة ودنية والمتحلين بكل فضيلة جليلة ومنقبة سنية فضلا من الله وفضله
... على محمد وآله وذوي قرابته وعلى جميع الانبياء والمرسلين وصحابته صلوة وسلاما دائما
بدوام الله تعالى عدد مخلوقاته ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته **ذكر فاطمة بنت رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وامها خديجة بنت خويلد رض وقد ولدت خديجة
لرسول الله صلعم غير فاطمة غلامين وثلاث بنات القاسم وعبد الله وام كلثوم وزينب ورقية

فاطمة سنة

فاطمة سنة بنت قريش الكعبة قبل النبوة بخمس سنين وقيل بعد النبوة بخمس سنين ... ان النبي
صلعم اتاه جبريل ع بتفاحة من الجنة فاكلها فصارت في صلبه ... فلما جامع خديجة حملت
بفاطمة فكانت ... فاطمة ... روي المسور بن مخرمة رض قال سمعت رسول الله
صلعم وهو على المنبر يقول ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا
آذن لهم ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة
مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها اخرجاه في الصحيحين وفي رواية المسور ان
عليا رض خطب بنت ابي جهل فسمع بذلك النبي صلعم فقال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
فقد اغضبني ومن آذاها فقد آذاني وفي رواية انما فاطمة بضعة مني من آذاها آذاني ... ابها
رابني قال ... الراب ... ويقال ارابني اي شككني ... استوطنته
قلت رابني **ذكر محلها** من ابيها صلعم عن ثوبان رض قال كان رسول الله صلعم اذا خرج ...
يكون عهده من اهل بيته فاطمة رض اذا قدم اول من يدخل عليه فاطمة رض وعن ابن عمر رض ان النبي صلعم
كان اذا خرج عهده بفاطمة واذا رجع كان اول عهده بفاطمة رض وعن ثوبان رض قال كان النبي صلعم
اذا سافر آخر عهده بانسان من اهله فاطمة ... اول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة ...
... وعلى الحسن والحسين قلبين من فضة ...
عليها ... ان يدخل عليها من اجل ما ... فهتكت الستر ونزعت القلبين
من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان ... الى رسول الله صلعم فقال يا ثوبان اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي لا احب ان يأكلوا طيباتهم في
حيوتهم الدنيا **ذكر** قول النبي صلعم لفاطمة عليها السلام ان الله عز وجل يغضب لغضبك روى
علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال النبي
صلعم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وعن عائشة رض قالت كان النبي صلعم
يكثر تقبيل فاطمة فقال انها اذا اشتقت الى الجنة قبلتها ... عن ابن عباس ...

ثالث م

قال ريح الولد من ريح الجنة وعن عايشة رض انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم
قال فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ذكره وكان النبي صلعم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروي عن ابي سعيد
الخدري رض قال قال رسول الله صلعم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران وروى ايضا
ابو سعيد ايضا ان رسول الله صلعم قال لاربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
الا فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلعم وافضلهن عالما فاطمة وروي عن اهل البيت
عن بعضهم عن بعض عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم
لما خلق الله تعالى ادم وحوا تبخترا في الجنة وقالا ما خلق الله خلقا احسن منا فبينما كذلك اذا هما
بصورة جارية لم ير الراؤون احسن منها لها نور شعشعاني يكاد يطفي الابصار على راسها تاج
وفي اذنيها قرطان فقالا يا رب ما هذه الجارية قال صورة فاطمة بنت محمد صلعم سيدة ولدك فقالا
ما هذا التاج على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قالا فما هذان القرطان قال ابناها الحسن
والحسين وجد ذلك في غامض علمي قبل ان اخلقك بالفي عام النور الشعشعاني الذي لم يكن يستطيع
الناظر اليها تاملها لعظمه ومن [illegible] شعشع اختلط بعضه ببعض والله اعلم وعن
مسروق عن عايشة رض قالت كنا ازواج النبي صلعم عنده فاقبلت فاطمة ما تخطى مشيتها من مشية
رسول الله صلعم فلما راها قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى
جزعها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم سالتها عما سارك قالت ما
كنت لافشي على رسول الله صلعم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني
قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني
بالقران كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء اهل الجنة او نساء المومنين وفي رواية سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه
فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه وفي رواية عن عايشة

ف اربع نسوة سادات عالمهن

رض قالت

رض قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلعم فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها
عن يمينه او يساره فاسر اليها فبكت ثم اسر اليها فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من
حزن فسالتها عما قال رسول الله صلعم فقالت ما كنت لافشي سره فلما قبض سالتها فقالت ان جبريل
كان ياتيني فيعارضني بالقران مرة وانه اتاني العام فعارضني به مرتين ولا ارى اجلي الا قد حضر ونعم
السلف انا لك وانك اول اهلي لحوقا بي فبكيت لذلك فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
او سيدة نساء هذه الامة وروي عن عمران بن حصين رض ان رسول الله صلعم عاد فاطمة في وجع
لها فقال يا بنية كيف تجدينك قالت اني لوجعة وانه ليزيدني وجعا اني ليس لي طعام اكله فقال
اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قال فقالت يا ابت واين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء
عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الاخرة فقالت والله
ما علي العبادة فقال النبي صلعم لها اصبري بما كذبت واصبري بما كذبي يعلمها كيف تستر قالت
والله ما على راسي خمار قال فخرج ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها وروي عن انس بن مالك
رض قال كنا مع رسول الله صلعم في المسجد حتى اذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلعم واتبعته
فقال انطلق بنا حتى تدخل على فاطمة بنت محمد فدخلنا عليها فاذا هي نائمة مضطجعة فقال
يا فاطمة ما انامك هذه الساعة فقالت ما زلت منذ البارحة محمومة قال فاين الدعاء
الذي علمتك قالت نسيته قال قولي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي
طرفة عين ولا الى احد من الناس وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم قال اول شخص
يدخل في الجنة فاطمة بنت محمد صلعم ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل وعن عبد الله قال
قال رسول الله صلعم ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار وعن عايشة رض قالت ما
كان احد اشبه حديثا وكلاما ولا اشبه برسول الله صلعم من فاطمة وقالت عايشة ايضا ما رايت
احدا اشبه كلاما بكلام رسول الله صلعم وكانت اذا دخلت على النبي صلعم قام اليها
واخذ بيدها ورحب بها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلعم اذا دخل عليها قامت فقبلته

اول لحوقاه

سيدة نساء المؤمنين

اول شخص يدخل الجنة

وروي عن انس رض قال سالت امي عن صفة فاطمة بنت رسول الله صلعم فقالت يا بني كانت اشبه الناس
برسول الله صلعم بيضا مشربة حمرة كانها القمر ليلة البدر او كانها الشمس كفرت غماما
شعرة سوداء تغتر فيها قال عبد الله بن المثنى الانصاري عن الحمل وتلة هذا الحديث كانت فاطمة
رض كما قال الشاعر شعر بيضا تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل اسحم فكانها
فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم وعن عمرو بن دينار رحه ان فاطمة رض لم تضحك بعد النبي صلعم
حتى قبضت الحقها شدة الحزن على ابيها صلعم قال ابن شهاب توفيت فاطمة بعد رسول الله
صلعم بستة اشهر وروي انها عاشت بعد رسول الله صلعم بشهرين وقيل ثلاثة وروي عن الحسن بن محمد
عن علي رض ان فاطمة بنت رسول الله صلعم جاءت الى قبر النبي صلعم فوقفت عليه ثم اخذت
قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها وبكت وانشدت تقول شعر ماذا على من شم تربة احمد
ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام عدن لياليا قال
ابو بكر بن شيبة بلغني ان فاطمة رض توفيت ولها ثلاثة عشر سنة وخمسة واربعين يوما وكانت
عمرها له قبل الهجرة ثمان سنين وبعد وفاة النبي صلعم خمسة وتسعين يوما قال الفرياني وقيل
عاشت بعد النبي صلعم اربعين يوما ودفنت ليلا بالبقيع وصلى عليها العباس وقيل ابو بكر وقيل علي
رض توفيت ليلة الثلاثا لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة ونزل في قبرها العباس و
علي رض وروي ان عليا رض لما ماتت فاطمة رض وفرغ من جهازها ودفنها رجع الى بيته فاستوحش
منها وجزع عليها جزعا شديدا ثم انشد شعر لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون
الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وروي عن جعفر بن محمد
رض لما ماتت فاطمة رض كان علي بن ابي طالب رض يزور قبرها كل يوم قال فاقبل ذات يوم فانكب على قبرها
وانشد شعر ما لي مررت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبيب ما لك لا ترد جوابنا
امللت بعدي خلة الاحباب فاجابه هاتف وهو يقول شعر قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا
رهين جنادل وتراب نفليكم اسقني السلام تقطعت عني وعنكم خلة الاحباب ركعات بعد

مشربة

منه

بالي

بن ابي نافع عن جده سلمى ام عبد الله ام ولد لابي رافع قالت كانت فاطمة رض شكوت وجعها التي توفيت
فاصبحت ذات يوم مستقعدة وقالت متقنعة فخرج علي الى بعض حوائجه فقالت اصنعي لي
طهورا فصنعت فقامت واغتسلت احسن ما كانت تغتسل ثم قالت ناوليني ثيابي الجدد فناولتها
فلبستها ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ففعلت فجاءت حتى اضطجعت عليه ووضعت يدها
اليمنى تحت خدها ثم قالت اني اقبض الان فلا احد يكشفني فقبضت فجاء علي فاخبرته فقال لا يكشفها
احد فدفنها بغسلها ذلك وقالت عايشة رض ما رايت اصدق لهجة منها يعني فاطمة الا ان يكون الذي ولدها
يعني النبي صلعم ذكر جواز فاطمة رض على الصراط ونحو من ذلك روى الشعبي عن ابي
جحيفة عن علي رض قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة
بنت محمد صلعم حتى تمر على الصراط الى الجنة وروي عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري رض قال قال رسول الله
صلعم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم نادى مناد من بطنان العرش ان الجليل
جل جلاله يقول نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم فان هذه فاطمة بنت محمد صلعم تريد ان تمر على الصراط
وروى ابو سعيد في حديثه عن النبي صلعم انه قال خير النساء اربعة فلهن منهن مريم بنت عمران
وآسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد فضل الله بعضهن على بعض وفاطمة بنت محمد صلعم سيدتهن
زوجها الله ... ذكر تزويج فاطمة لعلي رض
انبانا الشيخ ابو اليمن عبد الصمد بن عساكر الدمشقي ابن المؤيد بن محمد بن علي الكتابة انا ابو عبد الله
محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي اجازة قال اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
بسنده الى ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سمع عليا رض بالكوفة يقول اردت ان اخطب الى رسول الله صلعم
فاطمة ابنته فذكرت انه لا شيء لي ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها فقال لي هل عندك شيء قلت لا قال فاين درعك الحطمية
التي اعطيتكها يوم كذا وكذا قلت هي عندي قال فاعطها اياها ثم قال لا تحدثا شيئا حتى اتيكما
فاتانا وعلينا قطيفة او كساء فلما رانا ... فقال مكانكما فدعا باناء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت
يا رسول الله ايما احب اليك انا او هي فقال هي احب الي منك وانت اعز علي منها قال الحافظ ابو بكر فهذا لفظ الصحيح

محشناه

فلما رايناه حشحشنا فقال مكانكما اي تحركنا هكذا رواه الحميدي وغيره عن سفيان فذكرناه في كتاب
دلائل النبوة ومغازي رسول الله صلعم بعد قصة بدر عن محمد بن اسحاق بن يسار عن ابن ابي نجيح عن علي
عليه السلام ثم ذكر في الخطبة بعد التزويج رويناها بعدها ان شاء الله وروى ابو داود السجستاني
رحمه الله بسنده الى قتادة عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال اتى ابو بكر النبي صلعم فجلس بين يديه
فقال يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني
فاطمة فسكت عنه فاتى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلعم فاعرض عني
قال فانتظر حتى اتيه فاسال مثل ما سالت فاتى عمر النبي صلعم فجلس اليه فقال يا رسول الله
قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني واني فقال وما ذاك قال تزوجني فاعرض عنه فاتى عمر ابا بكر
فقال ينتظر امر الله فيها قال علي رضي فاتياني وانا اعرض فقالا الا هذه ابنة عمك تخطب وانت
جالس ههنا قال فنبهاني الى امر كنت عنه غافلا فقمت اجر ردائي طرفه على عاتقي وطرفه الاخر في الارض حتى
جلست بين يدي النبي صلعم فقلت يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما
ذاك قلت تزوجني فاطمة قال وعندك شي قلت فرسي وبدني يعني درعي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما
بدنك فبعها وائتني بها قال فانطلقت فبعتها باربع مائة وثمانين فجئت بها فوضعتها في حجره قال
فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابغنا بها طيبا ثم امرهم ان يجهزوها فجعل لها سرير مشرط بالشرط ووسادة من
ادم حشوها ليف وملي البيت كثيبا يعني رملا قال وامرها ان تنطلق الى ابنته وقال لا تعجل حتى
قال فانطلق النبي صلعم فاتانا فقال لام ايمن ههنا اخي قالت اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم فدخل على فاطمة
ودعا باناء فاتيته بقعب فيه ماء فمج فيه ثم نضح على راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ائتني بماء فعلمت ما يريد فملات القعب فاتيته به فنضح
منه على راسي وبين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم قال ادخل باهلك على
اسم الله وبركته قال ابو داود وسالت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال من يرويه قلت
يزيد المدايني فجعل عبد الوهاب ينكر ... عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كانت الـ

الحبشي من امرأته اذا دخل بها فدعا رسول الله صلعم بتور من ماء فتفل فيه وعوذ فيه ثم دعا علي فرش
من ذلك الماء على وجهه وذراعيه ثم دعا فاطمة فاقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلعم ففعل بها مثل
ذلك ثم قال لها والله ما الوت ان زوجتك خير اهلي ثم قام فخرج ونقل الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم
بن شاذان بسنده الى انس رضي قال كنت عند رسول الله صلعم فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس
ما جاءني به جبريل عليه السلام من عند صاحب العرش عز وجل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان
ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من
الانصار قال فانطلقت فدعوتهم فلما ان اخذوا مقاعدهم قال رسول الله صلعم الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه
وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلعم ان الله
عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام
والزمها الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله
يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي واشهدكم اني زوجت فاطمة
من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي على السنة القائمة والفريضة الواجبة فجمع الله شملهما
وبارك لهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم قال وكان علي غائبا قد بعثه رسول الله صلعم في حاجة ثم امر رسول الله صلعم بطبق
فيه تمر فوضع بين ايدينا وقال انتهبوا فبينما نحن كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله صلعم وقال
يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة فقال قد رضيت
يا رسول الله ثم ان عليا خر ساجدا لله تعالى شاكرا فلما رفع راسه قال له رسول الله صلعم بارك الله
لكما وعليكما واسعد جدكما واخرج منكما الكثير الطيب قال انس رضي والله لقد اخرج منهما الكثير
الطيب وروى الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بسنده الى انس رضي الله عنه قال لما زوج النبي صلعم

الانعام

الطلاتم

فاطمة قال يا ام ايمن زفي ابنتي الى علي ومريه ان لا يعجل عليها حتى اتيهما فلما صلى العشاء اقبل بركوة
فيها ماء فتفل فيها وقال فيها ما شاء الله ثم قال اشرب يا علي وتوضا واشربي وتوضي ثم اجاف عليهما
الباب فبكت فاطمة فقال لها ما يبكيك يا بنية فقد زوجتك اقدمهم اسلاما واعظمهم حلما واحسنهم خلقا وا علما
بالله نعم وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لهما اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما وعن
انس ان النبي صلعم لما زوج فاطمة قال فدخل على النساء فقال اني قد زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها
مني وانا دافعها اليه الا ان شاء الله فدونكن ابنتكن فقمن فغلفنها من طيبهن ثم اتى النبي صلعم على
فدخل فوثب النساء وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي صلعم من انت قالت انا الذي احرس ابنتك
فان الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امراة تكون قريبا منها ان عرضت لها حاجة او ارادت شيئا افضت
ذلك اليها فقال النبي صلعم فاني اسال الله ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان
الرجيم ثم صرخ بفاطمة فاقبلت فلما رات عليا جالسا الى النبي صلعم حصرت وبكت فاشفق النبي صلعم ان
يكون بكاؤها لان عليا لا مال له فقال النبي صلعم ما يبكيك فما الوتك في نفسي وقد اصبت لك خير اهلي وايم الذي
نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وفي رواية زوجتك سيدا في الدنيا
والاخرة وعن معقل بن يسار رض قال وضات النبي صلعم ذات يوم فقال هل لك في فاطمة تعودها فقلت نعم فقام
متوكئا علي فقال اما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على
فاطمة فقال لها كيف تجدينك قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي فقال
اما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وعن عكرمة عن ابن عباس رض
قال لما زوج رسول الله صلعم فاطمة من علي كان فيما اهدى معها سرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف
وقربة وتور من ادم وجاء الزفاف ببطوة في الباب وعن جابر رض قال حضرنا عرس علي وفاطمة عليهما
السلام فما رايت عرسا كان احسن منه حشونا البيت كثيبا من الرمل لينا طيبا واتينا بتمر وزبيب
فاكلنا وكان فراشهما ليلة عرسها اهاب الكبش وعن علي رض قال جهزني رسول الله صلعم فاطمة في
خميل وقربة ووسادة ادم حشوها ليف ثم قال النبي صلعم ثم قال النبي صلعم يا اسماء ايتيني بالمخضب

فامليته

فاملئيه ماء فاتيته به فملا فاه منه فمجه فيه وغسل وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فاخذ كفا
من ماء فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمهما فقال اللهم انهما مني وانا
منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب اخر فصنع بعلي كما صنع بها
ثم دعا لهما الى بيتهما جمع الله بينكما وبارك لكما في شملكما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليهما بابه
بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله صلعم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما
في دعائه لهما احدا حتى توارى في حجرته وكان بناء علي رض بفاطمة رض بعد تزويجه بها باربعة اشهر ونصف
الليالي يعني سنة وكان سنها ثماني عشرة سنة وقيل تزوجها قبل بدر في رجب ودخل بها في ذي الحجة وكانت
وقعة بدر في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة ذكر ما لحق فاطمة وعلي ما ادخر
من الجهد والشدة وذلك ان الله عز وجل اختار لهما ما اختار لنبيه صلعم فزوى عنهما الدنيا روي عن علي بن حسين
بن علي رض ان علي بن ابي طالب رض قال كانت لي شارف من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة
بنت رسول الله صلعم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان
ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي وفي رواية عن ابن شهاب عن علي بن الحسين ان اباه
علي رض اصبت شارفا واعطاني النبي صلعم شارفا اخر اريد ان احمل عليهما اذخرا لابيعه ومعي
صائغ من بني قينقاع لعلي استعين به على وليمة فاطمة وعن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رض
قال قالت فاطمة اني لاشتكي صدري مما امد بالغرب فقالت والله اني لاشتكي يدي مما اطحن بالرحى فقال لها
ايتي النبي صلعم فسليه خادما قالت فجئت لاسلم على رسول الله صلعم فلما رجعت الى علي قال ما جاء بك
استطعت ان اكلم رسول الله صلعم من هيبته فانطلقا اليه فقال لهما رسول الله صلعم ما جاء بكما جئتما
لحاجة فقال له علي يا رسول الله شكوت الى فاطمة ما امد بالغرب فشكت الي
ما تطحن بالرحى فاتيناك لتخدمنا خادما مما افاء الله قال لا ولكني ابيعهم وانفق اثمانهم على
اهل الصفة الذين تطويهم الجوع ولا اجد ما انفق عليهم فلما رجعا اتاهما النبي صلعم وقد دخلا في
ليلا فاتاهما النبي صلعم وهما في خميل القطيفة وكان رسول الله صلعم جهزهما بها وبوسادة من ادم حشوها

لرسول الله

باذخر صباغه

الصباغين

بالرحى

فسليه خادما فانطلقت الى رسول الله صلعم

اذخره فدكانا علي وفاطمة حين ربهما تشتكي عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلعم ذهبا ليقوما فقال
لهما النبي صلعم مكانكما ثم جاء فجلس على طرف الخميل ثم قال الا اكما جيتما الي الخدم كلمات دلني
عليهن الكلمة تخبرهما علي بها من خير لكما من الخادم تحمدان الله تعم في دبر كل صلوة عشرا وتسبحانه
عشرا وتكبرانه عشرا وتسبحانه ثلثا وثلثين وتكبرانه اربعا وثلثين فذلكما ما يبلغنا الخدمة منكما
في الليل قال علي فما اعلم اني تركتها قال عبد الله بن الكوا ولا ليلة صفين فقال علي قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفين
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم بمعناه وعن سويد بن غفلة قال اصابت عليا خصاصة
فقال لفاطمة لو اتيت النبي صلعم فسألته فاتته وكانت عنده ام ايمن فدقت الباب فقال النبي صلعم لام ايمن
ان هذا الدق دق فاطمة ولقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها قومي فافتحي لها الباب فقال
يا فاطمة لقد اتيت في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملائكة
طعامها التسبيح والتحميد فما طعامنا فقال والذي بعثني بالحق ما اقتبس في ال محمد نار منذ ثلثين
يوما ولقد اتتنا اعنز فان شئت امرنا لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل
عم فقالت بل علمني الخمس الكلمات فقال قولي يا اول الاولين ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم
المساكين ويا ارحم الراحمين قالت فانصرفت حتى دخلت على علي رض فقال لها ما وراءك قالت ذهبت من
عندك للدنيا واتيتك بالاخرة فقال خير ايامك وعن عمران بن حصين قال كنت مع النبي صلعم جالسا
اذ اقبلت فاطمة فوقفت بين يديه فنظر اليها وقد غلبت الصفرة على وجهها وذهب الدم من
الجوع فقال ادني يا فاطمة فدنت ثم قال ادني فدنت حتى وقفت بين يديه فوضع يده على صدرها في موضع القلادة
وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة لا تجع فاطمة بنت محمد قال عمران
فنظرت اليها وقد غلب الدم على وجهها وذهبت تلك الصفرة كما كانت الصفرة غلبت على الدم قال
عمران بن حصين فلقيتها بعد فسالتها عن ذلك فقالت ما جعت بعد يا عمران وقال محمد بن كعب القرظي
سمعت عليا رض يقول كنت اربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لتبلغ اربعين الف دينار
وعن مجاهد عن علي رض قال جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا

ما سأله
والتحميد
الصفرة

بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فاتيتها فقاطعتها على كل ذنوب تمرة فمددت ستة
عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها فعدت
لي ست عشرة تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاكل معي منها وعن ام جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدتها
اسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلعم قالت دخل علي يوما فاخذ بيد الحسن والحسين فخرج بهما
فجاءنا النبي صلعم فقال اين ابناي يعني الحسن والحسين فقلت اصبحنا وليس في بيتنا شي فخرج بهما
حتى لا يبكيا ان علي فاخذ النبي صلعم في اثرهم فوجدهم في حائط ليهودي وعلي ينزع لليهودي وبين
ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الا تنقلب يا ابني قبل ان يشتد عليهما الحر قال اجلس فاني قد جمعتهما
فجلس حتى اجتمع له شي من تمر فجعله في حجره ثم حمل النبي صلعم احدهما وعلي الاخر فقلبهما وعن
علي رض قال قدم على النبي صلعم سبي فانطلق علي وفاطمة حتى اتيا النبي صلعم فقال ما اتى بكما قال علي
يا رسول الله شق علينا العمل فاردنا ان تعطينا خادما نتقي بها العمل فقال رسول الله صلعم هل ادلكما
على خير لكما من حمر النعم فقال علي نعم يا رسول الله قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان
تناما فتبيتان على الف حسنة فقال علي رض فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلعم الا ليلة صفين
فاني نسيتها حتى ذكرتها من اخر الليل فقلتها وقال علي رض لابن اعبد من بني سعد الا احدثك عني وعن
فاطمة بنت رسول الله صلعم وكانت احب اهله اليه كانت تطحن بالرحى حتى اثرت بيدها واستقت
بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فاصابها من ذلك ضر فاتت النبي صلعم تسأله خادما فقال لها النبي صلعم يا فاطمة اتقي الله
وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك فاذا اخذت مضجعك فسبحي الله ثلثا
وثلثين وكبري ثلثا وثلثين واحمدي اربعا وثلثين فهي مائة خير لك من خادم

القسم الثاني المشتمل على ذكر فضائل السبطين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين رضي الله عنهما

روى محمد بن الحنفية عن ابيه رض قال لما ولد الحسن سميته حمزة فلما ولد الحسين
فقال النبي صلعم ما سميتم ابني فاخبرته ثم ولد الاخر فقال النبي صلعم ما سميتموه وما سميتموه فذكرت

فبتنا

له فقال سمه لا بل حسنا والثاني حسينا وروى ابو القاسم الطبراني بسنده الى سالم ابي الجعد قال
قال علي رض كنت رجلا احب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله صلعم حسنا فلما
ولد الحسين هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله صلعم حسينا وروى عن سلمان الفارسي رض ان النبي صلعم قال ان هارون
سمى ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت حسنا وحسينا بما سمى به هارون ابنيه شبرا وشبيرا
وفي رواية ان جبريل امر النبي صلعم عن الله عز وجل ان يسميهما باسم ابني هارون رضي وقال انما
منك بمنزلة هارون من موسى فسم ابنيك ابني هرون فقال وما كان اسماهما قال شبر وشبير فقال
النبي صلعم لساني عربي قال فسمهما حسنا وحسينا وكان مالك بن انس يكره ان يقال الحسن
والحسين ويقول سماهما رسول الله صلعم حسنا وحسينا قال ابو زرعة وهكذا البصري ذكر
انها مشتق من شبر وشبير وليس فيهما الف ولام وكان مولد الحسن رض على ما قاله جعفر بن
محمد عن ابيه قال ولد الحسن بن علي رض عام احد قبل الوقعة وقال غيره ولد في النصف من رمضان
سنة ثلث من الهجرة وروى جعفر بن محمد عن ابيه انه لم يكن بين الحسن والحسين رض الا طهر واحد
وولد الحسين رض لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربعة وان يتصدق بزنتها فضة
كان الحسن يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين يشبهه ما كان اسفل من ذلك وروي عن علي
ان الحسن كان يشبه وجه رسول الله صلعم وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله صلعم وقال علي
بن ابي طالب رض من سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلعم ما بين عنقه الى وجهه وشعره فلينظر
الى الحسن بن علي رض ومن سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلعم ما بين عنقه الى كعبه خلقا ولونا
فلينظر الى الحسين بن علي رض وكان الحسن رض من الحلماء والكرماء الاسخياء وكان رض كثير التزوج يقال
ان الحسن تزوج مائة امراة او اكثر وكان مطلاقا للنساء وفي الصحيح عن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلعم على
المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله
تعالى ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال رسول الله صلعم دعاه ورعه وكرمه
وفضله وحلمه الى ان ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى حين سلم الخلافة الى معوية خوفا من الفتنة

وكراهة لاراقة دماء المسلمين واصلح الله تعالى به بين اهل العراق واهل الشام وكان قد بايعه
اكثر من اربعين الفا الذين كانوا قد بايعوا اباه عليا رض على الموت فبقي خليفة بالعراق نحو ستة
اشهر ثم سار الى معوية في ... معه وسار معوية اليه فلما تراءى الجمعان بموضع يقال له مسكن
بناحية الانبار علم انه لن تغلب احد الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى فترك القتال وصالح معوية
وترك الامر له على شروط اشترطها عليه وعلى ان يكون الامر له من بعده فرضي معوية واعطاه ما سال
فنهاه اصحابه فلما اصطلحا على ذلك قال اصحاب الحسن رض يا عار المؤمنين فقال الحسن العار خير من النار
ورجع الى الكوفة فجاءه شيخ كبير يقال له ابو عامر فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن
لست مذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلكم في طلب الملك والحب اني رايت امة محمد صلعم على ارماحهم
فاذكر محمدا يوم فبايع الناس حينئذ معوية في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وكان ذلك العام
يسمى عام الجماعة لاجتماعهم على امام واحد وفي هذا الحديث دليل على ان كلا من الفريقين غير خارج
عما كان منهم في تلك الفتنة من قول وفعل عن ملة الاسلام لان النبي صلعم جعلهم كلهم مسلمين مع
كون احدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة وهكذا فيهم كل متاول فيما تعاطاه من راي وعمل
اذا كان له فيما تاوله شبهة ولو كان مخطئا في ذلك والجمهور اتفقوا على قبول شهادة اهل البغي
ونفوذ قضاء قاضيهم واختار السلف ترك الكلام في الفتنة الماضية وقالوا تلك دماء طهر الله ايدينا منها
فلا نلوث بها السنتنا وفي الحديث دليل على انه لو وقف شيئا على اولاد زيد يدخل فيهم ولد البنت
لان النبي صلعم سمى ابن ابنته ابنا والسيد قيل هو الذي لا يغلبه غضبه وقيل الذي يفوق
قومه في الخير وقيل السيد الحليم وهذه الاوصاف اجتمعت في الحسن بن علي رض وكان رض كثير
الاجتهاد في العبادة والصدقة روي انه قال اني لاستحيي من الله تعالى ان القاه ولم امش
الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة الى مكة على رجليه فقال ابن [illegible] حج الحسن خمس عشرة
حجة ماشيا والجنائب تقاد معه وقاسم الله تعالى ماله ثلث مرات حتى انه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا
ويعطي خفا ويمسك خفا ومن سخائه وكرمه رض ما روي ان رجلا رفع اليه رقعة فيها حاجة فقال له

بين ان ينظر في رقعته حاجتك مقضية فقيل له يا ابن رسول الله لو نظرت في رقعته ثم رددت الجواب
على قدر ذلك فقال الحسن يسالني الله تعالى عن ذل مقامه بين يدي حتى اقرا رقعته ويروى ان رجلا
اخر سال الحسن حاجة فقال له يا هذا حق سوالك اياي يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز
عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في يدي وفاء بشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني
مؤنة الاحتمال والاهتمام بما اتكلفه من واجب حقك فعلت فقال يا ابن رسول الله اقبل واشكر العطية واعذر
على المنع فدعا الحسن رض بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل
فاحضر خمسين الفا قال فما فعلت بالخمسمائة دينار قال هي عندي قال احضرها فدفع رضي الله عنه
الدنانير والدراهم الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتى بحمالين فدفع الحسن رض اليهما رداءه لكراء
الحمل وقال اهل الجود حملكا ولا تاخذا منه شيئا فقال الامر اليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو
ان يكون لي عند الله تعالى اجر عظيم وروي انه رض سمع رجلا يسال الله تعالى ان يرزقه عشرة الاف درهم
فانصرف الحسن الى منزله وبعث بها اليه وروي ان رجلا كتب اليه يساله بهذه الابيات فترجم بتسع
اني في الفقر مذ آذي يا ابن خير الناس لما كانوا اكرمهم حيلة لا تكن تجود كالخير لكن تجود كالله فاعطاه الحسن
رض خراج العراق سنة فقيل له يا ابن بنت رسول الله صلعم تعطي خراج العراق سنة على ثلث ابيات
الشعر فقال لما سمعته قال لا تكن تجود كالخير لكن تجود كالله فلو كانت الدنيا كلها لي لاعطيتها اياه
كانت في ذات الله تعالى قليلا وروي ان الحسن رض ورث من بعض نسائه اشياء فتصدق بها على الفقراء
قبل ان تقسم ولم ياخذ منها شيئا وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن بن علي رض على عاتقه
وقال اللهم اني احبه وفي رواية ان النبي صلعم نظر الى الحسن فقال اللهم اني احبه واحب من يحبه فاحببه
وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال ما نظرت الى الحسن بن علي الا فاضت عيناي دمعا وذلك ان رسول الله
صلعم خرج يوما فذهبت معه فاتى سوق بني قينقاع فنظر فيه ثم رجع فاتى المسجد فاحتبى
وقال ادع لي لكع بن لكع يعني الحسن فاتى الحسن بن علي يشتد فجعله في حجره وجعل الحسن يدخل
لحيته وجعل رسول الله صلعم يفتح فمه ويقول اللهم اني احبه فاحب من يحبه ثلاث مرات وفي

الصحيحين

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رض قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة فانصرف فانصرفت معه
فجاء الى فناء فاطمة فقال اي لكع اي لكع ادع الحسن اي لكع اي لكع فلم يجبه احد ثم انصرف فانصرفت معه الى قباء
فناء عائشة فجاء الحسن بن علي رض قال ابو هريرة فظننت انما امه حبسته لتجعل في عنقه السخاب قبا
قال فلما جاء التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه ثلاث مرات قوله لكع
بن لكع يقال للرجل اذا نجر يعني لكع قال الاصمعي في لغتنا الصغير واليه ذهب الحسن البصري رح اذا قيل
للانسان يا لكع يريد يا صغيرا في العلم فسماه لكعا الصغير وصباه واما معنى الحديث فانه اتى على
لكع بن لكع فمعناه اللئيم بن اللئيم وقال ابو عبيد اللكع عند العرب العبد وقال الليث يقال للرجل
يا لكع وللمراة يا لكاع واللكع اذا وصف به الحمق والسخاب خيط ينظم فيه الخرز يجعل على الصبيان وجمعه
سخب وروي عن ابي بكرة رض قال كان رسول الله صلعم يصلي وكان الحسن اذا سجد وثب على
عنقه او ظهره فيرفعه النبي صلعم رفعا رفيقا فعل ذلك غير مرة فلما انصرف ضمه اليه وقبله وقالوا
يا رسول الله انك صنعت اليوم شيئا ما رايناك صنعته قال انه ريحانتي من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وعن عبد الله البهي مولى الزبير رض قال تذاكرنا اشبه النبي صلعم من بين
اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا احدثكم باشبه اهله واحبهم اليه الحسن بن علي
رايته يجي وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايته يجي
وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر وفي رواية قال انا احدثكم بانظر الى
النبي صلعم واحب اهله اليه انظر الى الحسن بن علي لقد رايت النبي صلعم راكعا فجاء الحسن ففرج النبي
صلى الله عليه وسلم بين رجليه حتى قام بينهما وروي عن عكرمة عن ابن عباس رض ان النبي صلعم كان حامل الحسن
على عاتقه فقال رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو وعن سعيد المقبري قال
كنا عند ابي هريرة رض فجاء الحسن بن علي رض فسلم فقال ابو هريرة وعليك السلام يا سيدي فقلنا اتقول يا سيدي
فقال اني سمعت رسول الله صلعم يقول انه سيد وعن المقدام بن معدي كرب رض قال قال رسول الله صلعم
الحسن مني والحسين من علي وعن عمرو بن اسحاق قال رايت ابا هريرة وهو يقول للحسن بن علي رض ارني المكان

زمان يكون اسعد الناس لكع

الذي كان رسول الله صلعم يقبله فرفع قميصه فقبل سرته وروى ابن عون عن محمد ان ابا هريرة لقي
الحسن بن علي رض فقال ارني الموضع الذي قبله رسول الله صلعم فرفع الحسن ثوبه فقبل ابو هريرة
سرته وعن الحسن بن علي رض ان ابا الاعور وعمرا قالا لمعوية لو امرت الحسن بن علي وانه حدث
ان يقوم على المنبر فيزهد فيه الناس بعيبه في المنطق فقال معوية مهلا فاني رايت رسول الله
صلعم يمص شفتيه او لسانه ولن يعي شفتان او لسان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا
الا ان قيل له ولم يزالوا به حتى امره ان يخطب فانه حديث السن لم يتعود الخطب فيجتمع الناس اليه فيكون
في ذلك ما يصغره في اعين الناس فقال لهما اولهما مرة فقالوا له انه قد شغل ان قد رانه
وانزلت اليه قلوب الناس ان نفتقد والقد فيه فلم يزالوا حتى ارسل اليه معوية فلما امره ان يخطب
فصعد المنبر وقد جمع له معوية كهول قريش وشبابها فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى الله عليه
وسلم ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن رسول الله
صلعم ما بين جابلقا وجابلسا ابن نبي غيري انا ابن نبي الله وانا ابن رسول الله انا ابن البشير
النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن
والانس انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن من اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلما سمع معوية ذلك اراد ان يسكته وخاف ان يخلط عليه فخاف ان يسلبه
المنطق ما يكرهه فقال له يا حسن انعت لنا الرطب فقال يا سبحان الله وابن هذا من هذا ثم قال
الحر ينضجه والليل يبرده والريح تلقحه ثم استفرغ كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة
انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من تنشق عنه الارض وينفض التراب عن راسه انا ابن من يقرع
باب الجنة انا ابن من رضاه رضا الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يسامى كرما فقال له معوية
حسبك يا ابا محمد اعرف فضلك برسول الله صلعم فقال الحسن يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله
وعمل بطاعته وليس الخليفة من دان بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا ولكن ذلك ملك
تمتع في ملكه فكانه قد انقطع عنه وانقطعت لذته وبقيت تبعته ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع

وجابلسا

ايضا وال

ملك

قليل الاحين ثم نزل عن المنبر رض وروى عمير بن اسحاق قال ما تكلم عندي احد كان احب الي
اذا تكلم ان لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسين بن علي وعمرو
بن عثمان خصومة في ارض فعرض على الحسين امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن ليس له عندنا الا ما رغم انفه فهذه
اشد كلمة فحش سمعتها منه قط وروي ان عمرو بن العاص قال عن الحسن بن علي رض قال هذا احب اهل
السماء الى اهل الارض وفي الصحيح عن عقبة بن عامر قال صلى ابو بكر رض العصر ثم خرج يمشي فراى الحسن يلعب مع
الصبيان فحمله على عاتقه ثم قال بابي شبيه بالنبي صلعم ليس شبيها بعلي رض وعلي يضحك وفي رواية بابي
شبيه بالنبي صلعم لا شبيه بعلي ذكر سبب موت الحسن رض بن علي رض حين حضره الموت روي ان زوجته
جعدة وقيل اسماء بنت الاشعث بن قيس سمته وكان لها ضرائر فاستطلق به بطنه فدخل عليه الحسين
يعوده فقال الحسن يا اخي اني سقيت السم ثلث مرات فلم اسق مثل هذه فقال الحسين ومن سقاك يا اخي
قال وما سوالك عن هذا اتريد ان تقاتلهم قال نعم قال ان يكن الذي اظن فالله اشد باسا واشد تنكيلا وان لم يكن
فما احب ان يقتل بي بري كلهم الى الله تعالى وروي انه قال لقد سقيت السم مرارا ما سقيت مثل هذه المرة لقد لفظت
طائفة من كبدي ولقد تقطعت ... قال ابن سعد في الطبقات ان الحسن بن علي رض راى في المنام
كان مكتوبا بين عينيه قل هو الله احد فاستبشر اهل بيته فلما قصها على سعيد بن المسيب فقال ان صدقت روياه
فما بقي من اجله الا قليل فمات رض بعد ذلك بايام فجعل يتململ عند الموت فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع انك
ترد على رسول الله وعلى علي وهما ابواك وعلى خديجة وفاطمة وهما امك وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك
وعلى حمزة وجعفر وهما عماك يا اخي اني ادخل في امر من امر الله لم ادخل في مثله قط وارى خلقا من خلق الله لم ارى مثله
قط قال فبكى الحسين رض على البكاء فجعل يبكي معه وفي رواية انه قال له يا اخي انت اقدم على ... وقطع
وخطيئتهم اقدم على مثله قط ... لنفسي ... الجنة ...
وفرقة اهل ... وفي عبادة ان عبد الله بن علي الخير ... ان حسن بن علي ...
ومرافقه ... رسل الى عائشة ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلعم فقالت
نعم حبا وكرامة وقد بقي ثم موضع قبر ... فقال الحسن للحسين اذا انا مت ... فاني لا اذ

خالاتك

غيادله

لعل ذلك كان منها حبا قالا ما طابت نفسها ان ادفني في بيتها وما اظن القوم يعني بني امية الا سيمنعونك فاذا
اردت ذلك وان فعلوا فلا تراجعهم وادفني في بقيع الغرقد الى جنب امي فاطمة فانني فيمن فيه اسوة
فلما مات ركب الحسين الى عائشة رض فاذنت فقالت بنو امية والله لا يدفن فيها ابدا فهم الحسين رض
[illegible] ثم ذكر الحسين قول الحسن فلا تراجعهم فكف ولم يحركهم ودفن عند قبر امه فاطمة رض بالبقيع
نعرف الناس حينئذ قبر فاطمة [illegible] وكان علي قد دفنها ليلا [illegible] والخبر في سوالي [illegible]
[illegible] ابي قبر فاطمة [illegible] الطريق نحو سبعة اذرع ونقل الشيخ ابو محمد
محمد بن جعفر بن حبان المعروف بابي الشيخ في كتابه المسمى بكتاب السنة الكبير ان الحسين رض لما اراد الحسن
ليصلي عليه قال لسعيد بن العاص امير المدينة فقدم فلولا انها سنة ما قدمت فصلى عليه سعيد بن
العاص ودفن بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم ونقل الشيخ محب الدين بن النجار ان الحسن
رض دفن بجنب امه فاطمة رض ومعه في القبر ابن اخيه علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وابنه
جعفر الصادق فان هذا هو المشهور المعروف والى جانبه ايضا قبر العباس بن عبد المطلب عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنت عليها قبة عالية البناء قد بناها بعض خلفاء بني العباس
قال ابو بكر بن ابي شيبة ومات الحسن رض في سنة ثمان وخمسين وقال غيره توفي الحسن في تسع واربعين
سنة وقال ابو حفص عمر بن علي توفي الحسن بن علي رض في ربيع الاول سنة سبع واربعين وكان سقي
فوضع كبده وقال غيره ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ومات سنة ست واربعين وقيل
انه مات سنة خمسين والله اعلم وروي عن ابي حازم قال قال ابو هريرة رض حين صنعوا بالحسن الذي صنعوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا ابن بنت رسول الله تريد ان يدفنوه فيها ولقد سمعت رسول الله
صلعم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
عن ابي هريرة ان الحسن بن علي رض قال لاخيه اذا انا مت فادفني مع النبي صلعم وان ابي بنت علي وفاطمة
فادفني في البقيع ولا ترفعن في صوتا فلما حملوه في بيت علي وفاطمة فلما بلغ بني امية اقبلوا عليهم السلاح
وقالوا لا والله لا يتخذ بالمسجد تبر [illegible] الحسين في بني هاشم فاقبلوا عليهم السلاح ثم ذكر

قول الحسن ولا ترفعن في صوتا فدفنوه بالبقيع وقال ابو هريرة وقاني في الحجرة وشاب ان مر [illegible] الحراة
في القبر بتراب فقلت لهما اتقيا الله ادركتم لحدا من ولد محمد وعيسى كيف اذا فعلتم فقالا فعلنا
وفعلنا فقال ابو هريرة تفكرتم اما سمعتم رسول الله صلعم يقول من احبني فليحبهما فلما دفن رضي الله عنه وقف
اخوه محمد بن الحنفية على قبره فقال رحمك الله يا ابا محمد فوالله لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك ونعم
الروح روح في بدنك ونعم البدن بدن تضمنه كفنك وفي رواية ونعم الجسم جسم لفه كفنك وكيف لا
يكون كذلك وانت سليل الهدى وخليف اهل التقى وخامس اصحاب الكساء وابن سيدة النساء
ربيت في حجر الاسلام ورضعت ثدي الايمان ولك السوابق العظمى والغاية القصوى وبك اصلح الله
بين فئتين عظيمتين من المسلمين ولم بك شعث الدين وانت ولخوك سيدا شباب اهل الجنة ثم التفت
الى الحسين فقال بابي انت وامي وعليك من بعدهم فلقد طبت حيا وميتا ثم انخبط على الحسين رضي الله عنهما
ثم انشد شعر ادهن راسي ام تطيب مجالسي وخدك معفور وانت سليب سابكيك
ما ناحت حمامة ايكة وما اخضر في دوح الرياض قضيب غريب واكناف الحجاز تحوطه الا كل
من تحت التراب غريب ونقل الشيخ ابو محمد صاحب كتاب السنة الكبير ان النجاشي رثى الحسن
بن علي رض لما مات فقال يا جعد بكيه ولا تسامي بكاء حق ليس بالباطل على ابن بنت طاهر المصطفى
وابن عم المصطفى الفاضل كان اذا شبت له ناره يوقدها بالشرف القابل كيما يراها بائس مرمل
او فرد حي ليس بالاهل اعني الذي اسلمنا قومه للموت المستخرج للمحل نعم فتى الهيجاء يوم الوغى والسيد القائل والفاعل

ذكر ما ورد في فضل الحسين رضي الله عنه

نقل الامام ابو محمد صاحب كتاب السنة بسنده الى حذيفة رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا ان الحسين بن علي اعطي من الفضل ما لم يعطه احد من ولد ادم ما خلا يوسف
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين وروى ايضا بسنده الى ربيعة
السعدي قال اتيت حذيفة رض فسالته عن اشياء فقال اسمع مني وعه وابلغ الناس اني رايت
رسول الله صلعم كما اراك وسمعته باذني هاتين وهو حامل الحسين بن علي قد جعله على منكبيه وجعل الحسين

يغربها بقيه في سرة النبي صلعم فرايت كف رسول الله صلعم الطيبة المباركة الزاكية وقد وضعها على
ظهر قدم الحسين وهو يغرها في سرته نفسه لئلا منهم ولا ينقطع نفسه من كلام ثم قال ايها الناس
هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وخير الناس جدة جده رسول الله سيد ولد آدم وجدته خديجة
بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسين بن علي خير الناس خالا و
خير الناس خالة خاله القاسم بن رسول الله صلعم وخالته زينب بنت رسول الله صلعم ثم وضعه
على منكبه فدرج بين يديه ثم قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة وابوه
في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة ثم
قال ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله صلعم وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل وعن ابي الشعثاء عن بشر بن غالب قال فلا تذهبن
سمعت ابا هريرة ولقي الحسين بن علي رض وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابا عبد الله لقد رايتك
على عاتقي رسول الله صلعم قد خضبتهما دما وذلك حين قطع سرتك وفي رواية قال يا ابا عبد
سيرته وحسنه فوالذي نفس ابي هريرة بيده لا يملكون ستة الاملاك شيئا ولا الشهر الشهرين
ولا يوما الا يومين ولقد رايتك على عاتقي رسول الله صلعم قد خضبتهما دما حتى قطع سرتك ولقد حتى
حركتك وحنكتك بتمرة وتفل في فيك وتكلم بكلام لست ادري ما هو وذلك انه كان تقدم الي فاطمة وقال تفل
اذا ولدت فلا تسبقيني بقطع سرته ولا يرون وكان سبقته بالحسن رض وعن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه
قال رايت رسول الله صلعم اذن في اذن الحسين حين ولدته فاطمة بالصلوة وعن ابي هريرة قال سمعت تفل
اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلعم وهو يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة
ارق عين بقه فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلعم ثم يقبله وقوله الحزقة
الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف بدنه وقوله ارق اي اصعد وعين بقة تصغير على النداء
اي يا عين بقة وهو مبالغة في الوصف بالضعف وكان الحسين رض كثير الصلوة والصوم والحج

والعبادة

والعبادة حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وعن حيان بن علي العنزي
عن ابي اسحق قال لما قتل يزيد بن معاوية ... الكوفة فاذا فيها عقيل بن ابي طالب فقال له رجل من
الانصار يا ابن ... اخبرنا عن الحسين بن علي فقال ذاك اصبح قريش وجها وافصحهم لسانا واكثرهم ...
وقال جابر بن عبد الله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين فاني سمعت رسول الله صلعم
يقوله وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط وعن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت
الحسين يقول لو شتمني رجل في هذه الاذن واوما الى اليمنى واعتذر الي في الاخرى لقبلت منه وذلك
ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رض حدثني انه سمع جدي رسول الله صلعم لا يرد على الحوض من
لم يقبل العذر من محق او مبطل **ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم** من احبني فليحب هذين يعني
حسنا وحسينا رضي الله عنهما روى زر عن عبد الله بن مسعود رض قال كان الحسن والحسين يثبان على ظهر
رسول الله صلعم وهو في المسجد يصلي فمن كان ... فاذا جلس وضعهما في حجره ثم يقول بابي
وامي من كان يحبني فليحب هذين وفي رواية عن عبد الله ان النبي صلعم قال للحسن والحسين اللهم
اني احبهما فاحبهما ومن احبهما فقد احبني وفي رواية عنه قال كان الحسن والحسين يثبان على ظهر
النبي صلعم وهو يصلي فاذا جاء احد يمنعهما اشار اليه ودعهما فاذا قضى صلاته وضعهما في حجره وقال
بابي انتما وامي من احبني فليحب هذين وروي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من احب
الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وعنه ايضا قال خرج علينا رسول الله صلعم
ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه حتى انتهى الينا فقلنا له يا رسول الله انك لتحبهما
فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وعن سلمان رض قال قال رسول الله صلعم
حسن وحسين من احبهما احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله جنات
النعيم ومن ابغضهما او بغى عليهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار
وله عذاب مقيم وقد روي عن فاطمة ... اهل البيت عن محمد بن علي عن ابيه عن جده علي ان النبي صلعم اخذ بيد

اخذ

حسن وحسين فقال الرجل احبني واحبهما واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وروى سليمان بن اسحاق
بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال سمعت ابي يذكر عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
جده عن ابن عباس رض عن النبي صلعم انه قال الحسن والحسين من احبهما ففي الجنة ومن ابغضهما ففي النار
وعن انس قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة
ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وعن ابي بريدة قال كان رسول الله صلعم يخطب اذ جاء الحسن والحسين خطيبا
عليهما السلام قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلعم عن المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وعن يعلى بن امية قال جاء حسن وحسين يسعيان الى
رسول الله صلعم فجاء احدهما قبل الاخر فجعل النبي صلعم يده في رقبته ثم ضمه الى ابطه ثم جاء الاخر
فجعل يده الاخرى في رقبته ثم ضمه الى ابطه ثم قبل هذا ثم قبل هذا ثم قال اللهم اني احبهما
فاحبهما ثم قال يا ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة مجهلة ذكر حمل النبي صلى الله عليه وسلم لهما روي عن
حسن بن اسامة بن زيد بن حارثة عن ابيه اسامة بن زيد بن حارثة قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة
لبعض الحاجة فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا
الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي
اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وعن سعيد بن المسيب عن سعد قال دخلت
على رسول الله صلعم والحسن والحسين يلعبان فقال ما لي لا احبهما وانهما ريحانتاي من الدنيا و
روى ابو هريرة رض ان النبي صلعم كان يمص لسان الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة وعنه
ايضا قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فجعل الحسن والحسين يثبان على ظهره فلما قضى
الصلوة قال ابو هريرة يا رسول الله اذهب بهما الى امهما قال نعم قال فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها
حتى بلغا الى امهما وعن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال رايت النبي صلعم يمشي على اربع
والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما وعن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر

قال رايت

قال رايت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلعم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلعم ونعم الفارسان هما
وعن علي بن ابي طالب رض قال خرج النبي صلعم والحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فقال
له عمر نعم المطية لهما انت يا رسول الله فقال رسول الله صلعم ونعم الراكبان هما وعن انس رض قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجيء الحسن والحسين فيركبان ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبي الله اطلت السجود
فيقول ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله وعن ابن عباس رض ان النبي صلعم كان حامل الحسين بن علي
على عاتقه فقال رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو ذكر قول النبي صلى الله
عليه وسلم وهما ريحانتاي من الدنيا وسادتهما النبي صلعم والمفاخرة التي لم يشركهما فيها احد عن
زينب بنت ابي رافع قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلعم اتت بابنيها اليه في شكواه فقالت يا رسول
الله هذان ابناي فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسؤددي واما الحسين فان له
جرأتي وجودي وعن فاطمة بنت رسول الله صلعم قالت قلت يا رسول الله انحل ابني الحسن والحسين
فقال انحل الحسن المهابة والحلم وانحل الحسين السماحة والجود وفي رواية نحلت هذا الكبير
المهابة ونحلت الصغير المحبة والرضا وروى ابن عمر رض ان النبي صلعم قال ان الحسن والحسين
ريحانتاي هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية ريحانتاي من الدنيا ابرح اليهما واشمهما وعن ابن عباس رض قال كان
النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق اعيذكما
بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وروى ابن عمر رض انه كان للحسن والحسين
تعويذان فيهما زغب من جناح جبريل عم وروى اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال
سمعت ابي يوما يحدث انهم كانوا عند هرون الرشيد امير المؤمنين فقال حدثني امير المؤمنين
المهدي عن امير المؤمنين المنصور انه حدث عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس رض انه كان ذات
يوم عند رسول الله صلعم فقال الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
جدهما رسول الله سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة ايها الناس
الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال هذا حسن وحسين ابوهما علي بن ابي طالب

فاطمة بنت رسول الله صلعم سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا اخبركم
بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله صلعم وخالتهما
زينب بنت رسول الله صلعم ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وابوهما
وامهما في الجنة وعمهما وعمتهما في الجنة وخالهما وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار
قال ابي وكان [illegible] الشهيد [illegible] وعينيه تدمع وخنقته العبرة روى هذا الحديث الامام ابو محمد
عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بابي الشيخ في كتاب السنة وروى ايضا باسناده الى جعفر بن محمد
عليهما السلام عن ابيه قال خلق الله عز وجل منا سبعة لم يخلق مثلهم قط ابونا رسول الله صلعم سيد الاولين
والاخرين ورسول رب العالمين وابونا علي بن ابي طالب ابن عمه وصهره وابنا الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وعمنا جعفر الطيار في الجنة لم يطر فيها احد قبله وعمنا حمزة سيد الشهداء والقائم
المهدي **ذكر خروج الحسين عليه السلام الى العراق وقتله هناك** روى الشعبي رح قال بلغ ابن عمر
رض وهو في غنم له [illegible] ان الحسين بن علي رض يريد العراق فلحقه على ثلاث ليال [illegible] اتاه فقال له
يا ابن بنت رسول الله صلعم اين تريد قال اريد العراق قال ان رسول الله صلعم خير بين الدنيا والاخرة
فاختار الاخرة والله لا ينالها احد منكم [illegible] فارجعوا فاعتنقه وقال استودعك الله من
مقتول والسلام وروى جعفر بن سليمان قال حدثنا يزيد الرشك قال حدثني من شافه الحسين
بهذا الكلام قال حججت فاخذت ناحية عن الطريق اتعسف الطريق فرفعت الى ابنية وخبية
فاتيت ادناها فسطاطا فقلت لمن هذه الخبية فقالوا للحسين بن علي فقلت ابن فاطمة بنت
رسول الله صلعم قالوا نعم قلت في ايها هو فاشاروا الى فسطاط فاتيت الفسطاط فاذا هو قاعد
عند عمود الفسطاط واذا بين يديه كتب كثيرة يقرؤها فسلمت عليه فقلت بابي انت وامي ما اجلسك في
هذا الموضع الذي ليس فيه انيس ولا منفعة قال ان هؤلاء السلطان اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة
الي وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلكم لم يتركوا لله حرمة الا انتهكوها فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يتركهم اذل من [illegible]

الامة قال جعفر فسالت الحسين عن ذلك [illegible] فقتل الحسين [illegible] التي يلقيها الناس وقد فعل الله ذلك
باهل الكوفة فقد بلغني انهم خذلوا الحسين رض واسلموه وقتل فسلط الله تعالى عليهم الحجاج فاذلهم واهانهم وقتل
[illegible] بن الحسين رض [illegible] نزل الحسين خرج من مكة الى الكوفة [illegible]
عليه السلام وقد كان الله عز وجل اعلم النبي صلعم بما يصيب الحسين بعده روت ام سلمة رضي قالت دخل
النبي صلعم فقال احفظي الباب لا يدخل علي احد فسمعت نحيبه فدخلت فاذا الحسين بين يديه فقلت
يا رسول الله [illegible] فقال ان جبرئيل كان عندي انفا فقال ان امتك ستقتله بعدك بارض
[illegible] فاراه النبي صلعم ودفعه اليه قالت ام سلمة
فاخذته فجعلته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي رواية [illegible] ان جبرئيل
عليه السلام كان عند النبي صلعم [illegible] الحسن والحسين فجثيا في ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
تشغلني عن [illegible] فقال له جبرئيل
عليه السلام يا محمد اني اظنك تحبهما فقال لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا فقال جبرئيل عليه السلام ان امتك
تقتل هذا يعني حسينا [illegible] فقال الا انه تقتل على هذه التربة قال ما
اسم هذه التربة قال كربلاء [illegible] اصيب الحسين في المكان الذي اصيب فيه [illegible]
[illegible] فقال الحسين رض ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء قال صدق رسول الله صلعم ارض كرب
وبلاء [illegible] وعن ابن عباس رض عن النبي صلعم قال
جبرئيل ان الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بابن ابنتك سبعين الفا
وسبعين الفا [illegible] في اصحابه خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
قد نزل بي ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت [illegible] حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله
تعالى [illegible] فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وعن علي بن الحسين
عليه السلام قال لما صبحت الخيل الحسين بن علي رفع يديه فقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة

وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق
ويشمت فيه العدو وانزلته بك وشكوته اليك رغبة فيه اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فكفيته
فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية **قتل رضي الله عنه بكربلا يوم الجمعة**
وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بناحية الكوفة من ارض العراق ويعرف ذلك المكان
ايضا بالطف قتله سنان بن انس النخعي وحمل بشر ... وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص
واحتز راسه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير ولما اتى براسه الى عبيد الله بن زياد فقال املا ركابي فضة او ذهبا ذهبا
انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا ولما اخبر الربيع بن خثيم
رح بقتل الحسين رض استرجع وقال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وعن ام سلمة رض قالت جاء جبريل الى النبي صلعم وعنده الحسين
فقال ان امتك تقتله بعدك ثم قال الا اريك من تربته فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلعم في قارورة
فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على
لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت
دما وروى الترمذي بسنده عن سلمى امراة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة رض وهي تبكي فقلت
ما يبكيك فقالت رايت رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا وعن ابن عباس رض قال رايت رسول الله صلعم فيما يرى
النائم نصف النهار وهو اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه او يتتبع فيها شيئا فقلت
بابي وامي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فنظروا فوجدوه قد قتل
في ذلك اليوم قال الامام احمد رح وفي رواية ان ابن عباس كان في قائلة فانتبه فزعا وهو يسترجع
فقال له اهله ما شانك قال رايت النبي صلعم وهو يتناول من الارض شيئا فقلت بابي وامي يا رسول
الله ما هذا الذي تصنع قال دم الحسين ارفعه الى السماء وكان عمره يوم قتل رض ستا او سبعا وخمسين سنة
وقيل ثمانيا وخمسين وقيل اربعا وخمسين وله اولاد اصغر وقتل معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن
ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا قال الحسن البصري رح ما كان على وجه الارض يومئذ لهم شبيه

بحثيات

حسينا

وفي رواية

وفي رواية والله اعلم على ظهر الارض يومئذ اهل بيت يشبهونه قال سفيان بن شيبة رح وقتل
في هذا الوقت سبعة منهم لعلي بن ابي طالب وعثمان ومحمد الاصغر وابو بكر ومن ولد الحسين اثنان علي الاكبر
وعبد الله ومن اولاد اخيه الحسن ثلاثة عبد الله والقاسم وابو بكر ومن ولد عبد الله بن جعفر اثنان عون
ومحمد ومن ولد عقيل خمسة مسلم بن عقيل وجعفر وعبد الله بن مسلم بن عقيل واخوه محمد بن مسلم وحكى
المدائني انه قتل مع الحسين عبد الرحمن بن عقيل وعون بن عقيل فعلى هذا هم احد وعشرون وقيل كان
مسلم بن عقيل قد قتل قبل ذلك لما ارسله الحسين رض الى الكوفة وفيهم قال سراقة الباهلي رح **شعرا**
عين بكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت ال الرسول سبعة منهم لصلب علي قد ابيدوا وخمسة
لعقيل ويروى وتسعة لعقيل قال محمد بن سيرين رح وجد حجر قبل مبعث النبي صلعم بثلثمائة
وقيل بخمسمائة سنة عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فاذا هو اترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب قال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب لا بد ان ترد القيامة فاطمة وقميصها بدم
الحسين ملطخ ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في يوم القيامة ينفخ وروى الامام ابو القاسم
الطبراني رح بسنده الى محمد بن خالد الضبي عن ابراهيم قال لو كنت فيمن قتل الحسين بن علي رض
ثم غفر لي وادخلت الجنة لاستحييت ان امر على النبي صلعم فينظر في وجهي وروي ايضا ان زينب
الصغرى بنت عقيل بن ابي طالب لما سمعت بقتل الحسين رض واهل بيته خرجت الى البقيع تندبهم
وتقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم اخر الامم باهل بيتي وانصاري وبعضهم
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان ذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
اخبرنا الشيخ شرف الدين الدمياطي رح اذنا وكتابة قال اخبرنا ابو النجيب ياقوت بن عبد الله
العزيزي المسعودي خادم الحرم السني اخبرنا الامير ابو فضيل قيماز بن عبد الله الشمسي قراءة
عليه اخبرنا ابو سعد احمد بن الحسين الانصاري اخبرنا ابو بكر يعني احمد بن الفضل المقري
حدثنا محمد بن اسحاق بن منده الحافظ املاء اخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الشامي حدثنا ابو المنذر محمد بن المنذر حدثنا ادم بن عيينة اخبرنا سفيان بن عيينة قال

أخبرني التميمي عن عبد الملك بن عمير قال لقد رأيت في هذا القصر عجبا يعني قصر الإمارة بالكوفة دخلت على عبيد
عبد الله بن زياد وهو على سرير والناس عنده سماطان وعلى يمينه ترس عليه رأس الحسين بن علي
رض ثم دخلت على المختار فرأيت في ذلك البهو على ذلك السرير والناس عنده سماطان وعلى يمينه ترس عليه
رأس عبيد الله بن زياد ثم دخلت على مصعب بن الزبير في ذلك البهو على ذلك السرير والناس عنده
سماطان وعلى يمينه ترس عليه رأس المختار ثم دخلت على عبد الملك بن مروان في ذلك البهو على ذلك السرير
عنده سماطان وعلى يمينه ترس عليه رأس مصعب بن الزبير وفي رواية أخرى أن عبد الملك بن عمير أخبر
بهذه القصة عبد الملك بن مروان حين رأى رأس مصعب على يمينه فقال له عبد الملك لا أراك الله
الخامسة وأمر بالقصر فخرب عنه ذكر العقوبة والآيات التي ظهرت عند قتل الحسين رض روى ابن الجوزي
في كتاب التبصرة بسنده أنه يوم قتل الحسين رض أصبحوا من الغد وكل جرة وكوز لهم مملوء دما وكل ما رفع حجر
صار دما وروى أيضا بسنده إلى حمادة بنت يعقوب الجعفية قالت كان في الحي رجل ممن شهد قتل الحسين
بأتى فعرض من قتل الحسين بجزور فنحروها فوضعها في الحي فالتمست القدور فإذا فيها نار وروى أيضا بسنده
يزيد بن أبي زياد قال شهدت قتل الحسين وأنا ابن خمس عشرة سنة فصار الورس في عسكرهم رمادا وقال
سفيان بن عيينة رح حدثتني جدتي أم عيينة قالت لقد كان ... حين قتل الحسين فصار
رمادا وقال أبو رجاء العطاردي رح لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت فإن جارا لنا من بلهجيم قدم من الكوفة
فقال قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي فرماه الله بكوكبين فطمس عينيه ونقل أبو الشيخ وكذا
بسنده إلى يعقوب بن سليمان قال في ضيعتي فصلينا العتمة ثم جلسنا جماعة فتذاكرنا الحسين بن علي
فقال رجل منا ما أحد أعان على قتل الحسين إلا أصابه قبل أن يموت بلاء ومعنا شيخ كبير فقال أنا ممن شهدها
وما أصابني أمر كرهته إلى ساعتي هذه قال فطفئ السراج فقام ليصلحه فثارت النار فأخذته
فجعل ينادي النار النار وذهب فألقى نفسه في الفرات فانغمس فيها فأخذته النار حتى مات وفي رواية نزلت به
حتى تفحم وروى الترمذي رح بسنده إلى عمارة بن عمير قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت
في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى

في منزلي

في منزل عبيد الله بن زياد فلبثت فيه هنيئة ثم خرجت فذهبت ثم تغيبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك
مرتين أو ثلاثا ونقل الإمام أبو الفرج الجوزي رح في كتاب التبصرة عن ابن سيرين رح قال لما قتل الحسين
رض أظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت هذه الحمرة في السماء وقال ابن سعد رح ما رفع حجر في الدنيا لما قتل
الحسين رض إلا وتحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما وبقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت وقال
سليم القاضي لما قتل الحسين رض مطرنا دما وقال السدي رح لما قتل الحسين رض بكت السماء وبكاؤها حمرتها
وقال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي رح لما كان الغضبان تحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على
غضبه والحمرة أمارة الشخص والحق سبحانه وتعالى ليس بجسم فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام
بحمرة الأفق وذلك دليل على عظم الجناية وقال أيضا لما أسر العباس يوم بدر سمع النبي صلعم أنينه فما نام
تلك الليلة فكيف لو سمع أنين الحسين قال ولما أسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي صلعم غيب وجهك عني
فإني لا أحب من قتل الأحبة قال وهذا والإسلام يجب ما قبله فكيف بقلب الرسول صلعم أن يرى من ذبح
الحسين وأمر بقتله وحمل أهله على أقتاب الجمال وروى ابن أبي نعم قال كنت عند ابن عمر رض فسأله
رجل عن دم البعوض يصيب الثوب وفي رواية أنه سأل عن المحرم يصيب البعوض أو الذباب فقال ممن
أنت قال من أهل العراق قال فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول
صلعم وقد سمعت رسول الله صلعم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وفي هذا استنكار ابن عمر رض هذا السؤال
مثله بيان صريح على العسف شديد وتكلف بعيد لا سيما وقد جرى من أهل الكوفة في قتل الحسين
رض فلعظم عند صحة ... استعظموه وتعرضوا للسؤال عما وقع عند العفو وكنوه وقد كان أهل الحجاز
ينكرون مسائل أهل العراق وكذلك قال ابن عمر للسائل في أنت حين استنكر سؤاله فلما علم أنه من أهل
الكوفة غمزه بما أتى من دم الحسين وقد كانوا يلتبسون أهل الخديعة والغدر والمكر لغدرهم بقتل ابن
رسوله فلما أتاهم خذلوه فبقيت فعلتهم تلك عليهم مدى الدهر وعن عبد الله بن الضحاك عن
هشام بن محمد قال لما أجري الماء على قبر الحسين رض ليمحى أثره نضب بعد أيام فلما نضب الماء لم يكن القبر
انمحى فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة ويشمها حتى وقع على قبره فشمه وبكى وقال بأبي

والنجم ما كان اطيبكم واطيب تربتكم شعرًا وانّا يقولوا شعر ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه وطيب تربة
القبر دل على القبر ذكر ما قيل من الشعر في قتل الحسين رض وما روي به قالت ام سلمة رض سمعت الجن
تنوح على الحسين بن علي رض وعن ابي زياد اليمني عن ابي جناب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا
اذا خرجنا الى الجبانة بالليل عند قتل الحسين بن علي فسمعنا نوح الجن عليه وهم يقولون شعر
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قال ابن زياد فرددت عليه
[illegible] شعر خرجوا اليه فهم شر الجنود قتلوا ابن النبي فادخلوا نار الخلود ونقل ابو الشيخ في كتابه
بسنده الى محمد بن عباد بن صهيب عن ابيه قال قدم رجل المدينة لطلب الحديث والعلم فجلس
في حلقة فيهم رجل [illegible] عليهم فقال [illegible] اخبرنا بما جئت له تريد ان تنصر الحسين بن علي
قال خرجت اريد نصر الحسين فلما صرت بالجبانة اذا برجل جالس فقال لي يا عبد الله اين تريد فقلت اريد نصر
الحسين قال وانا اريد ذلك ايضا [illegible] بالخبر الساعة قال فتعجب من قولها تنبئك الخبر
الساعة فلم يلبث وهو يحدثني اذ اقبل رجل فقال [illegible] كان معي [illegible] فانشأ يقول شعر والله
ما جئتكم حتى بصرت به وسط العجاجة تحت السيف محزونا وحوله فتية تدمى نحورهم
مثل المصابيح يغشون الدجى نورا وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم من قبل ان يلحق الخرد الحور
بالهف نفسي لو اني لحقتهم [illegible] ادخلوا [illegible] فاجابه الذي كنت معه واستوى
قال شعر فلا [illegible] تسكنه حتى القيامة [illegible] سقى الغيث مطّرا في فتية [illegible]
انفسهم قد [illegible] المال والاهلين والولد ثم التفت [illegible] فعلمت انهما من الجن فرجعت الى
المدينة واذا الخبر قد لحقنا ان الحسين قد قتل وان الراس حمله شيبان بن انس النخعي الى يزيد
وروى جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال [illegible] على الحسين بن علي ثلث سنين وفي اليوم الذي قتل فيه
وكان [illegible] تلك الشيعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
متقنعين فيستمعون النوح ويبكون وقال ابو بكر الاسود الدؤلي يرثي الحسين رض اقول شعر
وزادني جزعا وغيظا [illegible] بني زياد والعدام [illegible] كما بعدت ثمود وقوم عاد

ولا جحدت [illegible] اذا [illegible] ونقل سبط ابن الجوزي عن [illegible] ان ابن الهبارية الشاعر شعر
اختاركم [illegible] على الحسين واهله [illegible] الحسين المبعوث [illegible] الهادي فما يكون الجزاء عنه
سائلا لو كنت [illegible] البذلت في تنفيس كربة جده [illegible] وسقيت حد السيف من
اعدائكم علما وحد السمهري الذابل لكنني [illegible] اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل
ثم نام في مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فلان جزاك الله عني خيرا ابشر فان الله
قد كتبك ممن جاهد بين يدي الحسين وروى عن الحسن البصري ان سليمان بن عبد الملك راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام [illegible] وبشره فلما اصبح سأل سليمان الحسن عن ذلك فقال الحسن لعلك صنعت الى اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم معروفا قال نعم وجدت راس الحسين بن علي رض في خزانة يزيد فكسوته خمسة اثواب
وصليت عليه مع جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنك بسبب ذلك فامر سليمان الحسن
بجائزة سنية ويروى ان سليمان بن قتة [illegible] وقف على مصارع
الحسين واهل بيته رض واتكأ على قوسه وجعل يبكي [illegible] الطف [illegible] هاشم [illegible] رقاب قريش
فذلت [illegible] مررت على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها يوم حلّت وفي رواية فلم اعرفها امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الم تر ان الارض اضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقشعرت وكانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وكان قتل الحسين رض في الاسلام خطبا [illegible] وهو مما [illegible] الناس وقتل
رض مع طائفة من اهل بيته شهيدا مظلوما واكرمه الله بالشهادة في شهر محرم في يوم عاشوراء الذي
[illegible] بها منزلة [illegible] والحقه بدرجة ابائه الطاهرين الذين اكرمهم الله بالشهادة ورفع بها درجتهم
في عليين [illegible] رض اجمعين ولعن من ظلمه واعتدى عليه واوجب سخطه وغضبه
عليه وكان من نعمة الله تعالى على الحسن والحسين رض ان ابتلاهما بما ابتلاهما به [illegible]
[illegible] من اهل الجنة والمنازل الرفيعة لا تنال الا بالبلاء كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل اي
الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان

في دينه صلابة زيد في بلائه وإن كان في دينه رقة خففت عنه ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي
على الأرض وليس عليه خطيئة فابتلاهما الله عز وجل بما ابتلاهما به كرامة لهما وتوفيرا لما لهما الا
لنا فينبغي للمؤمن إذا ذكر هذه المصيبة أو غيرها من المصائب الاسترجاع ليس له كما أمر الله تعالى ليحصل
من الأجر ما وعد الله به في قوله أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وإذا أوذي
عليه شيء من مصائب الدنيا وشدائدها وعلم أنها استصغرها واستهوله ويتسلى ويتعزى بها بمصيبته من ذكر
ويشكر الله تعالى على توفيقه إياه إذ جعله مشاركا لأهل البلاء من خواص عباده الذين اختارهم واصطفاهم
ولجنتهم واجتباهم ويشتغل في مثل هذا اليوم بذكر الله والطاعة والتقرب بالأعمال الصالحة لينفع
بالزلفة لديه والقربى ويجعله في زمرة من نزل في شأنهم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
ولا يتخذ هذا اليوم للندب والنياحة والمأتم والحزن كما يفعله بعض الجهلة فإنهم يجتمعون لذلك
وينشدون أشعارا أو يذكرون أخبارا أكثرها كذب والصدق فيها قليل وليس فيها إلا إثارة التشنيع على
أهل الإسلام وإدخال الشك والشبهة على العوام وهذا من تزيين الشيطان وإغوائه كما زين لقوم آخرين
معارضة من لا دين فعلهم فاتخذوا هذا اليوم عيدا وأخذوا في إظهار الفرح والسرور بها ككونهم
من النواصب المتعصبين على الحسين وأهل بيته والملعنين للجهال الذين قابلوا الفاسد بالفاسد
والكذب بالكذب والشر بالشر والبدعة بالبدعة فأظهروا الزينة كالخضاب ولبس الجدد من الثياب والاغتسال
والاكتحال وتوسيع النفقات وطبخ الأطعمة مما يخرج إلا نادرا عن العادات ويفعلون فيه ما يفعل
في الأعياد ويزعمون أن ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فإنه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه
ولا أثر صحيح يقول عليه ويرجع إليه وقد سئل بعض العلماء الأعيان المشار إليهم في علم الحديث وعلم الأ
ديان عما يفعله الناس يوم عاشوراء من الكحل والاغتسال والحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد من الثياب والتبرك
وإظهار السرور وغير ذلك فقال لم يرد في ذلك حديث صحيح عن النبي صلعم ولا عن أصحابه ولا استحب ذلك أحد من
أئمة المسلمين لا الأئمة الأربعة ولا غيرهم ولم يرو أهل الكتب المعتمدة في ذلك شيئا عن النبي صلعم ولا عن الصحابة
ولا عن التابعين لا صحيحا ولا ضعيفا وما روي عن بعض المتأخرين في ذلك أن من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك

فينبغي له

قليلا

العام

العام ومن وسع على عياله وسع الله تعالى عليه سائر سنته وأمثال ذلك مثل فضل صلاة يوم عاشوراء وأنه يوم توبة
آدم واستواء السفينة على الجودي وإنجاء إبراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب
كان فيه فكله كذب موضوع لكن حديث التوسعة على العيال معروف من حديث سفيان بن عيينة عن إبراهيم
بن محمد بن المنتشر عن أبيه محمد بن المنتشر كان من أهل الكوفة وقد تكلم فيه فصار يرويه جاهلهم أو المتعصبين
يتخذون يوم عاشوراء موسما كموسم الأعياد والأفراح والرافضة يتخذونه مأتما يقيمون فيه الأحزان والأتراح
وكلا الطائفتين مخطئة خارجة عن السنة متعرضة للجرح والقتال فكل منهم شقي بمتابعة الهوى
وكم من قوم قد ذهب بالجهل وهو نعوذ بالله من الزيغ والعناد وسلوك أهل البغي والفساد ونسأله
اتباع السنن وموافقة أهل الرشاد إنه هو الكريم الحكيم الجواد وروي أن بعض العلماء كان يوم عاشوراء
فعوتب على ذلك فأنشد وقال أكحلت عيناي [illegible] الحسين فقلت [illegible]
بلبس فيه سواد عيني

ذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل بيته

وفضل محبتهم
ولأن محبتهم من الإيمان بالله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم روي عن ابن عباس رضه أن رسول الله صلعم
قال أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي وعن عبد الرحمن بن
عوف رضه قال قال النبي صلعم أوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدكم الحوض وعن زيد بن أرقم رضه قال قال رسول الله
صلعم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى
الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن [illegible] عن أبيه
بن زيد عن أبيه أن النبي صلعم قال من أحب أن ينسأ في أجله وأن يتمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي خيرا فمن لم يخلفني فيهم
بتك عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه وفي رواية عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلعم قام خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر
يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي
وفي رواية كتاب الله حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة قوله صلعم وإني تارك

[illegible]

تاركم

تارك

ثم ثقلين سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما والمحافظة على رعايتهما ثقيل وقيل سماهما ثقلين لان
كل نفيس خطير ثقيل ومنه الثقلان الانس والجن لانهما فضلا بالتمييز والعقل على سائر الحيوان وكل
شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقيل وسماهما بذلك اعظاما لقدرهما وتفخيما وقوله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا اي اوامر الله وفرائضه ونواهيه لا تؤدى الا بتكلف ما يثقل وقيل ثقيلا اي له وزن
قال زيد بن ارقم رض اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس وعن سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول ايها الناس اني تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل
البيت الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعن جابر رض قال رايت رسول الله صلعم في حجته
يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم اهل بيتي والانصار كرشي وعيبتي
اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وروي عن علي رض ان سبيعة درة بنت ابي لهب وفي رواية ابي هريرة
ان سبيعة بنت ابي لهب جاءت الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله ان الناس يصيحون بي ويقولون اني ابنة حطب
النار فقام النبي صلعم مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذونني
في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي فقال ابي اوذي قال
نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وفي رواية ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي الا من اذى قرابتي
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ما بال
اقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي الا ومن اذى نسبي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلعم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه
وتكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وعن
سلمان رض قال قال رسول الله صلعم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي لحبي فقال عمر بن الخطاب رض وما علامة

الحوض

حب اهل بيتي

حب اهل بيتي وقال هكذا وضرب بيده على علي وعن علي رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول من لم يعرف
حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحد ثلاث اما منافق واما لزنية واما امرؤ حملت به امه في غير طهر
وروى زيد بن ارقم رض قال اقبل رسول الله صلعم في حجة الوداع فقال اني فرطكم على الحوض وانكم تبعي وانكم توشكون
ان تردوا علي الحوض فاسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تضلوا والاصغر عترتي فمن استقبل قبلتي واجاب دعوتي فليستوص
بهم خيرا او كما قال رسول الله صلعم فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم واني قد سالت لهم اللطيف
الخبير فاعطاني ان يردوا علي الحوض كهاتين قال كهاتين واشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر وخاذلهما
لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو وعنه صلعم انه قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لامتي وفي رواية امان لاهل الارض وروي عن عمر بن الخطاب رض ان رسول الله صلعم قال كل نسب وسبب
وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي وصهري وسبب ذلك تزوج عمر ام كلثوم بنت علي رض وروي
ان عمر بن الخطاب رض خطب الى علي رض ابنته ام كلثوم وهي من فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال علي
انها صغيرة فقال عمر زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارغب في ذلك سمعت رسول الله صلعم يقول كل نسب
ينقطع يوم القيامة الا ما كان من نسبي وصهري فقال علي اني مرسلها اليك تنظر اليها فارسلها اليه فقال
لها اذهبي الى عمر فقولي له يقول لك علي رضيت الحلة فاتته فقالت له ذلك فقال نعم رضي الله عنك فتزوجها
اياها في سنة سبع عشرة من الهجرة واصدقها على ما نقل اربعين الف درهم وعقد لها جاء الى
مجلس فيه المهاجرون والانصار فقال الا تهنئوني وفي رواية انها تستوقفه قالوا لماذا
قال تزوجت ام كلثوم بنت علي سمعت رسول الله صلعم يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم
القيامة الا نسبي وسببي وصهري وكان لي به صلى الله عليه وسلم السبب والنسب فاردت ان اجمع اليه
الصهر فرقوه ودخل بها في ذي القعدة من تلك السنة فولدت له زيدا ورقية وروي عن ابن عباس
يوم الجمعة عمر بن الخطاب قال قام النبي صلعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان
قرابتي لا تنفع ان كل نسب وسبب منقطع الا نسبي وسببي ورحمي فانها موصولة في الدنيا

ذكر تزويج عمر رض ام كلثوم بنت علي كرم الله وجهه

وللآخرة فقال عمر اني تزوجت ام كلثوم لما سمعت من رسول الله صلعم يومئذ احببت ان يكون بيني وبينه
نسب وسبب وعن ابي سعيد الخدري رضه قال سمعت رسول الله صلعم يقول على هذا المنبر ما بال رجال
او اقوام يقولون ان الرحم لا تنفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة وعن ابي الطفيل
لعلي الباب ذر قائما وهو ينادي من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب وانا ابو ذر سمعت رسول الله صلعم
يقول مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي
كمثل باب حطة **ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم** المكافاة لمن يحسن الى اهل بيته موقوفة عند الله
يوم القيمة روى عثمان بن عفان رضه قال سمعت النبي صلعم يقول من صنع صنيعة الى احد من ولد عبد
المطلب فلم يكافه في هذه الحيوة الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني وفي رواية اهل البيت
عن علي عم ان رسول الله صلعم قال ايما صنع رجل الى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها فانا المكافئ
له عليها وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلعم من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافاته بها يوم القيمة **ذكر**
قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله تعم لنا الآخرة وتخيير لهم من الدنيا وحثهم على
طاعة الله تعم واتقائه وخشيته وتحذيرهم ان لا يكونوا احدا اقرب اليه منهم بالتقوى يوم القيمة
عن عبد الله بن مسعود رضه قال قال رسول الله صلعم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة وعن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلعم قال ان اوليائي يوم القيمة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتي
الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا واعرض بعطفيه وعن
معاذ بن جبل رضه ان رسول الله صلعم لما بعثه الى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان
اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا
اللهم اني لا احل لهم فساد ما اصلحت وقال انس رضه قلنا يا رسول الله من آل محمد قال كل تقي وقال
رسول الله صلعم ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين وعن ثوبان رضه قال قال
رسول الله صلعم يا بني هاشم لا ياتي الناس يوم القيمة بالآخرة يحملونها على صدورهم وتاتوني بالدنيا يأتي
على ظهوركم لا اغني عنكم من الله شيئا وعن ابن عباس رضه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل رسول الله صلعم

يدعوهم قبائل قبائل وعن ابي هريرة رضه ان هذه الآية حين نزلت قام رسول الله صلعم على الصفا فنادى
يا بني كعب يا بني لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
وفي رواية له قال قام رسول الله صلعم حين انزل وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله
لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية
عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا
وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم من غزاة في سيرته فرعاها فاطمة فقال يا فاطمة اشتري نفسك
من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا ثم قال مثل ذلك لنسوته وقال مثل ذلك لعترته ثم قال نبي الله صلعم
يا بني هاشم ان اولى الناس بي المتقون ولا قريش اولى الناس بي ولا الموالي اولى بي انما
انتم من رجل وامرأة كجمام الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى وفي رواية انما انتم بنو آدم
طف الصاع لن تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين او عمل صالح وروي ان النبي صلعم قال لعمر
اجمع لي من ههنا من قريش فجمعهم ثم قال يا معشر قريش اعلموا ان اولى الناس بالنبي المتقون فانظروا
لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيمة وتاتوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرا ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين نقلت هذه الاحاديث متفرقة
في كتاب السند الكبير للشيخ الامام ابي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بابي الشيخ رحمه الله
ذكر ... في هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن عطية
قال سالت ابا سعيد الخدري رضه عن اهل البيت الذين نزلت هذه الآية فيهم فعد خمسة النبي صلعم وعليا وفاطمة
وحسنا وحسينا وعنه ايضا قال نزلت هذه الآية في خمسة في رسول الله صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعن ام سلمة رضه قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت سبعة جبرئيل
وميكائيل ورسول الله صلعم وعلي وفاطمة وحسن وحسين قالت وانا على باب البيت فقلت يا رسول الله
الست من اهل البيت قال انك من ازواج النبي صلعم وما قال انك من اهل البيت وعن شهر بن حوشب قال اتيت

كنت جالسا عند ام سلمة رض فقالت جاءت فاطمة تحمل قدرا لها فيه حريرة وما يصنع فقال لها رسول
الله صلعم ايتي ابني عمك قالت في البيت قال فادعيه وادعي ابني سعة فالتفت اليه ثم قطعوا ثم اخذ كساء
خيبريا كنا نبسط في بيتنا فجللهم به ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقلت يا رسول الله الست من اهلك قال انت الى خير وانت من خير وفي رواية فلما فرغوا
اخذ طرفه رسول الله صلعم كساء له فلفهم فادخلهم ثم اخذ طرفيه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم اذهب عنهم الرجس فطهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم وعن نفيع بن الحارث عن ابي الحمراء قال كان رسول الله صلعم يجي عند صلوة كل فجر فياخذ
بعضادة هذا الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلوة يرحمكم
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال قلت يا ابا الحمراء من كان في
البيت قال علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد جمعهم ابن دريد رحمه الله فقال ان
النبي محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل العبا فانني بولائهم ارجو السلامة والنجاة في
الاخرة وارى محبتهم في يقول بغضهم سيخير من السبيل اذا ارجو فذاكري المهيمن ومحصي يوم
الوقوف على خطوة الساهرة قال الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي رحمة الله عليه جعل الله تعالى اهل
البيت النبي صلعم مساويا له في خمسة اشياء احدها المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال
لاهل بيته قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى والثانية تحريم الصدقة قال صلعم لا تحل لمحمد ولا آل
محمد انما هي اوساخ الناس والثالث الطهارة قال الله تعالى طه اي يا طاهر ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى وقال لاهل بيته ويطهركم تطهيرا والرابعة في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال
لاهل بيته سلام على آل ياسين والخامسة في الصلوة على النبي صلعم وعلى الآل كما في التشهد وقال علي
بن ابي طالب عه فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام يقول من احبنا لله نفعه الله تعالى بحبنا ومن احبنا لغير الله فان الله تعالى يقضي في الامور

ما يشاء

ما يشاء اما ان حبنا اهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق من الشجر وعن
ابن عمر قال سمعت ابا بكر الصديق رض يقول ارقبوا واحفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وقال
ابن عباس رض في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي المودة لآل محمد صلعم وعن ابي سعيد
الخدري رض قال قال رسول الله صلعم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه
ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة
رحمي وقال سلمان الفارسي عليكم باهل البيت نبيكم صلعم فانهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم
من هدى وعن ابراهيم بن شيبة الانصاري قال جلست الى الاصبغ بن نباتة فقال الا اقرئك ما املاه
علي بن ابي طالب رض فاخرج الي صحيفة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به محمد
رسول الله صلعم اهل بيته وامته اوصى اهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم
اهل بيته وان اهل بيته ياخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وسلم وان شيعتهم ياخذون بحجزهم يوم القيمة
وانهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى قال الامام الواحدي رحمه الله روي عن علي
رض انه قال اصول الاسلام ثلثة لا تنفع واحدة منهن دون صاحبتها الصلوة والزكوة والموالاة
قال وهذا منتزع من قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال الامام الواحدي
قوله تعالى في اهل النبي صلعم رهط النبي عليكم صلوات مترادفات بكرة واصيلا فسنتفق بحبكم
حبل الله الخير الجاري وصدق الناسلا ذكر امتحان يكون به للمحق شرف وللفضح وللكاذب فيه
بليته وافتضاح وقع في نظر الامام ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر الرضى عليهم السلام محن انه يشكك
في نسب من ولد فاطمة بنت رسول الله صلعم نقلها استاذ ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ
في كتابه الذي جمعه في شرف النبي صلعم بسنده الى علي بن يحيى الخرقي قال ظهرت زينب الكذابة وزعمت انها
لبطن فاطمة وعلي بن ابي طالب عليهما السلام فقال المتوكل الخليفة كيف لنا بالصحة لامرها من المراة و
من يحضر فقال الفتح بن خاقان ابعث الى علي بن موسى الرضا فحضر ومسح قاسمها فبعث فاتاه
فذهب به وجلسها معه على سريره وقال ان هذه تدعي كذا وكذا فما عندك في ذلك فقال الامتحان في هذا

اخوه

ذكر امتحان [illegible]

الكذابة

قريب ان الله تعالى قد حرم لحومهم على السباع ولد فاطمة وعلي زوجها الحسن والحسين على السباع فالقها للسباع فان
كانت صادقة لم تتعرض لها وان كانت كاذبة اكلتها فعرض ذلك عليها فكذبت نفسها وادبرت على حمار في طرق
سر من راي تنادي على نفسها بانها زينب الكذابة وليس بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة
ولا علي عليه السلام ثم صارت بينها الى الشام ... بذلك وخرجت الى الشام فلما كان بعد ذلك بايام جرى حمل العرشادي
ذكرها عند الامام علي بن موسى ... حتى ظهر لهم امر على المتوكل فقال علي بن الجهم يا امير المؤمنين لو جربت
قولها عليه فعرفت حقيقته فقال افعل ثم قال المتوكل للقيم ... ان تنقيهم ثلثة من السباع الذي عندنا
ثم اتيه ويحضره ... وهذا القصر ... في المنظر ويغلق باب الدرج وبعث
اليه فيحضره ويدخله باب القصر فاذا صار في الصحن اغلق الباب وخلي بينه وبينه والصحن
... وكنت انا ... في الجماعة ففعل ... ما امر ... علي بن موسى الرضا ثم قال
مشى في الصحن فلما دخل اغلق الباب والسباع قد اصمت الاسماع ... فلما مشى في الصحن يريد
الدرجة مشت اليه السباع وقد سكنت فلم يسمع لها حسيس حتى تمسحت به ودارت حوله وهو يمسح روسها
بكمه ثم ربضت السباع بصدورها على الارض ... فاعجبت ... حتى صعد الدرجة
عند المتوكل ... ففعلت السباع كفعلها ... ولا زئيرا حتى خرج علي
بن موسى الرضا عليهما السلام من الباب الذي دخل منه فركب وانصرف الى منزله واتبعه المتوكل بمال
جزيل صلة ... فقال علي بن الجهم ... وقلت للمتوكل يا امير المؤمنين ... كما فعل ابن عمك ... على السباع فقال
اتريدان تتلفني وتاكلني السباع ثم قال المتوكل لجلسائه ... والسلام بلغني ... الناس
... بكلامكم قال فلما ... ان يتكلم به حتى مات المتوكل ...
... الحسن بن علي الطوسي ...
... تستحلون الاموال وتستعبدون الاحرار ويقولون الناس ... على
شعر ... الناس انا نقول بان الانام عبيد لنا فلا والذي جعل المصطفى ابانا وفاطمة امنا وولد
سبطي نبي الهدى وسبطا نبي الهدى فخرنا فاصبح ... على سنا الانجم علينا ولكن لنا والفضل ...

ليروا امثلنا

١٨٦

ليروا امثلنا فاني ولي لهم كما اسقينا وان صدقوا كلفنا لهم وان كذبوا اسقينا قولنا فبالله ...
الا الطيف فاليك ... احسبنا وروي محمد بن ... عن ... الطفيل ... قال تفترق
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ... وتفارق امتي فهذا الخبر ما ... تم جمعه
الحمد على حسب ما ... الاختصار من مناقب اهل العباء الخمسة ... بكرامة الاجتباء والاصطفاء المطهرين
من المخاليس والمحاسن المبرئين من الادناس المبلين للدنيا ... المفضلين على خيار
الثقلين ... والاناس الذين تتزين ... الحاقهم والمنابر وتحلى باوصافهم الفضائل و
... وتنفي ... السالف ... وتفتخر الكائنات كلها ...
الالقاب والاوصاف ... الذي ... علومهم ...
... الذي يحصى الكواكب والقطر ... من ... الناس ... نام
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولولا اشترطت ... الاختصار وعدم التطويل ... لذكرت
من ... هؤلاء السادة الابرار والائمة الاطهار ومن سيرهم المرضية
وادابهم العلوية ومكارم اخلاقهم الزكية ومحاسن شيمهم العلية ما
النعمة ... الطروس ... بالخط ... القضاء المترجم
الحتم والله اسال ان ينفعني بحبهم ويحشرني في زمرتهم
انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء تم الكتاب بعونه وحوله
الكامل والعلو والجود والحمد لله رب
العالمين والصلوة على محمد كلما ذكره الذاكرون
وكلما يشهي عنه الغافلون